

الجامعة الأردنية  
كلية الدراسات العليا  
قسم الدراسات العليا لعلوم  
الشريعة والحقوق والسياسة

## أحاديث الشهادة والشهيد

جمع وتصنيف وتخريج  
ودراسة لما يتعلق بالشهيد

إشراف فضيلة الدكتور  
محمد عبدالله عويضة

٤٧

إعداد الطالب  
نزار عبد القادر محمد ريان

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الشريعة  
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

( وَلَا نَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ \* فَرِحِينَ  
بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا  
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \*  
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ  
وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
الْمُؤْمِنِينَ )

[سورة آل عمران ( ١٦٩ - ١٧١ ) ]

## الإهداء

إلى الأحبة ....

الذين بذلوا أرواحهم رخيصةً في سبيل الله .  
إلى الدماء الزكية الطاهرة ، التي رَوَتْ ظمأَ فلسطين  
وكل بلاد المسلمين .

إلى القابعين وراء القضبان .

" القيدُ يأكلُ من يديه ، وليس يأكلُ من إِيَّائه "

إلى الذين علّموا الدنيا البطولة والفداء .

أشبال المساجد

فرسان الجهاد .

إلى غزّة الأبية ، ونابلسَ السماء ، والقدسِ الطهور .

إلى فلسطين ، كل فلسطين .

وختاماً .....

إلى جدي وعمي الشهيدين .

" عُقِرَ جِوَادُهُمَا ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُمَا " .

أهدي هذا العمل .....

## المقدمة



## المقدمة

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب ، شديد العقاب ذي الطول ، لا إله إلا هو إليه المصير .

أشهدُ الا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المجرمون .

اما بعد

فإنَّ إظهار هذا الدين ، وارتفاع رايته عالية خفاقة فوق الربوع لا يكون إلا بالإستعداد الجهادي عند المسلمين ، والحرص على الشهادة والعمل لأجلها .

والشهادة في سبيل الله أمنية ، أمنية يتمناها القلب المؤمن ، ويحرص على كسبها المجاهدون .

ولقد حَفَلَتِ السنة النبوية بطائفة كبيرة من الأحاديث ، التي تناولت موضوع الشهيد وأحكامه ، فضلاً عن معارك الإسلام التي حدثت وأستشهد فيها الكثير من الصحابة وكانت وفاتهم ودفنهم والأحكام الأخرى التي صاحبت ذلك مصدر تشريع نبوي لكافة أحكام الشهيد .

وإنَّ من نعم الله على بلادنا فلسطين أن اكرمها الله بأن تكون قلب الأرض المباركة ، وروح بلاد المسلمين واقدس بلاد الله تعالى بعد مكة والمدينة ، مما اطمع فيها اعداء الله ، اليهود ومن شايعهم .

ولقد اورثنا هذا المكان جهاداً متواصلاً وشهادة منذ فجر التاريخ ، ففي بلادنا عين جالوت وفيها حطين وعلى مشارفها اليرموك وفيها المعارك التي لن تنتهي إلا بانتهاء اعداء الله اليهود .

وإنَّ مما يحتاجه أهل فلسطين - فضلاً عن بقية بلاد المسلمين - أن يجدوا بين ايديهم

كتاباً جامعاً لأحكام الشهيد ، وَلِمَا وَرَدَّ عَنْ نَبِينَا - صلى الله عليه وسلم - من أحاديث في هذا الموضوع .

ذلك لأن الشهادة عندنا لا تنتهي ، وأن الشهيد يتلوها الشهيد .

وحين نظرتُ في المكتبة الإسلامية لم أجد فيها الكتاب الذي يشمل كل ما ورد عن الشهيد من أحاديث نبوية ، وجلُّ الذي وجدت كتابات يسيرة لطيفة تناولت جانباً من جوانب الشهادة والشهيد .

كما وجدتُ بعض الكتب الفقهية التي تناولت موضوع الشهيد بشكل فقهي . وهذا ما حدا بي أن أبحث في هذا الميدان في " أحاديث الشهادة والشهيد جمع وتصنيف وتخريج ، ودراسة لما يتعلق بالشهيد " .

### أولاً : أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

إنَّ الجهاد في سبيل الله رُوحُ هذه الأمة ، الذي به تجددُ وتعلوا رايتهما وإنَّ الغاية من الجهاد إعلاء كلمة الله تعالى ، وإنَّ من أعز المجاهدين على الله ، المجاهد الذي يَصْدُقُ الله فيصدقهُ ، ويختاره من بين عباده شهيداً .

والشهادة اجتناء وانتقاء ، لا يصلُّ لها إلا المختارون المصطفون ، وهي أمنية ، أمنية عزيزة على قلب كل مؤمن بالله .

وإنَّ لمن مفاخر هذه الأمة ، أنها ترى الشهادة فرحاً تسعدُ بها النفسُ وتشرفُ بها البيوت ، حتى إن الناس يتفاخرون اذ يقولون : منا شهيد ، فهل منكم شهيد ؟

وحين تركنُ الأمة الى الحياة ، وتخلد الى الأرض ، تزهد في الجهاد ، فضلاً عن الإستشهاد ، فيصيبها ما يصيبُ الأمم من الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات وضياح الديار ، والهوان على الناس .

والأمة المسلمة - في يومنا هذا - تواجه المحنة تلو المحنة ، والشدة تلو الشدة إلا أنها كلما أصابتها محنة ، ركنتُ إليها ثم تناستها ثم نسيتها وهي تفكر في كل شيء ، إلا في الجهاد في سبيل الله والاستشهاد .

لذلك رأيتُ - بعد استشارة واستشارة - أن أقوم بجمع الأحاديث الواردة في الشهادة والشهيد ، وتصنيفها وتخريجها ، وأن أقوم بدراسة لما يتعلق بالشهيد من أحكام ، على ضوء الكتاب والسنة ، لعلها تقع من المسلمين الموقع الذي أحب فتحرك فيهم ساكناً ، وتبعث فيهم أملاً .

وإنَّ جمعَ الأحاديث المتفرقة في موضوع الشهيد ، والحكم عليها بعد تخريجها يتناسبُ مع ظاهرة التخصص العلمي والفني الموجودة في هذا العصر .

وهذه الرسالة - ان شاء الله تعالى - ستقدم هذه الأحاديث في مكان واحد تسهل على الباحثين الوقوف عليها والرجوع إليها ، فضلاً عن دراسة وإفنية لكل ما يتعلق بالشهيد من أحكام .

## ثانياً : أهداف البحث

١- تعريف المسلمين بالشهيد ، ومن هو الذي يُطلق عليه لفظُ الشهيد في الإسلام في وقت ضاعَتْ فيه قيمة هذه الكلمة فاصبحت وساماً يُطلقُ على كل رائع وغادر ، دون ضابط شرعي ديني .

٢- تعريف المسلمين بمكانة الشهيد وفضله وحقه ، دفعاً لعجلة الشهادة والجهاد - إن شاء الله - .

٣- جمع الأحاديث المتعلقة بالشهادة والشهيد من مصادرها الأصلية المطبوعة .

٤- تخريج هذه الأحاديث مع بيان درجتها .

٥- الإسهام في فهرسة الحديث فهرسة موضوعية .

٦- تقديم مادة علمية محققة مجموعة مصنفة في مرجع واحد تُسهلُ على الباحثين الرجوع إليها .

## ثالثاً : عملي في هذا البحث

١- استقراء وجمع النصوص المتعلقة بالشهادة والشهيد ، من كتب السنة النبوية المطبوعة .

٢- تخريج هذه النصوص الحديثية مع بيان درجتها والحكم عليها .

وفيما يتعلق بالحكم على الحديث فقد قسمتُ الحديث الى قسمين رئيسين :

القسم الأول : الحديث المقبول .

القسم الثاني : الحديث المردود .

أولاً : الحديث المقبول : وهو نوعان .

النوع الأول : الحديث الصحيح : وهو ما كان متصل السند برواةٍ ثقاتٍ غير مطعون

بهم بطعنٍ جارح ، وخَلِيٍّ من الشذوذِ والعلة في متنه أو سنده .

وقد أقول عن الحديث إسناده صحيح ، وهي منزلةٌ دون الحديث الصحيح ، وقد أقول

صحيحٌ لغيره ، وهذا نوع معروف .

النوع الثاني : الحديث الحسن : وهو ما كان في رواته شيءٌ من خفة الضبط أو

الجرح غير المفسر ، أو الجرح المفسر الذي لا يُجرحُ بمثله وتعارضُ هذا مع توثيق بعض

العلماء .

وقد أقول عن الحديث حسنٌ صحيحٌ ، وأقصد به الحديث الذي ارتقى عن درجة الحسن

ولم يبلغ درجة الصحيح ، أو حسنٌ لغيره وهو كذلك معروف ، وأقول أحياناً حسنٌ غريبٌ ،

ويُقصدُ بالغرابة هنا التفرد .

وقد أقول عن الحديث إسناده يحتمل التحسين إذا كان حال رواته لا يرتقي بالحديث

لدرجة الحسن ، ولا ينحط به الى مَدْرَجِ الضعيف .

وحين أجد نصً بعض العلماء - في الحكم على الحديث - فأنني استأنس بقولهم ، ولا

أعتمد في الحكم على الحديث ، مع أنني أذكر أقوال العلماء المتقدمين غالباً ، ولا أذكر

أقوال المعاصرين إلا لما .

وقد أشير أثناء دراسة السند الى أن فلاناً ثقه ، وهذا لا يعني الاكتفاء به لثبوت

الحديث ، وإنما نصصت عليه لحاله الموهوم أو لعدم اشتهار روايته وعدالته .

كما أنني - لطبيعة هذه الدراسة - لا أذكر أقوال العلماء في الثقات ، أما الضعفاء

فأنني أذكر خلاصة أقوال العلماء فيهم ، ثم أُحيلُ الى المصادر التي ترجمت لهم ، ولا

أخالف هذا إلا فيمن في روايته إشكال .

فضلاً عن أن الحديث الذي أخرجه أحد الإمامين الجليلين - البخاري ومسلم - رضي الله عنهما - صحيح لا يتعرض له بالدراسة .

أما ما رواه البخاري في غير الصحيح ، كالأحاديث الواردة في التاريخ الكبير أو غيره ، فمعلوم أنها غير محكوم عليها بالصحة .

ثانياً : الحديث المردود : وهو نوعان :

النوع الأول : الحديث الضعيف

وهو كل حديث جرح أحد رجال سنده جرحاً مفسراً مُضعُفاً عند جمهور العلماء ، ولا التفت إلى توثيق بعض المتساهلين من العلماء في مثل هذا الراوي .

أو كان في روايته أحد المجاهيل ، أو كان فيه علةٌ قاذحةٌ كعدم ثبوت السماع أو الإرسال الخفي ، أو التدليس الذي لا يُحتمل أو غيرها .

ومعلوم أن الضعيف منازل ، فمنه الضعيفُ ضعفاً يسيراً ، ومنه ما كان تالفَ الإسناد ضعيفاً جداً ، وبينهما درجات .

ولا أنص على منزلة الحديث الضعيف غالباً .

وقد أقول عن الحديث ، إسناده ضعيف ، وهذا في الحديث الذي صَحُّ متنه ، وضعُفَ إسناده . واذكره دائماً بعد شاهديه الصحيح أو الحسن .

النوع الثاني : الحديث الموضوع : وهو اردأ الآثار والأخبار ، وهو كل حديث في إسناده كذاب ، عند أكثر العلماء ، أو متهم بالكذب مشهورٌ بهذا الأمر .

وقد يكون المتن صحيحاً ، وإسناده موضوعاً ، وهذا أشير إليه دائماً . كما أنني أحكم على كل حديث من طريقه الخاص به ، ولا أحكم عليه بمجموع طرقه ، إلا في المتن الغريب الذي ليس له شاهد عن صحابي آخر ، وتعددت طرقه ، فأحكم عليه بمجموعها إن لم تصح إحداها .

وغني عن البيان أن حال الراوي يختلف في روايته حسب شيوخه والرواة عنه ، وحسب أمور أخرى كإتقانه في بابٍ معين أو شيخٍ معين أو غير ذلك .

وعلى هذا فالرواية للراوي الواحد تحتل التصحيح أو التحسين أو التضعيف  
حَسَبَ علتها .

وإذا صح الحديث من طريق فائني أحمل عليه الطرق الأخرى عن نفس الصحابي ،  
ولا ادرسها اذ الغرض اثبات صحة المتن ، ثم تخريجه من مَظَانِهِ الأصيلة .  
وأذكر الحديث الصحيح أو الحسن أولاً ، ثم أورد شواهد بعده صحت أم ضعفت .  
ولا اعدل عن رواية البخاري أو مسلم إلا إذا كانت روايةً غيرهما أشمل وأتم من  
روايتهما ، وقد دمجتُ الآثار - وهي قليلة - مع الأحاديث ليتناسب مع التصنيف  
الموضوعي .

٣- رُفِعتُ الأحاديث كلها ، أما ما دعت ضرورة التصنيف والتبويب لتكراره فلا  
يحمل رقماً جديداً ، ولا ادرسه مرةً أخرى ، انما اكتفي بالإشارة اليه بنجمة صغيرة هكذا  
[ \* \* ] وأعزوه الى دراسته السابقة ، أو اللاحقة أحياناً ، وكذلك افعلُ مع الرواة الذين  
يتكرر ذكرهم في اكثر من إسناد .

٤- أثرتُ الاضع الحديث الضعيف - الذي لم يصح متنه من وجه آخر - داخل  
الرسالة ، فالحقته في ملحق خاص للضعيف والموضوع ، وجعلتُ فيه كلَّ حديث  
موضوع أو ضعيف انفرد به راويه وليس له متنٌ يصح ، أما الإسناد الضعيف الذي صح  
متنه من وجه آخر ، فائني لا أضعه في هذا الملحق ، بل الحقه بمتنه الصحيح أو الحسن  
شاهداً مُبَيَّنّاً درجته .

وقد رُتِبتُ الأحاديث في ملحق الضعيف ، ترتيب المسانيد ، على حروف المعجم ،  
على راويها الأعلى ، وإذا كان للراوي اكثر من حديث فائني ارتبها على حروف المعجم حسب  
اللفظة الأولى من المتن .

٥- وفقت بين ما ظاهره التعارض من الأحاديث كالأحاديث الواردة في الصلاة على  
الشهيد أو عَدَمِهَا .

٦- وبالنسبة للتبويب داخل مباحث الرسالة ، فائني أترجم للحديث الأول في  
المطلب غالباً ، وقد أترجم لغيره .

والترجمة استنباط الحكم من الحديث ، وقد تكون بآيةٍ أو حديثٍ أو جزء من حديث أو بحكمٍ وخلاصة تُفهم من الحديث .

٧- اعتنيت بغريب الحديث .

٨- كما أقوم بذكر ما ورد من الآيات الكريمة فيما يتصل بالمطلب -إن وجد- وأقدم لكل مطلب بإيجاز .

٩- وأعلق على بعض الأحاديث بما يناسبها أو يستفاد منها في الموضوع مستعيناً في ذلك بشروح كتب السنة .

١٠- قمتُ بدراسة موضوع الشهيد ، دراسةً فقهيةً مختصرة .

١١- ذكرتُ في التوثيق اسم المرجع واسم الكتاب ثم الباب والجزء والصفحة والرقم للأحاديث المرقمة ، باستثناء صحيح البخاري وصحيح مسلم فاكتفيت بالجزء والصفحة والرقم وذكرت أماكن تكرار الحديث في كل موطنه . واعتمدت النسخ المرقمة دون غيرها .

## وأخيراً : خطة البحث

جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة ، ثم اتبعتهُ بفهرس للأيات القرآنية الكريمات ، وآخر للأحاديث النبوية الشريفة ثم المراجع و الفهرس الموضوعي ، ثم قُمت بعمل ملخص للرسالة باللغة الإنجليزية .

وعرُفت - في التمهيد - بالجهاد وذكرت فضله وحكمه .

**الفصل الأول :** وهو دراسة فقهية تعتمد على مصادر الفقه الأصيلة ، بعنوان " الشهيد ، دراسة في ضوء الكتاب والسنة " .

ويتكون الفصل الأول من مبحثين :

**المبحث الأول :** الشهيد تعريفه وفضله حيث ذكرت في المطلب الأول تعريفه اللغوي والشرعي ، دون التفصيل المذهبي ، ثم تحدثت عن ضوابط الشهادة .

**أما المطلب الثاني :** فهو في مكانة الشهيد وفضله ومنزله ، ثم اتبعتهُ بالمبحث

الثاني ، من الفصل الأول وهو في أحكام الشهيد وأقسامه وأثار الشهادة ، وذكرت في المطلب الأول أقسام الشهداء ، من حيث تقسيمهم الى شهداء معركة ، وشهداء غير معركة ، وما يلزم من أحكام فقهيه تبعاً لهذا التقسيم ، حيث ذكرت ذلك في المطلب الثاني وهو أحكام الشهيد من حيث الغسل والكفن والصلاة وغيرها .

ثم عطف بالمطلب الثالث وهو في أثار الشهادة ، حيث ذكرت فيه واجب الأمة نحو الشهيد من حُسن ذكرٍ وتحديث بالمآثر والدعاء والاستغفار والاهتمام بآل الشهيد وتعزيزتهم وغيرها من الأحكام .

ولم أذكر الأحاديث للإستدلال بها إذ كنت أعزو الى مظانها داخل الرسالة .

الفصل الثاني : وهو بعنوان الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره .

ويتكون هذا الفصل من خمسة مباحث :-

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في أقسام الشهيد .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في فضل الشهيد ومنزلة الشهادة .

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في الحث على الشهادة .

المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في تمني الشهادة والتعرض لها .

وفي كل مبحث بإستثناء الأول والرابع مطالب وتفريعات .

الفصل الثالث : وهو بعنوان الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : في جهاز الشهيد ، وتحدثت فيه عن غسل الشهيد وكفنه والصلاة عليه ودفنه وزيارته وكيف يستقبل المسلم خبر الشهادة من حيث الاستبشار أو الحزن والبكاء .

وقد تعارضت بعض الأحاديث في هذا المبحث ، ووفقت بينها مستعيناً ، بأقوال العلماء ، وبما يسره الله من فهم وفقه .

والمبحث الثاني : وهو بعنوان الشهادة للشهيد حيث ذكرت الأحاديث التي تدل على أنه لا يقطع لأحد بالشهادة ، واتبعتها بالأحاديث التي تدل على جواز قول المسلم فلان شهيد



ثم ذكرتُ الأحاديث الواردة فيمن شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة ومن بشرهم بها .

**الفصل الرابع :** وهو بعنوان الأحاديث الواردة في آثار الشهادة ويقع في ثلاثة مباحث .  
المبحث الأول : واجب الأمة نحو الشهيد وفيه أربعة مطالب .

الأول : حُسن الذكر ، والثاني : آل الشهيد والاهتمام بهم ، والثالث : الحقوق التي تكون على الشهيد ، والرابع : في مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء .

أما المبحث الثاني ففي كرامات الشهيد ، وفيه الإستعداد للشهادة ووصايا الشهداء وإرهاصات الشهادة وكرامات الشهداء بعد موتهم .

ثم المبحث الثالث ، وذكرتُ فيه الأحاديث التي تناولت الأعمال التي لها مثل أجر الشهيد ، وهذا المبحث يختلف عما سبق في الفصل الثاني عن شهداء غير المعركة ، إذ أنه لم ينص على هؤلاء أنهم شهداء كما نص على أولئك ، بل ذكر أن لهم مثل أجر الشهيد أو نحو هذا .

ثم ذكرت الخاتمة وفيها بعض النتائج والملاحظات والتوصيات . والحققت الرسالة بالفهارس وبملحق للأحاديث الضعيفة والموضوعة التي وجدت في الكتب والمصادر التي قامت الدراسة عليها .

### **خامساً : الجهود السابقة**

١- أبحاث هذا الموضوع متفرقة في المصادر الأصلية للسنة ، تحت أبواب كثيرة منها ما يتعلق بالموضوع مباشرة - كالجهاد - ومنها ما لا علاقة له به ، ولم أجد من خلال اطلاعي وسؤال بعض المختصين ، من أفرد هذا الموضوع في مؤلف جامع خاص .

٢- وبَحَثُ الموضوع - من ناحيةٍ حديثة - جماعة منهم .

أ- جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) في كتابه أبواب السعادة في أسباب الشهادة ، وهو كتاب لطيف يحتوي على نحو خمسين حديثاً كلها في أنواع الشهيد وهو مطبوع (١)

---

(١) السيوطي - أبواب السعادة في أسباب الشهادة - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، وله طبعة أخرى =

ب- مِديق حسن خان - من علماء القرن الرابع عشر الهجري - وفيه ثلاثة مباحث عن الشهيد ، مجموع أحاديثها حوالي الأربعين حديثاً يوافق السيوطي فيها في أنواع الشهيد وهو مطبوع<sup>(١)</sup>

ج- عبد الله بن محمد بن المِديق الغماري ، وله كتاب بعنوان " إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء " وهو لا يختلف عن كتاب السيوطي شيئاً بل هو ناقل عنه ، وأحاديثه لا تتجاوز السبعين حديثاً ، هي أحاديث كتاب السيوطي مع إضافة قليلة في فضل الشهيد ، والكتاب مطبوع<sup>(٢)</sup>

والقاسم المشترك بين الأبحاث السابقة الثلاثة أنها جمعت أنواع الشهيد .

وذكرت الأحاديث دون تمييز بينها من حيث الصحة وعدمها .

د- كما بحث الموضوع من الجانب الفقهي الشيخ حسن خالد في كتابه " الشهيد " <sup>(٣)</sup> والدكتور ضياء الدين زنكي في رسالة بعنوان تذكرة الشهيد . <sup>(٤)</sup>

أما هذه الدراسة فقد بلغت الأحاديث فيها نحو الخمسمائة حديث كلها محكوم عليها من حيث الصحة أو عدمها ، ومبوبة في مباحث وفصول متناسقة ، تتناسب وروح هذا العصر .

وختاماً أراني اردد مع الخطابي قوله : " وكل من عثر منه على حرفٍ أو معنىٍ يجب تغييره فنحن نناشده الله في اصلاحه وأداء حق النصيحة فيه ، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ ، إلا أن يعصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسال الله ذلك ، ونرغب اليه في دركه

---

= بتحقيق آخر لنجم عبد الرحمن خلف

(١) مِديق حسن خان - المعبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة - تحقيق محمد السعيد بسيوني .

(٢) الغماري - إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء .

(٣) حسن خالد - الشهيد في الإسلام - .

(٤) ضياء الدين زنكي - تذكرة الشهيد - .





## التمهيد

### الجهاد : تعريفه وفضله وحكمه .

#### أولاً : تعريف

الجهاد في اللغة : " الجَهْدُ : الطاقة ، وقيل: الجَهْدُ المشقة ، والجَهْدُ الطاقة . وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً قاتله ، وجاهد في سبيل الله ، والجهاد ، محاربة الأعداء وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قولٍ أو فعلٍ ، وهو المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاقه من شأن " . (١)

وفي الاصطلاح " هو الدعاء الى الدين الحق ، وقتال مَنْ لم يقبله ، بالمال والنفس ، قال تعالى : " انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ، وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " [التوبة : الآية ٤١]

وقيل : هو قتال الكفار لنصرة الإسلام . (٢)  
وعرفه الزحيلي بقوله : " هو بذل الوسع والطاقة في قتال الكفار ومدافعتهم بالنفس والمال واللسان " (٣)

#### ثانياً : فضل الجهاد .

الجهاد ذروة سنام الإسلام ، وطريق الحفاظ على بلاد المسلمين ، وحفظ حرماهم ، وبه يُمكنُ للدعوة كي تصل الى شتى البقاع ، وهو طريق السعادة والسيادة في الدنيا والآخرة .  
" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ

---

(١) ابن منظور - في اللسان - ١٣٣/٣ ، والجوهري - في الصحاح - ٤٦٠/٢ ، والزبيدي - في تاج العروس - ٣٢٩/٢ ، والفيروز آبادي - في القاموس - ٣٥١ .

(٢) الكاساني - في البدائع - ٩٧/٧ ، وعبد الواحد - في فتح القدير - ٢٧٦/٤ ، وابن مابدين - في حاشية رد المحتار - ٣٣٨/٣ .

(٣) الزحيلي - في الفقه الإسلامي وأدلته - ٤١٣/٦ - ٤١٤ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَهَذَا هَلْبُهُ خَلَا فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَالْقُرْآنِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ، فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ  
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* [التوبة : الآية ١١١]

والجهاد طريق الجنة ، فالجنة تحت ظلال السيوف \* (١) وبه يُمكن للمسلمين في

الأرض ، لذلك حرضهم الله تعالى على الجهاد فقال :

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا \* [التوبة : الآية ٤١] كما أَمَرَ النَّبِيُّ - صلى الله  
عليه وسلم - بِأَنْ يُحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَى الْقِتَالِ \* [الأنفال : الآية ٦٥]

كما حَرَّضَ الْإِسْلَامُ عَلَى تَمْلُكِ أَدْوَاتِ الْقِتَالِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ ، فَتَرَاهُ يُوَكِّدُ عَلَى ضَرُورَةِ  
الِاسْتِعْدَادِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ \* (٢)  
وَيُعِيبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْقَى مَكْتَوْفًا دُونَ حَقِّهِ ، قَاعِدًا لَا يَجَاهِدُ ، مُلْتَصِقًا بِالْأَرْضِ وَالتُّرَابِ  
وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اهْلُهَا واجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ  
وَلِيًّا واجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا \* (٣)

وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - طائفة كبيرة من الأحاديث في فضل  
الجهاد . منها عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - قلت : يا رسول الله ، أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة على ميقاتها \*  
قلت : ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين \* قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله (٤)  
وفي هذه الرسالة أحاديث كثيرة في فضل المجاهد والشهيد .

(١) انظر الحديث رقم - ٢٠٠ -

(٢) سورة الأنفال آية ٦٠

(٣) سورة النساء الآية ٧٥

(٤) البخاري - في الصحيح - ١٠٢٥/٣ ح ( ٢٦٣٠ ) .

ولقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمنى أن يموت شهيداً ، لما في الجهاد والشهادة من الأجر العظيم والثواب الجزيل .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **«لَوْ دِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ»**(١) والامة المسلمة حين تقعد عن الجهاد ، لا تقوم لها قائمة ، ولا يرتفع لها لواء ولن تذكر بين الأمم .

### ثالثاً : حكم الجهاد

شرع الله تعالى الجهاد ليكون سياجاً للامة ، تصل به الدعوة الى كل مكان ، وتكسر به الحواجز القائمة بين الناس ودعوة الله تعالى .  
وشرع مع الجهاد الرباط كي تفرض الامة المسلمة هيبتها على العالمين فلا يطمع بها طامع ولا ينالها عدوان .

والجهاد ينتظمه حكمان :

الأول : فرض الكفاية ، وهذا اذا لم يكن النفير عاماً ، ومعناه انه يفترض على جميع من هو أهل للجهاد ، لكن اذا قام به من يكفي سقط عن الباقين ، وإن ضَعُفَ المجاهدون عن مقاومة الكفار ، فعلى جميع المسلمين ان يجاهدوا معهم ، وان يمدوهم بالسلاح والمال .

والثاني : فرض العين وهو اذا هجم الكفار على بلد إسلامي ، فالجهاد فرض عين على كل المسلمين لقوله تعالى : **«انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً»**(٢)

وفي هذه الحالة تخرج المرأة دون إذن زوجها ، والولد دون إذن أبيه .  
ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع :-

١- اذا التقى الزحفان ، وتقابل الصفان حرم على من حضر الإنصراف ، وتعين عليه

---

(١) حديث صحيح ، انظر الحديث رقم - ٤ -

(٢) سورة التوبة آية ٤١ .





الفصل الأول

الشميد

دراسة في ضوء الكتاب والسنة

## الفصل الأول

### الشهيد ، دراسة في ضوء الكتاب والسنة

المبحث الأول : الشهيد تعريفه وفضله .

المطلب الأول : تعريف الشهيد وضوابط الشهادة .

أولاً : تعريف الشهيد : ( ١ )

في اللغة :-

قال ابن فارس : " الشين والهاء والdal ، أصلٌ يدل على حضور وعلم " وفي اللسان : شهيد على وزن فعيل ، وهي أبنية المبالغة ، والشهيد المقتول في سبيل الله ، والجمع شهداء ، واستشهد ، قُتل شهيداً ، وتشهد ، طلب الشهادة ، والشهيد الحي ، أي هو حيٌ عند ربه .

قال ابن الأنباري : سمي الشهيد شهيداً لأن الله وملائكة شُهوداً له بالجنة ، وقيل سُحُوا شهداء لأنهم ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على الأمم الخالية.

وقيل لأنه حيٌ لم يموت ، كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده ، وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل ، وقيل لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل ، لإيثاره الموت في سبيله - سبحانه - على الحياة في ظل مجتمع آخر لا يحقق منهج الله في حياة الجماعة البشرية ، ولشهادته بأن هذا الدين خير من الحياة ذاتها وهي أعز ما يحرم عليه الأحياء ، ومن ثم يدعى شهيداً \* (١)

- ب - : الشهيد في الاصطلاح :

" وهو من مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من أسباب قتالهم ، قيل انقضاء القتال ، كأن قتل كافر أو أصابه سلاح مسلم ، أو عاد إليه سلاحه ، أو تردى في

---

(١) ابن فارس - في معجم مقاييس اللغة - ٢٢١/٣ والزبيدي - في تاج العروس - ٣٩١/٢ وابن منظور - في

اللسان - ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ والجوهري - في الصحاح - ٤٩٤/٢ ، والفيروز أبادي - في القاموس - ٣٧٢ .

بشر أو وهدة أو رفسه دابته فعات أو قتله مسلم باغ استعان به أهل الحرب .  
وهذا تعريف الشافعية وعليه الحنابلة والمالكية ، والخلاف بينهم وبين الحنفية في

قضية الطهارة والبلوغ والعقل (١)

ثانياً : ضوابط الشهادة

أ- إخلاص النية لله تعالى

حَرَضَ الله تعالى المؤمنين على القتال ، القتال في سبيله ، القتال الذي يُبْتغى به وجهُ الله تعالى ، وحين يموت المسلم في هذا القتال ، فهو الشهيد ، وإذا شَابَ القتالُ شائبةُ الرياء أو أن يكون في غير سبيله تعالى فهو في غير سبيله ، والقتيل فيه لا يكون شهيداً ، ولا تجرى عليه أجور الشهداء .

وهذه قضية مصيرية ، شدد عليها القرآن الكريم ، واهتم بها ، يقول تعالى :  
فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْقُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلْ أو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (٢)

فليقاتل في سبيل الله ، لا ليقال جرىء ، ولا يقال شجاع ولا ليقال مجاهد أو شهيد  
قال أعرابي للنبي - صلى الله عليه وسلم - : الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ، ويقاتل ليؤمى مكانه ، مَنْ في سبيل الله ؟ فقال : مَنْ قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، فهو في سبيل الله (٣)

فهذا النبي - صلى الله عليه وسلم - يؤكد على " سبيل الله " دون غيره من السبيل  
ولقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكون في المعركة ويأتيه الجندي المشرك يعرض

(١) الشربيني - في معنى المحتاج ٣٥٠/١ - ٣٦١ وانظر المذهب ١٣٥/١ ، وابن قدامة - في المغنى - ٤٠١/٢ -

٤٠٦ ، والزحيلي - في الفقه الإسلامي - ٥٥٤/٢ - ٥٥٧ .

(٢) سورة النساء الآية - ٧٤ - .

(٣) حديث صحيح راجع الحديث رقم - ٢ - وانظر الأحاديث الواردة في تعريف الشهيد إذ معظمها ينص على أن يكون القتال في سبيل الله .

عليه ان يقاتل معه ، فيرده ، إلا أن يُسلم ، إذ أن الجهاد لا يكون إلا في سبيل الله  
(١) وهذا المقاتل النكد ، الذي خسر الدنيا والآخرة ، يموت ويقتل ثم لا تنفعه قتلته ولا  
يزيده ثناء الناس خيراً .

• إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه ، رجل استشهد ، فأتى به ،  
فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى  
استشهدت ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يُقال جرى ، فقد قيل ، ثم أمر  
به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . (٢)

الا قد قيل ، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، وما اسوأ الخاتمة وما أتعس  
المصير .

ولقد صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما  
لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، أو الى امرأة  
ينكحها ، فهجرته الى ما هاجر إليه . (٣)

ب - سلامة الهدف : وهي مشتقة من الفقرة السابقة ، فإنه لا يشفع للمسلم نيته  
الصادقة ، وطوبته السليمة اذا كان يقاتل لإقامة كيان كافر أو ملحد أو منحرف ، فلا بد  
من سلامة الهدف مع اخلاص النية .

وإن هذه القضية من أهم القضايا التي أتى الناس من قبلها ، وحيداً لو ذُكرَ الناسُ  
وذكرَ المجاهدون - دائماً - بأن سلامة الهدف ، شقيقة اخلاص النية ، سواء بسواء .

• فحين يخرج المسلم ليقاتل في سبيل الله ، بقصد اعلاء كلمة الله ، وتمكين منهجه  
في الحياة ثم يقتل يكون شهيداً ، وينال مقام الشهداء عند الله ، وحين يخرج لأي هدف  
آخر - غير هذا الهدف - لا يُسمى شهيداً - ولا ينتظر أجره عند الله ، بل عند صاحب  
الهدف الآخر الذي خرج له ، والذين يصنفونه حينئذ بأنه شهيد ، يفترون على الله الكذب

---

(١) انظر الحديث رقم - ٢ - .

(٢) الحديث صحيح ، انظر الحديث رقم - ٩ - .

(٣) البخاري - في صحيحه - ٣/١ رقم - ١ - .

وَيُرَكَّبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ غَيْرَهُمْ بِغَيْرِ مَا يَزَكِي بِهِ اللَّهُ النَّاسَ ، افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ - (١)

ج - مشروعية القتال : ورد في تعريف الشهيد اصطلاحاً : " هو من مات من المسلمين في جهاد الكفار " - (٢) .

وهذا يدل على ضرورة كون الحرب التي يقتل فيها الشهيد حرباً مشروعةً وقاتلاً شرعياً .

" فليقاتل في سبيل الله ، فالإسلام لا يعرف قتالاً إلا في هذا السبيل لا يعرف القتال للغنيمة ولا يعرف القتال للسيطرة ولا يعرف القتال للمجد الشخصي أو القومي .  
انه لا يقاتل لمجد شخص ولا لمجد بيت ولا لمجد طبقة ولا لمجد دولة ولا لمجد أمة ولا لمجد جنس ، انما يقاتل في سبيل الله ، لاعلاء كلمة الله في الأرض ، ولتمكين منهجه من تصريح الحياة - (٣) .

ولقد فطن العلماء - رحمهم الله - لهذا الجانب فاستثنوا من الشهداء من مات في حرب البغاة ، وعاملوه معاملة الميت من حيث الفصل وغيره لاعتقادهم انه لا يكون شهيداً ، ولم يستثنوا الذي يكون على الحق في حربه مع البغاة فعاملوه معاملة الشهيد (٤) .  
وكذلك من يكون ظالماً معتدياً في قتاله فإنه لا يعامل معاملة الشهيد ولا تجرى عليه احكام الشهادة .

د - ان يكون الشهيد مقبلاً في المعركة غير مولياً الدبر .

يقول تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ، وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ) - (٥) .

---

(١) سيد قطب - الظلال - ٧٠٧/٢ .

(٢) انظر ص ٢ .

(٣) سيد قطب - الظلال - ٧٠٧/٢ .

(٤) ابن قدامة المقدسي - في المغنى - ٤٠٥/٢ .

(٥) سورة الانفال - الآيات - ١٥ - ١٧ .

ينص القرآن الكريم على وجوب الثبات في الصف ، وعدم التولي حين الزحف واعتباره مصدر غضب الله تعالى وتوعده بجهنم وبئس المصير .  
ولا يستثنى القرآن من ذلك إلا المتحرف لقتال ، كالمقبل والمدبر ، استجابة لمطلبات المعركة ، او من يتحيز الى فئة مؤمنة عند الشدة .  
ولقد أكدت السنة النبوية ذلك في مواطن كثيرة ، اذ نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على الإقبال وعدم التولي في جوابه لمن سأل عن ثبوت الجنة لمن مات شهيداً .  
" قام رجل فقال : يا رسول الله ، ارأيت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعم ، ان قُتِلْتَ في سبيل الله ، وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر " (١) .  
وحين يحمل المجاهدون هذه الروح ، روح الإخلاص ، والهدف السليم ، ومشروعية القتال ، والاقدام والاقبال ، فعندئذ - بعد اذن الله تعالى - يكون النصر ان شاء الله .  
وَيُفْهَمُ مما سبق ، ان لفظ الشهادة لفظ شرعي ، ومصطلح إسلامي .  
هو لفظ شرعي - كلفظ الزكاة والصلاة ، لا يصح استبداله بغيره من الالفاظ كما لا يصح صرفه على كل رائج وغاد .  
ولا يجوز اطلاقه على كل انسان تحسبه زمرة شهيداً ، اذ هو لفظ له مواصفات وضوابط ، فمن بدا من ظاهره انه كذلك ، اطلق عليه لفظ الشهيد ، من باب حسن الظن بالله - لا التالي على الله - ، وإلا فأمره عند الله ، ولا يعلم حقيقته إلا الله تعالى .  
والقتيل الذي يقتل في معارك المسلمين وديارهم يعامل معاملة الشهيد دائماً (٢) ولا يستثنى من هذا ، إلا من أعلن رده ولم تعرف له توبة قبل مقتله ، أو عُرف بقرائن وادلة انه من الكفار .

(١) حديث صحيح ، انظر الحديث رقم - ٧٠ -

(٢) انظر ابن قدامة - في المغنى - ٤٠١/٢ - ٤٠٦ . والشربيني - في مغنى المحتاج - ٣٥٠/١ - ٣٦١ . والكاساني - في البدائع - ٩٨/٧ - ١٠٠ ، والزيلعي - في تبیین الحقائق - ٢٤١/٣ ، وابن عابدين - في حاشية رد المحتار - ١١٩/٤ - ١٢٣ .



## الفصل الأول المطلب الثاني مكانة الشهيد وفضله ومنزلته

إنَّ الشهادة كرامة ومنحةً وعطية من الله تعالى ، لا يفضلها شيء سوى النبوة .  
والشهداء أحياء ، أحياء عند الله تعالى ، أحياء يرزقون . ولا تَحَسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ<sup>(١)</sup>  
وَفَضَّلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ، فالشهيد إذا مات لا يجد مَسَّ القتل وهذا بخلاف بقية  
الأموات إذ كل مَيِّتٍ يُعَانِي من سكرات الموت .  
والشهيد لا يجد مس القتل عطاءً من الله تعالى ، وكرامة له ، وقد أخبر النبي -  
صلى الله عليه وسلم - بذلك ، فالذي يقدم نفسه لله تعالى ، يحمل روحه مجاهداً ومقاتلاً  
في سبيله ، لا يجد ألم القتل ، مع أنه يُقْتَلُ ، ولا يجد العذاب مع أن الظاهر العذاب<sup>(٢)</sup>  
والشهيد مغفور الذنب ، من أول دفقة دم ، دمه لون الدم وريحه ريح المسك .  
والشهيد محبٌ كريم ، يحب الناس ، يفديهم في الدنيا ، بروحه ودمه ، ويقف لهم  
شفيعاً عند الله في الآخرة ، فيشفع لهم ويشفعه الله تعالى فيهم .  
والله تعالى يحب الشهداء ويباهي بهم ملائكته ، إذا انهم يقدمون أرواحهم في  
سبيله .

وان أهم فضل للشهداء ثبوت الجنة لهم ، وأن أعدَّ لهم فيها قصوراً ودوراً ، لهم فيها  
غرف وبها أسرة ، ولهم من الحور العين ما لا يخطر على قلب بشر<sup>(٣)</sup> .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

(٢) انظر الحديث رقم - ٦٨ - .

(٣) انظر الفصل الثاني - المبحث الثالث - فضل الشهيد .



## المبحث الثاني :

أقسام الشهيد وأحكامه وأثار الشهادة :

المطلب الأول : أقسام الشهيد :

ينقسم الشهيد الى قسمين رئيسين :-

القسم الأول : شهداء المعركة ، والقسم الثاني : شهداء غير المعركة .

وقد يسميهم البعض بغير هذه التسمية .

وشهداء المعركة - كل من مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من اسباب قتالهم ، قبل انقضاء القتال (١) .

وستأتي أحكامه في المطلب القادم .

أما شهداء غير المعركة فهم أكثر وسيأتي تفصيل انواعهم مع ادلتها في الفصل الثاني من هذه الرسالة .

ولا مانع من ذكرهم دون أدلة - إذ أنها ستأتي - إن شاء الله .

- ١- من تمنى الشهادة وطلبها وحرص عليها صادقاً .
- ٢- من قُتِلَ دون ماله .
- ٣- من قُتِلَ دون أهله ، دفاعاً عنهم .
- ٤- من قُتِلَ دون دينه ، كان طُلب منه الإرتداد أو البدعة أو الضلال فأبى فُقِتِلَ .
- ٥- من قُتِلَ دون دمه ، وهو يدفع الصائل المعتدي .
- ٦- من قُتِلَ دون حقه .
- ٧- من قُتِلَ دون مظلمته .
- ٨- من صُرِعَ عن دابته .
- ٩- من قُتِلَ مبطوناً ، بداء في بطنه ، وهو من أوسع أبواب الشهادة .
- ١٠- من مات غريقاً .
- ١١- المرأة تموت نفساء ، أو بجُمُع .

---

(١) انظر التعريف ص ١ و ٢ .

- ١٢- من مات مطعوناً ، وهو الطعن بالهـ حادة والطامعون الوباء المعروف .
- ١٣- من مات في الغزو حتف انفه دون اسباب الغزو .
- ١٤- من تردى من جبل او شاهق .
- ١٥- من أكله السبع .
- ١٦- من مات في سبيل الله - في أي امرٍ كان في سبيل الله - وهذا باب واسع من ابواب الشهادة يدخل فيه كل من عمل مخلصاً في سبيل الله تعالى .
- ١٧- من مات مجنوباً ، وهو داء كالدمل يظهر في الجنب .
- ١٨- من مات حرقاً .
- ١٩- من هُدمَ عليه بيت أو جدار .
- ٢٠- المائد في البحر .
- وَيَقْرُبُ من درجة الشهيد ، أو يُعْطَاهَا :

١ - من التزم سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢ - المتحابون في الله .

٣ - من طال عمره وحسن عمله .

٤ - التاجر الصدوق .

#### المطلب الثاني : أحكام الشهيد :-

للشهداء - شهداء المعركة - احكام استثنائية في الدفن والغسل والتكفين والصلاة عليهم كما يتبين من آراء الفقهاء <sup>(١)</sup> . علماً بأن للحنفية رأياً ، وللجمهور رأياً آخر . قال الحنفية : " يكفن الشهيد بثيابه التي استشهد فيها ، ولا يغسل اذا كان مكلفاً

(١) الكاساني - في البدائع - ٩٨/٧ والزيلعي - في تبیین الحقائق - ٢٤١/٣ وميد الواحد - في فتح القدير -

١٨٩/٥ وابن عابدين - في حاشية رد المحتار - ١١٩/٤ - ١٢٣ وابن قدامة - في المغنى - ٣٨٩/١ - ٣٩٠ -

والشريبي - في مغنى المحتاج - ٢٠٩/٤ والنووي - في المنهاج - ٢٠٩/٤ والزهيلى - في الفقه الإسلامى وادلتى - ٥٥٨/٢ - ٥٥٩ .

طاهراً ، وأما الجنب والحائض والنفساء إذا استشهد فَيُغَسَّلُ عند أبي حنيفة . كما يُغَسَّلُ الصبي والمجنون ، وقال صاحبان : لا يُغسلان .

واستدل الحنفية بحديث جابر وأنس في عدم الغسل والصلاة <sup>(١)</sup> . كما استدل أبو حنيفة بحديث حنظلة الغسيل <sup>(٢)</sup> ، على وجوب غسل الجنب .

وأورد صاحبان أنه لو كان الغسل واجباً لوجب على بني آدم ولما اُكْتَفِيَ بعمل الملائكة . ولا يُغَسَّلُ عن الشهيد دمه . ولا تُنزع عنه ثيابه ، وإنما يدفنُ بدمه وثيابه بعد نزع السلاح وما يتصل به .

وقال الجمهور : لا يُغَسَّلُ الشهيد ولا يُكَفَّنُ ولا يُصَلَّى عليه ، ولكن تُزال النجاسة الحاصلة من غير الدم ، لأنها ليست من أثر الشهادة بدليل حديث جابر " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بدفن شهداء أحد بدمائهم ، ولم يغسلهم ولم يُصَلِّ عليهم " <sup>(٣)</sup> ويدفن الشهيد بثيابه بعد تنحية الجلود والسلاح عنه لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " ادفنوهم بثيابهم " <sup>(٤)</sup> ، لكن ليس هذا عند الحنابلة بحتم ، ولكنه الأولى . ويستحب دفن الشهيد في مصرعه الذي قُتِلَ فيه <sup>(٥)</sup> .

والبالغ وغيره سواء ، لأنه مسلمٌ قتل في معترك المشركين بقتالهم ، فأشبهه البالغ وهذا ما يقتضيه العدل ، وتؤيده السنة في فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - بشهداء أحد ، وفيهم صغير وهو حارثة بن النعمان <sup>(٦)</sup> .

ولكن لا يُغَسَّلُ الجنب ونحوه عند المالكية والشافعية واستدلوا بحديث حنظلة <sup>(٧)</sup> ، وقالوا : لو كان الغسل واجباً لما اُكْتَفِيَ النبي - صلى الله عليه وسلم - بغسل الملائكة . أما شهداء غير المعركة فهم كالموتى من حيث الغسل والكفن والصلاة والدفن <sup>(٨)</sup> وكذلك الشهيد إذا ارتثَ ونُقِلَ من المعركة حياً ثم مات متأثراً بجراحه <sup>(٩)</sup> .

(١) انظر الحديثين رقم ٢٢٨ ورقم ٢٢٩ . (٢) انظر الحديث رقم ٢٣١ و ٢٣٣ . (٣) انظر الحديث - ٢٢٨ - .

(٤) انظر الحديث رقم - ٩٨ - (٥) انظر الاحاديث رقم ٢٤٣ - ٢٤٦ .

(٦) انظر الحديث رقم - ١٠٢ - (٧) انظر الحديث رقم ٢٣١ و ٢٣٣ . (٨) انظر الحديث رقم ٢٣٠ .

(٩) انظر الحديث رقم ( ٢٣٠ ) .

### المطلب الثالث :- آثار الشهادة

أولاً : حسن الذكر والاستغفار للشهداء والتحديث بآثارهم .

ثانياً : الإهتمام بآل الشهيد ، وإعداد الطعام لهم وتعزيتهم .

ثالثاً : كفالة آل الشهيد وإعالتهم .

أولاً :- حسن الذكر والاستغفار للشهداء والتحديث بآثارهم :

ويتمثل حسن الذكر ابتداءً في نعي الشهيد والإعلام باستشهاده كي يدعو له المسلمون بالمغفرة والرحمة .

وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يفعل ذلك ، فقد نعى زيداً وجعفرَ وابن

رواحة واستغفر لهم ، وأمر بالاستغفار لهم <sup>(١)</sup> .

وكان يكثر من ذكر الشهداء حتى أنه ذكرهم قبل وفاته واستغفر لهم في خطبة

مشهورة <sup>(٢)</sup> .

وكان يزور قبورهم ويدعو لهم <sup>(٣)</sup> حتى إن أفراح المسلمين لم تكن تخلو من ذكر

الشهداء وتمجيدهم ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمع ذلك كله ويقره <sup>(٤)</sup> .

أما ذِكرُ المآثر ، فهذا من هدي نبينا - صلى الله عليه وسلم - فقد حدث النبي -

صلى الله عليه وسلم - بمآثر الشهداء من الأمم الخالية <sup>(٥)</sup> ، فحدث بمآثر غلام أصحاب

الآخذود <sup>(٦)</sup> ، وماشطة ابنة فرعون <sup>(٧)</sup> ، وقد ذكر الصحابة مآثر جعفر وخبيب وحمزة

وعمير بن الحمام وغيرهم .

وذكر مآثر الشهداء من حسن الوفاء لهم .

ثانياً : الإهتمام بآل الشهيد وإعداد الطعام لهم وتعزيتهم .

جَرَتْ السنة النبوية بالإهتمام بآل الشهداء ، بدايةً بصناعة الطعام لهم ، عند نعي

(١) الحديث ٣١٠ - ٣١٢ .

(٢) الحديث رقم ٣٢٢ .

(٣) الحديث رقم ٢٤٩ .

(٤) الحديث رقم ٢٦٤ .

(٥) الحديث ٣١٥ .

(٦) الحديث ١٤٠ .

(٧) الحديث رقم ١٤١ .

الشهيد لهم (١) ، ثم مواساتهم والدخول عليهم (٢) والاهتمام بأمورهم الخاصة (٣) ومشاركتهم الحزن على فقدان الشهيد (٤) .

وذلك لئلا يصاب آل الشهيد بمصابين . مصاب فقد الشهيد ، ومصاب فقد اخوان الشهيد وخلانه .

ثالثاً : كفالة آل الشهيد وإعالتهم .

لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يملك من المال ما يكفي لإعالة آل الشهداء الذين استشهدوا في أوائل المعارك النبوية ، لكنه - صلى الله عليه وسلم - كان يقف معهم في محنتهم ، ييسر لهم أمورهم المالية بقدر ما يستطيع - صلى الله عليه وسلم - فلقد كان يقدم حاجتهم على حاجة بيته ، وهو القائل لفاطمة وبنات عمها : " سبقكن يتامى بدر " (٥)

وأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - مع جابر في إعطائه المال مراراً ، والاهتمام بديون أبيه الشهيد ، والوساطة لتأخير السداد أو تقليل القيمة مشهورة في السنة (٦) .

كما وقف النبي - صلى الله عليه وسلم - مع ابنتي ثابت بن قيس في محنة مالية تدخل لها القرآن الكريم (٧) .

وسار على هديه عمر - رضي الله عنه - (٨) فكان يعطي آل الشهيد ما لا يعطي غيرهم . وعلى الأمة المسلمة اليوم - دفْعاً لعجلة الجهاد والشهادة - أن تقف مع آل الشهداء ، وأن تمدهم بالمال ، وأن لا تتركهم للعوز والفاقة ، عملاً بسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - في كفالة آل الشهداء وإعالتهم .

---

(١) الحديث رقم ٣٢٩ .

(٢) الحديث ٣٢٥ .

(٣) الحديث ١١٣-٢٢٨ .

(٤) الحديث ٢٥٤ - ٢٦٣ .

(٥) الحديث ٣٣١ .

(٦) الأحاديث رقم ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٨ .

(٧) الحديث ٣٣٤ .

(٨) الأحاديث ٣٣٥ - ٣٣٦ .

الفصل الثاني  
الاحاديث الواردة في الشميد  
وفضله واجره

## الفصل الثاني

### الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في أقسام الشهيد .

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في شهداء المعركة .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في شهداء غير المعركة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في فضل الشهادة ومنزلة الشهيد .

المطلب الأول : الشهادة كرامة ومنحة وعطية من الله تعالى .

المطلب الثاني : الشهيد لا يجد مس القتل .

المطلب الثالث : غفران ذنوب الشهيد وامنه من عذاب القبر .

المطلب الرابع : يبعث الشهيد ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

المطلب الخامس : شفاعة الشهداء .

المطلب السادس : فضل بعض الشهداء على التعيين .

المطلب السابع : حبُّ الله الشهداء ، ومباهاة الملائكة بهم .

المطلب الثامن : أفضل الشهداء .

المطلب التاسع : ارواح الشهداء وحياتهم .

المطلب العاشر : ثبوت الجنة للشهيد .

المطلب الحادي عشر : فضل من مات مرابطاً .

المبحث الرابع : البحثُ على الشهادة

المبحث الخامس : تنمي الشهادة والتعرض لها .

المطلب الأول : تمنى المسلم ان يموت شهيداً .

المطلب الثاني : تمنى الشهيد ان يعود ، فيقاتل فيستشهد .

المطلب الثالث : التعرض للشهادة .

المطلب الرابع : الشهادة اصطفاً .

## الفصل الثاني

### الاحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

## المبحث الأول

### الاحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد

ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - طائفة من الاحاديث التي تتحدث عن الشهيد ، وتُشير في ثناياها الى معناه .

ويمكن تلخيص أهم ما ورد في هذه الاحاديث في نقاط ثلاث هي :-

أ- ان يكون الشهيد مسلماً ، ولو أسلم لتوه .

ب- ان يكون مُخلصاً ، سليم الهدف ، نبيل الغاية .

ج- ان يكون مُقبلاً - ويقصدُ به ألا يكون مولياً الدبر .

قال ابن حجر : " الشهيد مَنْ يُقتل في حرب الكفار مقبلاً غير مدبرٍ مُخلصاً " (١)

### لا يكون غير المسلم شهيداً

١- عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : " أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -

رجلٌ مُقنَّعٌ بالحديد فقال : يا رسول الله ، أقاتل وأسلم ؟ قال : " أسلم ثم قاتل "

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٨ .



فأسلم ثم قاتل ، فَقُتِلَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **عمل قليل وأجر كثير** .

حديث صحيح (١) .

والمقنع بالحديد ، هو المتغطي بالسلاح ، وقيل هو الذي على رأسه بيضة ، وهي الخوذة (٢) .

ويدل الحديث على عدم قبول غير المسلم في صفوف المجاهدين ، وبهذا لا يقال لغير المسلم شهيداً .

**فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا** [ النساء : الآية ٧٤ ]  
**الشَّهِيدُ هُنَا اسْتُشْهِدَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا .**

٢- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال أعرابي للنبي - صلى الله عليه وسلم - : **الرجل يُقاتل للمغنم ، والرجل يُقاتل ليذكر ، ويُقاتل ليُرى مكانه مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟** فقال : **مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** .  
حديث صحيح (٣) .

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٣٤/٣ ح (٢٦٥٣) ومسلم - في صحيحه ١٥٠٩/٣ ح (١٩٠٠) وأحمد - في المسند ٢٩٣/٤ ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٠/٧ ح (٤٥٨٢) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢٦) الجهاد فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٦٧/٩ المسير / من يُسلم فيقتل مكانه وأبو عوانة - في مسنده - ٣٤/٥ ، والطيالسي - في مسنده - ٩٨ ح (٧٢٤) ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٤/٢ ح (٢٥٥٥) الجهاد / فضل الشهادة

(٢) النهاية ١١٤/٤ .

(٣) رواه البخاري واللفظ له ١١٣٧/٣ ح (٢٩٥٨) و ١٠٣٤ ح (٥٦٥٥) و ٢٧١٤/٦ ح (٧٠٢٠) و ٥٨/١ ح (١٢٣) ومسلم ١٥١٢/٣ ح (١٩٠٤) و (١٥١٣) ح (١٥٠ - ١٥١) . وأبو داود ٣١/٣ ح (١٥١٧) الجهاد - من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . والنسائي ٢٣/٦ ح (٣١٣٦) الجهاد - من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . والترمذي ١٥٣/٤ ح (١٦٤٦) فضائل الجهاد / من يقاتل رياءً وللدنيا . والإحسان ٧٣/٧ ح (٤٦١٧) .

والحديث يأمر باخلاص النية لله تعالى في الأمر كله ، ويؤكد اخلاص العمل لله وان العمل اذا قُصِدَ به وجه الله مع أمر من أمور الدنيا ، كالذكر او المغنم او غير ذلك فانه يحبط ، فضلاً عن قصد غير وجه الله ابتداءً . ويُفهم من الحديث ان الشهيد من استشهد لاعلاء كلمة الله ، وان هذا اللفظ لا يُطلق على غيره ابداً .

### الشهيد من قاتل مخلصاً لله تعالى

٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : ان عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه ، فجاء يوم أحد فقال : أين بنو عمي ؟ فقالوا : بأحد ، قال : أين فلان ؟ قالوا بأحد ، قال : فأين فلان ؟ قالوا : بأحد ، فلبس لأمته وركب فرسه ، ثم توجه قبيلهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنا يا عمرو قال : إنني قد أمنت فقاتل حتى جرح . فحمل إلى اهلك جريحاً ، فجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته : سليه ، حمية لقومك او غضباً لهم ، أم غضباً لله ؟ فقال : بل غضباً لله ولرسوله ، فمات ، فدخل الجنة ، وما صلى لله صلاة .

إسناده حسن : رواه موسى بن اسماعيل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : فذكره . (١)

= وصن البيهقي ١٦٧/٩ - ١٦٨ - السير - النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل . ومسنده أبي حنيفة ٧٥/٥ و ٧٦ و ٧٧ . وصن ابن ماجه ٩٣١/٢ ح ( ٢٧٨٣ ) الجهاد - النية في الجهاد - ومصنف عبد الرزاق ٣٨٨/٥ ح ( ٩٥٦٧ ) الجهاد - الشهيد - ومسنده الطيالسي ٦٦ ح ( ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ) . ومسنده أبي يعلى ٣٣٤/١٣ ح ( ٧٢٥٣ ) . وصن سعيد بن منصور ٢١٠/٢ ح ( ٢٥٤٣ ) الجهاد - الرياء في الجهاد - . ومسنده أحمد ٣٩٢/٤ و ٣٩٧ و ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ . والحاكم في المستدرک ١٠٩/٢ وحلية الأولياء ١٢٨/٧ ، والجهاد / لابن أبي عاصم ٥٨٨/٢ ح ( ٢٤٢ و ٢٤٣ ) .

(٦) رواه ابو داود - في سننه - واللفظ له - ٤٣/٣ ح ( ٢٥٣٧ ) الجهاد - فيمن يسلم ويقتل والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٧/٩ السير / من يسلم فيقتل مكانه ، والحاكم - في المستدرک - ١١٣/٢ للجهاد و ٢٨/٣ المغازي .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وفي كلامهما نظر ، فان محمد بن عمرو ، فيه كلام ، ولذلك لم يحتج به البخاري .  
وانما روى له مقروناً ، وكذلك مسلم روى له متابعاً .

وفي التقريب (١) " صدق له أوهام " ، وقال الهيثمي : " محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث " (٢) قال ابو حاتم : " صالح الحديث يُكتب حديثه وهو شيخ " (٣) ، وقال القطان : " صالح ، ليس باحفظ الناس للحديث " وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة : " ثقة ، وقال ابن عدي : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ، قال ابن معين ثقة . وقال : حديثه ليس بحجة ، قال ابن المبارك : لم يكن به بأس " (٤) . وبقي رجال الحديث ثقات .

ويظهر من أقوال العلماء أنَّ حديثه حسن والله اعلم .

وفي الحديث نهى عن الاستعانة بالكفار ، واهتمام الصحابة بالشهداء ، والحض على اخلاص النية ، وأنَّ الشهادة أم الفضائل كلها ، وأنها تُدْخِلُ صاحبها الجنة . وفيه تذكير المجاهد باخلاص النية حتى في حالة النزاع .

### من خرج مؤمناً بالله مصداقاً برسوله - صلى الله عليه وسلم - فهو شهيد

٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
" انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا إيماناً بي وتصديقاً برسلي ان أُرِجِعَ بما نال من أجر أو غنيمة ، أو ادخل الجنة ، ولو لا أنَّ أشقَّ على أمتي ما قعدتُ خلف سرية ، ولوددتُ اني أقتلُ في سبيل الله ، ثم أحيَا ثم أقتلُ ثم أحيَا ، ثم أقتلُ " .

وفي رواية مسلم زيادة : " .... والذي نفسُ محمد بيده ، ما من كَلِمٍ يَكْلُمُ في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كَلِمَ لونه لون دم وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا ان يَشُقُّ على المسلمين ، ما قعدتُ خلاف

سرية تغزو في سبيل الله ابداً ، ولكن لا أجد سعةً فأحملهم ولا يجدون سعة ،  
وَيَشْقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي .  
حديث صحيح (١) .

هـ- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
تَكْفُلُ اللّهُ لِمَنْ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ، لا يخرجه إلا الجهادُ في سبيله وتصديقُ  
كلماته ، بأنْ يدخله الجنّة ، أو يُرجعه الى مسكنه ، الذي خرج منه ، مع ما  
نال من أجر أو غنيمة .

وفي رواية : " والله اعلم بمن يجاهد في سبيله " " والله اعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله " .  
حديث صحيح (٢) .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٢٢/١ ح ( ٣٦ ) و ٢٧١٣/٦ ح ( ٧٠١٩ و ٢٧١٥ ) ( ٧٠٢٥ ) و ٢١٠٤/٥ ح  
( ٥٢١٢ ) ١٠٣/٣ ( ٢٦٤٤ و ١٠٨٥ ) ح ( ٢٨١٠ ) و ٢٦٤١/٦ ح ( ٦٧٩٩ و ٦٨٠٠ ) . ومسلم - في صحيحه - ١٤٩٥/٣ ح  
( ١٨٧٦ و ١٤٩٧ ) - ومالك - في الموطأ - ٤٦٠/٢ ح ( ٢٧ ) و ٤٦٥/٢ الجهاد / الترغيب في الجهاد . والنسائي -  
في سننه - ٨/٦ ح ( ٢٠٩٨ الجهاد - الرخصة في التخلّف عن السرية - ، و ١٦/٦ ح ( ٣١٢٣ ) جهاد - ما تكفل الله  
مز وجل للمجاهد . و ٣٢/٦ ح ( ٢١٥١ ) جهاد - تمنى القتل في سبيل الله و ٣٢/٦ ح ( ٢١٥٢ ) و ١١٩/٨ ح ( ٥٠٢٩ / ٥٠٣٠ )  
الايمان - الجهاد - والدارمي - في سننه - ٣٦٢/٢ ح ( ٢٣٩١ ) جهاد / فضل الجهاد . - ورواه  
أحمد - في مسنده - ٤٧٣/٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ و ٥٠٢ . - وابو حنيفة - في مسنده - ٢٤/٥ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٢٨ ، ٢٩ . -  
وابن حبان - في الاحسان - ١١٤/٧ ح ( ٤٧١٦ و ٤٧١٧ ) . - وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٢/٤ ح ( ١٩٣١٣ ) و  
١٩٣١٥ و ١٩٣١٦ ) جهاد / فضل الجهاد . - والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٥٧/٩ السير - فضل الجهاد . و  
١٦٩/٩ السير : تمنى الشهادة . - عبد الرزاق - في مصنفه - ٢٥٤/٥ ح ( ٩٥٣٢ ) الجهاد / فضل الجهاد . -  
وسعيد بن منصور ٢١٣/٢ ح ( ٢٥٥١ ) الجهاد / فضل الشهادة . - والطبراني - في الأوسط - ١٥٩/٢ ح ( ١٢٩٥ )  
- والعميدي - في مسنده - ٤٦٦/٢ ح ( ١٠٨٨ ) ٤٤٩/٢ ح ( ١٠٤٠ ) . - وابن ابي حاتم - في الجهاد - ٤٧٢/٢ ح ( ١٧٥ )  
- . وابن عساكر في - الاربعون في الحث على الجهاد - ٦٩ ح ( ١٠ )

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٣/٣ ح ( ٢٩٥٥ ) و ١٠٣٧/٣ ح ( ٢٦٣٥ ) و ١٠٦١/٣ ح ( ٢٧٤١ )  
مُعلّقاً . - والنسائي - في السنن - ١٦/٦ ح ( ٣١٢٢ ) جهاد - ما تكفل الله عز وجل =

٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : **مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ ، بِأَنْ يَتَوَفَاهُ ، أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .** وفي رواية : **لا يخرج إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته .** حديث صحيح (١)

وقد ترجم له البخاري بقوله : **لا يقال : فلان شهيدٌ** وسيأتي مزيد تفصيل - إن شاء الله - لهذه المسألة في الفصل الثالث (٢).

### الشَّهِيدُ مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : **والذي نفسي بيده ، لا يكلم أحدٌ في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء يوم القيامة ، واللون لون الدم والريح ريح المسك .** حديث صحيح (٢)

= للمجاهد - وابن ماجة - في سننه - ٩٢٠/٢ ح ( ٢٧٥٢ ) الجهاد - فضل الجهاد - ومالك - في الموطأ ٤٤٣/٢ ح (٢) جهاد - الترغيب في الجهاد - وابن حبان - في الإحسان - ٦٤/٧ ح ( ٤٥٩١ ) . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٥٧/٩ السير - فضل الجهاد - والحميدي - في مسنده - ٤٦٥/٢ ح ( ١٠٨٧ ) . وأبو عوانة ٢٦/٥ ، ٢٧ ، ٢٠ ، ٣١ . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٢١/٢ ح ( ٢٣١١ و ٢٣١٢ ) .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٢٧/٣ ح ( ٢٦٣٥ ) و ١٠٦١/٣ ح ( ٢٧٤١ ) و ١١٣٥/٣ ح ( ٢٩٥٥ ) ومسلم ١٤٩٦/٣ ح ( ١٠٤ ) . والنسائي - في سننه - ١٧/٦ ح ( ٣١٢٤ ) - جهاد - ما تكفل الله للمجاهد - و ١٨/٦ ح ( ٣١٢٧ ) جهاد / مثل المجاهد . - ورواه أحمد - في مسنده - ٤٢٤/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٨/٧ ح ( ٤٦٠٣ ) وأبو عوانة - في المسند - ٣١/٥ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٤/٥ ح ( ٩٥٣٠ ) الجهاد - فضل الجهاد - وابن أبي عاصم - الجهاد - ٢٠٧/٢ ح ( ٤٧ ) .

(٢) الأحاديث من ( ٢٦٦ إلى ٢٧٧ ) ، وهي المطلب الأول والثاني من المبحث الثاني في الفصل الثالث وخلاصتها أنه لا يجوز القول بأن فلاناً شهيدٌ والقطع بهذا ولكن يجوز من باب حسن الظن أن يقال : فلان شهيد .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له - ١٠٣٢/٣ ح ( ٢٦٤٩ ) و ٥٣/١ ح ( ٢٣٥ ) . ومسلم - في الصحيح =

والحديث يَقْصُرُ الفضل لمن جُرِحَ - أو استشهد - في سبيل الله تعالى ، ولا فضل ولا خير لمن قُتِلَ في غير هذا السبيل .

\* \* عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أَنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام فيهم ، فذكر أَنَّ الجهاد في سبيل الله ، والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تُكْفِّرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، إِنْ قَتَلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ . إسناده صحيح (١) .

### الشَّهِيدُ مَنْ قُتِلَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ

٨- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يحكيه عن ربه تبارك وتعالى - قال : « أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ، ضَمَنْتَ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرِ وَغَنِيمَةٍ وَأَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » .

= ١٤٩٦/٣ ح ( ١٠٥ ) و ( ١٤٩٧ ) ح ( ١٠٦ ) . والنسائي - في سننه - ٢٨/٦ ح ( ٣١٤٧ ) - الجهاد / من كُلِّمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . والدارمي - في سننه - ٢٧٠/٢ ح ( ٢٤٠٦ ) الجهاد / فضل من جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . والترمذي - في جامعه - ١٥٨/٤ ح ( ١٦٥٦ ) فضائل الجهاد / مَنْ يَكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وابن ماجه - في سننه - ٩٣٤/٢ ح ( ٢٧٩٤ ) الجهاد / القتال في سبيل الله . ومالك - في الموطأ - ٤٦١/٢ ح ( ٢٩ ) الجهاد / الشهداء في سبيل الله . وأحمد - في مسنده - ٢٤٢/٢ و ٣١٧ ، ٢٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ و ٥٣٧ . وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٧ ح ( ٤٦٣٣ ) . وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٢٩/٤ ح ١٩٥٥٢ الجهاد / فضائل الجهاد . وأبو يعلى - في مسنده - ١٣٨/١١ ح ( ٦٢٦٣ ) . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١١/٤ . الجنائز / جماع أبواب الشهيد . و ١٦٤/٩ ، ١٦٥ . السير فضل من يجرح في سبيل الله . والحميدي - في مسنده - ٤٦٧/٢ ح ( ١٠٩٢ ) وأبو عوانة - في مسنده - ٣٢/٥ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ٣٢ .

اسناده صحيح<sup>(١)</sup> ورجاله رجال الصحيحين عدا حماد وهو من رجال مسلم وسنده :  
- عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
فذكره ويشهد له حديث أبي هريرة [ ٤ - ٥ - ٦ ] السابقة .

### الشهيد ، من احتسب نفسه على الله

٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
« إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ ، رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَ ،  
فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فَبِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ ، قَالَ :  
كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيٌّ » ، فقد قيل ، ثم أمر به فسُحِبَ على  
وجهه حتى أُلْقِيَ فِي النَّارِ » .  
حديث صحيح (٢) .

---

(١) رواه أحمد - في مسنده - واللفظ له - ١١٧/٢ .

والنسائي - في سننه - ١٨/٦ ح ( ٢١٢٦ ) الجهاد / ثواب السرية التي تخفق .

الحسن : هو البصري ويونس هو ابن مبيد . وصححه أحمد شاكر - في طبعة للمسنند - ٩٧٨/٨ ح ( ٥٩٧٧ )  
وصححه السيوطي في الجامع الصغير . ح ( ٦٠٤٠ ) وكذلك الالباني في صحيح سنن النسائي ٦٥٥/٢ ح ( ٢٩٢٩ ) .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له - ١٥١٣/٣ ح ( ١٩٠٥ ) .

- والنسائي - في السنن - ٢٣/٦ ح ( ٢١٣٧ ) الجهاد / من قاتل ليقال : فلان جريٌّ .

- والترمذي - في جامعه - ٥١٠/٤ ح ( ٢٣٨٢ ) الزهد / الرياء والسمعة .

- وأحمد - في مسنده - ٣٢٢/٢ و ٤٢٤ .

- وابن خزيمة - في صحيحه - ١١٥/٤ ح ( ٢٤٨٢ ) الزكاة - التغليظ في الصدقة - .

- والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٨/٩ السير / النية التي يقاتل عليها .

- والطحاوي - في تهذيب الآثار - السفر الثاني من مسند عمر ٧٩٢ ح ( ١١١٥-١١١٦ ) .

- وأبو حنيفة - في مسنده - ٨١/٥ . - والحاكم - في المستدرک - ٤١٨/١ و ١١٠/٢ . - الجهاد .

والحديث يؤكد على ضرورة إخلاص النية ، وأن مدار العمل عليها ، فاما الجنة ، وإما النار . وأن القتل في المعركة لا يعني الاستشهاد دائماً ، فالله أعلم بالنية ، وأنه لا يقطع لاحد بالشهادة ، وأنه لا حرج من قول المسلم : استشهد فلان ، فالظاهر الشهادة ، والعلم عند الله .

### أزها الشهيد . من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

١٠- عن عبد الله بن معقل قال : كنا قعوداً عند عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فقال رجل من القوم : قُتِلَ فلان شهيداً ، فقال عبد الله : وما يدريك أنه قُتِلَ شهيداً ؟ إن الرجل يقاتل غضباً ، ويقاتل حميةً ويقاتل رياءً ، إنما الشهيد من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا .

استاده صحيح

رواه سعيد بن منصور عن أبي الأحوص - سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ - نا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عن عبد الله بن معقل : فذكره (١) .

١١- وله شاهد عند الحاكم : على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي (٢) : عن هذيل بن شرحبيل قال : خرج ناس فقتلوا فقالوا : فلان استشهد ، فقال عبد الله : إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليُعرف ، وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ، ثم تلا : **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ** . (٣) .

١٢- وله شاهد آخر ضعيف :

عن عبد الله بن مسعود قال : إياكم أن تقولوا : مات فلان شهيداً ، أو قُتِلَ فلان شهيداً ، فإن الرجل يقاتل بغيته ، ويقاتل ليذكر ويقاتل ليُرى مكانه .

رواه أحمد وأبو يعنى والطبراني والحاكم وابن أبي عاصم ، عن عطاء بن السائب

(١) سعيد بن منصور - في سننه - ٢/٢١١ ج ( ٢٥٤٥ ) لجهاد / ما جاء في الرياء .

(٢) الحاكم - في المستدرک - ١/١١٧ جهاد .

(٣) سورة الحديد الآية ١٠ .



عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود فذكره (١) .

وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط بأخرة غير أن حماد بن زيد روى عنه قبل الاختلاط (٢) .

وفي الحديث علة أخرى - وهي الإنقطاع - فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ابن مسعود -

قال الحاكم عقب الحديث : " هذا حديث صحيح الإسناد ، وإن سلم من الإرسال ، ووافقه الذهبي ، غير أن الثابت عند أكثر المحدثين أنه لم يسمع من أبيه .

قال الهيثمي (٣) : " إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه " .

قال ابن أبي حاتم (٤) : " قال أبي : أبو عبيدة - بن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من عبد الله بن مسعود " - رضي الله عنه - .

وقال العلاني (٥) : " قال أبو حاتم والجماعة : لم يسمع من أبيه شيئاً ، وروى شعبة عن عمرو بن مرة قال : سألت أبا عبيدة ، هل تذكر من عبد الله شيئاً ؟ قال : ما أذكر منه شيئاً " (٦) .

وقال الترمذي : " لم يسمع من أبيه " .

(١) أحمد - في مسنده - ٤١٦/١ ، وأبو يعلى - في مسنده - ٢٥٥/٩ ح ( ٥٣٧١ ) وأبو داود الطيالسي - في مسنده - ٤٥ ح ( ٢٤١ ) ، وابن أبي حاتم - في الجهاد - ٤٩٤/٢ ح ( ١٨٥ ) والحاكم - في المستدرک - ١١٠/٢ .

(٢) مجمع الزوائد ١٣٠/٦ ، والكواكب النيرات ٢٢٤ ، والتاريخ الكبير ٤٦٥/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٣٣٣/١/٣ ، والكاشف ٢٦٥/٢ ، والميزان ٧٠/٣ ، والتهذيب ٢٠٣/٧ ، والتقريب ٣٩١ و شرح ملل الترمذي ٧٣٥/٢ ، والترمذي - في جامعه - ١٢٢/٥ ، وابن معين - في التاريخ ٤٠٣/٢ ، والعقيلي - في الضعفاء الكبير - ٣٩٨/٣ ح ( ١٣٤٨ ) ، وابن حبان - في الثقات - ٢٥١/٧ ، وابن العماد الحنبلي - في شذرات الذهب - ١٩٤/١ ، ونهاية الإقتباط ٢٤١

(٣) مجمع الزوائد ١٥٠/١٠

(٤) المراسيل ٩٥٥ .

(٥) جامع التحصيل ٢٤٩ .

(٦) الترمذي - الجامع - ٢٠٢/٢ .

وقد ضعف الحديث - أحمد شاكر - في طبعته للمسند <sup>(١)</sup> وضعفه محقق مسند أبي يعلى ومحقق كتاب الجهاد - لابن أبي عاصم - لعل الانقطاع .

١٣- وللحديث لفظ آخر عن ابن مسعود .

عن ابن مسعود ، أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الشَّهَدَاءُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي أَصْحَابُ الْفَرَسِ ، وَرَبِّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفِينِ اللَّهُ اعْلَمْ بِنَيْتِهِ <sup>(٢)</sup> .

اسناده يحتمل التحسين .

قال الهيثمي <sup>(٣)</sup> فيه ابن لَهَيْعَةَ وحديثه حسن وفيه ضعف ، والظاهر أَنَّهُ مرسل ورجاله ثقات .

وقال ابن حجر : أخرجه أحمد في مسند ابن مسعود ورجال سنده موثقون <sup>(٤)</sup> وهذا صحيح لو لم يكن في السند ابن لَهَيْعَةَ فَإِنَّهُ دُونَ الصَّحِيحِ .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري : الرجل يقاتل للمغنم <sup>(٥)</sup> .

والحديث يَدُلُّ عَلَى دَقَّةِ الْفَاظِ الصَّحَابَةِ ، وَتَحَرُّجِهِمْ مِنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ "الشَّهِيد" حَتَّى عَلَى مَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَطْعَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ ، رَجْمٌ بِالْغَيْبِ .

(١) المسند - طبعة شاكر - ٢٤/٨ .

(٢) أحمد - في مسنده - ٣٩٧/١ وطبعة شاكر ٢٩٠/٥ .

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٢/٥ ، وشرح ملل الترمذي ٤١٩/٨ ، والبخاري - في الضعفاء الصغير - ٦٦ والتاريخ الكبير ١٨٢/٣/١٨٢ والتاريخ الصغير ٢٠٧/٢ والنسائي - في الضعفاء والمتروكين - ٦٥ ، والذهبي - في الميزان - ٤٧٥/٢ والتذكرة ٢٣٧/٨ ، وابن العماد - في شذرات الذهب - ٢٨٣/٨ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٠٢/١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٤٠٨/٢ و ١٠٨/٤ ، ٣٥١ و ٣٤٣/٥ و ١٦٢/٦ ، وابن معين - في التاريخ - ٤٤٨/٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ . وابن أبي حاتم - الجرح والتعديل - ١٤٥/٥ ، والدولابي - في الكنى والأسماء - ٦٤/٢ ، وابن هدي - في الكامل - ١٤٦٢/٤ ، وابن حجر - في التهذيب - ٣٧٣/٥ - ٣٧٩ ، والتقريب ٣١٩ ، ومعجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى - ٩٧ - وابن الكيال - في الكواكب - ٤٨١ .

(٤) ابن حجر - الفتح - ٢٠٤/١٠ .

(٥) سبق تخريجه رقم (٢)

## الشهيد من احتسب بنفسه

١٤- قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " ما تَرَوْنَ الشهداء ؟ قال القوم : يا أمير المؤمنين هم ممن يقتل في هذه المغازي ، قال : فقال عمر عند ذلك ، إِنَّ شَهداءكم إِذن لكثيرٌ ، إِنِّي أَخبركم عن ذلك : إِنَّ الشجاعة والجن غرائز في الناس يضعها الله حيث يشاء فالشجاع يقاتل من وراء مَنْ لا يبالي أَنْ لا يؤوب الى أهله ، والجبان فارٌّ من خليلته ، ولكن الشهيد من احتسب بنفسه " .

سند الحديث صحيح <sup>(١)</sup> ورجاله ثقات أخرج لهم أصحاب الكتب الستة ورواه مجالد عن الشعبي عن مسروق به فذكره .

١٥- وللحديث شاهدٌ عند الحاكم <sup>(٢)</sup> عن مالك بن أوس بن الحدثان ، كان يحدث : أَنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج في مجلسٍ وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم يذكرون سَرِيَّةً من السَّرَايَا هلكت في سبيل الله ، فيقول قائل منهم : هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا ، فلما رأوا عمر مقبلاً مُتَوَكِّئاً على عصاه سكتوا فاقبل عمر حتى سلم عليهم فقال : ما كنتم تتحدثون ؟ قالوا : كنا نذكر هذه السَّرِيَّة التي هلكت في سبيل الله ، يقول قائل منا : هم عمال الله هلكوا في سبيله ، وقد وجب لهم أَجْرُهُم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا .

فقال عمر - الله أعلم ، إِنَّ مِنَ الناسِ ناساً ، يقاتلون وَإِنَّ هَمَّهُم القتال فلا يستطيعون إلا إياه ، وَإِنَّ مِنَ الناسِ ناساً يقاتلون ابتغاءَ وجهِ الله فأولئك الشهداء ، وكل امرئ منهم يُبْعَثُ على الذي يموت عليه ، والله ما تدري نفسٌ ماذا مفعولُ بها ، ليس هذا

---

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٢٢٦/٤ ح ( ١٩٥١٩ ) الجهاد / فضل الجهاد ، ومالك ٤٦٣/٢ ح ( ٣٥ ) الجهاد ، ما تكون فيه الشهادة .

(٢) الحاكم - في المستدرک - وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي ١٠٨/٢ .

الرجل الذي قد بَيَّنَّ لَنَا أَنَّهُ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - صلى الله عليه وسلم -  
قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١) وهو كما  
قالا .

وله شاهد وهو الذي يليه .

١٦- من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " وأخرى تقولونها لمن قتل في  
مغازيكم ، أو مات قتل فلان شهيداً أو مات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوقر عَجَزُ  
دابته أو دفأ راحلته ذهباً أو ورقاً يطلب التجارة فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال  
النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة " .  
اسناده صحيح ، رواه محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر : فذكره (٢) .

### لا يكون المنافق شهيداً

١٧- من عتبة بن عبد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وسلم -

: " القتلى ثلاثة : مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا  
لقى العدو قاتل حتى قُتِلَ " .

(١) الحاكم - في المستدرک - ١٠٨/٢ .

(٢) النعماني - في سننه - واللفظ له ١١٧/٦ ح ( ٣٣٤٩ ) ، نکاح - القسط في الاصدقة واحد ٤٠/١ ، ٤١ ، ٤٨ ،  
وقال أحمد شاکر : اسناده صحيح [ المسند - ٢٧٦/١ ح ( ٢٨٥ ) ] ورواه ابن حبان - في الإحسان - ٦٨/٧ ح ( ٤٦٠١ )  
والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٣٢/٦ قسم الفیء - من دخل يريد التجارة و ١٦٨/٩ السير / النية  
التي یقاتل عليها ، وابو نعیم - في العلية - ١١١/٧ ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١٧٥/٦ ح ( ١٠٣٩٩ ) نکاح  
- غلاء الصداق . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٦٥/١ و ١٦٦ ح ( ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ . نکاح - ما جاء في  
الصداق - و ٢١٢/٢ ح ( ٢٥٤٧ ) الجهاد / الرياء في الجهاد ، والحاكم - في المستدرک - ١٠٩/٢ ، الجهاد و ١٧٥/٢  
- نکاح وصححه ووافقه الذهبي ، وابن أبي شعبة - في المصنف - ٢٢٥/٤ ح ( ١٩٥١١ ) جهاد / فضل الجهاد .  
وصححه الالباني في الارواء ٢٤٧/٦ ح ( ١٩٢٧ ) .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

“ فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ، لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة ، ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، اذا لقي العدو قاتل حتى يُقتل .”

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

“ مصممة محت ذنوبه وخطاياها ، إِنَّ السيف محاء للخطايا ، وادخل الجنة من أي ابواب الجنة شاء . ومنافق جاهد بنفسه وماله ، فاذا لقي العدو قاتل حتى قُتِلَ ، فذاك في النار ، إن السيف لا يمحو النفاق .”

حديث صحيح .

رواه صفوان بن عمرو عن ابي المثنى عن عتبة بن عبد : فذكره (١)  
والممتحن : المصنف المذهب (٢) .

والحديث يُشير الى منزلة الاتقياء المجاهدين ، وفيه أيضاً اكرام الشهيد وغفران ذنبه ، كما يدل على أَنَّ المعاصي لا تحول بين المرء وبين الشهادة .

كم هي عظيمة درجة من يجود بنفسه وماله في سبيل الله تعالى ، كم هي عظيمة منزلته ، كم هي رفيعة درجته .

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه - واللفظ له ٢٧٢/٢ ح ( ٢٤١١ ) الجهاد / صفة القتل في سبيل الله .

واحمد - في مسنده - ١٨٥/٤ والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٤/٩ السير / فضل الشهادة . والطيالسي - في مسنده - ١٧٨ ح ( ١٢٦٧ ) . والطبراني - في الكبير - ١٢٥/١٧ ح ( ٣١٠ - ٣١١ ) وابن ابي حاتم - في الجهاد - ٣٧٠/١ ح ( ١٣١ - ١٣٢ ) وابن المبارك - في الجهاد - ٣٠ ح ( ٧ ) وابن حبان - في الإحسان - ٨٥/٧ ح ( ٤٦٤٤ ) .

قال المنذري - في الترغيب - ١٩٢/٢ : رواه أحمد باسناد جيد .

وقال الهيثمي - في المجمع - ٢٩١/٥ : رجال أحمد رجال الصحيح ، خلا المثنى الاملوكي وهو ثقة .

(٢) النهاية ٣٠٤/٤ .

وما أجمل دقة التعبير النبوي " القتلَى ثلاثة " إذ أنَّه لم يقل الشهداء ثلاثة ، إشارة الى ضرورة الإحتياط من صرف لفظ الشهادة لكل من قُتِلَ في المعركة ، ولأن لفظ القتلَى يسع الأنواع الثلاثة المذكورة في الحديث ، أما لفظ " الشهداء " فلا يسع غير الاثنين الأولين .

١٨- عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا : يا رسول الله : من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال : إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ قَالُوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البَطْنِ فهو شهيد .  
قال ابن مِقْسَمٍ : أشهد على أبيك - في هذا الحديث - أنَّه قال : والفريق شهيد . (١)  
حديث صحيح :

وله شاهد صحيح عن جابر بن عتيك وهو الذي يليه .

### معنى الشهيد وأنواعه

١٩- عن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلب ، فصاح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال :

---

(١) رواه مسلم - في الصحيح - واللفظ له ١٥٢١/٣ ح ( ١٩١٥ ) ، وابن ماجه - في السنن - ١٣٧/٢ ح ( ٢٨٠٤ ) ، جهاد / ما يُرجى فيه الشهادة . واحمد - في مسنده - ٣١٠/٢ و ٥٢٢ وابن حبان - في الإحسان - ٤٥٨/٧ ح ( ٣١٨٦ ) ( ٣١٨٧ ) الجنائز / الشهيد .

وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢٠/٤ ح ( ١٩٤٧٣ جهاد / فضل الجهاد . وابوعوانة - في مسنده - ٩٤/٥ ، ٩٦ ، ٩٥ . وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٧٠/٥ ح ( ٩٥٧٤ ) جهاد / الشهيد . والطيالسي - في مسنده - ٣١٦ ح ( ٢٤٠٧ ) والطبراني - في الأوسط - ١٧٠/١ ح ( ٢١٨ ) ، والبيهقي - في شعب الإيمان - ١٦٨/٧ ح ( ١٨٧٧ و ١٨٧٨ ) ( ١٧٠ ) ح ( ١٨٨١ )

• غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ - فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يُسكتهن فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

• دَعَهُنَّ ، فإذا وجب فلا تَبْكَيْنَ باكيه - قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : الموت - قالت ابنته : والله ان كنت لأرجو ان تكون شهيداً ، فانك كنت قد قضيت

جهازك ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

• إِنَّ اللَّهَ قد أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نِيَّتِهِ ، وما تعدون الشهادة ؟ قالوا : القتل في سبيل الله تعالى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : الشهادة سبعٌ سوى القتل في سبيل الله ، المطعون شهيد ، والفرق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيدة •

حديث صحيح .

رواه عبد الله بن جابر بن عتيك نا جابر : فذكره (١) ، وله شاهد صحيح وهو الذي يليه .

---

(١) ابو داود - في السنن واللفظ له - ٤٨٢/٣ ح ( ٣١١ ) الجنائز - فضل من مات في الطامون - . والنسائي - في السنن - ١٣/٤ ح ( ١٨٤٦ ) جنائز - النهي عن البكاء على الميت - وابن ماجه - في السنن - ٩٣٧/٢ ح ( ٢٨٠٣ ) الجهاد / ما يُرجى فيه الشهادة . ومالك - في الموطأ - ٢٣٣/١ ح ( ٣٦ ) جنائز / النهي عن البكاء . وأحمد - في مسنده - ٤٤٦/٥ ، وابن حبان - في الإحسان ٤٦١/٧ ح ( ٣١٨٩ - ٣١٩٠ ) جنائز - الشهيد - وابن ابي شيبه - في المصنف - ٢٢١/٤ ح ( ١٩٤٧٥ ) جهاد / فضل الجهاد ، والطبراني - في الكبير - ١٩١/٢ ح ( ١٧٧٩ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٣٥١/١ وقال : صحيح ، وواقعه الذهبي . والبيهقي - في شعب الإيمان - ١٦٩/٧ ح ( ٩٨٨٠ ) ، وخليفة بن خياط - في الطبقات - ص ١٠٣ .

٢٠- عن راشد بن حبيش ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عبادة بن الصامت يعبده في مرضه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اعملون من الشهيد من امتي ؟ فأرم القوم ، فقال عبادة : ساندوني ، فاسندوه ، فقال : يا رسول الله : الصابر المحتسب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان شهداء امتي اذن لقليل القتل في سبيل الله عز وجل شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة والبطن شهادة ، والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة " (١) .

اسناده صحيح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث به : فذكره وفيه سعيد بن أبي عروبة ، اختلط بأخرة ، غير ان محمد بن بكر سمع منه قبل الإختلاط ، فضلاً عن ان سعيداً اثبت الناس في قتادة (٢) ، وهو مدلس أيضاً غير ان تدليسه لا يضر فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٣) .

وعلى هذا فعنعته مقبولة ، ويؤيد هذا ان الحافظ نفسه قد صحح له حديثاً عنعنه عن قتادة (٤) قال الهيثمي : رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات (٥) وبقي رجال السند ثقات ، وراشد بن حبيش مختلف في صحبته ، وقد ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الاول (٦) .

---

(١) رواه أحمد - في مسنده - ٤٨٩/٢ و ٣١٦/٥ و ٢٢٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٢٠/٤ ح ( ١٩٤٧٤ ) جهاد / فضل الجهاد . والبخاري - في زوائده - ٢٨٥/٢ ح ( ١٧١٧ و ١٧١٨ ) للجهاد / بم يحصل الشهادة ، والطيالسي ح ( ٥٧٨ و ٥٨٢ ) .

(٢) شرح حلل الترمذي ٧٤٤/٢ والمقبلي - في الضعفاء الكبير - ١١١/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٦٣/٤ ، والتقريب ٣٢٩ ، وابن سعد - في الطبقات - ٢٧٢/٧ ، والبخاري - في التاريخ الكبير - ٥٠٤/١/٢ والصغير ١٧٦ ، والمجلي - في تاريخ الثقات - ١٨٧ ح ( ٥٥٨ ) وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٦٥/١/٢ والذهبي - في التذكرة - ١٧٧/١ - والميزان - ١٥١/٢ ، والكاشف ٣٦٨/١ ، وابن حجر - في تعريف اهل التقديس ٣ رقم ( ٥٠ ) والكواكب النيرات - لابن الكيال - ١٩٠ رقم ( ٢٥ ) .

(٣) وابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ٦٣ رقم ( ٥٠ ) .

(٤) تظليق التظليق ١٢٢/٤ .

(٥) مجمع الزوائد ٢٩٩/٥ .

(٦) ابن حجر - في الاصابة - ٤٩٤/١ وتعجيل المنفعة - ١٢٢ ، وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤٨٤/٣ .



قال الشيباني : " بجمع " بضم الجيم وإسكان الميم : إذا ماتت ولدها في بطنها .  
وقال ابن حجر : " وقد تفتح الجيم وتكسر أيضاً وهي النفساء ، وقيل التي يموت ولدها في  
بطنها ثم تموت بسبب ذلك " (١) .

وورد حديث عبادة دون ذكر عيادة النبي - صلى الله عليه وسلم - له ، وهو الحديث  
التالي :

٢١- عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - : " القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن شهادة  
والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة " .

استاده صحيح عن شرحبيل بن السمط عن عبادة : فذكره (٢)  
وله شاهد آخر عن عبادة بن الصامت أيضاً في عيادة النبي - صلى الله عليه وسلم  
لعبد الله بن رواحة وهو الحديث التالي :

٢٢- وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - عاد عبد الله بن رواحة قال : فما تحوَّز (٣) له عن فراشه فقال : اتدرون من شهداء  
أمتي قالوا : قتل المسلم شهادة ، قال : إن شهداء أمتي إذن لقليل : قتل المسلم  
شهادة ، والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء .  
حديث صحيح .

---

(١) ابن الدبيع الشيباني - في تيسير الوصول الى جامع الاصول - ٢٤٢/٤ ، وابن حجر - في الفتح - ٤٣/٨ .  
(٢) رواه الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٧٣/٢ ح ( ٢٤١٤ ) الجهاد / ما يُعد من الجهاد . والطيبالسي - في  
مسنده - ٧٩ ح ( ٥٨٢ ) وأحمد - في مسنده ٢٠١/٤ ، ٣١٤/٥ و ٣٢٣ ، ٣١٥ .

(٣) فما تحوَّز له من فراشه ، فيه لفتان ، التحوُّز والتَّحْيِيزُ ، وإنما اراد من هذا الحديث انه لم يقم له ولم يتنح  
من صدر فراشه ، لأن السنة ان الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه ( الهروي - فريب الحديث ٥٠٦/٢ - ٥٠٧ .  
تَحَوَّزٌ : تنحى ، والتحوز من الموزة وهي الجانب ، كالتنحي من الناحية ، وإنما لم يتنح له من صدر فراشه لأن  
السنة في ترك ذلك ، النهاية ٤٦٠/٨ .

- رواه ابو بكر بن حفص نا ابو مصبح عن ابن السمط عن عبادة : فذكره (١).
- ٢٣- وله شاهد ضعيف عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فذكره (٢).
- قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي وهو ضعيف (٣).
- ٢٣/١- وشاهد ضعيف عن منترة ابي هارون - رضي الله عنه - نحوه - (٤) وفيه عبد الملك بن هارون ، قال الهيثمي : عبد الملك متروك (٥).
- ٢٤- وشاهد ضعيف عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذكره نحوه (٦).
- قال الهيثمي : وفيه مُنْدَل بن علي وهو ضعيف وقد وثق (٧) وعزاه للبزار ولم اقف عليه في كشف الاستار .
- وقد ضعف اكثر العلماء مُنْدَل بن علي (٨).
- ٢٥- وشاهد ضعيف جداً عن عبد بن سلام نحوه (٩) وفيه صالح بن موسى متروك

---

(١) احمد - في مسنده - واللفظ له ٢٠١/٤ و ٣٣٣/٥ ، والبيهقي - في شعب الإيمان ١٦٩/٧ ح ( ١٨٧٩ ) .

(٢) الطبراني - في الكبير - ٣٦٣/١١ ح ( ١١٦٨٦ ) .

(٣) مجمع الزوائد - ٣٠٠/٥ . (٤) الطبراني في الكبير ٨٧/١٨ ح ( ١٦١ ) .

(٥) مجمع الزوائد ٣٠١/٥ .

(٦) الطبراني - في الكبير - ٢٤٧/٦ ح ( ٦١١٥ و ٦١١٦ ) والوسط ١٤٢/٢ ح ( ١٢٦٥ ) .

(٧) مجمع الزوائد ٣٠١/٥ .

(٨) انظر تاريخ ابن معين ٢٧٨/٣ والجرح والتعديل ٤٣٥/٨ والكمال ٢٤٤٧/٦ ، والدارقطني - في الضعفاء -

١٨٧ ضمن ترجمة اخيه حبان وتاريخ بغداد ٢٤٩/١٣ وتقريب التهذيب ٥٤٥ وتهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠ - ٢٩٩ .

ومعجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى ١٦٣ رقم ( ٤٩٩ ) .

(٩) سعيد بن منصور - في سننه - ٣٣٥/٢ ح ( ٢٦١٥ ) الجهاد / ما يعدل الشهادة .

مجمع على ضعفه (١) .

٢٦- وشاهد ضعيف عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تعدون الشهيد فذكره (٢) وفيه عبد الرحمن بن زياد أنعم الأفريقي ضعفه جمهور العلماء (٣) .

---

(١) انظر التقريب ٢٧٤ والتهذيب ٤٠٤/٤ وابن حبان - في الثقات - فقد جرحه ٣٦٩/١ والمقبلي - في الضعفاء الكبير - ٢٠٣/٢ . وذكره ابن الجوزي - في الضعفاء والمتروكين - وذكر جرحه ٥/٢ رقم ( ١٦٧٤ ) والنسائي - في الضعفاء والمتروكين - ٥٧ رقم ( ٢٩٨ ) والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٣٠١/٢ . وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤١٥/٤ والبخاري - في الضعفاء الصغير - ٦٠/١ رقم ( ١٦٩ ) . ومجمع الزوائد ٢٩٨/١ و ٣٢/٢ و ٢٨٠/١ و ١٤٨/٩ و ٣٥/٤ .

(٢) الطية ٢٥١/٨ ومبد بن حميد - في المنتخب - ١٣٤ ح ( ٣٣٤ )

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٧٣/٦ ، والتقريب ٣٤٠ ، وابن معين - في التاريخ - ٦٨/٤ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٨٣/٥ والصغير ١٢٣/٢ والضعفاء والصغير ٧٠ والذهبي - في الميزان - ٥٦١/٢ والنسائي في الضعفاء والمتروكين ٦٧ ، والجرح والتعديل ٢٣٤/٥ ، والدولابي - في الكنى والاسماء - ١٠٣/١ وابن عدي - في الكامل - ١٥٩/٤ والمجروحين ٣٨٠/٢ ، والنسائي - في السنن الكبرى - ١٦٢/٢ و ١٣٩ ومجمع الزوائد ٨٢/١ و ٢٥١/٢ و ١٣٣/٤ .

## الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الثاني : أقسام الشهيد

### المطلب الأول : الأحاديث الواردة في شهداء المعركة

#### أنواع شهداء المعركة

قال ابن حجر : " شهيد المعركة من يقتل في حرب الكفار مقبلاً غير مدبرٍ مخلصاً " (١)

\* \* عن عتبة بن عبد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
" القتلى ثلاثة : مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو  
قاتل حتى قُتِلَ " .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت مرثاه لا يفضل النبيون إلا  
بدرجة النبوة ، ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، جاهد بنفسه وماله في  
سبيل الله ، إذا لقي العدو قاتل حتى يُقْتَلَ " .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" مصمصه محت ذنوبه وخطاياها ، إِنَّ السيف محاءٌ للخطايا ، وأدخل  
الجنة من أي أبواب الجنة شاء ، ومنافق جاهد بنفسه وماله ، فإذا لقي العدو  
قاتل حتى قُتِلَ ، فذاك في النار ، إِنَّ السيف لا يمحو النفاق " .

حديث صحيح (٢)

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

(٢) سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم ( ١٧ ) .

## المصروع عن دابته في المعركة شهيد

٢٧- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من صُرِعَ عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد " .  
إسناده صحيح .

عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن مالك عن عُبَيْدِ اللَّهِ عن جعفر بن عبد الله عن عقبة : فذكره (١)

وعمر بن مالك هو عمر بن مالك الشَّرْعَبِيُّ المصري (٢) .  
قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " (٣) ورجال الطبراني هم رجال ابن أبي عاصم ورجال أبي يعلى ، وصححه محقق كتاب الجهاد وحسنه محقق مسند أبي يعلى .

## الشهيد في سبيل الله

٢٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله " .

حديث صحيح

رواه مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة : فذكره . (٤)

---

(١) أخرجه أبو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٢٩٠/٣ ح ( ١٧٥٢ ) ، والطبراني - في الكبير - ١٧/٣١٨ ح ( ٨٩٢ )

وابن أبي عاصم - في الجهاد - ٥٧٨/٢ ح ( ٢٣٧ ) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٩٤/٧ والتقريب ٤١٧ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٠١/٥ .

(٤) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٢٥٣/١ ح ( ٦٨٨ و ٢٣٣ ) ح ( ٦٢٤ ) و ١٠٤١/٣ ح ( ٣٦٧٤ ) و

٢١٦٥/٥ ح ( ٥٤٠١ ) . ومسلم - في صحيحه - ١٥٢١/٣ ح ( ١٩١٤ ) . والترمذي - في جامعه - ٣٧٧/٣ ح ( ١٠٦٣ )

جناز / ما جاء في الشهداء من هم . ومالك - في الموطأ - ١٣١/١ ح ( ٦ ) صلاة الجماعة - ما جاء في =

وفيه ذكر انواع الشهداء ، وهذا من فضل الله تعالى على هذه الامة ، ان وَسَّعَ لها سبيل الخير ودلها عليها .

### المقتول في سبيل الله

٢٩- عن عَقْبَةَ بن عامر ، ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

” خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ ، فَهُوَ شَهِيدٌ ، الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْفَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْمُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ “ .

إسناده حسن

عن ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن شريح عن عبد الله بن ثعلبة الحضرمي انه سمع ابن حُجَيْرَةَ عن عَقْبَةَ : فذكره . (١)

وإسناده حسن لأجل عبد الله بن ثعلبة الحضرمي ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن حجر : وقال : مقبول ، والبخاري وذكر حديثه وسكت عنه وابن أبي حاتم وسكت عنه (٢) .

قال الالباني : صحيح (٣) وهو دون ذلك .

ومن طرائف الإسناد : ان رواه مصريون .

وفيه انواع أخرى من الشهداء سوف يُشار إليها في المطلب القادم .

---

= العتمة والصبيح . واحد - في مسنده - ٣٢٥/٢ و ٥٣٣ . وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٠/٧ ح ( ٤١٨٨ ) الجنائز / الشهيد ، والبيهقي - في الأدب - ٤٦٨ ح ( ١٠٥٦ / ١٠٥٧ )

(١) النسائي - في السنن - واللفظ له ٣٧/٦ ح ( ٢١٦٣ ) الجهاد / مسألة الشهادة . والطبراني في الكبير ٣٢٦/١٧ ح ( ١٠٠ ) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٦٧/٥ والتقريب ٢٩٨ ، والبخاري - في الكبير - ٥٨/٥ ، وابن حبان - في الثقات - ٢٧/٧ ، وابن أبي حاتم ٢٠/٥ .

(٣) الالباني - صحيح سنن النسائي - ٦٦٥/٢ ح ( ٢٩٦٥ ) .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما تعدون الشهيد فيكم ؟ " قالوا : يا رسول الله : من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : " إِنَّ شَهِدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ قَالُوا : فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ " قال : " مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ " .  
قال ابن مِقْسَمٍ : أشهد على أبيك - في هذا الحديث - أنه قال : " والغريق شهيد " .

حديث صحيح (١) .

### القتل في سبيل الله شهادة

\* \* عن راشد بن حُبَيْش أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عبادة ابن الصامت يعبده في مرضه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اتعلمون من الشهيد من أمتي ؟ " فأرم القوم ، فقال عبادة : ساندوني فاستدوه ، فقال : يا رسول الله : الصابر المحتسب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ شَهِدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ قَالُوا : فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ " قال : " مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ شَهِدَاءُ ، وَالطَّاعُونَ شَهِدَاءُ ، وَالْغُرَقُ شَهِدَاءُ ، وَالْبَطْنُ شَهِدَاءُ ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ " .

إسناده صحيح (٢)

\* \* عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ،

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم ( ١٨ ) .

(٢) سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم ( ٢٠ ) .

وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدَهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ .  
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (١) .

\* \* وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ قَالَ : فَمَا تَحَوُّزُ لَهْ عَنْ فِرَاشِهِ فَقَالَ : اتَدْرُونَ مِنْ شَهْدَاءِ أُمِّي قَالُوا : قَتَلَ الْمُسْلِمَ شَهَادَةٌ ، قَالَ : إِنْ شَهْدَاءِ أُمِّي أَذْنٌ لِقَلِيلٍ : قَتَلَ الْمُسْلِمَ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدَهَا جُمْعًا . \*  
هَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر المصنف رقم (٢١) .

(٢) سبق تخريجه - انظر المصنف رقم (٢٢) .



## الفصل الثاني

### الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

#### المبحث الثاني : اقسام الشهيد

### المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في شهداء غير المعركة .

« وشهداء غير المعركة هم الذين يُعْطُونَ من جنس أجر الشهداء ولا تجري عليهم أحكامهم في الدنيا » (١).

#### (١) مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

٢٠- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

وفي رواية مسلم : عن ثابت - مولى عمر بن عبد الرحمن - أنه لما كان بين عبد الله ابن عمرو وبين عَنبَسَةَ بن أبي سفيان ما كان ، تيسروا للقتال ، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه خالد ، فقال عبد الله بن عمرو : فذكره .

حديث صحيح (٢)

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٨٧٧/٢ ح ( ٢٣٤٨ ) .

ومسلم - في صحيحه - ١٢٤/١ ح ( ١٤١ ) والنسائي - في سننه - رواه من عدة طرق عن عبد الله بن عمرو ١١٤/٧ - ١١٦ ح ( ٤٠٨٤ - ٤٠٩٣ ) تحريم الدم - من قتل دون ماله ، والترمذي - في جامعه - ٢١/٤ ح ( ١٤١٩ ) الديات / ما جاء فيمن قتل دون ماله ، وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٤٦٨/٥ ح ( ٢٨٠٤٨ ) الديات / قتل اللص والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٦٥/٣ صلاة الخوف / من له أن يصلي صلاة الخوف و ١٨٧/٨ قتال =

وله شاهد عن سعيد بن زيد وهو الحديث التالي :

(٢) من قتل دون أهله فهو شهيد .

(٣) من قتل دون دينه فهو شهيد .

(٤) من قتل دون دمه فهو شهيد .

٣١- عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، قال : أتتنا أروى ابنة أوس في نفرٍ من قريش ، فيهم عبد الرحمن بن سهل فقالت : إنني أحبُّ أن تاتوا سعيد بن زيد فتكلموه وتذكروه ، فإنه انتقص من أرضي إلى أرضه فقمنا إلى سعيد حتى جئناه في أرضه بالعقيق ، فخرج إلينا فقال :

قد عرفتُ ما جاء بكم ، أنتكم أروى بنت أوس فقالت : إنني أنتقص من أرضها ، إلى أرضي ما ليس لي ، سأحدثكم ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقَتْلُهُ شَهِيدٌ .

قال : فقلنا : لا والله لا نكلمك بعد هذا بشيء أبداً ، قال : وركبنا وانطلقنا . وزاد في رواية النسائي " ومن قتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد " .

حديث صحيح .

رواه الزهري وأبو عبيدة كلاهما عن طلحة (ح)

وأبو عبيدة (ح)      وأبو الطفيل (ح)      وعاصم بن عمر (ح)

---

= اهل البغي - من أريد ماله و ٣٣٥/٨ الاثرية والحد فيها - منع الرجل نفسه وحريمه - وأبو نعيم - في الحلية - ٣٤٦/٣ ، ٣٥٣ ، وأبو حنيفة ٤٤/٨ التشديد في أخذ مال المؤمن - وأبو داود - في السنن - ١٢٧/٥ ح ( ٤٧٧٢ ) السنة / قتال اللصوص ، والنسائي - في سننه - ٢١/٤ ح ( ١٤٢٠ الديات / فيمن قتل دون ماله ، وأحمد ١٦٣/٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، والطبراني - في الصغير - ٨٢/٨ والاوسط ٤٤٠/٨ ح ( ٧٩٢ ) و ٢٩٤/٣ ح ( ٢٦٣٨ ) و ٤٤٨/٣ ح ( ٢٩٦٣ ) ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١١٥/٨ ح ( ١٨٥٦٦ ، ١٨٥٦٧ ، ١٨٥٦٨ ) الديات / من قتل دون ماله ، والطيالسي - في المسند - ٣٠٣ ح ( ٢٢٩٤ ) .

وابو غطفان ، كلهم عن سعيد بن زيد <sup>(١)</sup> وفيه ابن اسحاق وقد صرح بالتحديث .  
وقوله : " من قتل دون دينه " بان طُلب منه الارتداد والبدعة فأبى فقتل " ومن قتل  
دون دمه بأن سال عليه صائل فقاتله فقتل " <sup>(٢)</sup>

وفي الحديث دليل على مشروعية دفاع المسلم عن نفسه وأهله وماله ، وإن قُتل كان  
شهيداً ، وللحديث شاهد .

٣٢- وله شاهد صحيح عن ابن عباس قال : عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
: " من قُتل دون مظلمته فهو شهيد " .  
حديث صحيح .

عن موسى بن داود ثنا إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس : فذكره <sup>(٣)</sup> .

(١) رواه ابو يعلى - في مستده - واللفظ له ٢٤٩/٢ ح ( ٩٥٠ ) و ( ٩٤٩ ) ، ( ٩٥٣ ) وابو داود - في سننه -  
١٢٨/٥ ح ( ٤٧٧٢ ) السنة / قتال اللصوص ، والترمذي - في جامعه - ٢٠/٤ ح ( ١٤١٨ ) الديات / ما جاء فيمن  
قتل دون ماله . و ٢٣/٤ ح ( ١٤٢١ ) الديات / ما جاء فيمن قتل دون ماله . والنسائي - في سننه - ١١٦/٧ ح  
( ٤٠٩٤ ) - حرمة الدم / من قاتل دون ماله . و ١١٦/٧ ح ( ٤٠٩٥ ) - حرمة الدم / من قاتل دون دينه . وابن ماجه  
- في سننه - ٨٦١/٢ ح ( ٢٥٨٠ ) الحدود / من قتل دون ماله . واحمد - في مسنده - ١٨٧/١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ .  
وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٧/٧ ح ( ٣١٩٤ ) الجنائز / الشهيد ( طشعيب ) و ١٤٠/٧ ح ( ٤٧٧٠ ) . ( ط. الهوت )  
وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٦٨/٥ ح ( ٢٨٠٤٧ ) الديات / قتل اللص ، والبيهقي - في السنة الكبرى -  
٣٦٦/٣ - صلاة الخوف / من له ان يصلي صلاة الخوف و ١٨٧/٨ قتال اهل البني - من أريد ماله و ٣٣٥/٨  
الاشربة والحد فيها / ما جاء في منع الرجل نفسه وحريمه ، والخطيب - في تاريخ بغداد - ٨١/١٠ ، والقضامي  
- في مسند الشهاب - ٢٢٣/١ ح ( ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ ) ، ومبد الرزاق ١١٤/١٠ ح ( ١٨٥٦٤ و ١٨٥٦٥ ) الديات /  
من قتل دون ماله ، والطيالسي - في مسنده - ٣٢ ح ( ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، والحميدي - في مسنده - ٦٦ ح ( ١٠٦ ) .  
والطبراني - في الكبير - ١٥٢/١ ح ( ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ) .

(٢) محمد بن علان - في دليل الغالعين - ١٦٧/٧ .

(٣) احمد - في المسند - ٣٠٥/٣ .

قال الهيثمي : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١) وهو كما قال وصححه شاكر (٢).

لكن ورد الحديث عن ابن عباس بلفظ آخر من طرق ضعيفة وهي الحديث التالي :

٢٢- عن ابن عباس قال : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : المقتول دون

ماله شهيد ، والمقتول دون نفسه شهيد .

إسناده ضعيف .

رواه حماد بن زيد عن جُوَيْبِرٍ عن الضحاک عن ابن عباس : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : جُوَيْبِرٌ متروك (٤) وفي الثاني سعيد بن المروزيان (٥) - ابو سعيد

البَقَال - وهو ضعيف مدلس وقد عنعن وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة

الخامسة وقال الذهبي : منكر (٥).

وفي رواية عبد الرزاق عن ابن عباس : من قاتل دون نفسه حتى يُقتل فهو شهيد ،

ومن قاتل دون اهله حتى يُقتل فهو شهيد ، ومن قتل في حب الله فهو شهيد .

وفي سننه رجل مجهول لم يُسم (٦)

٢٤- وله شاهد حسن بطرقه عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٤/٦ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَد - طبعة شاكر - ٢٧٦/٤ ح ( ٢٧٨٠ ) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١١٧/١٢ و ١١٨ ح ( ١٢٦٤١ ، ١٢٦٤٢ )

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٥/٦ . وابن معين - في التاريخ - ٢٨٠/٣ ، ٤٠٨ ، ٣٦٩/٤ والبخاري - في الضعفاء الصغير - ٥٨ والنسائي في الضعفاء الصغير ٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٢ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٥٤٠/٢ ، والذهبي . في الكاشف ١٣٣/١ .

(٥) ابن حجر - تعريف اهل التقديس - ١٤١ الذهبي : الميزان ١٥٧/٢ ، وابن معين - في تاريخه - ٤١٤/٣ ، ٤١٥ ، والبخاري - في الكبير - ٥٢٥/٣ والكنى والاسماء - للدولابي - ١٨٦ وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٦٢/٤ وابن عدي - في الكامل - ١٢١٩/٣ والنسائي - في السنن الكبرى - ١٠٢/٨ .

(٦) عبد الرزاق - في المصنف - ١١٦/١٠ ح ( ١٨٥٧٠ ) الدييات / من قتل دون ماله .

حديث حسن لغيره .

عن ميمون بن مهران عن ابن عمر (١) .

وفي رواية ابن ماجة وابن أبي شيبة وأبي نعيم : يزيد بن سنان وهو ضعيف (٢) .

ورواية الطبراني - الاوسط - رجالها ثقات ولم أعثر على ترجمة شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن صدقة ، ولا يضر .

ورواية أبي يعلى رجالها ثقات ، وفيها أيوب بن يونس الصفار ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً أو تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

ورواية - الخطيب البغدادي - فيها قيس بن الربيع ضعيف (٤) . وحديث ابن عمر بطرقه يرتقي لدرجة الحسن ، والله تعالى اعلم .

١/٣٥ - وله شاهد حسن عن سعد : مثله

إسناده حسن .

- 
- (١) ابن ماجة - في سننه - ٨٦١/٢ ح ( ٢٥٨١ ) الحدود / من قتل دون ماله . وابن أبي شيبة - في المصنف - ٤٦٩/٥ ح ( ٢٨٠٤٩ ) الديات / قتل المصوص ، والطبراني - في الاوسط - ٢٣٨/٢ ح ( ١٤٢٢ ) . وأبو نعيم - في الحلية - ٩٤/٤ . وأبو يعلى - في معجم شيوخه - ١٥٨ ح ( ١١٣ ) والخطيب البغدادي - في التاريخ - ١٤١/٦ .
- (٢) البوصيري - في زوائد ابن ماجة - : يزيد بن سنان التيمي أبو فروة الراهاوي ضعفه أحمد وغيره . ٣١٤/٢ ح ( ٩١٢ ) . وابن معين - في التاريخ - ٣٩٩/٣ و ١٧٧/٤ ، ١٨٥ ، ٢٦٧ والبخاري - في الكبير ٢٣٥/٨ والنسائي - في الضعفاء - ١١٢ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٣٩٨ .
- (٣) ابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٦٢/٢ وابن حبان - في الثقات - ١٢٧/٨ .
- (٤) ابن الكيال - في الكواكب النيرات - ٤٩٢ وابن سعد - في الطبقات - ٣٧٧/٦ ، والبخاري - في الكبير - ١٥٦/٧ والذهبي - في الميزان - ٣٩٣/٣ وابن حجر - التهذيب ٣٩١/٨ .

عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن مصعب بن سعد عن أبيه : فذكره (١) .  
 قال الدارقطني : يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه ، فرواه يونس بن أبي  
 إسحاق عن أبيه عن مصعب بن سعد عن أبيه .  
 قاله إسماعيل بن عياش عن يونس .  
 وخالفه يزيد بن عطاء ، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي الجعد عن سعد .  
 قال : وكلاهما غير ثابت (٢) .  
 قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير ، والبزار وإسناده الطبراني جيد (٣) .  
 ٣٥- وله شاهد حسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -  
 صلى الله عليه وسلم - " مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ ظُلْمًا فُقِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ " ، إسناده حسن .  
 عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة (٤) .  
 وعن محمد عن أبي هريرة (٥) .  
 وعن أبي صالح عن أبي هريرة (٦) .  
 قال البوصيري في الزوائد : إسناده حسن لقصور درجة عبد العزيز بن المطلب عن  
 أهل الحفظ والإتقان (٤) وقال الالباني : لكنَّ عبد العزيز لم ينفرد به (٧) ثم قال : حسن  
 صحيح (٨) ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩) وكذلك البخاري ولم يذكر فيه شيئاً (١٠) قال

(١) الطبراني - في الصغير ١٥٣/١ (٢) الدارقطني - في المجلد - ٣٢٥/٤ ح (٥٩٧) .

(٣) الطبراني - في المجمع - ٢٤٤/٦ .

(٤) ابن ماجه - في سننه - ٨٦٢/٢ ح (٢٥٨٢) الحدود / من قتل دون ماله . والطبراني - في الاوسط - ٤٤٨/٣

ح (٢٩٦٢) والبوصيري في الزوائد - ٤١٣/٢ .

(٥) البغدادي - في التاريخ - ٣٢٩/٢ .

(٦) القضاة - في الشهاب - ٢٢٢/١ ح (٢٤٠) من قتل دون ماله

(٧) الالباني - إرواه الخليل ٣٩٤/٥ (٨) الالباني صحيح سنن ابن ماجه ٨٦/٢ رقم (٢٠٩٥)

(٩) ابن حبان - في الثقات - ١١٣/٧

(١٠) البخاري - في التاريخ الكبير - ٢١/٦

ابن حاتم : صالح وكذلك ابن معين (١) .

٣٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله : أرايت إن جاء رجل يريد أخذ مالي ؟ قال : فلا تعطه مالك - قال : أرايت إن قاتلني ؟ قال : قاتله - قال : أرايت إن قتلني ؟ قال : فانت شهيد - قال : أرايت إن قتلته ؟ قال : هو في النار .  
حديث صحيح .

رواه مسلم عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواه النسائي عن قهيد بن مطرّف عن أبي هريرة (٢) .  
ورواه أحمد والبزار عن قهيد دون ذكر أبي هريرة - رضي الله عنه - (٣) .  
وفي الحديث إشارة إلى ضرورة دفع الصائل بدون قتال ، فإن اندفع والا فالقتال .

### قاتل دون مالك حتى تكون من الشهداء

٣٧- عن قابوس بن مُخارق ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : الرجل ياتيني فيريد مالي قال : ذكره بالله - قال : فإن لم يدكّر ، قال : فاستعن عليه من حولك من المسلمين - قال : فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين قال : فاستعن عليه بالسلطان - قال : فإن نأى السلطان عني قال : قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة ، أو تمنع ذلك -  
إسناده صحيح .

(١) ابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٩٣/٥ .

(٢) رواه مسلم - في الصحيح - واللفظ له ١٢٤/١ ح ( ١٤٠ ) والنسائي ١١٤/٧ ح ( ٤٠٨٢ ، ٤٠٨٣ ) تحريم الدم / مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ - فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ( ٢٦٦/٣ ، صلاة الخوف / مَنْ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْخَوْفِ . وَ ٣٣٥/٨ ، ٣٣٦ ، الْأَشْرَبِيُّ وَالْعَدُّ فِيهَا / مَنْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ ، وَأَبُو حَوَانَةَ ٤٣/١ التَّشْدِيدُ فِي الَّذِي يَقْتُلُ نَفْسَهُ وَفِي لَعْنِ الْمُؤْمِنِ وَأَخَذَ مَالَهُ .

(٣) أحمد - في مسنده - ٢٢٣/٣ والبزار - في الزوائد - ٣٦٥/٢ ح ( ١٨٦٤ ) قتال أهل البغي / باب .

رواه سماك بن حرب عن قابوس بن مُخَارِق عن أبيه <sup>(١)</sup> غير أن مُخَارِقاً مختلف في صحبته وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول <sup>(٢)</sup> . لكنني استغرب لفظ "شهداء الآخرة" .

وقال الدارقطني - في العلل - هذا حديث يرويه سماك بن حرب واختلف عليه فرواه عمار بن زريق ، وابو الأخوص ، وأيوب بن جابر والوليد بن أبي ثور عن سماك عن قابوس عن أبيه ، ورواه الثوري وحماد بن سلمة عن سماك عن قابوس مرسلأ ، لم يقولوا : عن أبيه ، والمسند أصح <sup>(٣)</sup> .  
وصححه الالباني <sup>(٤)</sup> .

وفي الحديث ضرورة دفع الصائل بكل وسيلة مشروعة - بداية بالتذكير وانتهاءً بالقتال .

### مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعُدِّي عَلَيْهِ ، فَقَاتِلْ ، فَقَتْلُ فَهُوَ شَهِيدٌ

٣٨- عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بينما هو في بيته وعنده نفر من أصحابه إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله : كم صدقة كذا وكذا من الثمر قال : " كذا وكذا " قال الرجل : فَإِنَّ فُلَانًا تَعْدَى عَلَيَّ وَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فَكَيْفَ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ

---

(١) رواه النسائي - واللفظ له - ١١٣/٧ ح ( ٤٠٨١ ) تحريم الدم / ما يفعل مَنْ تُعْرَضُ لِمَالِهِ ، واحمد - في مسنده - ٢٩٤/٥ ، وابن أبي شيبه - في مصنفه - ٤٦٨/٥ ح ( ٢٨٠٤٣ ) الديات / قتل اللص ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٣٦/٨ الاشرية والعد فيها / منع الرجل نفسه ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١١٦/١٠ ح ( ١٨٥٧٢ ) الديات / من قتل دون ماله ، والطبراني - في الكبير - ٣١٣/٢٠ - ٣١٥ ح ( ٧٤٦ - ٧٤٩ ) وفي الاوسط ٣٦٤/٢ ح ( ١٦٣٤ ) .

(٢) ابن حجر - في الإصابة - ٢٨٨/٣ / القسم الأول .

(٣) نصب الراية ٣٤٩/٤ .

(٤) الالباني - صحيح سنن النسائي - ٨٥٦/٣ ح ( ٣٨٠٣ ) .



هذا التعدي : فخاض القوم في ذلك ، فقال الرجل منهم : فكيف بنا يا رسول الله ، إذا كان الرجل منا غائباً في إبله وماشيته ، وزرعه ونخله ، فأدى زكاة ماله ، فتعدى عليه الحق فكيف يصنع يا رسول الله ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أَدَّى زكاة ماله ، طيباً بها نفسه ، يُريد بها وَجْهَ الله ، والدار الآخرة ، ثم لم يُغيب منها شيئاً ، وأقام الصلاة وأتى الزكاة ، فتعدى عليه الحق ، فأخذ سلاحه ، فقاتل ، فهو شهيد "

إسناده حسن .

عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف عن علي بن حسين قال : حدثتنا أم سلمة : فذكره (١) .

قال الهيثمي في المجمع : " رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجال الجميع رجال الصحيح " (٢) .

قلت : هذا صحيح لكن في القاسم بن عوف كلام كثير لا يرتقى حديثه لدرجة الصحيح .

قال ابن حجر : صدوق يُغرب وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ومحلّه عندي الصدق وتركه شعبة وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه النسائي ، وله عند مسلم حديث صلاة الأوّابين (٣) .

### هـ- من قتل دون حقه فهو شهيد

٣٩- عن الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ قُتِلَ دون حقه فهو شهيد " .  
إسناده حسن .

---

(١) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٤٦٥/٧ ح ( ٣١٩٣ ) الجنائز / شهيد .

والطبراني - في الكبير - ٢٨٧/٢٣ ح ( ٦٣٢ ) ولم أجد رواية الاوسط فلملها في الجزء الذي لم يُطبع بعد .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٨٢/٣ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٤٥١ والتهذيب ٣٢٦/٨ .

عن أبي يوسف المؤدب - يعقوب بن عيسى - عن إبراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن جده : فذكره (١) .

وفيه عبد العزيز بن المطلب : قال ابن أبي حاتم : عن أبي صالح وذكره البخاري وسكت عنه وابن حبان في الثقات وذكره البوصيري وقال : لقصور درجته عن أهل الحفظ والإتقان (٢) .

وفيه أبو يوسف المؤدب ذكره ابن حبان (٣) وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤) وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : صدوق وقال حجاج بن الشاعر : ليس ببغداد مثل يعقوب بن مَاهَانَ (٥) .

قال الهيثمي : رجاله ثقات (٦) وصححه شاكر (٧) ومحقق مسند أبي يعلى وهو دون ذلك لما تقدم .

وفي الحديث توسيع لدائرة الشهادة عن إطار المال ، فإن الحقوق أوسع دائرة من المال ، وهي مادية ومعنوية ، وهذا من فضل الله تعالى .

---

(١) أبو يعلى - في مسنده - واللفظ له ١٤٦/١٢ ح ( ٦٧٥ ) ومعجم شيوخه ٣٥١ ح ( ٣٢٠ ) وأحمد - في مسنده - ٧٨٩/١ .

(٢) البخاري - في الكبير - ٢١/٦ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٩٣/٥ وابن حبان في الثقات ١١٣/٧ . والبوصيري - في الزوائد ٤١٣/٢ ح ( ٢٥٨٢ ) .

(٣) ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٩ .

(٤) الخطيب - في تاريخ بغداد - ٣٧١/١٤ .

(٥) ابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢١٦/٩ .

(٦) المجمع ٢٤٤/٨ .

(٧) مسند أحمد - طبعة شاكر - ٥٩١/١ .

## ٦- مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

٤- وعن أبي جعفر قال : كنتُ جالساً عند سُويْد بن مُقَرَّن فقال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ " .  
واسناده حسن عن عُبَيْدٍ عن مُطَرِّف عن سَوَادَةَ بن ابي الجَعْفَر عن أبي جعفر به :  
فذكره (١) .

ونزل لدرجة الحسن لاجل سَوَادَةَ بن ابي الجَعْفَر فهو مقبول كما أن هناك خلافاً حول أبي جعفر من هو ، وقد قطع ابن حبان بأنه الباقر وعلى هذا فرجاله رجال الصحيح غير سَوَادَةَ وهو مقبول ولم يذكر فيه البخاري جرحاً أو تعديلاً وكذلك ابن ابي حاتم (٢) .  
وصحح الحديث الالباني (٣) ولعله صححه بشواهد ، أمّا من هذه الطريق فلا يرتقي لدرجة الصحيح . والله اعلم .

وفيه كذلك توسيع لدائرة الشهادة ، فالمظالم أوسع من المال وأوسع من الحقوق ، وهذا الحديث يعطي الحق للمظلوم ان يدافع عن حقه ويجاهد عنه ولا يبقى مكتوف اليد ، يموت وهم في صدره ، ولا يملك دفعاً لمظلمته .

فالإلى متى يبقى المظلومون مكتوفي الأيد ، وإلى متى تبقى الحشرات في الصدور  
أه لقد أن للمؤمنين ان تشفى صدورهم ، لكن .... حسبنا الله .

٤١- وله شاهد ضعيف جداً عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - " من قتل دون ماله فهو شهيد " .

سنده ضعيف ، عن هارون بن حيان ثنا محمد به : فذكره (٤) .

---

(١) النسائي - في سننه - واللفظ له ١١٧/٧ ح (٤٠٩٦) حرمة الدم / من قاتل دون مظلمته والطبراني - في الكبير - ٨٦/٧ ح (٦٤٥٤) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٢٦٦/٤ والتقريب ٢٥٩ والبخاري - في الكبير - ١٨٦/٤ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٩٤/٤ ، وابن حبان - في الثقات - ٤٢٩/٦ .

(٣) الالباني - في صحيح سنن النسائي - ٨٥٨/٣ ح (٢٨١٨) ، وانظر نصب الراية ٣٤٨/٤ .

(٤) رواه ابو يعلى - بلفظه - في مسنده - ٥٠/٤ ح (٢٠٦١) . والخطيب البغدادي - في التاريخ - ٢١٧/١١ .

قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى وفيه هارون بن حبان الرقي قيل : كان يضع الحديث " (١) وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، ضعيف (٢) .

٤٢- وله شاهد ضعيف عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ " .

إسناده ضعيف - رواه الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس : فذكره (٣) . وفيه قَزَعَةُ بن سُوَيْدٍ ضعيف (٤) قاله الهيثمي .

٤٣- وله شاهد ضعيف عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ " .

إسناده ضعيف عن عبد الله بن مصعب بن ثابت عن حنظلة بن قيس به : فذكره .

رواه البزار وقال : لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهذا الإسناد (٥) .

قال الهيثمي : " فيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف " (٦) ، وعزاه

(١) الهيثمي . في الجمع - ٢٤٤/٦ وبرهان الدين الطبري - في الكشف المثير - ٢٧٠ ، والذهبي - في الميزان

- ٢٨٣/٤ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٢٨٩ وابن أبي حاتم ٨٨/٩

(٢) الدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٥ والنسائي - في الضعفاء - ١٨٣ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٤٩/٦ ، والذهبي - في المغنى - ٤٨٦/٢ والميزان ٢٨٠/٣ ، وابن حجر - في لسان الميزان - ٣٢٦/٧ وتهذيب التهذيب ٧٦/٨ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٩٢/٧ ح ( ٧١٧٠ ) .

(٤) الهيثمي - الجمع - ١٧٦/٤ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٢٩ ويحيى بن معين - في التاريخ - ١٣٣/٤ وابن حجر في التهذيب - ٣٧٦/٣ والتقريب ٤٥٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٣٩/٢/٣ والبخاري - في التاريخ الكبير - ١٩٢/٧ .

(٥) الحاكم - في المستدرک - ٦٣٩/٣ - ولم يُعلّق عليه ، والدارقطني - في المؤتلف والمختلف - ١٩٥٥/٤ - من عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر ، والبزار - في زوائده - ٣٦٥/٢ ح ( ١٨٦٣ ) أهل البقي / من قتل دون ماله .

(٦) الهيثمي ٢٤٥/٦ ، وانظر - البخاري - في التاريخ الكبير ٢١١/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - =

للطبراني من نفس الطريق في الاوسط والكبير ولم اعثر عليه في المطبوع منهما.

٤٤- وله شاهد ضعيف عن انس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد . إسناده ضعيف .

عن مُبَارَك بن سُحَيْم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : فذكره (١) وفيه مُبَارَك بن سُحَيْم متروك (٢) .

٤٥- وللحديث شاهد ضعيف جداً ، أو موضوع .

عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد .

رواه الطبراني (٣) وفي إسناده عُمَرُو بن شَمِر الجعفي الكوفي الشيعي ، قال السليمان كان يضع للروافض (٤) ، وقال الهيثمي (٥) فيه عُبَيْد بن محمد وهو ضعيف .

١٧٨/٥٠ . وابن حبان - في الثقات - ٥٦/٧ والذهبي - في الميزان - ٥٠٥/٢ وابن حجر - في لسان الميزان - ٣٦٢ ، ٣٦١/٣ -

(١) الطبراني - في الاوسط - ٣٧٤/٢ ح ( ١٦٥٢ ) ، والبزار - في الزوائد - ٣٦٤/٢ ح ( ١٨٦٢ ) اهل البقي / من قتل دون ماله .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٥/٦ و ٢٢٥/١ وقال : اجمعوا على ضعفه . والدارقطني - في الضعفاء - ٣٥٦ والبخاري - في التاريخ الكبير - ٤٢٧/٧ والضعفاء الصغير - ٢٣ ح ( ٣٦٤ ) والذهبي - في الكاشف ١٠٣/٣ والميزان ٤٣٠/٣ والمغنى ٢٤٠/٢ ٢٧/١٠ والدولابي - في الكنى والاسماء - ٢٠١/١ . وابن حجر - في التهذيب - ٢٧/١٠ والتقريب ٥١٨ واللسان ٣٤٨/٧ ابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٤١/٨ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٤٨/١٠ ح ( ١٠٤٦٣ ) .

(٤) برهان الدين الحلبي - في الكشف المثير ممن رمى بوضع الحديث ٢٠٢ ح ( ٥٧١ ) والذهبي - في الميزان - ٣٦٨/٣ ، وابن معين - في تاريخه - ٢٨٠/٣ ، والبخاري - في الكبير - ٣٤٤/٦ والصغير ٢٠٤/٢ والنسائي - في الضعفاء والمتروكين - ٨١ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٢٣٩/٦ والدارقطني - في الضعفاء - ٢٠٨ ح ( ٤٠٠ ) ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣١٥/٣ .

(٥) مجمع الزوائد ٢٤٤/٦

ورواه البزار (١) وفيه عباد بن أحمد العرزمي وهو ضعيف (٢) . ورواه ابو نعيم - في الجلية - وفيه من لم أعتز على ترجمتهم (٣) .

### ٧- شهادة المصروع

\* \* عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ " .  
إسناده صحيح (٤) .

### ٨- شهادة المبطون

\* \* عن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يَجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ : " غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ " فَصَاحَ النَّسُوءُ وَبَكَى ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
" نَعْمُهُمْ ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بِأَكْبَى " قَالُوا : وَمَا الْوَجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : " الْمَوْتُ " قَالَتْ ابْنَتُهُ : " وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
" إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ ؟ " قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
" الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُطْعَمُونَ شَهِيدٌ ، وَالْفُرَقُ

(١) البزار - في الزوائد - ٢/٣٦٤ ح ( ١٨٦١ ) / اهل البني / من قتل دون ماله .

(٢) مجمع الزوائد ٨/٢٤٤ .

(٣) ابو نعيم - في الجلية - ٥/٣٣ .

(٤) سبق تفريجه انظر الحديث رقم ( ٢٧ )

شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ،  
والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجُنع شهيدة .

حديث صحيح (١) .

وفي الحديث أنواع أخرى من الشهيد يأتي ذكرها إن شاء الله .

٤٦- عن عبد الله بن يسار قال : كنت جالساً وسليمان بن صُرْدٍ وخالد بن عُرْفُطَةَ ،  
فذكروا أنَّ رجلاً توفي ، مات ببطنه ، فاذا هما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته ، فقال  
أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من يقتله بطنه فلن يُعَذَّبَ  
في قبره ؟ فقال الآخر : بلى . "

إسناده صحيح ورجال الطيالسي رجال الصحيحين عدا عبد الله بن يسار وهو ثقة .  
رواه شعبة نا جامع بن شداد سمعت عبد الله بن يسار : فذكره (٢) .  
وأبو سنان - سعيد - الشيباني عن أبي إسحاق السَّبَّيْمي قال : قال سليمان بن  
صُرْدٍ : فذكره (٣) .

قال الترمذي : " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : " أبو إسحاق سمع من سليمان  
ابن صُرْدٍ ولا أعرف لأبي إسحاق سمعاً من خالد بن عُرْفُطَةَ ، ولعله سمع هذا الحديث من  
جامع بن شداد أبي صخرة عن خالد بن عُرْفُطَةَ (٤) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٩) .

(٢) النسائي - في السنن - واللفظ له ٩٨/٤ ح (٢٠٥٢) جناز / من قتله بطنه . وأحمد - في المسند - ٣٦٢/٤  
و ٢٩٢/٥ والطيالسي - في المسند - ١٨٢ ح (١٢٨٨) .

(٣) الترمذي - في السنن - ٣٧٧/٣ ح (١٠٦٤) جناز / ما جاء في الشهداء مَنْ هم . وأحمد - في المسند -

٢٦٢/٤ والطبراني - في الصغير - ١٠٨/١ والكبير ٩٨/٧ ح (٦٤٨٦)

(٤) الترمذي - في العلل الكبير - ٤٢١/١ ح (١٥٧) .

## ٩- شهادة الغريق .

### ١- شهادة النفساء

\* \* عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ ، فَهُوَ شَهِيدٌ ، الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْغَرَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدَةٌ " .

اسناده حسن (١)

\* \* وعن أُمِّ حَرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : " الْمَاتِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يَصِيبُهُ الْقَتْلُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ ، وَالْغَرَقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ " .

اسناده حسن (٢) .

## ١١- شهادة المطعون

٤٨- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الطامعون فأخبرني أنه : " مَذَابٌ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّامِعُونَ ، فَيَمُوتُ فِي بِلَادِهِ صَاحِبًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ " (٣)

وفي رواية أحمد - وسندها صحيح - عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّامِعُونَ " قالت : فقلت : يا رسول الله ، هذا

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم ( ٢٩ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٣٧٤ ) .



الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ، قال : **هُدَّةٌ كَفْدَةُ الإِبِلِ ، المقيم فيها كالشهيد ،  
والغار منها ، كالفار من الزحف** .<sup>(١)</sup> حديث صحيح .<sup>x</sup>

عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر (ح) (١) . وجعفر بن كيسان حدثني معاذة (ح) (٢) . كلاهما عن عائشة .

**والطاعون بوزن فاعون من الطعن ، عدلوا به عن أصله ، ووضعوه دالاً على الموت العام كالوباء ، ويقال : طعن فهو مطعون بوطعين إذا أصابه الطاعون ، وإذا أصابه الطعن بالرمح فهو مطعون ، هذا كلام الجوهري ، وقال الخليل : الطاعون الوباء ، وقال صاحب النهاية : الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء ، وتفسد به الأمزجة والأبدان (٢) .**

وفي المعجم الوسيط : **الطاعون داءٌ ورميٌ وبائي سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث الى فئران أخرى وإلى الإنسان (٣)**

وفي تعريف طبي : **هو مرض وبائي خبيث معروف منذ القدم وهو على ثلاثة أنواع :-**

١- الطاعون الرملي . ٢- الطاعون التسممي ٣- الطاعون الرئوي .

والمسبب الرئيسي جرثومة الطاعون ( **عُصَيَّة** ) والتي تنتقل عن طريق القوارض البرية والفئران ، وأعراضه حمى مفاجئة ، وظهور الدماامل وتوعلك خطير يظهر على شكل هذيان ، وتتضخم العقد اللمفية المؤلمة بعد يوم أو يومين ، وتسوء حالة المريض ، فيصاب بغيبوبة أو هذيان أو تهيج ثم ينقلب المرض إلى النوع التسممي أو الرئوي ، وإذا كتب الله السلامة فإن الحمى تبدأ بالزوال بعد اسبوع .<sup>(٤)</sup>

---

x البخاري - في صحيحه واللفظ له - ١٢٨١/٣ ح ( ٣٢٨٧ ) و ٢١٦٥/٥ ح ( ٥٤٠٢ ) و ٢٤٤١/٦ ح ( ٦٢٤٥ ) ، وأحمد

- في مسنده - ٦٤/٦ و ١٣٣ و ١٥٤ و ٢٥٢ . وأبو يعلى - في مسنده - ٣٧٩/٧ ح ( ٤٤٠٨ ) و ١٢٥/٨ ح ( ٤٦٦٤ )

نحوه والبزار - في الزوائد - ٣٩٦/٣ ح ( ٣٠٤١ ) الطب - الطاعون .

(١) أحمد - في مسنده - ٢٥٥/٦ .

(٢) ابن حجر - فتح الباري - ١٩٠/١٠ ، الطب / باب ما يُذكر في الطاعون ، والنهاية ١٢٧/٣ مادة " طعن "

(٣) المعجم الوسيط - د. إبراهيم أنيس وآخرون ٥٥٨/٢ .

(٤) د. حكمت عبد الكريم فريحات - وآخرون - مبادئ في الصحة العامة ص ٢٨٥-٢٨٧ بتصريف .

هذا الطعن ، القتل بالرماح ، والطاعون المرض العام والوباء .

قال بعض الشارحين : الطاعون : الموت الكثير ، هو بثر وورم مؤلم جداً يخرج من لهيب ويسود ما حوله أو يخضر ، ويحصل منه خفقان القلب والقيء ، ويخرج في المرافق والأباط (١) .

٤٩- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فناء أمتي بالطعن والطاعون " ، فقيل يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال " وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة " .

استناده صحيح

رواه أبو بلج عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى (٢) .

ورواه سعاد بن سليمان عن زياد بن الحارث عن أبي موسى (٣) .

ورواه خالد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث عن أبي موسى (٤) .

ورواه زياد بن علاقة عن رجل حدثنا (ح) .

وعن قطيبة حدثنا (ح) وعن أسامة بن شريك حدثنا (ح) وعن يزيد بن الحارث : كلهم عن أبي موسى (٥) .

قال الحاكم عقب الحديث : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " .

---

(١) الفروى - في الامثال النبوية - ٦/٢ .

(٢) أحمد - في مسنده - واللفظ له ٤١٣/٤ ، والحاكم في المستدرک ٥٠/٨ .

(٣) البزار - في الزوائد - ٣٩٦/٣ ح ( ٣٠٤٠ ) الطب / الطاعون .

(٤) أبو حنيفة - المسند - ٤٤٨ .

(٥) أحمد - في المسند - ٣٩٥/٤ - والطيالسي - في المسند - ٧٢ ح ( ٥٣٤ ) . والطبراني - في الصغير - ١٢٧/٨ وأبو حنيفة - في المسند - ٤٧٧ . والبزار - في الزوائد - ٣٩٥/٣ ح ( ٣٠٣٩ ) الطب - الطاعون . وأبو

يعلى - في المسند - ١٩٤/١٣ ح ( ٧٢٣٦ ) . والطبراني - في الاوسط - ٢٣٥/٢ ح ( ١٤١٨ ) .

وقال الهيثمي (١) : رواه أحمد باسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ..  
وقال ابن حجر : أخرجه أحمد والطبراني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ،  
ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بلج ، وثقه ابن معين والنسائي وجماعة ، وضعفه جماعة  
بسبب التشيع ، وذلك لا يقدح في قبول روايته عند الجمهور .  
وهو كما قالوا .

وقال الحافظ ابن حجر : يقع في الألسنة ، وهو - في النهاية - لابن الأثير - تبعاً  
لغريب الهروي بلفظ " وخز اخوانكم " ولن اره بلفظ إخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في  
شيء من طرق الحديث المسنده ، لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة ، وقد عزاه  
بعضهم لمسند أحمد أو الطبراني أو كتاب الطوائف لابن أبي الدنيا ، ولا وجود لذلك في  
واحد منها ، والله اعلم (٢) .

٥٠- عن أبي بريدة بن قيس : - أخى أبي موسى - أن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
قال : اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيل الله بالطعن والطامون .  
إسناده حسن غريب .

رواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن كريب عن أبي موسى عن أبي بريدة :  
فذكره (٣) .

ورجاله ثقات عدا كريب بن الحارث قال ابن حجر : وكريب وثقه ابن حبان وسكت  
عنه البخاري وابن أبي حاتم (٤) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٢ .

(٢) ابن حجر - في الفتح - ١٩٢/١٠ الطب / ما يذكر في الطامون

(٣) ابن أبي عاصم - في الجهاد - واللفظ له ٥٠١/٢ ح ( ١٨٩ ) ، والطبراني - في الكبير - ٣١٤/٢٢ ح ( ٧٩٢ ) و ( ٧٩٣ )  
والحاكم ٩٣/٢ - الجهاد / وابن حبان - في الثقات - ٣٥٧/٧ واحمد - في المسند - ٤٣٧/٣ و ٣٣٨ و ٤١٧/٤ .

(٤) ابن حبان - في الثقات - ٣٥٧/٧ والبخاري - في الكبير - ٣٣١/٧ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٦٨/٧ .

قال ابن حجر : قال العلماء : أراد - صلى الله عليه وسلم - أن يحصل لامته أرفع أنواع الشهادة وهو القتل في سبيل الله بأيدي أعدائهم إما من الإنس وإما من الجن .<sup>(١)</sup>  
والطعن : القتل بالرماح ، والطاعون الممرض .<sup>(٢)</sup>  
وله شاهد ضعيف من ابن عمر وهو الحديث التالي :

٥٨ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « فناء أمتي في الطعن والطاعون » ، قلنا قد عرفنا الطعن ، فما الطاعون ، قال : « وخز أعدائكم من الجن » ، وفي كل شهادة .  
إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن عصمة النصيبی ، عن بشر بن حكيم عن إبراهيم بن أبي حرة عن سالم عن ابن عمر فذكره .<sup>(٣)</sup>

وفيه عبد الله بن عصمة النصيبی ضعيف له مناكير ، قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبی قال ابن عدي له مناكير ، وقد وثقه ابن حبان » وقال الذهبي : « أحد المجاهيل وقال العقيلي : يرفع الأحاديث وي زيد في الأحاديث » وذكره البخاري وسكت عنه وكذلك ابن أبي حاتم وقال ابن حبان شيخ<sup>(٤)</sup> ، وقد صح متنه من عائشة وغيرها انظر حديث (٤٨) .

والحديث شاهد ضعيف عن أبي بكر - رضي الله عنه - وهو الحديث التالي :

٥٩ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغار فقال : « اللهم طمناً وطاهراً » قلت : يا رسول الله ، إني أعلم أنك سألت منابيا أمتك ، فهذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « ذرّب كالدم » ، إن

(١) ابن حجر - في الفتح - ١٩٢/١٠ الطب - ما ذكر في الطاعون - .

(٢) ابن الأثير - في النهاية - ١٢٧/٣ .

(٣) الطبراني - في الأوسط - ١٤٣/٣ ج ( ٢٢٩٤ ) والصغير ٥٠/٨ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣١٤/٢ والذهبي - في الميزان - ٤٦١/٢ والعقيلي - في الضعفاء - ٢٨٥/٣ والبخاري - في الكبير - ١٥٨/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٣٦/٥ وابن حبان - في الثقات - ٣٧/٥ .

طالت بك حياة ستراه .

إسناده ضعيف .

عن مروان بن معاوية ، ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم ، عن أبي أمامة عن أبي بكر : فذكره (١) .

قال الهيثمي : وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ضعيف . مجمع على تركه (٢) .

٥٣- عن أبي عسيب - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون ، فأمسكت الحمى بالمدينة ، وأرسلت الطاعون الى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ، ورجس على الكافرين .

إسناده حسن .

عن يزيد ثنا مسلم بن عبيد - أبو نصيرة - قال : سمعت أبا عسيب : فذكره (٣) .  
ويزيد - هو ابن هارون - ثقة من رجال الصحيحين ومسلم بن عبيد - أبو نصيرة - ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري وسكت عنه (٤) .

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني - في الكبير - ورجال أحمد ثقات (٥) .  
قال الالباني : إسناده صحيح ، أبو نصيرة هذا ، وثقه ابن حبان ، وسئل أحمد عنه

(١) أبو يعلى - في المسند - ٦٣/١ ح (٦٢) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١١/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٩٠/٢ والتقريب ١٤٠ ، والبخاري - في الكبير - ١٩٢/١ والصغير - ٥١ - وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٧٩/٢ والنسائي - في الضعفاء - ٧٤ - والذهبي - في الكاشف - ١٢٩/١ والميزان ٤٠٦/١ والمغنى ١٣٢/١ والدارقطني - في الضعفاء - ١٦٩ . والعقيلي - في الضعفاء - ٦٥ وابن عدي - في الكامل ٥٥٨/٢ .

(٣) أحمد - في مسنده - ٨١/٥ والطبراني - في الكبير - ٣٩١/٢٢ ح (٩٧٤) وابن حبان - في الثقات - ٣٩٩/٥ .

(٤) البخاري - في الكبير - ٣٦٧/٧ ، وابن حبان - في الثقات - ٣٩٩/٥ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢١٠/٢ .

فقال : " ثقة " وقال ابن معين : صالح (١) .

قلت : لكن لَفْظِي التوثيق هذين لا يرتقيان به الى الصحيح .

قال ابن حجر : " والحكمة في ذلك أنه - صلى الله عليه وسلم - لما دخل المدينة كان في قلة من أصحابه عددا ومدداً وكانت المدينة وَبِيئةً ، ثم خَيْرَ النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمرين ، يحصل بكل منهما الأجر الجزيل ، فاختار الحمى حينئذٍ لقلة الموت بها غالباً ، بخلاف الطاعون ، ثم لما احتاج الى جهاد الكفار ، وأُذِنَ له في القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة أن تضعف اجساد الذين يحتاجون الى التقوية لأجل الجهاد ، فدعا بنقل الحمى من المدينة الى الجحفة ، فعادت المدينة أصح بلاد الله بعد أن كانت بخلاف ذلك " وقال : " ولم يُذكر قط أنه وقع بها الطاعون اصلاً " ثم استمرار ذلك بالمدينة تمييزاً لها عن غيرها لتحقيق اجابة دعوته ، وظهور هذه المعجزة العظيمة بتصديق خبره هذه المدة المتطاولة (٢)

أما إرسال الطاعون الى الشام فمن يدري علته ؟ ، ولعل بعضاً منها ظهر اثناء غزو فرنسا لبلاد الشام زمن نابليون في عكا ، فكان الطاعون السبب المباشر في انسحاب الكفار عنها ، ويؤيد هذا ما ورد في الحديث ، أنه رجسٌ على الكفار ، والله تعالى أعلم .

وقال ابن حجر : " وأما العاصي من هذه الأمة ، فهل يكون الطاعون له شهادة ، أو يختص بالمؤمن الكامل ؟ فيه نظر . والمراد بالعاصي من يكون مرتكب الكبيرة ويهجم عليه ذلك وهو مُصرٌّ ، فانه يحتمل ان يُقال : لا يكرم بدرجة الشهادة ، لشؤم ما كان ملتبساً به (٢) وهذا الكلام ليس على إطلاقه ، فإنَّ المعاصي - حتى الكبائر - لا تخرج مرتكبها من الاسلام ، وإذا كان ذلك موضع اتفاق ، فانه يكرم بدرجة الشهادة وهي منازل ، والله أعلم .

٥٤- عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " تُسْتَشْهَدُونَ بالقتل والطاعون والفرق والبطن وموت المرأة جُمُعاً ، موتها في نفاسها " .  
إسناده صحيح .

عن عبد الله بن نُمير عن بدر بن عثمان ثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد عن

(١) الالباني - الصحيح - ٤٠٠/٢ ح (٢١١) .

(٢) ابن حجر - في الفتح - ٢٠٢/١٠ .

عمر بن سعد عن سعد : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " (٢)

وعن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن حفص عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره (٣) .

وعن حماد بن سلمة عن علي بن أبي العالية عن أبي بكر بن حفص عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره (٤) .

٥٥- عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الطاعون رجزٌ أو هذابٌ أرسل على بني اسرائيل ، أو على مَنْ كان قبلكم ، فإذا سمعتم به بارض ، فلا تَقْدَمُوا عليه ، وإذا وقع بارض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فراراً منه " . حديث صحيح .

عن عامر بن سعد عن أبيه عن أسامة .

وعن عامر بن سعد عن أسامة (٥)

وله شاهد ضعيف عن جابر ، وهو الحديث التالي :

٥٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الطاعون : " الفار منه كالقار يوم الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد " .

استاده ضعيف .

(١) رواه عبد بن حميد - في المنتخب من مسنده - ٨١ ح ( ١٥٤ ) واللفظ له . والبزار - في الزوائد - ٢٨٦/٢ ح ( ١٧١٩ ) الجهاد / بم يحصل الشهادة .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٠/٥ .

(٣) سعيد بن منصور - في سننه - ٢٧٧/٢ ح ( ٢٦١٦ ) / ما جاء فيما بعدل الشهادة .

(٤) الدارقطني - في العلل - ٣٥٥/٤ ح ( ٦٢٢ ) .

(٥) رواه البخاري - بنحوه - ٢١٦٣/٥ ح ( ٥٣٩٦ ) . ومسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٧٣٧/٣ ح ( ٢٢١٨ ) .

والحميدي - في مسنده - ٢٤٩/١ ح ( ٥٤٤ ) .

عن بكر بن مضر - وهو ثقة - ثنا عمرو بن جابر الحضرمي أنَّه سمع جابراً :  
فذكره (١)

قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات (٢)  
وليس الامر كما قال ، فإن عمرو بن جابر الحضرمي : ضعيف ، شيعي ، هالك ،  
تالف ، أحمق ، قال ابن أبي مريم : قلت لابن لهيعة من عمرو بن جابر هذا ؟ قال : شيخ  
منا أحمق ، وقال أحمد : بلفني أن عمرو بن جابر كان يكذب ، وروى عن جابر أحاديث  
مناكير قال الجوزجاني : غير ثقة ، على جهل وحمق ، وضعفه النسائي وابن حبان وقال  
الازدي كذاب وقال ابن أبي حاتم : صالح (٣) .

وذكره ابن حجر وقال : أخرجه أحمد وابن خزيمة وسنده صالح للمتابعات (٤) .  
وهذا صحيح اما استقلالاً فلا .

٥٧- عن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - قال : " يختصم الشهداء ، والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين  
يتوفون من الطاعون . فيقول الشهداء : اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول  
المتوفون على فراشهم اخواننا ماتوا على فرشهم ، كما متنا ، فيقول ربنا :  
انظروا الى جراحهم فان اشبه جراحهم جراح المقتولين ، فانهم منهم ومعهم ،  
فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم " .

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٣٥٢/٣ ، ٣٦٠ والبزار - في الزوائد - ٣٩٥/٣ ح (٢٠٢٨) الطب / الطاعون ،  
وميد بن حميد - في المنتخب - ٣٣٦ ح (١١١٨) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١٥/٢ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١١/٨ والتقريب ٤١٩ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٢٣/٦ والبخاري - في  
الكبير - ٣١٩/٦ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٢ والنسائي - في الضعفاء - ١٨٤/٤ ويوسف عبد الهادي -  
في بحر الدم - ٢١٧ وابن الجوزي - في الضعفاء - ٢٢٤ ، والعقيلي - في الضعفاء الكبير - ٢٦٣/٣ والذهبي -  
في الميزان - ٢٥٠/٣ والكاشف ٢٨١/٢ والمغنى ٤٨٢/٢ .

(٤) ابن حجر - فتح الباري - ١٩٨/١٠ .



إسناده حسن .

رواه بَقِيَّةُ بن الوليد ، واسماعيل بن عِيَّاش كلاهما : ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية : فذكره (١) .

ولا يضر تدليس بقية فقد صرح بالسماع وخلاصة قول الأئمة فيه : "أَنَّ ثِقَةَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ - وَشَيْخِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ -

وروايته عن أهل الشام صحيحه - وشيخه شامي - وإذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة (٢) وقد قال " كما أنه لم يتفرد بالحديث فقد شاركه اسماعيل بن عياش وهو صدوق سيما إذا روى عن الشاميين (٣) .

غير أَنَّ فِي الْحَدِيثِ عِلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ : مَقْبُولٌ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : وَثَقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَسَكَتَ عَنْهُ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَسَكَتَ عَنْهُ (٤) ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ (٥) وَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمِنْ لَطَائِفِ السَّنَدِ ، أَنَّ رَوَاتِهِ شَامِيُونَ .

---

(١) رواه النسائي - في سننه - واللفظ له ٣٧/٦ ح ( ٣١٦٤ ) جهاد / مسألة الشهادة ، واحد - في المسند - ١٢٨/٤ ، ١٢٩ ، وأبو نعيم - في الحلية - ٢٢١/٥ والطبراني في الكبير ٢٥٠/١٨ ح ( ٢٢٦ ) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٧٠/١ ، والتقريب ١٣٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥١٨/٨ - والميزان - ٣٣١/١ ، والتذكرة ٢٦٦/١ - ومن تكلم فيه وهو موثق - ٥٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٣٤/٢ ، والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ١٢٣/٧ ، وابن معين - في تاريخه - ٤١٥/٤ ، والبخاري - في الكبير - ١٥٠/٢ ، وابن عدي - في الكامل ٥٠٤/٢ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٤١٤ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٦/٩ ، وتعريف أهل التقديس - لابن حجر - ١٢١ " فيمن يحتج به إذا صرح بالسماع " .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٤/٢ . وانظر الحديث الذي يليه حيث اتوسع في ترجمة اسماعيل بن عياش .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ١٦٥/٥ - والتقريب - ٢٩٧ ، وابن حبان - في الثقات - ٤٩/٥ ، والبخاري - في الكبير - ٥٥/٥ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٩/٥ .

(٥) ابن حجر - في الفتح - ٢٠٩/١٠ .

قال السيوطي : ولا شك أنَّ مقصود الشهداء بذلك الحاق المطعون معهم ، ورفع درجته الى درجاتهم ، وأمَّا الاموات على الفراش ، فلعله ليس مقصودهم أصالةً أنَّ لا ترفع درجة المطعون الى درجات الشهداء فإنَّ ذلك حسدٌ مذموم وهو منزوع عن القلوب في ذلك الدار ، وإنما مرادهم أنَّ ينالوا درجات الشهداء كما نال المطعون مع موته على الفراش ، فمعنى قولهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، أي فان نالوا مع ذلك درجات الشهداء ، ينبغي ان ننالها ايضاً<sup>(١)</sup> .

لله درُّ الشهداء ، الذين يدافعون عن الناس في الدنيا ، ويدافعون عنهم في الآخرة ، ويشفعون لهم بطلبونهم ليصيروا بمنزلتهم ، لله درُّهم .

وللحديث شاهد عن عتبة بن عبد وهو الآتي :

٥٨- عن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم قال : يأتي الشهداء والمتوفون بالطامون فيقول أصحاب الطامون : نحن شهداء فيقال : انظروا ، فان كانت جراحتهم كجراحة الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك .  
اسناده حسن .

رواه إسماعيل بن عيَّاش عن ضَمْعَم بن زُرْعَة عن شُرَيْح بن عُبيد عن عُتْبَة بن عبد السلمي : فذكره (٢) .

فيه إسماعيل بن عيَّاش وخلاصة القول فيه أنَّه ثقة عن الشاميين ، وشيخه شامي قال أحمد - في بحر الدم - : ليس أحدٌ أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عيَّاش والوليد بن مسلم - وحسن روايته عن الشاميين - وقال ابن حجر في التقريب : صدوق في روايته عن أهل بلده - وذكر في التهذيب أقوالاً كثيرةً خلاصتها ما تقدم ، وقال ابن معين : ثقة - وقال : كان أحب الى أهل الشام من بَقِيَّة - قال ابن أبي حاتم : قال يزيد بن هارون :

(١) السيوطي - في العاشية على النسائي - ٣٨/٦ .

(٢) رواه أحمد - في المسند - ١٨٥/٤ والطبراني - في الكبير - واللفظ له ١١٨/١٧ ح (٢٩٢) .

ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عَياش - وقال - عن أحمد ، روايته عن أهل الشام أثبت وأصح - .

قال الذهبي - في ذكر أسماء من تُكَلِّم فيه وهو موثق - قال البخاري : إذا حدث عن الشاميين فصحح - قال الذهبي : ومع هذا فما احتج به - وقاله البيهقي في السنن الكبرى (١) .

وفيه كذلك ضَمَمَ بن زُرعة وهو صدوق يهم كما قال ابن حجر في التقريب ، وقال في التهذيب : عن ابن معين : ثقة - وقال : لا بأس به - وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن ثُمير - وضعفه أبو حاتم ، ونقل توثيق ابن معين . وذكره البخاري وسكت عنه (٢) . قال الهيثمي : رواه الطبراني - في الكبير - وفيه إسماعيل بن عَياش وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام ، مقبول ، وهذا منه - (٣) وهو كما قال .

وحسنه ابن حجر - في الفتح - (٤) .

ومن لطائف السند أن رواه شاميون .

ويشهد لهذا الحديث الأثر الصحيح الوارد عن عمر بن الخطاب وهو الحديث التالي :

٥٩- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : ما ترون في نفر ثلاثة اسلموا جميعاً وهاجروا جميعاً ، لم يحدثوا في الإسلام حدثاً ، قَتَلَ أَحَدَهُم الطاعونُ ، وَقَتَلَ الْآخَرَ

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢١/١ والتقريب ١٠٩ وابن معين - في التاريخ - ٢١٢/٤ ، ٤٣٢ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٩١/٢ والذهبي - سير النبلاء - ٣١٢/٨ - ومن تكلم فيه - ٤٧ - والميزان - ٢٤٠/١ - ٢٤٤ وابن العماد العنبري - في شذرات الذهب - ٢٩٤/١ والخطيب البغدادي - تاريخ - ٢٢٢/٦ ويوسف بن عبد الهادي في بحر الدم - ٤٥٢ و ٧٢ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٣٤/٦ ومعجم الجرح والتعديل ٢٠ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٦٢/٤ والتقريب ٢٨٠ وابن حبان - في الثقات - ٤٨٥/٦ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٨٦/٤ والبخاري في الكبير ٣٣٨/٤ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٤/٢ .

(٤) ابن حجر - فتح الباري - ٢٠٥/١٠ .

البَطْنُ وَقَتِلَ الآخر شهيداً ، قالوا : الشهيد أفضلهم ، فقال عمر : والذي نفسي بيده إنهم لرفقاء في الآخرة كما كانوا رفقاء في الدنيا .  
إسناده صحيح .

عن ربيعة بن لُقَيْط حدثه مالك بن هَدَم سمع عمر : فذكره <sup>(١)</sup> . ورجاله رجال الصحيحين عدا مالك بن هَدَم وربيعه بن لُقَيْط وقد وثَّق .  
أما مالك بن هَدَم فقد ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع عمر وكذلك البخاري ووثقه ابن حبان واختلفوا في اسم أبيه أبالدال هو أم بالراء والاول أرجح <sup>(٢)</sup> .  
وكذلك وثَّق ربيعة بن لُقَيْط وثقه العجلي وابن حبان وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا ، ووثقه العجلي قال : مصري تابعي ثقة <sup>(٣)</sup> .  
ومن لطائف السند أن رجاله مصريون .

## ١٢- شهادة من مات في الغزو

٦٠- عن صفوان بن أمية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " الطاعون شهادة والفرقُ شهادة ، والغزو شهادة ، والبَطْنُ شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جُمعاً شهادة " .  
إسناده حسن غريب .

رواه سليمان التيمي عن أبي عثمان - النهدي - عن عامر بن مالك عن صفوان : فذكره . <sup>(٤)</sup> .

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - ٣٠٤/٢ ح ( ٢٨٤٤ ) الجهاد / جامع الشهادة .

(٢) البخاري - في الكبير - ٣٠٧/٧ وابن حبان - في الثقات - ٢٨٥/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢١٧/٨ .

(٣) ابن حجر - في التمعيل - ١٢٨ والبخاري - في الكبير - ٢٨٣/٣ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٧٥/٣ والعجلي - في تاريخ الثقات - ١٥٩ وابن حبان - في الثقات - ٢٣٠/٤ .

(٤) رواه الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٧٣/٢ ح ( ٢٤١٣ ) جهاد / ما يعد من الشهداء . والنسائي - في سننه - ٩٩/٤ ح ( ٢٠٥٤ ) جنائز / الشهيد وأحمد ٤٠٠/٣ ، ٤٠١ ، ٤٦٥/٦ ، ٤٦٦ ، وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٢١/٤ ح ( ١٩٤٦ ) الجهاد / فضل الجهاد والطبراني - في الكبير - ٥٦/٨ ح ( ٧٣٢٨ ) و ( ٧٣٢٩ ) و ( ٧٣٣٠ ) .

وعامر بن مالك بصري مقبول ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال علي بن المديني : لا اعرفه ولا اعلم روى عنه غير ابي عثمان (١) .  
وصححه الالباني في صحيح الجامع (٢) وهو دون ذلك .

### ١٣- شهادة المتودى .

### ١٤- شهادة من أكله السبع .

٦١- عن طارق بن شهاب قال : ذكر الشهداء عند ابن مسعود فقالوا : إن الشهادة القتل ، فقال عبد الله : إن شهداءكم إذاً لقليل ، ثم قال عبد الله : إن من يفرق في البحر ويتردى من الجبال وتأكله السباع شهيد عند الله يوم القيامة .  
أثر أسناده صحيح رجاله رجال الصحيحين عدا إبراهيم بن المهاجر وهو من رجال مسلم .

عن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب : فذكره (٣) .  
وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح (٤) وصححه ابن حجر في الفتح (٥) .

### ١٥- شهادة من مات في سبيل الله .

٦٢- عن عبد الله بن نوفل - رضي الله عنه - قال :

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٨٠/٥ والتقريب ٢٣٢ وابن حبان - في الثقات - ١٩١/٥ والبخاري - في الكبير - ٤٥٢/٦ وسكت عنه ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٢٧/٦ .

(٢) الالباني - صحيح الجامع - ١٩/٤ ، وانظر الجناز ص ٣٩ .

(٣) رواه سعيد بن منصور - في سننه - ٢٣٦/٢ ح ( ٢٦١٧ الجهاد / ما يعدل الشهادة . وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٢١/٤ ح ( ١٩٤٧٧ ) جهاد / فضل الشهادة ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٩/٥ ح ( ٩٥٧٢ ) الجهاد / الشهيد ، والطبراني - في الكبير - ٤٠٣/٩ ح ( ٩٧١٨ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٢/٥ .

(٥) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الميت في سبيل الله شهيد " .

إسناده صحيح .

عن إبراهيم بن خالد الصنعاني عن عمر بن عبد الرحمن بن مهرب عن أبي صالح  
عن عبد الله بن نوفل : فذكره (١)

وفي الحديث توسيع لدائرة الشهادة ، فإنه يدل على أن كل من مات في سبيل الله -  
على إطلاقها - فهو شهيد ، والله تعالى اعلم .

#### ١٦- شهادة المجنوب .

#### ١٧- شهادة المحترق .

\* \* عن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
- جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب ، فصاح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
- فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال :  
" قُلبنا عليك يا أبا الربيع " فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ،  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" دَعُهُنَّ ، فإذا وجب فلا تَبْكِينَ بأكية " قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟  
قال " الموت " قالت ابنته : " والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً ، فأنك كنت قد قضيت  
جهازك ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إِنَّ الله قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة " قالوا :  
القتل في سبيل الله تعالى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ، المطعمون شهيد ، والغرق  
شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ،  
والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيدة " .

---

(١) عبد الرزاق الصنعاني - في مصنفه - ٢٦٨/٥ ح ( ٩٥٦٦ ) الجهاد / الشهيد .

## ١٨- شهادة صاحب الهدم .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله .  
حديث صحيح (٢) .

وفي ختام انواع الشهيد اذكر هذه القصيدة التي نظمها بعض الافاضل وذكر فيها شهداء الآخرة .

على النبي وآله الهداة  
واحفظ هُديت للعلوم فهما  
عند إمام جائر بعين حرق  
على وضوء نومه نال المنن  
ومائت بفتنة غريق  
ذو عطش مجوعة مألوم  
والنفساء ذو الهدم والمبطون  
أو دون ماله أو دم أهل نقل  
مؤذن محتسب لربه  
أو مات في الطاعون بين قومه  
أو آخر الحشر بها نال الذرا  
عند الضحا وصوم حتم سعده

من بعد حمد الله والصلاة  
خذ عدة الشهداء سرداً نظماً  
محب آل المصطفى ومن نطق  
وذو اشتغال بالعلوم ثم من  
ومن يمت فجأة حريق  
لديغ أو مسحور أو مسموم  
أكيل سبع عاشق مجنون  
ومن بذات الجنب أو ظلما قتل  
أو دين أو في الحرب أو مات به  
وجالب مبيع سعر يومه  
كذا الغريب وبعين قد قرا  
ومن يلزم وتره وورده

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٩) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٢٨) .





## المبحث الثالث فضل الشهيد

### المطلب الأول :

الشهادة كرامة ، ومنحة وعطية من الله تعالى ، لا يفضلها  
شيء سوى النبوة ، يفرح لها الناس وتسعد بها الدار

### أفضل ما يؤتى الصالحون الشهادة

٦٣- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رجلاً جاء الى الصلاة ورسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - يُصلي فقال حين انتهى الى الصف : اللهم أتنى أفضل ما  
تؤتي عبادك الصالحين ، قال : فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال  
: " مَنْ المتكلم أنفاً " قال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : " إذن يُعقرُ جوادك  
وتستشهد في سبيل الله " .

إسناده يحتمل التحسين .

عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد بن  
أبي وقاص : فذكره (١) .

قال البزار : " لا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن  
أبيه إلا هذا ، ولا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد " .

---

(١) أبو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٥٦/٢ ح ( ٦٩٧ و ١٠٨/٢ ح ) ٧٦٩ ، وابن حبان - في الإحسان - ٧٤/٧ ح ( ٤٦٢١ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٢٠٧/١ الصلاة / الإمامة وصلاة الجماعة و ٧٤/٢ ، الجهاد ، والبزار - في الزوائد - ٢٨١/٢ ح ( ١٧٠٨ ) الجهاد / الشهادة وفضلها ، والبخاري - في الجرح والتعديل - ٢٢٢/١ ح ( ٦٩٦ ) .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي " .  
وليس الأمر كما قال - رحمهما الله - فإنَّ محمد بن مسلم بن عائذ مختلف فيه عند  
علماء الجرح والتعديل ، فقد سكت عنه البخاري ، وكذلك أبو حاتم في الجرح .  
ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر مقبول ووثقه العجلي وقال ابن حجر : وأخرج له  
ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما <sup>(١)</sup> .

وفيه مصعب بن عبد الله الزبيري ، وهو صدوق ووثقه ابن حبان وقال ابن أبي  
حاتم : كتب أبي ويحيى بن معين جميعاً عن مصعب ونظرا في حديثه ، وحدث عنه أبي ،  
وسكت عنه البخاري ووثقه الهيثمي في المجمع <sup>(٢)</sup> وبقية رجال الحديث ثقات .  
وبهذا يكون اسناده محتملاً للتحسين ، والله تعالى اعلم .

قال محقق أبي يعلى : ضعيف جداً ، وليس الأمر كما قال والله اعلم .  
والحديث يُعَلِّي مرتبة الشهداء ومنزلة الشهادة ، وأنها أفضل ما يُعطى للصالحين ،  
وفيهما إشارة إلى أن الشهادة اتخاذ وانتقاء ، فكان الصلاح مقدمة للشهادة .  
٦٤- وللحديث شاهد عن أبي هريرة : قال : " سمع رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - رجلاً يقول : " اللهم أعطني أفضل ما أعطيت عبادك الصالحين ، فقال رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - " إذا يُعقر جوادك وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل  
إسناده ضعيف .

عن محمد بن هارون ثنا أبو داود بن بشير ثنا عبد الله بن جعفر أخبرني سهيل بن  
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره <sup>(٣)</sup> .

---

(١) المعجلي - في الثقات - ٤١٢ ، وابن حجر - في التهذيب - ٤٤٥/٩ ، والتقريب ٥٠٦ ، والبخاري - في الكبير  
- ٢٢٢/١ والصغير ١٧/٢ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٧٨/٨ وابن حبان - في الثقات - ٣٨٨/٧ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٣٣ وابن حبان - في الثقات - ١٧٥/٩ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٠٩/٨  
والبخاري - في الكبير - ٣٥٤/٧ - الهيثمي - في المجمع - ٢٤٤/٥ .

(٣) الخطيب البغدادي - في التاريخ - ٦٤/٩ .

وفيه عبد الله بن جعفر بن نُجَيْج المديني ، والدعلي بن المديني كثير المناكير ، وكان ممن يهم بالأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ، ويخطيء في الأخبار حتى كأنها معمولة وهو ممن أجمع على ضعفه (١) .

### الشهادة سعادة ، للشهيد و آله .

٦٥- عن قتادة قال : " ما نعلم حياً من أحياء العرب ، أكثر شهيداً أعز يوم القيامة من الأنصار " .

قال قتادة : وحدثنا أنس بن مالك : أنه قُتِلَ منهم ، يوم أحد سبعون . ويوم بدر مَعُونَة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون " .  
أثر صحيح (٢) .

والحديث يدل على اعتزاز الناس بشهادتها ، وسعادتهم بهم وافتخارهم بهم ، وبأن أمر يعتز الناس ان لم يعتزوا بشهادتهم ؟ .

### الشهادة كرامة من الله تعالى .

٦٦- من أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم وهو بخير بعد ما افتتحوها فقلت : يا رسول الله : أسهم لي ، فقال بعض بني سعيد بن العاص ، لا تسهم له يا رسول الله ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوطل ، فقال ابن سعيد بن العاص : وأعجباً لو بَرَّ تدلى علينا من قُدُوم ضأن ، ينمى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهنى على يديه .

(١) البخاري - في الصغير - ١٣١ والكبير ٦٢/٥ والدارقطني - في الضعفاء - ٢٦٠ ، والنسائي - في الضعفاء - ١٤٨ والذهبي - في الكاشف - ٦٩/٢ ، والميزان ٤٠١/٢ ، والمغنى ٣٣٤/١ ، وابن حجر - في التهذيب - ١٧٤/٥ واللسان ٢٥٩/٧ والتقريب - ٢٩٨ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٢/٥ .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - ١٤٩٧/٤ ح ( ٣٨٥٠ ) .

حديث صحيح (١) .

والوَبْرُ: دُوَيْبَةُ على قَدَرِ السُّنُورِ ، غبراء او بيضاء ، حسنة العينين شديدة الحياء ، حجازية والانثى : وَبْرَةٌ وجمعها : وَبُورٌ و وَبَارٌ ، وانما شبهه بالوَبْرِ تحقيراً له (٢) وذلك لتعبيره اياه بقتل شهيد قبل أن يسلم والإسلام يَجِبُ ما قبله ، ووقع في رواية أبي داود :  
ضال \* بدل \* ضأن \* .

والحديث يدل على أَنَّ الشهادة كرامة ومنحة من الله تعالى حتى إنَّ قاتل الشهيد لا يندم على قتله بعد إذ هداه الله الى الإسلام .

### الشهيد مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

٦٧- من عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من نبي يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بين الدنيا والآخرة " . وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بَحَّةٌ شديدة فسمعتة يقول : " مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين " \* فعلمت أنه خَيْرٌ " . حديث صحيح (٣) .  
والحديث يجعل الشهداء مع النبيين والصديقين ، وما هذا إلا لمنزلتهم الرفيعة .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٤٠/٣ ح ( ٢٦٧٢ ) . وأبو داود - في سننه ١٦٧/٣ ح ( ٢٧٢٤ )  
الجهاد / فيمن جاء بعد الغنيمة .

(٢) ابن الأثير - النهاية - ١٤٥/٥ .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٦٧٥/٤ ح ( ٤٣١٠ ) ومواطن أخرى كثيرة باختصار . وابن ماجه - في سننه - ٥١٨/١ ح ( ١٦٢٠ ) جنانز / نكر مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - واحمد - في المسند - ١٧٦/١ و ٢٠٥ و ٣٦٩ وابن حبان - في الاحسان - ١٩٩/٨ ح ( ٦٥٥٨ ) وأبو يعلى - في مسنده - ٢٨/٨ ح ( ٤٥٣٤ ) والطيالسي - في مسنده - ٢٠٥ ح ( ١٤٥٦ ) .

\* سورة النساء : الآية ٦٩ .

## المطلب الثاني الشهيد لا يجد مس القتل

٦٨- عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " الشهيد لا يجد مس القتل ، إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها " .  
إسناده حسن صحيح .

عن محمد بن عجلان عن القَعْقَاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة : فذكره (١)  
قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب " وقال أبو نعيم " ثابت مشهور " .  
وفيه محمد بن عجلان فيه كلام كثير وهو ثقة إلا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ولا إشكال في بقية رواياته عن غير أبي سعيد .  
قال الذهبي : - في الميزان - " فحديثه إنَّ لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن " (٢) .

وصححه الالباني (٣) وأحمد شاكر (٤) وهو دون ذلك لاختلاط ابن عجلان . وفي

---

(١) رواه النسائي - في سننه - ٣٦/٦ ح ( ٢١٦١ ) جهاد / ما يجد الشهيد من الألم - والدارمي - في سننه - ٢٧١/٢ ح ( ٢٤٠٨ ) جهاد / فضل الشهيد . والترمذي - في جامعه - ١٦٣/٤ ح ( ١٦٦٨ ) فضائل الجهاد / فضل المرابط . وابن ماجه - في سننه - ٩٣٧/٢ ح ( ٢٨٠٢ ) جهاد / فضل الشهادة . وأحمد - في المسند - ٢٩٧/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٢/٧ ح ( ٤٦٣٦ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ١٦٤/٩ السير - فضل الشهادة ، وأبو نعيم - في الحلية - ٢٦٤/٨ وابن أبي حاتم - في الجهاد ٥٠٥/٢ ح ( ١٩٠ و ١٩١ ) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤١/٩ والتقريب ٤٩٦ ، والذهبي - في الميزان - ٦٤٤/٣ ، وسير اعلام النبلاء ٣١٧/٦ والتذكرة ١٦٥/١ والعبر ٢١١/١ والكاشف ٧٧/٣ ومن تكلم فيه - ١٦٥ وابن العماد المنبلي - في الشذرات - ٢٢٤/١ والبخاري في الكبير ١٩٦/١ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٩/٨ ، وخليفة بن خياط - في الطبقات - ٢٧٠ .

(٣) الصحيح ٦٨٦/٢ ح ( ٩٦٠ )

(٤) المسند - طبعة شاكر - ٩٩/١٥ - [ ٧٩٤٠ ] .

الحديث إكرام للشهداء وحث على الإقدام . ولعل قائلًا يقول : كيف لا يجد الشهيد مس القتل ، وهذا الذي يُصاب في سبيل الله يجد الألم والمس الشديد .

ويُجاب على ذلك بأن هذا الخبر خاص بالشهيد ، وهذه كرامة له ، فضلاً عن أنَّ كثيرين من عباد الله الصالحين قد أُصيبوا في الجهاد ولم يجدوا مس الألم والعذاب ، وأنَّ بعض المجاهدين كان لا يجد ألم الضرب والعذاب الشديد إلا دون القرصة أو أقل .

وللحديث شاهد عن أبي قتادة - مثله ، وإسناده ضعيف .

٦٩- عن رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن أبي قتادة : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف " (٢) .  
وهو كما قال (٣) .

### المطلب الثالث

#### غفران ذنوب الشهيد وأمنه من عذاب القبر .

وقاتل في سبيل الله تنجو فإنَّ السيفَ مَحَاءُ الخطايا

\* \* عن عتبة بن عبد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
"القتلى ثلاثة :

(١) الطبراني - في الاوسط - ١٩٨/١ ح ( ٢٨٢ ) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٤/٥ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٢٠٩ ، والتهذيب ٢٧٧/٣ واللسان ٢١٧/٧ والبخاري - في الكبير - ٣٣٧/٣ .

والصغير ٢٤٥/٢ والضعفاء الصغير ٤٦ ، والنسائي في الضعفاء - ١٠٦ وأبو حاتم - في الجرح - ٥١٢/٢ .

والدولابي - في الكنى - ١٤٤/١ ، وابن هدي - في الكامل - ١٠٠٩/٣ والدارقطني - في الضعفاء - ٢٠٩ .

والذهبي - في الكاشف - ٢٤١/١ والمغنى ٢٣٢/١ ، والميزان ٤٩/٢ .

وفيه " مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، اذا لقي العدو قاتل حتى قُتِلَ " .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" مصممة محت ذنوبه وخطاياها ، إِنَّ السيفَ مُعَاهٌ لِلْخَطَايَا " .  
حديث صحيح (١) .

وهذا القرآن الكريم يؤكد غفران ذنوب الشهيد :

" وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَغُفْرَةً مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ) .

" ( فالذين هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِّن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ) " . [ سورة آل عمران : الآيات ١٥٧ ، ١٥٩ ]

٧- عن ابي قتادة : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام فيهم ، فذكر لهم

ان الجهاد في سبيل الله ، والايمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ارأيت ان قُتِلْتُ في سبيل الله تُكْفَرُ عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم ، ان قُتِلْتُ في سبيل الله ، وانت صابر محتسبٌ ، مقبلٌ غيرُ مدبرٍ ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كيف قلت ؟ قال : ارأيت ان قُتِلْتُ في سبيل الله ، أتُكْفَرُ عني خطاياي ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم . وانت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر إلا الدين ، فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك .  
حديث صحيح (٢) .

(١) انظر الحديث رقم ( ١٧ ) .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٥٠/٣ ح ( ١٨٨٥ ) ، و ١٥٠/٣ ح ( ١١٨ ) والنسائي - في سننه - ٣٤/٦ ح ( ٥٦ ، ٥٧ ، ٣١٥٨ ) جهاد / من قاتل في سبيل الله وعليه دين ، والدارمي - في سننه - ٢٧٣/٢ ح ( ٢٤١٢ ) جهاد / من قاتل في سبيل الله صابراً محتسباً والترمذي - في سننه - ١٨٤/٤ ح ( ١٧١٢ ) جهاد / مَنْ يستشهد وعليه دين ، ومالك - في الموطأ - ٤٦١/٢ ح ( ٣١ ) جهاد / الشهداء في سبيل الله ، =

وللحديث شواهد كثيرة وهي :

٧١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يُغفر للشهيد كلُّ ذنب ، إلا الدين " وفي لفظ آخر عند مسلم : " القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين "

حديث صحيح <sup>(١)</sup> وله شاهد عن ابن مسعود :

٧٢- عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها ، أو قال : كل شيء إلا الأمانة ، والأمانة في الصلاة ، والأمانة في الصوم ، والأمانة في الحديث ، فأشد ذلك الودائع . " إسناده صحيح .

عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان : فذكره <sup>(٢)</sup> . قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " <sup>(٣)</sup> . وهو كما قال . قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن هذا الحديث فقال : " إسناده إسناده جيد " <sup>(٤)</sup> .

---

= وأحمد - في المسند - ٢٩٧/٥ ، ٣٠٤ ، ٢٠٨ ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٢/٧ ح ( ٤٦٣٥ ) ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٤٩/٣ ح ( ١٢٠٢٠ ) ، جناز / الرجل يموت وعليه دين و ٢١١/٤ ح ( ١٩٣٩٠ ) ، جهاد / مقتل الجهاد وأبو عوانة - في المسند - ٤٩/٥ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ . وسعيد بن منصور . في سننه - ٢١٤/٢ ح ( ٢٥٥٣ ) ، فضل الجهاد / فضل الشهادة ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٥/٥ البيوع / التشديد في الدين ، ٩٠ ، ٢٥٠ السير / الرجل يكون عليه دين ، والحميدي - في المسند - ٢٠٤/١ ح ( ٤٢٥ ) و ( ٤٢٦ ) ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ٩٦ ح ( ١٩٢ ) .

(١) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٥٠٢/٣ ح ( ١٨٨٦ ) و ١٥٠٢/٣ ح ( ١٢٠ ) . وأحمد - في المسند - ٢٢٠/٢ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥/٩ السير / الرجل يكون عليه دين فلا يغزو ، وأبو عوانة - في المسند - ٥٢/٥ ، ٥٣ . والحاكم - في المستدرک - ١١٩/٢ وقال : صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي " وقد أخرجه مسلم .

(٢) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ٢٧٠/١٠ ح ( ١٠٥٢٧ ) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٣/٥ . (٤) الإمام أحمد - في المسائل - رواية عبد الله ٢٥٤ ح ( ٩٤٣ ) .



وله شاهد عن أنس وهو الحديث الآتي :

٧٣- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة " ، فقال جبريل " إلا الدين " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - " إلا الدين " .

قال الترمذي : سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه .  
إسناده يحتمل التحسين

عن أبي بكر بن عياش عن حميد عن أنس (١)

وعن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثُماعة عن أنس : فذكره (٢)

وقال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ورجال الترمذي ثقات غير يحيى ابن طلحة اليربوعي فإنه لين الحديث ووثقه ابن حبان (٣) ، ورجال البزار ثقات غير محمد ابن يحيى بن عربي وقال عنه البزار كان ان شاء الله من الصالحين .

وصحح الالباني الحديث في صحيح سنن الترمذي (٤) ، ولا يرتقي لدرجة الصحة .  
قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه (٥)

وله شاهد عن أبي هريرة وهو الآتي .

٧٤- عن أبي هريرة قال : قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب الناس فذكر الإيمان بالله ، والجهد في سبيل الله ، من افضل الاعمال عند الله ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرايت إن قُتِلْتُ في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلاً غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي ؟ قال : نعم ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول ايضاً ، قال :

---

(١) الترمذي - في السنن - ١٥٠/٤ ح ( ١٦٤٠ ) فضائل الجهاد / ما جاء في ثواب الشهداء .

(٢) البزار - في الزوائد - ١١٦/٢ ح ( ١٣٣٦ ) بيوع / ما جاء في الدين .

(٣) ابن حبان - في الثقات - ٢٦٤/٩ وابن حجر - في التهذيب - ٢٣٣/١١ والتقريب ٥٩٢ .

(٤) الالباني - صحيح سنن الترمذي - ١٢٧/٢ ح ( ١٣٤٠ ) .

(٥) الترمذي - في العلل الكبير - ٧٠٧/٢ ح ( ٢٩٣ ) ، وانظر / عبد الله هاشم اليماني في امذب الموارد ١١/٢ ح ( ٦١٢١ ) .

يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر ، كفر الله عني خطايائي ؟ قال : نعم ، إلا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك .  
اسناده صحيح .

رواه عن محمد بن بكر عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض عن أبي هريرة : فذكره (١) .

وعن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة (٢) وقد صح الحديث من طريق أحمد فلا يضر اختلاط محمد بن عجلان عن سعيد (٣) .

وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤) وهو كما قال . وصححه شاكر (٥) وله شاهد وهو الذي يليه .

٧٥- عن عبد الله بن جحش - رضي الله عنه - أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، ماذا لي إن قتلت في سبيل الله ؟ قال : الجنة ، فلما ولى قال : إلا الدين سارني به جبريل عليه السلام أنفاً . اسناده صحيح .

عن محمد بن عمرو عن أبي كثير - مولى الليثيين - عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه : فذكره (٦) وفي رواية بدون ذكر أبيه (٧) .

قال الهيثمي في المجمع : رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو مستور وبقيه رجاله موثقون (٨) قلت بل هو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب (٩) .

---

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٢٠٨/٢ و ٣٣٠ .

(٢) والنسائي - في سننه - ٣٣/٦ ح ( ٣١٥٥ ) جهاد / من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين .

(٣) انظر الحديث رقم ٦٨ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٨/٤ .

(٥) المسند - طبعة شاكر - ٢١٤/١٥ ح ( ٨٠٦١ )

(٦) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٣٩/٤ . ٣٥٠ .

(٧) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٤٩/٣ ح ( ١٢٠١٩ ) جنائز / في الرجل يموت وعليه دين و ابن أبي عاصم - في الجهاد - ٥٨٢/٢ ح ( ٢٣٨ ، ٢٣٩ ) .

(٨) الهيثمي - في المجمع - ١٢٧/٤

(٩) ابن حجر - في التقريب - ٦٦٨ .

وقد اختلف في هذا الحديث هل هو من رواية محمد بن عبد الله بن جحش أم رواية أبيه ؟ ولا يضر فكلاهما صحابي .

أما بالنسبة لأبي كثير الليثي ، فقد سكت عنه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وابن حجر - في التقريب - وقال الذهبي - في الكاشف - شيخ (١) .

وله شاهد حسن عن جابر وهو التالي :

٧٦- عن جابر بن عبد الله أَنَّ رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : أرأيت إن جاهدتُ بنفسِي ومالي فقتلتُ صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبرٍ أدخل الجنة ، قال : نعم فاعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً قال : إن لم تمت وعليك دين ليس عندك وفاؤه .  
إسناده حسن .

عن شريك ، وعُبَيْد الله وزهير بن محمد ، ثلاثتهم عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن جابر : فذكره (٢) .

قال البزار : لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد ،

قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار وإسناد أحمد حسن (٣) وإسناد البزار هو إسناد أحمد ، وإنما نزل إسناده عن درجة الحسن لأن فيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، صدوق فيه لين ووثقه العجلي قال الذهبي : حديثه في مرتبة الحسن (٤)

٧٧- وله شاهد ضعيف عن ابن عباس فيه لَيْثُ بن أبي سُليم وهو مضطرب في حديثه ومدلس ، وقد عنعن الحديث (٥)

(١) البخاري - الكنى في التاريخ الكبير - ٥٨٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٢٩/٩ والذهبي - في الكاشف - ٣٧١/٣ وابن حجر - في التهذيب - ٢١١/١٢ والتقريب ٦٦٨ .

(٢) أحمد - في المسند - ٣٢٥/٣ واللفظ له ، ٣٥٢/٣ ، والبزار - في زوائده - ١١٧/٢ ح ( ١٣٣٧ ) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١٢٧/٤ .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ١٣/٦ والتقريب ٣٢١ والعجلي - في الثقات - ٢٧٧ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٤٨٤/٢ والبخاري - في الكبير - ١٨٣/٥ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٢٨/٤ ، وابن حجر - في التهذيب - ٤٦٥/٨ ، والذهبي - في الميزان - ٤٢٠/٣ =

قال الهيثمي : فيه لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وهو ثقة لكنه مدلس .<sup>(١)</sup>

### أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ، تَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَهُ .

٧٨- عن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ، يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهُ إِلَّا الدِّينَ . إسناده صحيح .

عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن سعد عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

عن أبيه عن جده : فذكره .<sup>(٢)</sup>

وشيوخ الحاكم هو أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم من كبار الحفاظ .<sup>(٣)</sup>

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .<sup>(٤)</sup>

فيه إكرام الشهيد بغفران ذنوبه ، وأنَّ المعاصي والذنوب لا تحول بين المرء والشهادة .

وللحديث شاهد إسناده ضعيف جداً - تالف - عن أبي أمامة وهو الحديث التالي :

٧٩- عن أبي أمامة - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ

تَقْطُرُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ، تَكْفِرُ ذُنُوبَهُ ، وَالثَّانِيَةُ يَكْسِي حُلَّ الْإِيمَانِ وَالثَّلَاثَةُ ،

يَزُودُ مِنَ الْعُورِ الْعَيْنِ . إسناده تالف ضعيف جداً .

عن عثمان بن الهيثم ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة : فذكره .<sup>(٥)</sup>

وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب ، متروك الحديث .<sup>(٦)</sup>

وله شاهد ضعيف عن عبد الله بن عمرو ، وهو الحديث التالي :

= وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٧٧/٧ والمقبلي - في الضعفاء - ١٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٢٤٦/٧ .

(١) الهيثمي في المجمع - ١٢٨/٤ .

(٢) البيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٥/٩ السير / فضل الشهادة ، والحاكم - في المستدرک - ١١٩/٢ ولم يُعلّقْ عليه والطبراني - في الكبير - ٧٣/٦ ح ( ٥٥٥٢ و ٥٥٥٣ ) واللفظ له .

(٣) السمعاني - في الانتساب - ١٧٨/١ ، والذهبي - في التذكرة - ٨٦٠/٣ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٨/٤ .

(٥) الطبراني - في الكبير - ٢٨٨/٨ .

(٦) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٣/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٧٩/٢ وابن عدي - في الكامل - ٥٥٨/٢ ، =

٨٠- عن عبد الله بن عمرو ، قال : " إِنَّ أَوَّلَ قطرةٍ تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ، ثم يبعث الله إليه ملكين بريحان من الجنة وبريطة وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون : سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ، ونسمة طيبة ، فلا يمر بباب إلا فُتِحَ له ، ولا بملك إلا صَلَّى عليه وشيعة حتى يُؤتى به الرحمن فيسجد له قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده ، ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وثياب من حرير عند ثور وحتوت يلفغان كل يوم لفنة لم يلفغا بالأمس مثلها ، فيظل الحوت في أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه ، فوجدوا في لحمه طعم كل رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافشاً في الجنة ، فإذا أصبح غدا عليه ثم الحوت فوكزه بذنبه فذكاه لهم ، فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ، فينظرون إلى منازلهم بكرة وعشية ، يدعون الله أن تقوم الساعة .

وإذا توفي المؤمن بعث الله إليه ملكين بريحان من الجنة وخرقه من الجنة تقبض فيها نفسه ، ويقال : اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى روح وريحان ، وربك عليك غير غضبان ، فتخرج كأنطيب رائحة وجدها أحد قط بأنفه ، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ونسمة كريمة ، فلا تمر بباب إلا فُتِحَ لها ، ولا بملك إلا صَلَّى عليها وشيعة ، حتى يؤتى به الرحمن فتسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم ، ثم يدعى ميكائيل فيقال : اذهب بهذه النفس ، فاجعلها مع أنفس المؤمنين ، حتى أسألك عنهم يوم القيامة ، ويؤمر به إلى قبره فيوسَّع عليه سبعين طولاً ، وسبعين عرضاً ، وينبذ له فيه ريحان ويستتر بحرير ، فإن كان معه شيء من القرآن كسي نوره وإن لم يكن معه شيء جعل له نور مثل الشمس ، فمثلته كمثل العروس ، لا يوقظه إلا أحب أهله عليه . وإن الكافر إذا توفي بعث الله إليه ملكين بخرقه من بجاجٍ أنتن من كل نتن ، وأخشن من كل

---

والدارقطني - في الضعفاء - ١٦٩ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٠/٧ ، ٢٩٨/١٠ ، ومعجم الجرح والتعديل - ٣١ ، والبخاري في الكبير ١٩٢/٢ والضعفاء الصغير - ٥١ ، والذهبي - في الميزان - ٤٠٦/١ والمفني ١٣٢/١ والكاشف ١٢٩/١ وابن حجر - في التهذيب - ٩٠/٢ والتقريب ١٤٠ ، والنسائي - في الضعفاء

خشن ، فيقال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، ولبنس ما قدمت لنفسك ، فتخرج  
كائنات رائحة وجدها أحد قط بأنفه ، ثم يؤمر به في قبره ، فيضيّق عليه حتى تختلف  
أضلاعه ، ثم يرسل عليه حيات كأنها أعناق البخت يأكل لحمه ، ويُقيّض له ملائكة صمٌ ، بكمٍ  
عمي لا يسمعون له صوتاً ، ولا يرونه ، فيرحمونه ولا يملّون إذا ضربوا ، يدعون الله بأن يُديم  
ذلك عليه حتى يخلص إلى النار .

اسناده ضعيف .

عن مَعْمَرٍ عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي عن عبد الله بن عمرو :  
فذكره (١) .

وفيه عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي ، ضعيف عند جمهور علماء الحديث قال ابن حجر :  
وحديثه عن الصحابة مرسل (٢) .

٨١- قال أبو الدرداء : القتلُ يغسل الدَرْنَ ، والقتلُ قتلان : كفارةً ودرجةً .  
أثر إسناده صحيح .

عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي إدريس الخَوْلَانِي عن أَبِي الدرداء : فذكره (٣) .  
والدَرْنُ : الوسخ (٤) .

---

(١) رواه عبد الرزاق - في المصنف - ٦٤/٣ ح ( ٦٧.٢ ) وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٨/٢ رواه الطبراني في  
الكبير ورجاله ثقات ، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص مفقود .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٤٩/٦ - ١٥٠ ، والتقريب ٣٣٧ والدارقطني - في الضملاء - ٣٣٥ والبيهقي - في  
السنن الكبرى - ٣١/٨ ومعجم الجرح والتعديل ٨٧ .

(٣) عبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٥/٥ ح ( ٩٥٣٣ ) الجهاد / فضل الجهاد .

(٤) النهاية ١١٥/٢ .

## ما للشهيد عند الله من الخصال

٨٢- عن المقدام بن معد يكرب - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " للشهيد عند الله ست خصال : يَفْقَرُ له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويُجَار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويحلى حلة الإيمان ، ويُزَوَّج من الحور العين ويشفع في سبعين إنساناً من اقاربه .

أسناده صحيح .

عن إسماعيل بن عيَّاش ، وبَقِيَّة بن الوليد ، قال إسماعيل : حدثني ، وقال بقية : عن ، بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب قال : فذكره (١) .  
قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

وفي تحفة الاحوزي ( ١٧/٣ ) وتحفة الاشراف ( ٥٠٧/٨ ) " هذا حديث صحيح غريب ولا تضر عننة بقية فان اسماعيل بن عياش قد تابعه عليه وكلاهما ثقة (٢) .

وقد اختلف أصحاب إسماعيل بن عيَّاش عليه في هذا الحديث ، ولا يضر اختلافهم في صحته ، وقد صححه الالباني (٣) وحسنه محقق كتاب ابن ابي عاصم - الجهاد - من طريق ابي عاصم . واختلفت روايات الحديث ففي بعضها " ست خصال " وبعضها " سبع خصال " وبعضها " تسع خصال " وبعضها اطلق فقال " للشهيد خصال " .

ولعل هذا بسبب ضم بعض الخصال الى بعض مثل ضم " الإجارة " و " الأمن " في

---

(١) رواه ابن ماجه - في سننه - واللفظ له ٩٣٥/٢ ح ( ٢٧٩٩ ) جهاد / فضل الشهادة ، والترمذي - في جامعه - ١٦١/٤ ح ( ١٦٦٣ ) فضائل الجهاد / ثواب الشهيد ، واحمد - في المسند - ١٣١/٤ ، ومبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٥/٥ ح ( ٩٥٥٩ ) وسعيد بن منصور - في سننه ٢١٧/٢ ح ( ٢٥٦٢ ) الجهاد / ما للشهيد من الثواب .

والطبراني - في الكبير - ٢٦٦/٢ ح ( ٦٢٩ ) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥٣٢/٢ ح ( ٢٠٤ ) و ( ٢٠٦ ) .

(٢) انظر الدراسة عنهما في حديث رقم ( ٥٨٠ ، ٥٧ ) من هذه الرسالة " وبجير بن سعد شامي " .

(٣) الالباني - في احكام الجنائز - ص ٣٦ ، وصحيح سنن ابن ماجه ١٢٩/٢ ح ( ٢٢٥٧ ) .

واحدة ، فتصبح ست خصال أو تفريقهما فتصبح سبعة ، وزاد بعضهم " ويزوج من الحور العين " ، ثم قال " ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين " وعدهما خصلتين ، ولعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر الخصال ستاً أو سبعة أو تسعاً في مجالس مختلفة ، والله أعلم .

والخصال خلال وزناً ومعنى .

والحديث يحث على الجهاد ويزهد في الدنيا ومتاعها ، فإذا كنت تجاهد في سبيل الله وتُسْتَشْهِدُ فَإِنَّ الله يعطيك من الفضل ما لا سبيل الى تحصيله في هذه الدنيا أبداً . وللحديث شواهد وهي .

٨٢- عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ خِصَالاً ، يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَحُلَى حِلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيَزُوجُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، الْبَاقُوْتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيَزُوجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ ، وَيُشْفَعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ " . إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة (١) . وعن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى - بن أخي عبادة بن الصامت (٢) - كلاهما : عن عبادة : فذكره .

قال الهيثمي : رجال أحمد والطبراني ثقات (٣) وهو كما قال (٤) . عن رجال أحمد ، أما رواية الطبراني ففي الجزء المفقود من معجم الطبراني والله أعلم .

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ٢١٨/٢ ح ( ٢٥٦٣ ) الجهاد / ما للشهيد من الثواب . وابن أبي

عاصم - في الجهاد - ٥٤٠/٢ ح ( ٢٠٧ ) ، وأحمد - في المسند - ١٣١/٤ .

(٢) البزار - في زوائده - ٢٨١/٢ ح ( ١٧٠٩ ) الجهاد / الشهادة وفضلها .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٣/٥ .

(٤) انظر الحديث رقم (٥٨) .



وله شاهد عن قيس الجذامي ، وهو الآتي .

٨٤- عن قيس الجذامي - رضي الله عنه - رجل كانت له صحبة - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتَ خِصَالٍ ، عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ - يَكْفُرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَزُوجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُؤْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيُحْلَى حُلَّةُ الْإِيمَانِ " .  
اسناده ضعيف .

عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس : فذكره . (١) .

ورجال الحديث ثقات غير ابن ثوبان فإنه صدوق ، مختلف فيه وثقه ابن حبان ، والعجلي وأبو حاتم ، وقد انكروا عليه أحاديث يروونها عن أبيه عن مكحول وهذا منها ولذا ضعف الحديث . قال أحمد : يكتب حديثه على ضعفه ، وقال الذهبي : صالح الحديث (٢) .  
وقال ابن معين : لا بأس به وما ذكره إلا بخير .

ولا تضر مخالفة سفيان له ، حيث رواه عن بُرْد بن سنان ووافقه على مكحول .

فهذا اسناد آخر للحديث عن مكحول (٣) وله شاهد عن أبي مالك الأشعري :

٨٥- عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إِنْ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعُ خِصَالٍ : مِثْلُ رَوَايَةِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَقْمَ (٨٢) "

---

(١) أحمد - في المسند - ٢٠٠/٤ ، واللفظ له ، والبخاري - في التاريخ الكبير ١٤٣/٧ ، وابن سعد - في الطبقات - ١٤٢/٧ ، ٤٢٦ .

(٢) انظر لترجمته ابن حجر - التقريب - ٣٣٧ ، والتهذيب ١٥٠/٦ ، والعقيلي - في الثقات ٣٢٦/٢ ، وابن عدي - في الكامل - ١٥٩١/٤ ، والبغدادى - في تاريخ بغداد - ٢٢٢/١٠ ، والذهبي - في من تكلّم فيه وهو موثق ١١٧ والميزان ٥٥١/٢ وسير النبلاء ٣١٣/٧ والكاشف ١٥٨/٢ وابن معين - في تاريخه - ٣٤٦/٢ ، والبخاري - في الكبير - ٢٦٥/٥ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢١٩/٥ ، ويوسف بن عبد الهادي - في بحر الدّم - ٢٥٨ ، وابن حبان - في الثقات - ٩٢/٧ ، وابن الكيال - في الكواكب النيرات - ٤٧٦ ، وابن العماد - في الشذرات - ٣٦٠/١ .

(٣) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٢١٠/٤ ح ( ١٩٣٨٣ ) ، ٢٢٠ ح ( ١٩٤٦٧ ) جهاد / فضل الجهاد .

إسناده ضعيف .

رواه سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي معانق الأشعري عن أبي مالك : (١) .

وسعيد بن يوسف الحمصي الرُّحْبِي مختلف فيه فقد سكت عنه البخاري وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن طاهر : حدث عن يحيى بن أبي كثير بالمتاخير ، وحديثه هذا عن يحيى ، قال أبو حاتم : ليس بالمشهور وأرى حديثه ليس بالمتاخير ، وَضَعَفْتُ حديثه لقول ابن طاهر (٢) .

وله شاهد بنحوه عن أنس :

٨٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يُعْطَى الشَّهِيد ثَلَاثًا أَوَّلُ دَفْعَةٍ ، يَغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ زَوْجَتُهُ وَالْحُورُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا وَجِبَ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعَ فِي الْجَنَّةِ .  
إسناده ضعيف جداً .

عن حماد بن زيد عن أبيان بن أبي عيَّاش عن أنس : فذكره (٣) .

فيه أبيان بن أبي عيَّاش فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي متروك وكذبوه (٤) .

٨٧- عن يزيد بن شجرة قال : " السيف مفتاح الجنة ، وكان يقول : إذا التقى الصفان في سبيل الله ، وأقيمت الصلاة ، نزلن الحور العين فاطلعن فإذا أقبل الرجل قلن

(١) ابن أبي حاتم - في الجهاد - ٥٣٨/٢ ح (٢٠٥) .

(٢) ابن حبان - في الثقات ٣٧٤/٦ - وابن حجر - في التقريب - ٢٤٣ والتهذيب ١٠٤/٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٧٥/٤ والبخاري - في الكبير - ٥٢١/٣ .

(٣) ابن أبي حاتم - في العلل - ٣٠٨/١ ح (٩٢٣) .

(٤) ابن معين - في التاريخ - ١٤٧/٤ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٤٦ ، والنسائي - في الضعفاء - ٤٥ والبخاري في الضعفاء الصغير - ٤٠ والكبير ٤٥٤/٨ وابن حبان في المجروحين - ٩٦/١ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٩٥/٢ والمزي - في تهذيب الكمال - ١٩/٢ والذهبي - في الكاشف - ٣٢/١ والمغنى في الضعفاء ٧/١ والميزان ١٠/١ ، وابن حجر - في التهذيب - ٩٧/١ والتقريب ٨٧ .

اللهم ثبته ، اللهم انصره ، اللهم أعنه ، فاذا أُدبر احتجب منهُ ، قلن اللهم اغفر له ، واذا قتل غفر له باول قطرة تخرج من دمه كل ذنب له ، وتنزل عليه اثنتان من الحور العين ، تمسحان عن وجهه الغبار تقولان : قد أنى لك ، ويقول : قد أنى لكما .  
أثر اسناده صحيح .

رواه الأعمش (١) .

ويزيد بن أبي زياد (ح) (٢) .

وحدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن الزُّهري (ح) (٣) .

وحدثنا الثَّوري ، عن منصور (٤) : ثلاثهم عن مجاهد عن يزيد بن شجرة : فذكره .  
وهذا الحديث من الموقوف الذي له حكم المرفوع .

### لا فتنة بعد الشهادة

٨٨- عن راشد بن سعد ، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم ، إلا الشهيد ؟ قال :  
" كل من جازى السيوف على رأسه فتنة " .

إسناده صحيح .

عن حجاج عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أنَّ صفوان بن عمرو حدثه عن راشد

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ٢١٩/٢ ح ( ٢٥٦٧ ) الجهاد / ما للشهيد من الثواب ، وابن أبي شيبه ٢٠٧/٤ ح ( ١٩٣٥١ ) جهاد / فضل الجهاد .

(٢) ابن أبي شيبه - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح ( ١٩٣٢٨ ) جهاد / فضل الجهاد . والبزار - في زوائده - ٢٨٢/٢ ح ( ١٧١٢ ) جهاد / الشهادة وفضلها و ٢٨٣/٢ ح ( ١٧١٣ ) ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ١٦٣ ح ( ٤٤١ ) ، وسعيد بن منصور ٢١٨/٢ ح ( ٢٥٦٤ ) الجهاد / ما للشهيد من الثواب ، والطبراني - في الكبير - ٢٤٧/٢٢ ح ( ٦٤٢ ) .

(٣) البزار - في الزوائد - ٢٨٣/٢ ح ( ١٧١٤ ) الجهاد / الشهادة وفضلها .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٢٤٦/٢٢ ح ( ٦٤١ ) .

ابن سعد : فذكره (١) .

وفي الحديث إثبات فتنة القبر لكل واحد باستثناء الشهداء ، وإنَّ في الجهاد من الخوف والفتنة ما يدفع الله به فتنة القبر وعذابه ، ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ضغطة سعد بن معاذ في القبر (٢) ، فتلك ضغطة وهذه فتنة تدوم وتلازم صاحبها والعياذ بالله تعالى .

### الأمن من فتنة القبر

٨٩- عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان " .  
حديث صحيح .

عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شُرْحَبِيل بن السَّمْطِ عن سليمان : فذكره (٣) .  
وفي الحديث دلالة على استمرار أجر الشهيد المرباط ، الذي يموت وعينه ساهرة ،

---

(١) النسائي - في سننه - ٩٩/٤ ح ( ٢٠٥٣ ) جناز / الشهيد ، والقرطبي - في التفسير ٢١٨/٤ .

(٢) انظر الحديث رقم ( ١٢٩ و ١٣٠ ) .

(٣) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٥٢/٣ ح ( ١٩١٣ ) ، والنسائي - في سننه - ٣٩/٦ ح ( ٦٨ - ٣١٦٧ ) جهاد / فضل الرباط ، والترمذي - في جامعه - ١٦١/٤ ح ( ١٦٦٥ ) فضائل الجهاد / فضل المرباط ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٩/٧ ح ( ٤٦٠٦ ، ٤٦٠٧ ) ، وابن أبي شيبه ٢١٨/٤ ح ( ١٩٤٥٣ ) و ٢٢٣/٤ ح ( ١٩٤٩٤ ) . جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٨/٩ السير / ما يبدأ به من سد أطراف المسلمين ، وأبو نعيم - في الحلية - ١٩٠/٥ ، والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٤٣/١٤ ، وأبو حنيفة - في المسند - ٩٢/٥ - ٩٣ . وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٨٢/٥ ح ( ١٩ - ٩٦٢ ) جهاد / الرباط وسعيد بن منصور - في سننه - ١٥٨/٢ ح ( ٢٤٠٩ ) جهاد / فضل الرباط ، والطبراني - في الكبير - ٣٣٢/٦ ح ( ٦٠٧٧ ) و ٢٦٧/٦ ح ( ٦١٦٩ ) .

وقلبه يخفق بين جنبيه على حُرَمَاتِ المسلمين ، فطوبى للشهداء ، وطوبى للمرابطين ، وطوبى لكم يا أهل فلسطين ، وبقية بلاد الرباط .  
وللحديث شاهد صحيح عن فضالة بن عبيد .

### الأهن هن عذاب القبر

٩٠- عن فضالة بن عبيد : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " كل ميت يختتم على عمله ، إلا المرابط ، فإنه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر " .

إسناده صحيح .

عن أبي هانئ الخولاني أنَّ عمرو بن مالك الجنبى أخبره أنَّه سمع فضالة : فذكره (١)  
قال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مرة وسكت عنه في الموضع الآخر ، وصححه الالباني (٢) ، وهو كما قالوا .  
وللحديث شاهد صحيح عن أبي هريرة وهو الآتي .

٩١- عن أبي هريرة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " مَنْ ماتَ مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه أجرُ عمله الصالح الذي كان يعمل ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن من الفتان ، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع " .  
إسناده صحيح .

عن عبد الله بن وهب أخبرني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه (٣) : حدثنا (ح)

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٢٠/٣ ح ( ٢٥٠٠ ) الجهاد / فضل الرباط ، والترمذي . في الجامع - ١٤٢/٤ ح ( ١٦٢١ ) فضائل الجهاد / فضل من مات مرابطاً ، واحمد - في المسند - ٢٠/٦ ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٩/٧ ح ( ٤٦٠٥ ) ، وأبو عوانة - في المسند - ٩١/٥ ، والحاكم في المستدرک ٧٩/٢ - الجهاد - و ١٤٤/٢ / قسم القى . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٦٠/٢ ح ( ٢٤١٤ ) الجهاد / فضل الرباط .

(٢) الالباني - في صحيح الجامع الصغير وزياداته ١٨٢/٤ ح ( ٤٤٣٨ ) .

(٣) ابن ماجه - في سننه - ٩٢٤/٢ ح ( ٢٧٦٧ ) الجهاد / فضل الرباط ، وقال في الزوائد : " إسناده صحيح " =

الليث عن زهرة بن معبد عن ابي صالح مولى عثمان بن عفان وابي هريرة <sup>(١)</sup> : وعن هشام بن الغاز عن عطاء الخرساني <sup>(٢)</sup> حدثنا (ح) .

وعن ابن لهيعة عن موسى بن وُرْدَان <sup>(٣)</sup> : ثلاثهم عن ابي هريرة : فذكره .

وفي رواية عطاء الخرساني زيادة وهي : رباط يوم في سبيل الله ، على ساحل البحر خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً أجبر من فتنة القبر وجرى عليه صالح عمله الى يوم القيامة .  
اسناده صحيح .

وفي رواية موسى بن وُرْدَان زيادة : ... وغدي عليه وريح برزقة من الجنة وكتب له اجر المرباط الى يوم القيامة . اسناده يحتمل التحسين .

عبد الله بن لهيعة صدوق <sup>(٤)</sup> وموسى بن وُرْدَان العامري صدوق ربما أخطأ <sup>(٥)</sup> وموسى بن داود الضبي صدوق وقيل ثقه <sup>(٦)</sup> .

٩٢- وله شاهد عن عثمان بن عفان : نحوه : اسناده حسن .

عن عبد الله بن صالح ثنا الليث عن زهرة بن معبد عن ابي صالح مولى عثمان بن عفان عن عثمان : فذكره نحوه <sup>(٧)</sup> .

وفيه ابو صالح مولى عثمان بن عفان ، مقبول وثقه ابن حبان والمجلي <sup>(٨)</sup> وبقية رجاله

= ٣٩١/٢ ح ( ٢٧٦٧ ، وابو عوانة - في المسند - ٩١/٥ .

(١) البزار - في الزوائد - ٢٦٠/٢ ح ( ١٦٥٥ ) الجهاد / فضل الرباط .

(٢) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢١٨/٤ ح ( ١٩٤٥٤ ) جهاد / فضل الجهاد .

(٣) عبد الله بن احمد - السنة - ٦٠١/٢ ح ( ١٤٣٣ ) واحمد - في المسند - ٤٠٤/٢ .

(٤) انظر الحديث رقم ( ١٣ ) من ابن مسعود .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٦/١٠ والتقريب - ٥٥٤ .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤٣/١٠ والتقريب - ٥٥٠ .

(٧) البزار - في الزوائد - ٢٦٠/٢ ح ( ١٦٥٥ ) الجهاد / فضل الرباط .

(٨) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٣/١٢ والتقريب ٦٤٩ والمجلي - في الثقات - ٥٠١ .

ثقات أو دون ذلك بقليل ، أما عبد الله بن صالح فهو ثبت في كتابه وكان كاتب الليث وحديثه هذا عن الليث فهو من كتابه (١) .

قال الهيثمي في المجمع : وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب فقال : ثقة مأمون ، وضعفه غيره (٢) .

وله شاهد ضعيف عن أبي أمامة وهو الآتي .

٩٣- عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ .  
إسناده ضعيف .

عن محمد بن حفص الأوصابي ثنا محمد بن جَمِيْر ثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدَّان عن أبي أمامة : فذكره (٣) .

وعزاه الهيثمي للكبير والوسط ولم يعلق عليه (٤) .

وفيه محمد بن حفص الأوصابي الحِمْصِي ، أبو عبيد ، قال ابن أبي حاتم : أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصديق ولم يدرك محمد بن جَمِيْر ، فتركته (٥) .

٩٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
أَنَّ سَالِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ : وَتُفِخُ فِي الصُّورِ فَصَيَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (٦) مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ ؟

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٢٥٦/٥ والتقريب ٢٠٨ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٢٨ ، والذهبي - في الميزان - ٤٤٠/٢ والبخاري - في الكبير - ١٢١/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٨٦/٥ والهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١١٣/٨ ح ( ٧٤٨٠ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٦) سورة الزمر الآية ٦٨ .

(٥) ابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٣٧/٧ .

قال : هم شهداء الله عز وجل .

إسناده صحيح .

عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره (١) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال غير أنني لم أقف على ترجمة على بن عيسى بن إبراهيم ، شيخ الحاكم ، وقد لا تضر ، والله أعلم .

والحديث يدل على أن الله تعالى لا يجمع على الشهيد شدتين ، فالذي صُعِقَ في الدنيا بالقتل ، يكافأ في الآخرة بالمعافاة من هذه الصعقة التي لا ينجو منها إلا مَنْ شاء الله

### المطلب الرابع

يُبْعَثُ الشَّهِيدُ ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ .

اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ .

٩٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " والذي نفس محمد بيده ، ما من كلم يكلم في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كُلم ، لونه لون دم وريحه ريح مسك " .  
حديث صحيح (٢) .

" وظاهر قوله - في سبيل الله اختصاصه بمن وقع له ذلك في قتال الكفار ، لكن يلتحق به من قتل في حرب البغاة وقطاع الطريق ، وإقامة المعروف لاشتراك الجميع في كونهم شهداء " (٣) .

(١) الحاكم - في المستدرک - ٢٥٣/٢ التفسير .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم - (٤)

(٣) حاشية فؤاد عبد الباقي على مسلم ١٤٩٥/٣ .



قال العربي : المسك - دمٌ يجتمع في سُورِ دواب كالسنانير<sup>(١)</sup> ، وقوله : الريح ريح المسك ، يريدُ يرتفع عنه الخبث ، والقذارة التي كانت في الدنيا ، ويكسبه الله العطرية التي تلائم المرء وتوافقه ، ولا يخرج ذلك عن حقيقته الدمية<sup>(٢)</sup> .

قال العراقي : دم الشهيد اللون لون الدم ، والريح ريح المسك ، فلا جرم لا يجوز غسله . وقال : إن دم الشهيد حبةٌ له على خصمه<sup>(٣)</sup> .

٩٦- عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنَّه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما قاتل في سبيل الله رجلٌ مسلم فُواق ناقةٍ إلا وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ، ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبةً فإنَّه يجيئ يوم القيامة كافر ما كانت ، لونها كالزعفران وريحها كالمسك ، ومن خرج في سبيل الله فعليه طابع الشهداء .

إسناده حسن صحيح .

رواه عبد الملك بن جريج ثنا سليمان بن موسى (ح) (٤) .

ورواه بَقِيَّةٌ عن بَحِيرٍ عن خالد بن مَعْدَانَ : (ح) (٥) .

(١) ابو إسحاق العربي - في غريب الحديث - ٥٦٦/٢ .

(٢) ابن العربي - في عارضة الأحوزي - ١٥٧/٧ .

(٣) العراقي - في طرح التثريب - ١٠٠/٤ - ١٠١ .

(٤) رواه عبد الرزاق - في مصنفه - واللفظ له ٢٥٥/٥ ح ( ٩٥٣٤ ) الجهاد / فضل الجهاد ، والحاكم - في

المستدرک - ٧٧/٢ الجهاد . والبيهقي - في الكبرى - ١٧٠/٩ السير / تمني الشهادة ، وابن حبان - في الإحسان

٤٥٧/٧ ح ( ٣١٨٥ ) الجنائز / الشهيد ، والنسائي - في سننه - ٢٦/٦ ح ( ٣١٤١ ) الجهاد / ثواب من قاتل في

سبيل الله فواق ناقة ، وابن ماجه ٩٣٣/٢ ح ( ٢٧٩٢ ) والترمذي ١٥٧/٤ ح ( ١٦٥٤ ) فضائل الجهاد / من سأل

الله الشهادة ١٥٨/٤ ح ( ١٦٥٧ ) فضائل الجهاد / ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله ، ومبد بن حميد ١١٩/٧ .

واحمد - في المسند - ٢٣٠/٥ والطبراني - في الكبير ١٠٤/٢٠ ح ( ٢٠٤ ) .

(٥) رواه الدارمي ٢٦٥/٢ ح ( ٢٣٩٤ ) جهاد / من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، والطبراني =

ورواه بقية - ايضاً ثنا ابن ثوبان عن أبيه يرده الى مكحول (ح) (١) .  
 ورواه ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة (ح) (٢) .  
 ورواه اسماعيل بن عياش عن ضَمَضَم بن زُرْعَة عن شُرَيْح بن عُبَيْد (ح) (٣) .  
 ورواه محمد بن عيسى بن سميع ثنا زيد بن واقد عن جبير بن نفير (٤) .  
 كلهم ، روه عن مالك بن يُخَامِر عن معاذ بن جبل : فذكره وفي بعض الفاظهم زيادات  
 والمعنى واحد .

والحديث رواه عن مالك بن يُخَامِر خمسة من كبار الثقات يشاركونهم سليمان بن  
 موسى (٥) وهو صدوق قيل انه اختلط بأخرة وهو من رجال مسلم وحديثه مع مشاركة  
 الحفاظ له لا ينزل عن الصحيح ، وقال ابن معين : سليمان بن موسى عن مالك بن يُخَامِر  
 مرسل ، وهذا لا يضر الحديث فإن خمسة من كبار الحفاظ قد شاركوه الرواية عنه ، وقد  
 صحح الالباني الحديث من طريق سليمان (٦) .

٩٧- عن عبد الله بن ثعلبة بن ابي صمير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -  
 قال : لما كان يوم أحدٍ أشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - على الشهداء الذين قتلوا

= في الكبير - ١٠٤/٢٠ ح ( ٢٠٣ ) .

(١) ابو داود - في سننه - ٤٦/٣ ح ( ٢٥٤١ ) الجهاد / فيمن سأل الله تعالى الشهادة .

(٢) أحمد - في المسند - ٢٤٤/٥ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٤/٧ ح ( ٣١٩١ ) جنانز / الشهيد ، والطبراني

- في الكبير - ١٠٥/٢٠ ح ( ٢٢٠٦ ) وابن ابي حاتم - في الجهاد - ٢٨٠/١ ح ( ١٢٧ ) ٤٨٩/٢ ح ( ١٨١ ) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١٠٥/٢٠ ح ( ٢٠٥ ) .

(٤) الطبراني - الكبير - ١٠٦/٢٠ ح ( ٢٠٧ ) .

(٥) انظر - البخاري - في الكبير - ٣٨/٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٤١/٤ ، وابن حبان - في الثقات -

٣٧٩/٦ والنسائي - في الضعفاء - ١٢٢ ، والذهبي - في الكاشف - ٣٢٠/١ والميزان ٢٢٥/٢ والمغنى ٢٨٤/١ وابن

حجر - في التهذيب - ٢٢٦/٤ ، ولسان الميزان ٢٣٨/٧ والتقريب ٢٥٥ وابن الكيال - في الكواكب النيرات -

٤٦٩ ، وابن عدي - في الكامل - ١١١٣/٣ وابن سعد - في الطبقات - ٤٥٧/٧ .

(٦) الالباني - صحيح سنن الترمذي - ١٣٠/٢ ح ( ١٣٥٣ ) .

يومئذ فقال : "إني قد شهدت على هؤلاء ، فزملوهم بدمائهم" ، فكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر ، ويسأل أيهم كان أقرأ للقرآن ؟ فيقدمونه ، قال جابر : فدفن أبي وعمي في قبر واحد يومئذ .

وزاد في رواية النسائي - عن عبد الله دون ذكر جابر - " زملوهم بدمائهم ، فانه ليس كلم يكلم في الله ، إلا أتى يوم القيامة ، جرحه يذمى ، لونه لون دم ، وريحه ريح مسك " .  
وزاد في رواية أبي يعلى " ولا تغسلوهم " .

إسناده صحيح .

رواه مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر (١) .

وسفيان - وثبته معمر - ومحمد بن اسحاق وعمرو بن الحارث وعبد الرحمن بن

اسحاق كلهم عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة دون ذكر جابر (٢) .

وسياتي حديث جابر - ان شاء الله - بعد ذلك في دفن الشهيد رقم ٢٢٨ .

٩٨- عن كعب بن مالك ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم أحد : " مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حِمْزَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلَ ، أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَارْأَاهُ ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حِمْزَةٍ . فَرَأَاهُ قَدْ بُقِرْبَطْنُهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِثْلُ بِهِ وَاللَّهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْقَتْلَى فَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، لَفَوْهُمْ فِي دِمَائِهِمْ ، فَانْهَ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ إِلَّا جَرَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذْمَى ، لَوْنُ لَوْنِ الدَّمِ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمَسْكِ ، قَدِمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قِرَانًا

---

(١) عبد الرزاق - في المصنف - واللفظ له ٥٤٠/٣ ح (٦٦٣٣) و ٢٥٤/٥ ح (٩٥٣١) الجهاد / فضل الجهاد .

(٢) احمد - في المسند - ٤٣١/٥ والنسائي - في سننه - ٧٨/٤ ح (٢٠٢) جنائز / مواراة الشهيد و ٢٩/٦ ح (٣١٤٨) جهاد / من كلم في سبيل الله ، والبيهقي - في الكبرى - ١١/٤ جنائز / جماع ابواب الشهيد .

والشافعي - في ترتيب مسنده - ٢٠٤/١ ح (٥٦٧) والطحاوي - في تهذيب الآثار - السفر الثاني مسند عمر والشافعي - في ترتيب مسنده - ٢٠٤/١ ح (٥٦٧) والطحاوي - في تهذيب الآثار - السفر الثاني مسند عمر

٥٢٨ ح (٧٥٦) ، وسعيد بن منصور - في سننه ٢٢٤/٢ ح (٢٥٨٣) الجهاد العمل في الدفن و ٢٢٥/٢ ح (٢٥٨٤) ،

وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٤٧٢/١ ح (١٧٥ و ٤٨٦) ح (١٧٧ و ١٧٨) ، وابو يعلى - في المسند - ٤٠/٥ ح

فاجعلوه في اللحد .

اسناده حسنٌ صحيح .

عن خالد بن مَخْلَد القطواني عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري حدثني  
الزُّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : فذكره (١) .

وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري ، صدوق يخطيء أخرج له مسلم (٢) في إسناده .  
قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " (٣) وهو دون ذلك لاجل عبد  
الرحمن الأنصاري .

قال الساعاتي : " الحكمة في عدم غسلهم بقاء الدم ورائحته لانهما أثر طاعة ، كما  
ورد في عدم السواك للصائم " (٤)

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - " والذي نفسي بيده ، لا يكلم أحدٌ في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، واللون لون  
الدم ، والريح ريح المسك " .  
حديث صحيح (٥) .

\* \* عن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه  
وسلم - قال : " يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقال

---

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٣٧٢/٧ ح ( ٣٦٧٨٧ ) المغازي أحد و ٢٢٤/٤ ح ( ١٩٥٠٦ ) جهاد /  
فضل الجهاد . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١١/٤ جناز / جماع ابواب الشهيد . والطبراني - في الكبير -  
٨٢/١٩ ح ( ١٦٧ ) وميزان الاعتدال - الذهبي - ٥٧٧/٢ ومبد الرحمن بن كعب مكثرٌ من أبيه . ابن المديني /  
تسمية من روى عنه من اولاد العشرة ص ١١٤ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٢٢٠/٦ والتقريب ٣٤٥ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٥٧٧/٢ ، وابن أبي حاتم  
- في الجرح والتعديل - ٣٦٠/٥ والذهبي أيضاً - في ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٢٠ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١١٩/٦ .

(٤) الساعاتي - بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني - ١٥٨/٧ .

(٥) راجع الحديث رقم (٧) .

: انظروا ، فان كانت جراحاتهم كجراحة الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء ،  
فيجدونهم كذلك .

إسناده حسن .<sup>(١)</sup>

## المطلب الخامس

### شفاعة الشهداء

#### ثبوت الشفاعة للشهداء

٩٩- عن نمران بن عُتبة الذُمَارِي قال : دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام فقالت :  
أبشروا فاني سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يَشْفَعُ  
الشهيدُ في سبعين من أهل بيته " .  
إسناده حسن .

عن يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح الذُمَارِي حدثني نمران : فذكره <sup>(٢)</sup> .  
وفيه نمران بن عتبة الذُمَارِي ، مقبول وثقه ابن حبان <sup>(٣)</sup> .  
وفيه الوليد بن رباح ، وهو رباح بن الوليد ، قال ابن حجر : " قلبه بعضهم فقال  
الوليد بن رباح " وهو صدوق <sup>(٤)</sup> .  
\* \* عن المقدم من مَعْدِيكَرْب - رضي الله عنه - قال " قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - " للشهيد عند الله ست خصال : " منها " يشفع في سبعين إنساناً من  
أقاربه " .

إسناده صحيح <sup>(٥)</sup> .

---

(١) انظر الحديث رقم ( ٥٨ ) .

(٢) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/٢٤ ح ( ٢٥٢٢ ) الجهاد / في الشهيد يشفع ، وابن حبان - في الإحسان

- ٨٤/٧ ح ( ٤٦٤١ ) ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٤/٩ السير / الشهيد يشفع .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١٠/٤٧٥ والتقريب ٦٦ وابن حبان - في الثقات - ٧/٥٤٤ .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٣/٢٣٥ والتقريب ٢٠٥ وابن حبان - في الثقات - ٦/٣٠٧ .

(٥) انظر الحديث رقم ( ٨٢ ) .

### شفاعة الشهداء بعد شفاعة الأنبياء

١٠٠- عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : " أصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، ثم ذكر أبو بكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث الشفاعة الطويل - وفيه " ادعوا الشهداء فيشفعوا لمن أرادوا " .  
إسناده حسن .

عن النضر بن شميل المازني حدثني أبو نَعَامَة عن أبي هُنَيْدَة ، البراء بن نوفل ، عن وَالان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق : فذكره (١) .  
وفيه أبو نَعَامَة ، عمرو بن عيسى بن سُويْد اختلط بأخرة وهو ثقة (٢) ، وحديثه صحيح وأبو هُنَيْدَة العدوي ، البراء بن نوفل ذكره ابن حجر في التعميل وقال : قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث " وسكت عنه البخاري ووثقه ابن معين . كما قال ابن أبي حاتم (٣) وَالان العدوي هو وَالان بن بُهَيْسَة ، سكت عنه البخاري ووثقه ابن معين وابن حبان (٤) .

وللحديث شاهد حسن صحيح عن أبي بكر وهو الحديث التالي :

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٤/١ - وابو حوالة - في مسنده - ١٧٥/٨ ، والبزار - في الزوائد - ١٦٨/٤ ح ( ٢٤٦٥ ) البعث / الشفاعة ، والبخاري - في التاريخ الكبير - ١٨٥/٨ ، والدولابي - في الكنى والاسماء - ١٥٥/٢ .

(٢) ابن سعد - في الطبقات - ٢٥٦/٧ والبخاري - في الكبير - ٣٥٨/٦ وابن ابي حاتم في الجرح ٢٥١ والذهبي - في الميزان - ٢٨٣/٣ والكاشف ٣٣٨/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٨٧/٨ والتقريب ٧٦/٢ ، وابن الكيال - في الكواكب - ٣٥٧ .

(٣) ابن حجر - في التعميل - ٥٢٦ وابن سعد - في الطبقات - ٢٢٦/٧ والبخاري - في الكبير - ١١٨/٢ وابن ابي حاتم ٤٠٠/٢ .

(٤) البخاري - في الكبير - ١٨٥/٨ وابن حبان - في الثقات - ٤٩٧/٥ وابن حجر - في التعميل - ٤٣٦ .

١٠١- عن أبي بَكْرَةَ - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :  
يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُتَّقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةُ الصُّرَاطِ تَقَادَعُ  
الْفَرَاشَ فِي النَّارِ . قَالَ : فَيُنْجَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . قَالَ :  
ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيُشْفَعُونَ وَيُخْرَجُونَ  
وَيُشْفَعُونَ وَيُخْرَجُونَ وَيُشْفَعُونَ وَيُخْرَجُونَ ، زَادَ عَفَانٌ فَقَالَ أَيْضاً : وَيُشْفَعُونَ  
وَيُخْرَجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ .

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

عن سعيد بن زيد سمعتُ أبا سليمان العَصْرِيَّ حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ صُهْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبَا بَكْرَةَ فذكره . (١) .

وفيه أبو سليمان العَصْرِيَّ - خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَصْرِيَّ - رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ - وَثَّقَهُ  
ابْنُ حَبَانَ وَسَكَتَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالْعَصْرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى عَصَرٍ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (٢) .

قال الهيثمي : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ -  
وَلَمْ يَأْثُرْ عَلَيْهِ - وَالصَّغِيرُ بِنَحْوِهِ وَرَوَاهُ الْبَزَارُ أَيْضاً وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ (٣) .  
وَالْحَدِيثُ كَمَا قَالَ .

---

(١) أحمد - في المسند - بلفظه ٤٣/٥ والبزار - في الزوائد - ١٧١/٤ ح (٣٤٦٧) و (٣٤٦٨) البيهقي / الشفاعة ،

والطبراني - في الصغير - ٥٦/٢ والبخاري - في التاريخ الكبير - الكنى ٣٧ .

(٢) الدولابي - في الكنى - ١٩٣/١ وابن حجر - في التهذيب - ١٥٩/٣ والتقريب ١٩٥ وابن حبان - في الثقات

- ٦٥٩/٧ والسمعاني - في الانساب - ٢٠٢/٤ .

(٣) الهيثمي في المجمع ٥٩/٨٠ .

## المطلب السادس : فضل بعض الشهداء على التعيين

### شهيد في الفردوس الأعلى

#### حارثة بن سراقه

١٠٢- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ - وهي أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ - أُمْتُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا تَحْدِثُنِي عَنْ حَارِثَةَ ، وَكَانَ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبِرَتْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، اجْتَهِدْتَ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ ؟  
قال : يَا أُمُّ حَارِثَةَ ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفُرْدُوسَ الْأَعْلَى .

وفي رواية : وَيَحْكُ ، أَوْ هَبِلَتْ ، أَوْ جَنَّتْ وَاحِدَةً هِيَ ، إِنَّهَا جَنَّانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفُرْدُوسِ .  
حديث صحيح (١) .  
والسهمُ الْغَرَبُ : الذي لَا يُعْرِفُ رَامِيَهُ (٢) .

### عمير بن الحمام ، يتعرض للشهادة . صدق الله فصدقه

١٠٣- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) رواه البخاري - في الصحيح واللفظ له - ١٠٣٤/٣ ح ( ٢٦٥٤ ) و ١٤٦٢/٤ ح ( ٣٧٦١ ) و ٢٣٩٨/٥ ح ( ٦١٨٤ ) و ٢٤٠١/٥ ح ( ٦١٩٩ ) والترمذي - في جامعه - ٣٠٦/٥ ح ( ٣١٧٥ ) تفسير / باب ٣ . واحمد - في المسند - ٢١٥/٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٣٨/٣ ح ( ٩٥٨ ) الرقاق - الأدمية و ٨٥/٧ ح ( ٤٦٤٥ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٣/٤ ح ( ١٩٣٢٠ ) و ٣٦٣/٧ ح ( ٣٦٧١٣ ) مغازي / بدر . وابو يعلى - في المسند - ٢١٩/٦ ح ( ٢٥٠٠ ) و ٢٨٥/٦ ح ( ٣٧٣٠ ) والبيهقي - في الكبرى - ١٦٧/٩ السير / من أتاه منهم قرب والطالسي - في المسند - ٢٧١ ح ( ٢٠٢٩ ) والحاكم - في المستدرک - ٢٠٨/٣ معرفة الصحابة .  
(٢) النهاية ٣٥٠/٣ .



وسلم - بُسِيسَةُ عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَ عِيرُ أَبِي سَفِيَّانَ ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي ،  
وغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا أدري ما استثنى بعض نساؤه قال :  
فحدثه الحديث ، قال : فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتكلم فقال : " إِنَّ لَنَا  
مُطَلِبٌ لِمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا " فجعل رجال يستأذنون في ظهرانهم في  
علو المدينة فقال : " لا ، إلا من كان ظهوه حاضراً " ، فانطلق رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - " لا يُقَدَّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ ، فَدَنَا  
الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " قَوْمُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ " قال : يقول عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْإِنصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، قال : نعم ، قال بَخْرَبُ بْنُ بَخْرَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " وَمَا  
يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخْرَبُ بْنُ بَخْرَبٍ ، قال : لا والله يا رسول الله إلا رجاءُ أن أكون من أهلها قال :  
فأنك من أهلها ، فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال : " لَنْ أَكُونَ حَيِّتُ حَتَّى  
أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ أَنَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ " قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتِلَ  
حديث صحيح (١).

١٠٤ - وله شاهد عن وكيع نا مِسْعَرُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى  
الله عليه وسلم - قرأ يوم بدر " سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ " [ آل عمران : آية ١٣٣ ] إِمَّا الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ وَإِمَّا الَّتِي فِي الْحَدِيدِ [ ٢١ ] .  
فقال رجل - يقال له ابن قَسَحَمَ - يا رسول الله فما لمن لقي هؤلاء ، فقاتل حتى  
قتل ؟ فقال : الجَنَّةُ ، قال : حسبي من الدنيا ، وفي يده تمرات ، فالتقاهم ثم تقدم فقتل .  
إسناده صحيح ، وهو موقوف على أبي بكر بن حفص . (٢) .

(١) رواه مسلم - في صحيحه - ١٥٠٩/٣ - ١٥١١ ح ( ١٩٠١ ) واحمد - في المسند - ١٣٦/٣ والبيهقي - في  
السنن الكبرى - ٩٩/٩ السير / جواز انفراد الرجل بالغزو ، وابن سعد - في الطبقات - ٢٥/٢ ، وأبو حنيفة -  
في المسند - ٣٥/٥ وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٥/٢ ح ( ٢٥٥٦ ) الجهاد / فقتل الشهادة .  
(٢) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٠٦/٤ ح ( ١٩٣٤٥ ) جهاد / فضل الجهاد .

### سيد الشهداء حمزة

١٠٥- عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ثم كلُّ رجلٍ دخل الى امام فأمره ونهاه " .

وفي رواية : " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه " .  
اسناده صحيح .

رواه ابو حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره (١) .  
وله شاهد ضعيف عن جابر وهو الذي يليه :

١٠٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، ثم رجلٌ قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتل " . اسناده ضعيف .

عن حكيم بن زيد الأشعري عن ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر بن عبد الله فذكره (٢) .

وفيه حكيم بن زيد الأشعري قال الأزدي : فيه نظر ، قال ابن ابي حاتم : سألته - يعني أباه - عنه - حكيم بن زيد - فقال : صالحٌ ، هو شيخٌ (٣) ولم اجد من ترجم له غيره ومعلوم أنَّ تفرد من كان هذا حاله لا يُحتمل ولا يرتقى حديث لدرجة الحديث المقبول .

وقد ورد شطر الحديث الأول عند الحاكم عن جابر ايضاً وفيه ابو حماد - المفضل بن

---

(١) ابو حنيفة - في مسنده - ص ١٨٤ .

(٢) الخطيب - في تاريخ بغداد - واللفظ له ٣٧٧/٦ و ٥٢/٦ والطبراني - في الاوسط - ٥٠١/١ ح ( ١٢٢ ) ،  
والحاكم - في المستدرک - ١٩٥/٣ معرفة الصحابة من حفيد الصغار ، عن ابراهيم الصائغ فذكره .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٦٨/٩ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٥٨٦/١ وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ .

صدقة - قال الذهبي " قال النسائي : متروك (١) ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً ، وكان عطاء بن مسلم يوثقه ، قال ابن حجر : قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ، وقال البغوي : كوفي صالح الحديث .  
وبهذا لا ينهض الحديث لدرجة الحديث المقبول بطريقه .

وله شاهد ضعيف عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو التالي :  
١٠٧- عن علي بن أبي طالب - قال : " إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ ، الرِّسْلُ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الرِّسْلِ الشُّهَدَاءُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ " .  
إسناده ضعيف .

عن أبي إسحاق الشيباني عن علي بن الحزور عن الأصبغ بن ثباته عن علي (٢) .  
وعلي بن الحزور ضعيف متروك (٣) وشيخه الأصبغ بن ثباته متروك كذلك (٤) .  
فالسند معلول بهما .

قال الهيثمي : " فيه علي بن الحزور وهو متروك " (٤) .

- 
- (١) الحاكم - في المستدرک - ١٢٠/٢ وانظر لترجمة أبي حماد - المفضل بن صدقة - ابن عدي - في الكامل - ٢٤٠٤/٦ وابن حجر - في اللسان - ٩٤/٦ .
- (٢) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ١٩٢/٣ ، معرفة الصحابة . والطبراني - في الكبير - ١٥١/٣ ح (٢٩٥٨)
- (٣) ابن معين - في التاريخ - وقال لا يحل لأحد أن يروي عنه ٤٢٠/٣ والبخاري - في الكبير - ٢٩٢/٦ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٨٢/٦ والذهبي - في المغنى - ٤٤٤/٢ والميزان ١١٨/٣ والكاشف ٢٤٤/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٢٩٦/٧ والتقريب ٣٣/٢ ولسان الميزان ٣١٦/٧ والدارقطني - في الضعفاء - ٣١٣ .
- (٤) يحيى بن معين - في التاريخ - ٤٥٤/٣ والبخاري - في الكبير - ٣٥/٢ ، وابن حبان - في المجروحين - ١٧٣/١ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣١٩/٢ والذهبي - في الكاشف - ٨٤/١ ، والمغنى ٩٣/١ والميزان ٢٧١/١ وابن حجر - في التهذيب - ٣٦٢/١ والتقريب ٨١/١ ، والنسائي - في الضعفاء - ٥٨ ، والهيثمي - في الجمع - ٢٦٨/١ ، والدارقطني - في الضعفاء - ١٥٦ ، والعقيلي - في الضعفاء - ١٢٩/١ .

## مآثر سيد الشهداء

١٠٨- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : دخلتُ البارحة الجنَّة فنظرت فيها ، فإذا حمزةٌ متكئ على سريٍّ .

إسناده حسن .

عن زَمْعَةَ بن صالح وربيعه بن كلثوم كلاهما عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره (١)

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وخالفه الذهبي قال : سلمة ضعفه أبو داود .

قلت : وثقه بعض العلماء كأبن معين وغيره ولكن في غير أحاديث زَمْعَةَ قال أحمد : روى عنه زَمْعَةُ أحاديث مناكير ، أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زَمْعَةَ .

قال ابن حجر : يعتبر حديثه من غير رواية زَمْعَةَ بن صالح عنه (٢) قلت : وحديثنا هذا رواه عنه زَمْعَةَ لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه عليه ربيعة بن كلثوم وهو صدوق روى له مسلم والبخاري - تعليقاً وثقه ابن معين وغيره (٣) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ١٤٦/٣ ح ( ٢٩٤٥ ) والحاكم - في المستدرک - ١٩٦/٣ ، وابن عدي - في الكامل - ١٠٨٥/٣ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٦١/٤ والتقريب ٢٤٩ وابن حبان - في الثقات - ٣٩٩/٦ ، والذهبي - في الميزان - ١٩٣/٢ وابن أبي حاتم ١٧٥/٤ والبخاري - في الكبير - ٨١/٤ وسكت عنه ، ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ١٨٤ ، وابن خزيمة - في صحيحه - ٢٦٢/٤ ، والمسمي - في تاريخ جرجان ص ٩٣ وطبقات الاسماء المفردة ص ٩١ رقم ٢٨٨ .

(٣) وثقه ابن معين والمجلي وابن حبان انظر البخاري - في الكبير - ٢٩١/٣ - وسكت عنه - وابن أبي حاتم =

وبهذا يرتقى سند الحديث ، الى مرتبة الحسن والله تعالى أعلم .

### لكن الله يعرفهم إقتداءً بعمير بن الخُمام يوم أحدٍ أيضاً .

١٠٩- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رجلٌ للنبي - صلى الله عليه وسلم - يومُ أحدٍ : أرأيت إن قُتِلت ، فأين أنا ؟ قال : في الجنة ، فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل . حديث صحيح (١) .

قال أبو حاتم - في صحيحه - " هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري " ولا يُسَلَّمُ له ، فان حارثة بن النعمان عاش حتى أدرك خلافة معاوية (٢) .

### فضل مصعب بن عمير وحمزة بن عبد المطلب

١١٠- عن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال : أتى عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - يوماً بطعامه ، فقال : قُتِلَ مُصْعَبُ بنِ عُمَيْرٍ ، وكان خيراً مني ، فلم يوجد له ما

---

= ٤٧٧/٣ وقال : صالح ، والنسائي : في الضملاء ١٠٧ والذهبي - في الكاشف - ٢٣٩/١ والمغنى ٢٣٠/١ والميزان ٤٥/٢ . وابن حجر - في التهذيب - ٢٦٣/٣ والتقريب ٢٠٨ ولسان الميزان ٢٢٢/٧ والعجلي - في الثقات - ١٥٩ وابن حبان - في الثقات - ٣٠١/٦ .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - ١٤٨٧/٤ ح ( ٢٨٢٠ ) ومسلم في - صحيحه - ١٥٠٩/٣ ح ( ١٨٩٩ ) والنسائي - في سننه - ٣٣/٦ ح ( ٣١٥٤ ) جهاد / ثواب مَنْ قتل في سبيل الله ومالك - في الموطأ - ٤٦٦/٢ ح ( ٤٢ ) جهاد / الترغيب في الجهاد ، واحمد - في المسند - ٢٠٨/٣ وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٦ ح ( ٤٦٣٤ ) والبيهقي - في الكبرى ٤٣/٩ السير / من تبرع بالتعرض للقتل . و ٩٩/٩ السير / جواز انفراد الرجل بالغزو ، والعميدي - في مسنده - ٥٢٦/٢ ح ( ١٢٤٩ ) ، وابو عوانة - في مسنده - ٣٤/٥ ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٤/٢ ح ( ٢٥٥٢ ) الجهاد / فضل الشهادة .

(٢) انظر ترجمته عند ابن حجر - في الإصابة - ٢٩٩/١ القسم الاول .

يكفن فيه إلا بردة ، وقتل حمزة ، أو رجل آخر ، خيرٌ مني ، فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة ، لقد خشيت أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ، ثم جعل يبكي .  
وفي رواية : كَفَّنَ في بردةٍ إن غطى رأسه بدت رجلاه ، وإن غطى رجلاه بدا رأسه .  
حديث صحيح (١) .

### مصعب بن الزبير يتألق

١١١- من خباب - رضي الله عنه - قال : هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدِيهَا \* ، قتل يوم أحد ، فلم نجد ما نكفنه إلا بردةً اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، واذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فأمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن نغطي رأسه ، وأن نجعل على رجليه من الإنخر \* .  
حديث صحيح (٢)

(١) رواه البخاري - في الصحيح - واللفظ له ٤٢٨/١ ح ( ١٢١٥ و ١٢١٦ ) و ١٤٨٧/٤ ح ( ٢٨١٩ ) وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٩ ح ( ٦٩٧٩ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢١٦/٤ ح ( ١٩٤٤٠ ) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي ٤٠١/٣ الجنائز / جواز التكفين في الثوب الواحد و ٧/٤ الجنائز / كفن الميت ومؤنته من رأس المال و ١٧/٤ جنائز / من استحب ان يكفن في ثيابه والطبراني - في الكبير - ٦٨/٤ ح ( ٣٦٥٧ / ٣٦٥٩ / ٣٦٦٠ ) وص ٦٩ ح ( ٣٦٦١ ، ٣٦٦٢ ، ٣٦٦٤ ) وص ٧١ ح ( ٣٦٨٠ ، ٣٦٨١ ، ٣٦٨٢ ) وص ٧٧ ( ٣٦٩٤ ) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٢٩/١ ح ( ١٢١٧ ) و ١٤١٥/٣ ح ( ٣٦٨٤ ) و ١٤٢٥/٣ ح ( ٣٧٠١ ) و ١٤٩٨/٤ ح ( ٣٨٥٤ ) - مسلم - في صحيحه - ٦٤٩/٢ ح ( ٩٤٠ ) ، وأبو داود - في سننه - ٥٠٨/٣ ح ( ٣١٥٥ ) جنائز / كراهية المغالة في الكفن والنسائي - في سننه - ٣٨/٤ ح ( ١٩٠٢ ) جنائز / القميص في الكفن ، والترمذي - في جامعه - ٦٤٩/٥ ح ( ٣٨٥٣ ) المناقب / مناقب مصعب وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٩ ح ( ٦٩٨٠ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٤٦٣/٢ ح ( ١١٠٦٨ ) جنائز / في كم يكفن الميت و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٧٥٥ ) المغازي / أحد ، والبيهقي - في الكبرى - ٤٠١/٣ جنائز / جواز التكفين في الثوب الواحد و ٧/٤ جنائز / كفن الميت ومؤنته من رأس المال ، والطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح ( ٢٩٤١ ) ، والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند عبد الله بن عباس - السفر الأول ٢٧٧ ح ( ٤٦٤ ) . \* أي يجتنبها (الفيروز أباي في القاموس - مادة هدب - .

## مصعب آخر

١١٢- عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : لما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد مر على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقه فقراً لا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه \* [ الآية ٢٣ سورة الأحزاب ]  
اسناده حسن .

عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهيب عن عبيد بن عمير عن أبي ذر : فذكره (١) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وهو دون ذلك ، فان فيه قطن بن وهيب بن عويمر الليثي قال ابو حاتم : صالح الحديث وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات والدارقطني في ذكر اسماء التابعين وأخرج له الإمام مسلم (٢) حديثاً واحداً في الشراهد .

## فضل عبد الله بن حوام

والد جابر - رضي الله عنهما -

١١٣- عن جابر بن عبد الله يقول : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام ، يوم أحد ، لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ؟ وقال يحيى في حديثه فقال : يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟ قال ، قلت : يا رسول الله ! استشهد أبي وترك عيلاً وديناً ، قال : أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قال : بلى : يا رسول الله ! قال : ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وكلم أباك كفاحاً ، فقال : يا عبدي ! تمن علي أعطك ، قال : يا رب ! تحييني فاقتل فيك ثانية ، فقال الرب سبحانه : إنهُ سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال : يا رب ! فأبلغ من ورائي ،

(١) الحاكم - في المستدرک - ٢٠٠/٣ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٢٨٣/٨ والتقريب ٤٥٦ والدارقطني - في ذكر اسماء التابعين - ٢٠٨/٢ وابن

حبان - في الثقات - ٣٤٤/٧ والبخاري - في الكبير - ١٩٠/٧ وسكت عنه ابن أبي حاتم ١٢٨/٧ .

قال فانزل الله تعالى : " وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " [سورة آل عمران : الآية ١٦٩]  
إسناده حسن .

رواه موسى بن إبراهيم بن كثير سمعت طلحة بن خراش : (ح) (١) .  
ورواه محمد بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل - بنحوه - (٢)  
كلاهما عن جابر : فذكره .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ونزل الحديث عن درجة الصحيح لأن فيه  
موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري فإن حديثه دون درجة الصحة ، وثقه ابن حبان وقال  
: كان ممن يخطئ . وقال ابن حجر صدوق وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وقال الذهبي  
: مدني صالح (٣) .

وفيه كذلك طلحة بن خراش قال ابن حجر : صدوق ، وقال ابن عبد البر موسى  
وطلحة كلاهما مدني ثقة ، قال النسائي : صالح ووثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري وابن  
أبي حاتم وقال الذهبي : صالح الحديث (٤) .  
وقد أورد ابن حجر الحديث في الفتح مستدلًا به ، ولم يعلق عليه (٥) ، قال الحاكم :

---

(١) ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ٦٨/١ ح ( ١٩٠ ) المقدمة ١٣ فيما انكرت الجهمية و ٩٣٦/٢ ح ( ٢٨٠٠ )  
جهاد / فضل الشهادة . والترمذي - في جامعه - ٢١٤/٥ ح ( ٢٠١٠ ) تفسير القرآن باب ١٨ ، والحاكم - في  
المستدرک - ٢٠٣/٣ / معرفة الصحابة .

(٢) أحمد - في المسند - ٣٦١/٣ والعميدي ٥٣٢/٢ ح ( ١٢٦٥ ) وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٣/٢ ح ( ٢٥٥ )  
الجهاد / فضل الشهادة .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٣٣٣/١٠ والتقريب ٥٤٩ ، وابن حبان - في الثقات - ٤٤٩/٧ وابن أبي حاتم -  
في الجرح - ١٣٣/٨ والذهبي - في الميزان - ١٩٩/٤ .

(٤) ابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٧٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٢٤٧/٤ وابن حبان - في الثقات - ٣٩٤/٤  
وابن حجر في التهذيب ١٥/٤ والتقريب ٢٨٢ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٣٣٨/٢ .

(٥) ابن حجر - في الفتح - ٣٥٩/٧ .



هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

وقد ورد الحديث من طريق آخر عن عائشة . وهو الآتي :

١١٤- عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لجابر : " أبشرك بخير ، إن الله أحيا إياك ، فاقعده بين يديه فقال : تمن علي عبي ما شئت أعطك ، قال : يا رب ما عبادتك حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردني الى الدنيا ، فاقتل مع نبيك فاقتل فيك مرة أخرى ، قال : إنه قد سلف مني انك إليها لا ترجع " .

إسناده ضعيف جداً .

عن فيض بن وثيق ثنا أبو عمارة الانصاري أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة

فذكره (١) .

" قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : فيض كذاب " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني والبزار وفيه الفيض بن وثيق عن أبي عبادة

الزرقى وكلاهما ضعيف " .

قال ابن معين : " الفيض بن وثيق كذاب خبيث ، قال ابن حجر : وهو مقارب الحال

إن شاء الله تعالى ، وقد ذكره ابن حبان ولم يجرحه وسكت عنه ابن أبي حاتم " (٢) .

## عبد الله بن حوَّام

ما زالت الملائكة تظله

١١٥- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما قُتِلَ أبي ، جعلتُ أكشف

الشوب عن وجهه ، أبكي وينهونني ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينهاني ، فجَعَلْتُ

---

(١) أبو نعيم - في الحلية - واللفظ له ٤/٢ . والبزار - في الزوائد - ٢٥٩/٣ ح ( ٢٧٠٦ ) ملامات النبوة ، مناقب

عبد الله بن عمرو . والحاكم في المستدرک - ٢٠٣/٣ معرفة الصحابة .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١٧/٩ ، وابن حجر - في اللسان - ٥٣٢/٤ وابن حبان - في الثقات - ١٢/٩ وابن

أبي حاتم - في الجرح - ٨٨/٧ .

عمتي فاطمة تبكي : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : تبكين أولاً تبكين ما زالت الملائكة تظلل بأجنحتها حتى رفعتموه (١) .  
حديث صحيح . (٢) .

## صدق الله فصدقه

فضل أنس بن النضر

١١٦- من أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر ، فقال : يا رسول الله ، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ ، الجنة ورب النضر ، إني أجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع .  
قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أخته ببنايه .  
قال أنس : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه .  
" مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ

(١) أي رفعتهم الثوب - كما يفهم من رواية النسائي ، أو ان الضمير يعود على عبد الله ، حين وقع ليدفن كما يفهم من رواية أخرى عند البخاري ، ولم يعلق ابن حجر في الفتح على هذه اللفظة .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٢٠/١ ح ( ١١٨٧ و ٤٣٤ ) ح ( ١٢٣١ ) و ١٠٣٦/٣ ح ( ٢٦٦١ ) و ٤/ ١٤٩٧ ح ( ٢٨٥٢ ) ، ومسلم - في صحيحه - ١٩١٧/٤ ح ( ٢٤٧١ ) واحمد - في المسند - ٢٩٨/٣ و ٣٠٧ ، والنسائي - في مسنده - ١٨٤٢/١١/٤ جنائز / تسجبة الميت و ١٨٤٥/١٣ جنائز / البكاء على الميت ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٢/٩ ح ( ٦٩٨٢ ) وابو يعلى - في المسند - ١٨/٣ ح ( ٢٠٢١ ) والعميدي - في المسند - ٥٣١/٢ ح ( ١٢٦١ ) وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٦١/٣ ح ( ٦٦٩٣ ) جنائز العبر والبكاء والنياحة ، والطبراني - في المعجم - ٢٣٧ ح ( ١٧١١ ) والطبراني - في الأوسط - ٢٧/٢ ح ( ١٠٤٦ ) .

ومنهم مَنْ يَنْتَظِرُ . (١)

حديث صحيح (٢) .

## حنظلة بن أبي عامر

- غسيل الملائكة -

\* \* عن محمود بن لبيد : أنَّ حنظلة بن أبي عامر - أخى بني عمرو بن عوف -  
أنَّه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ،  
قد علا أبا سفيان ، فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ  
صاحبكم تغسله الملائكة - يعني حنظلة - فاسألوا أهله ما شأنه ؟ " فَسُئِلَتْ  
صاحبتة فقالت : " خرج وهو جنب ، حين سمع الهانعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - : " لذلك غسلته الملائكة " .

إسناده حسنٌ صحيح (٣) .

## فضل سعد بن معاذ

- رضي الله عنه -

١١٧- عن أنس - رضي الله عنه - قال : " أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -  
جبةٌ سندسٍ وكان ينهى عن الحرير ، فعجب الناس منها ، فقال : " والذي نفس محمد  
بيده ، لَمُنَادِيْلُ سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا " .

(١) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٣٢/٣ ح ( ٢٦٥١ ) ، و ١٤٨٧/٤ ح ( ٢٨٢٢ ) ومسلم - في صحيحه  
- ١٥١٢/٣ ح ( ١٩٠٣ ) والترمذي - في جامعه - ٣٢٥/٥ ح ( ٣٢٠٠ ) و ( ٣٢٠١ ) التفسير باب ٣٤ ومن سورة  
الأحزاب . واحمد - في المسند - ٢٥٣/٣ وابن حبان - في الإحسان - ١٣٣/٧ ح ( ٤٧٥٢ ) و ٨٢/٩ ح ( ٦٩٨٤ ) ،  
وابن أبي شيبة ٢١٢/٤ ح ( ١٩٤٠٠ ) جهاد / فضل الجهاد و ٣٦٨/٧ ح ( ٣٦٧٦٢ ) المغازي / أحد ، والبيهقي - في  
السنن الكبرى - ٤٣/٩ السير / من تبرع بالعرض للقتل ، وأبو عوانة - في المسند - ٣٠٦/٤ و ٣٠٧ و ٣٧/٥ ،  
٢٨ - والطيايسي - في مسنده - ٢٧٣ ح ( ٢٠٤٤ ) .

(٣) سيأتي تخريجه - ان شاء الله - الحديث رقم ( ٢٣١ ) .

حديث صحيح . (١) وللحديث شاهد عن البراء بن عازب وهو الحديث التالي :  
١١٨- عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : فذكره نحو رواية أنس .  
حديث صحيح . (٢)

### اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

١١٩- عن جابر - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : اهتز العرش لموت سعد بن معاذ \* .  
حديث صحيح (٣) وللحديث شاهد .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٩٢٢/٢ ح ( ٢٤٧٣ ) و ١١٨٧/٣ ح ( ٣٠٧٦ ) ، ومسلم - في صحيحه - ١٩١٦/٤ - ١٩١٧ ح ( ٢٤٦٩ ) ، واحمد - في المسند - ١١١/٣ و ١٢١ و ٢٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٣٨ و ٢٥١ و ٢٧٧ . وابن حبان - في الإحسان - ٩١/٩ ح ( ٦٩٩٩ و ٦٩٩٨ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٣٩٤/٦ ح ( ٢٢٣١٩ ) فضائل / فضائل سعد ، وأبو يعلى ٣٢٢٥/٨/٦ و ٦٠/٧ ح ( ٣٩٨٠ ) والحميدي - في المسند - ٥٠٦/٢ ح ( ١٢٠٣ ) وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٦١ ح ( ١٢٠٠ ) وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٣٥/١١ ح ( ٢٠٤١٥ ) / اصحاب النبي ، والنسائي - في سننه - ١٩٩/٨ ح ( ٥٣٠٢ ) الزينة / لبس الديباج المنسوج بالذهب ، والترمذي - في جامعه - ١٩٠/٤ ح ( ١٧٢٣ ) اللباس باب ٣ ، والبخاري - في الزوائد - ٢٥٧/٣ ح ( ٢٧٠٢ ) علامات النبوة / مناقب سعد ، والطبراني - في المسند - ٢٦٧ ح ( ١٩٩٠ ) و ٢٧٤ ح ( ٢٠٥٧ ) والطبراني - في الكبير - ١٣/٦ ح ( ٥٣٤٧ و ٥٣٤٨ ) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٨٧/٣ ح ( ١٠٧٧ و ١٢٨٣ ) ( ٣٥٩١ ) و ٢١٩٥/٥ ح ( ٥٤٩٨ ) ومسلم - في صحيحه - ١٩١٦/٤ ح ( ٢٤٦٨ ) والترمذي - في جامعه - ٦٤٦/٥ ح ( ٣٨٤٧ ) المناقب سعد ، وابن ماجه ٥٥/١ ح ( ١٥٧ ) المقدمة / فضل سعد ، واحمد - في المسند - ٢٨٩/٤ و ٢٩٤ و ٣٠٢ وابن حبان - في الإحسان - ٩٠/٩ ح ( ٦٩٩٦ و ٦٩٩٧ ) وابن أبي شيبة ٣٩٤/٦ ح ( ٣١٣٢٠ ) فضائل / فضائل سعد وابن أبي شيبة - في المصنف ٣٧٥/٧ ح ( ٣٦٧٩٨ ) المغازي / أحد . وأبو يعلى - في المسند - ٢٧٣/٣ ح ( ١٧٣٠ ) و ( ١٧٣١ ) وأبو نعيم - في الحلية - ٣٤٢/٤ و ١٣٢/٧ .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - ١٣٨٤/٣ ح ( ٣٥٩٢ ) ومسلم - في صحيحه - ١٩١٥/٤ ح ( ١٢٣ و ١٢٤ ) = هذا مما نؤمن به ولا ندخل في تفاصيله ، قال البغوي في شرح السنة ١٨٠/١٤ \* والاولى إجراؤه على ظاهره

١٢- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : مثله .

حديث صحيح (١) .

## الشهادة مفخرة واعتزاز

منا شهيد ، فهل منكم شهيد ؟

١٢١- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : افتخر الحبان الأوس والخزرج ، فقال الأوس : منا أربعة ، وقال الخزرج : منا أربعة ، قال الأوس : منا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من عدلت شهادته بشهادة رجلين ، خزيمة بن ثابت ، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح ، وقال الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعهم غيرهم : أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن حارثة وأبو زيد ، قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي .

إسناده صحيح .

---

= والترمذي - في جامعه - ٦٤٧/٥ ح ( ٢٨٤٨ ) مناقب / مناقب سعد . وابن ماجه - في سننه - ٥٦/١ ح ( ١٥٨ ) المقدمة / مناقب سعد واحمد - في المسند - ٢٩٧/٣ و ٣١٦ و ٣٤٩ وابن حبان - في الإحسان - ٨٨/٩ ح ( ٦٩٩٠ ) و ٨٩/٩ ح ( ٦٩٩٢ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٣٩٣/٦ ح ( ٣٢٣١٣ ) فضائل / فضائل سعد و ٣٧٥/٧ ح ( ٣٦٨٠١ ) المغازي / أحد ، وأبو يعلى - ٤٣٩/٣ ح ( ١٩٣١ ) وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٨٦/٣ ح ( ٦٧٤٧ ) جنائز / فتنة القبر ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢٤٣/٢ ح ( ٢٩٦٣ ) الجهاد / جامع الشهادة والطبراني - في الكبير - ١٠/٦ ح ( ٥٣٣٥ ، ٥٣٣٦ ، ٥٣٣٧ و ٥٣٣٨ و ٥٣٣٩ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٢٠٧/٣ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١) مسلم - في صحيحه - ١٩١٦/٤ ح ( ٢٤٦٧ ) واحمد - في المسند - ٢٣٤/٣ وابن حبان - في الإحسان - ٨٩/٩ ح ( ٦٩٩٣ ) وابن أبي شيبة ٣٩٣/٦ ح ( ٣٢٣١٥ ) فضائل / فضائل سعد ، والطبراني - في الكبير - ١٢/٦ ح ( ٥٣٤٢ و ٥٣٤٣ ) .

عن عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : فذكره (١) .  
قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح (٢) .  
قلت : يقصد الهيثمي الذين جمعوا القرآن فقط فإنه قد ورد حديثهم في الصحيح عند البخاري وغيره ، أما الجزء الثاني من الحديث فلم يذكره البزار ولا أبو يعلى كما في الزوائد والمسنَد وفي الحديث سعيد بن أبي عروبة مختلط لكنه أثبت الناس في قتادة (٣) وعبد الوهاب بن عطاء صدوق وقد روى عن سعيد قبل الاختلاط ، قال الأثرم كان عالماً بسعيد ، (٤) .

١٢٢- عن أبي سعيد الخُدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " اهتز العرش لموت سعد بن معاذ " .  
إسناده حسن .

عن عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد : فذكره (٥) ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .  
١٢٣- وللحديث شاهد ضعيف عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - وفي إسناده رجل مجهول لم يُسمَّ (٦) .

١٢٤- عن أُسَيْد بن حُضَيْر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ " . إسناده حسن .

(١) الطبراني - في الكبير - ١٠/٤ ح ( ٢٤٨٨ ) واللفظ له .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٤١/١٠ .

(٣) انظر ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٤٥٠/٦ والتقريب ٣٦٨ وابن الكيال - في الكواكب - ٢٠٢ .

(٥) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٢٧٦/٧ ح ( ٣٦٨٠٤ ) المغازي / احمد ، والبزار - في الزوائد -

٢٥٧/٣ ح ( ٢٧٠١ ) علامات النبوة / مناقب سعد . والطبراني - في الكبير - ١٠/٦ ح ( ٥٣٣٤ ) واحمد - في

المسنَد - ٢٣/٣ و ٢٤ والحاكم - في المستدرک - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة .

(٦) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٧٦/٧ ح ( ٣٦٨٠٥ ) المغازي / احمد

قال عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير : فذكره (١) .

وفيه محمد بن عمرو بن علقمة حديثه حسن (٢) وأبوه عمرو بن علقمة قريب من رواية ابنه (٣) .

قال الهيثمي : رواه أحمد - والطبراني ، وأسانيدها حسنة (٤) .

١٢٥- وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص نحوه وهو ضعيف .

عن يعقوب بن محمد الزهري ثنا صالح بن محمد بن صالح ثنا أبي عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه : فذكره (٥) .

قال الهيثمي : فيه يعقوب بن محمد الزهري وقد ضعف الجمهور وثق على ضعف وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (٤) .

ويعقوب بن محمد الزهري كثير الرواية عن الضعفاء ، قال ابن معين : ما حدثكم عن الثقات فاكتموه ، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه ، وحديثه هذا مما حدثه عن لا يعرف (٦) .

(١) رواه أحمد - في المسند - واللفظ له ٣٥٢/٤ والطبراني - في الكبير - ٢٠٤/١ ح (٥٥٣) و ١٠/١ ح (٥٣٢) والحاكم - في المستدرک - ٢٠٧/٣ و ٢٨٩ وابن حبان - في الإحسان - ٨٩/١ ح (٦٩٩١) وابن أبي شيبه ٣٩٣/١ ح (٢٢٣١٤) فضائل / فضائل سعد . و ٣٦٧/٧ / ٣٦٨.٣ المغازي / أحد .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٥/٩ والتقريب ٤٩٩ وابن حبان - في الثقات - ٣٧٧/٧ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٨٠/٨ والتقريب ٤٢٤ وابن حبان - في الثقات - ١٧٤/٥ والبخاري - في الكبير - ٣٥٥/٦ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ .

(٥) البزار - في الزوائد - ٢٥٧/٣ ح (٢٧٠٠) علامات النبوة / مناقب سعد .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٣٩٦/١١ والتقريب ٦٠٨ وهدي الساري ص ٤٥٤ ، وابن حبان - في الثقات ٢٨٤/٩

وابن سعد - في الطبقات - ٤٤١/٥ والبخاري - في الكبير - ٣٩٨/٨ والبغداد - في تاريخ بغداد

٢٧١/١٤ والذهبي - في الميزان - ٤٥٤/٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢١٤/٩ ويوسف بن عبد الهادي =

أما صالح بن محمد بن صالح التمار فلم أَعثر عليه .  
 ١٢٦- وله شاهد عن مُعَيْقِبِ بْنِ أَبِي فاطمة - رضي الله عنه - مثله .  
 عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن مُعَيْقِبِ : فذكره (١) .  
 قال الهيثمي : " وفيه عمرو بن مالك النُكُري وثقه ابن حبان وقال : يُغرب وضعفه  
 أبو حاتم وأبو زُرعة " قال ابن حجر : يخطي وَيُغرب (٢) .  
 وله طريق آخر عن يحيى بن أبي كثير وفيه من لم أَعثر على ترجمته .

### لا ، يا أم سعد ، إن سعداً قد ضحك له ربه

١٢٧- عن أسماء ابنة يزيد قالت : " لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحبت أمه فقال  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأم سعد : " ألا يرقا دمك ويذهب حزنك فان  
 ابنك أول من ضحك له الله واهتز له العرش " .  
 إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن خالد عن إسحاق بن راشد عن أسماء : فذكره (٣) .  
 قال في الجمع : " ورجاله رجال الصحيح " (٤) وهو كما قال .

= - في بحر الدم - ٤٧٨ .

- (١) الطبراني - في الكبير - ١٢/٦ ح ( ٥٢٤١ ) و ٣٥١/٢٠ ح ( ٨٢٩ ) .  
 (٢) الهيثمي - في الجمع - ٣٠٩/٩ وابن حبان - في الثقات - ٤٨٧/٨ وابن حجر - في التهذيب ٩٦/٨ .  
 (٣) ابن أبي شيبه - في المصنف - واللفظ له ٣٩٤/٦ ح ( ٣٢٣١٨ ) فضائل / فضائل سعد ، و ٢٦٦/٧ ح ( ٣٥٩٤٧ )  
 الأوائل / أول ما فعل ومن فعله . و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٨.٢ ) المغازي / أحمد ، وأحمد ٤٥٦/٦ ، والطبراني - في  
 الكبير - ١٢/٦ ح ( ٥٢٤٤ ) والحاكم - في المستدرک - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة .  
 (٤) الهيثمي - في الجمع - ٣٠٩/٩ .

" الضحك والاهتزاز نؤمن به ولا ندخل في تفاصيله .



## ليخسأ المنافقون ، إن الملائكة كانت تحمله .

١٢٨- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : لما حُمِلَتْ جنازة سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ، قال المنافقون : ما أخف جنازَتَهُ ، وذلك لحكمه في بني قُرَيْظَةَ ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ** .

إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : فذكره (١) .

قال الترمذي : **حسن صحيح غريب** . ونقل ابن حجر كلام الترمذي ولم يعلق عليه قال : **صححه الترمذي** . فكانه ارتضى قوله . (٢) و**صححه الحاكم** ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا .

١٢٩- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ، لقد ضُمَّ ضُمَّ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ** . وفي رواية الحاكم ذكر لخبير اهتزاز العرش .

إسناده صحيح .

عن مجاهد ، ونافع ، كلاهما عن ابن عمر : فذكره (٣)

---

(١) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٦٤٧/٥ ح ( ٣٨٤٩ ) المناقب / مناقب سعد . والطبراني - في الكبير -

١٢/٨ ح ( ٥٣٤٥ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٢٠٧/٣ ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٣٥/١١ ح ( ٢٠٤١٤ ) .

(٢) ابن حجر - في فتح الباري - ١٢٤/٧ .

(٣) النسائي - في سننه - ١٠٠/٤ ح ( ٢٠٥٥ ) جناز / ضمة القبر ، وابن حبان - في الإحسان - ٩٠/٩ ح (

٦٩٩٥ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٣٩٣/٦ ح ( ٣٢٣١٦ ) فضائل / فضائل سعد . و ٣٧٥/٧ ح ( ٣٦٨٠٠ )

المغازي / أحد ، والبزار - في الزوائد - ٢٥٦/٣ ح ( ٢٦٩٧ و ٢٦٩٨ و ٢٦٩٩ ) علامات النبوة / مناقب سعد ،

والطبراني - في الكبير - ١٠/٨ ح ( ٥٣٣٣ ) و ٤٢٢/١٢ ح ( ١٣٥٥٥ ) والحاكم - في المستدرک - ٢٠٦/٣ معرفة

الصحاب .

قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .  
وهذا الحديث مُشْكِلٌ ، فَإِنَّ الأحاديث الواردة في أمن الشهيد من فتنة القبر صحيحة  
كثيرة مشهورة ، فماذا يعني هذا الحديث ؟  
قال ابو القاسم السعدي : " لا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير أَنَّ الفرق  
بين المسلم والكافر فيها ، دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله  
الى القبر ، ثم يعود الى الإنفاس له " (١) .  
١٢- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - لسعد بن معاذ يوم مات وهو يدفن : " لَهَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ عَرْشُ  
الرَّحْمَنِ وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، شُدُّدٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ " .  
إسناده صحيح .

عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَابِر (٢)  
عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمْرُوحِ عَنْ جَابِر (٣) .  
قال الحاكم : إسناده صحيح ووافقه الذهبي .  
وهو كما قالا .

### الشاعر الشهيد

سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ

١٣١- عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : " خرجنا مع النبي - صلى الله  
عليه وسلم - الى خيبر ، فسرنا ليلاً ، فقال رجلٌ مِنْ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ : يَا عَامِرُ لَا تَسْمَعُنَا مِنْ  
هُنَيْهَاتِكَ ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا حَدَّاءً " .

(١) شرح العاقل السيوطي - على النسائي - ١٠١/٤ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١١/٦ ح ( ٥٣٤٠ ) ، واللفظ له - واحد - في مسنده - ٢٢٧/٣ والحاكم - في  
المستدرک - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة . وابن حبان - في الإحسان - ٨٩/١ ح ( ٦٩٩٤ ) والطحاوي - في تهذيب  
الآثار - مسند عمر السفر الثاني - ٥٩٧ ح ( ٨٩٦ ) .

(٣) أحمد - في المسند - ٣٦٠/٣ والطبراني - في الكبير - ١٣/١ ح ( ٥٣٤٦ ) .

فنزل يحدوا بالقوم يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فاغفرْ فداءً لك ما اتقىنا وثبت الأقدام إن لاقينا  
والقين سكيناً علينا إنا إذا صيح بنا أبينا  
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من هذا السائق ، قالوا : عامر بن الأكوع قال : " يرحمه الله " قال رجلٌ من القوم : وجبت يا نبي الله ، لولا امتعتنا به ؟ فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ، ثم ان الله تعالى فتحها عليهم ، وفيه فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيراً ، فتناول به ساق يهودي ليضربه ، ويرجع ذباب سيفه ، فاصاب عين ركبة عامر فمات منه ، قال : فلما قفلوا قال سلمة : رأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذٌ بيدي ، قال " مالك ؟ " قلت له : فذاك أبي وأمي ، زعمروا أن عامراً حبط عمله ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " كذبٌ من قاله إن له لأجرين " - وجمع بين أصبغيه - إنه مجاهد ، مجاهد ، قل عربي مش بها مثله .

وفي رواية مسلم : " يا رسول الله : إن ناساً ليهايون الصلاة عليه ، يقولون رجلٌ مات بسلاحه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مات جاهدٌ مجاهدٌ " .  
مات جاهدٌ مجاهدٌ فله أجره مرتين " .

وفي رواية أخرى لمسلم - وفيها حديث آخر طويل - قال سلمة بن الأكوع : " قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعونك ، حتى يلحق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واصحابه ، قال يا سلمة : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق ، والنار حق ، فلا تحل بيني وبين الشهادة ، قال : فخليته ، قال : فالتقي هو وعبد الرحمن - يعني الفزاري - قال : فعقر بعبد الرحمن فرسه ، وطعنه عبد الرحمن فقتله " وفي الحديث " فجعل عمي عامر يرتجر بالقوم :

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا  
وانزلن سكينه علينا

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذا ؟ قال : انا عامر ، قال : ففر  
لك ربك . قال : وما استغفر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لانسان يَخُصُّهُ إلا  
استشهد ، قال : فنأى عمر بن الخطاب وهو على جمل له : يا نبي الله ، لولا متعتنا  
بعامر . حديث صحيح (١)

وفي الحديث استبشار آل الشهيد باستشهاد ابنائهم ، وفرحتهم بفوزهم ، وحرص  
المجاهدين على الشهادة ، والتعرض لها ، وفيه عدم الحيلولة بين المسلم وبين الشهادة .

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٣٧/٤ ح ( ٣٩٦٠ ) و ٢٢٧٧/٥ ح ( ٥٧٥٦ ) و ٢٣٣٢/٥ ح ( ٥٩٧٢ ) و  
٢٥٢٥/٦ ح ( ٦٤٩٦ ) ومسلم - في الصحيح - ١٤٢٧/٣ ح ( ١٨٠٢ ) و ١٤٢٩/٣ ح ( ١٢٤ ) و ١٤٣٣/٣ - ١٤٤١ ح  
( ١٨٠٧ ) والزيادة الأخيرة منها و ١٤٤١/٣ ، وابو داود - في سننه - ٤٤/٣ ح ( ٢٥٣٨ ) الجهاد / في الرجل يموت  
بسلاحه . وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٩/٧ ح ( ٣١٩٦ ) الجنائز / الشهيد ، والبيهقي - في الكبرى - ١١٠/٨  
الديات / لا تحمل العاقلة ما جنى الرجل على نفسه ، وابو عوانة - في مسنده - ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ و  
٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٦٥ و ٣٦٧ ، عدد اصحاب النبي - والنسائي - في سننه - ٣٠/٦ ح ( ٣١٥٠ ) جهاد / من قاتل في  
سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله ، واحمد . في المسند - ٤٦/٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، وابن حبان - في الإحسان -  
١٥١/٩ ح ( ٧١٢٩ ) - نحوه - و ٤٤/٩ ح ( ٦٨٩٦ ) - نحوه - وابن ابي شيبه - في المصنف - ٤٢٠/٧ ح ( ٣٧٠٠٢ )  
الغازي - غزوة ذي قرد - والبيهقي - في الكبرى أيضاً - ١٦/٤ جنائز / المرتث و ٨٨/٩ السير / الرخصة في  
مقر الدابة ، وابو عوانة أيضاً ٢٥٢/٤ و ٣٦٤ و ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، عدد اصحاب النبي - والطبراني - في الاوسط  
٣٧٤/٢ ح ( ١٦٥١ ) و ٨٦/٣ ح ( ٢١٧٢ ) نحوه - والكبير - ٧/٧ ح ( ٦٢٢٥ ) و ٨/٧ ح ( ٦٢٢٦ ) ، ( ٦٢٢٧ ) ( ٦٢٣٠ ) ،  
٦٢٤٣/١٦/٧ و ٢٥/٧ ح ( ٦٢٦٥ ) و ٢٧/٧ ح ( ٦٢٧٤ ) و ٣٢ ح ( ٦٢٩٤ ) .

## جعفر بن أبي طالب

ذو الجناحين \*

١٢٢- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : كان اذا سلم على ابن جعفر قال :

السلام عليك يا ابن ذي الجناحين \* . حديث صحيح (١) .

١٢٣- وللحديث شاهد عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : مر بي جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب  
الجناحين بالدم ابيض الفؤاد \* .

اسناده صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

عن حماد بن سليمان بن حرب وروايته عن شيخه حماد قبل الاختلاط (٢) - عن حماد

ابن سلمة عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة : فذكره (٣) .

وعن يحيى بن نصر بن حاجب عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابي

هريرة : فذكره (٤) .

وصححه الالباني من هذه الطريق (٥) .

١٢٤- وللحديث شاهد مرسل اسناده صحيح ، عن سالم بن أبي الجعد قال : \* أُرِيَهُمُ

النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم فرأى جعفر ملكاً ذا جناحين مخرجان بالدماء ،

وزيد مقابله على السرير \* .

إسناده حسن صحيح .

---

(١) رواه البخاري - في الصحيح - ١٣٦٠/٣ ح ( ٣٥٠٦ ) و ١٥٥٥/٤ ح ( ٤٠١٦ ) والطبراني - في الكبير -

١٠٩/٢ ح ( ١٤٧٤ ) والحاكم - في المستدرک - ٤١/٣ المغازي .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٧٩/٤ .

(٣) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٢١٢/٣ . معرفة الصحابة .

(٤) الترمذي - في جامعه - ٦١٢/٥ ح ( ٣٧٦٣ ) المناقب / مناقب جعفر . وابن حبان - في الإحسان - ٩٥/١ ح

(٧٠٠٧) والحاكم - في المستدرک - ٢٠٩/٣ معرفة الصحابة .

(٥) الالباني - الصحيحة - ١٢٢٦/٣ ح (٤) .

عن يحيى بن آدم عن قُطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد : فذكره (١) .

قال الهيثمي : هو مرسل ورجاله رجال الصحيح (٢) .

وهو كما قال غير ان قُطبة بن عبد العزيز صدوق ، وثقه أحمد وغيره وحديثه حسن صحيح (٣) وحسنه الالباني (٤) .

١٣٥- وللحديث شاهد عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمداً أبني جعفر على فخذه ثم قال : إِنَّ جبريل أخبرني أَنَّ الله عز وجل استشهد جعفرأً وان له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ثم قال : اللهم اخلف جعفرأً في ولده .

إسناده حسن صحيح .

عن عمر بن هارون عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن عكرمة عن ابن عباس (٥) .  
وعن ابن أبي شيبه عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس (٦) وعن ربيعة بن كَلثوم وزَمْعَة بن صالح عن سَلَمَة بن وَهْرَام عن عكرمة عن ابن عباس (٧) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٠٧/٢ ح ( ١٤٦٨ ) و ١٠٨/٢ ح ( ١٤٧٣ ) . وابن أبي شيبه - في المصنف - ٢٠٩/٤ ح ( ١٩٣٥ ) جهاد / فضل الجهاد . و ٢٨١/٦ ح ( ٢٢٢٠٠ ) فضائل / فضل جعفر و ٤١٥/٧ ح ( ٣٩٩٧٥ ) المغازي - مؤته - .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٧٣/٩ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٨/٨ والتقريب ٤٥٥ .

(٤) الالباني - السلسلة الصحيحة - ٢٢٧/٣ .

(٥) الطبراني - في الكبير - ٣٦٢/١١ ح ( ١٠٢٠ ) واللفظ له

(٦) الطبراني - في الكبير - ٣٩٦/١١ ح ( ١٢١١٢ ) و ٢٠٧/٢ ح ( ١٤٦٧ ) .

(٧) الحاكم - في المستدرک - ١٩٦/٣ - ٢٠٩ ، معرفة الصحابة ، والطبراني - الكبير - ١٠٧/٢ ح ( ١٤٦٦ ) .

وعن مَعِين بن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس <sup>(١)</sup> وعن سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس \*  
والحديث من طريق ربيعة بن كلثوم عن سلمة بن وهَّام <sup>(٢)</sup> حسن وترتقي درجته بمجموع طرقه الى حسن صحيح ، قال ابن حجر عن هذا الحديث : " ورواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً ... واسناده جيد " .  
وللحديث شاهد .

١٣٦- عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : لما أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتلُ جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال : ان الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بها مع الملائكة \*  
اسناده ضعيف . عن عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء : فذكره <sup>(٣)</sup> .

قال الحاكم : هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه ، وقال الذهبي - مخالفاً - كلها ضعيفة عن البراء \* وهو كما قال فإنَّ عمرو بن عبد الغفار هذا متروك <sup>(٤)</sup> .

### فضل حوَّام بن سلحان

الله اكبر ، فزت ورب الكعبة .

١٣٧- عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقواماً من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا ، قال لهم خالي : أتقدمكم فان أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والا كنتم مني قريباً ،

(١) الحاكم - في المستدرك - ٢١٠/٣ - معرفة الصحابة - .

\* الحاكم - في المستدرك - ٢٠٩/٣ .

(٢) انظر الحديث رقم ( ١٠٨ ) لدراسة رواية ربيعة بن كلثوم وزمعة عن سلمة بن وهَّام .

(٣) الحاكم - في المستدرك - ٤٠/٣ المغازي .

(٤) البخاري - في الكبير - ٣٥٣/٦ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٤٦/٦ والمقيلي - في الضعفاء - ٢٨٦/٣

وابن حجر - في اللسان - ٣٦٩/٤ والذهبي - في الميزان - ٢٧٢/٣ .

فتح - ٦٦/٥

فتقدم فأمّنوه ، فبينما يحدثهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أومؤوا الى رجل منهم فطعنوه فأنفذه فقال : الله اكبر ، فزرت ورب الكعبة ، ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوه ، إلا رجلاً أعرج صعد الجبل - قال همام - فأراه آخر معه - فأخبر جبريل عليه السلام النبي - صلى الله عليه وسلم - انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم ، وأرضاهم ، فكنا نقرأ : أن بلغوا قومنا ، ان قد لقينا ربنا ، فرضي عنا وأرضانا ، ثم نُسَخَّ بعدُ ، فدعا عليهم اربعين صباحاً على رجلٍ وذكوان ، وبني لحيان وبني عَصِيَّة ، الذين عصوا الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - . حديث صحيح (١) .

### فضل جَلِيْبِيْب

١٢٨- عن أبي بَرَزَةَ - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في مغزى له ، فافاء الله عليه ، فقال لأصحابه : هل تفقدون من أحد ؟ فقالوا : نعم ، فلاناً و فلاناً و فلاناً ، ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلاناً و فلاناً و فلاناً ، ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا ، قال : لكني افقد جليبيباً فاطلبوه . فَطُلِبَ في القتلى ، فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ، ثم قتلوه ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقف عليه ، فقال : قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا مني وانا منه ، هذا مني وانا منه . قال : فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فَحَفَرُ لَهُ وَوُضِعَ في قبره ، ولم يذكر غُسلًا .

وزاد في رواية أحمد قصة زواج جَلِيْبِيْب والدعاء لزوجته قال : اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدأ كدا ، قال : فما كان في الانصار أيّمْ أنفق منها .

(١) البخاري - في صحيحه - ١٠٣١/٣ ح ( ٢٦٤٧ ) و ٢٤٠/١ ح ( ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ ) و ١٠٣٦/٣ ح ( ٢٦٥٩ ) و ١١١٥/٣ ح ( ٢٨٩٩ ) و ١٥٠٠/٤ ح ( ٢٨٦٠ ) و ١٥٠٠/٤ ح ( ٢٨٦١ و ٢٨٦٢ و ٢٨٦٣ و ٢٨٦٤ و ٢٨٦٥ و ٢٨٦٨ و ٢٨٦٩ و ٢٨٧٠ ) و صحيح مسلم - ١٥١١/٣ ح ( ٦٧٧ ) و البيهقي - في الكبرى - ٩٩/٩ السير / العربي يقتل مسلماً و ٢٢٥/٩ العزبة / لا خير في ان يعطيهم المسلمون شيئاً و عبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٧/٥ ح ( ٩٥٦٤ ) الجهاد / الشهيد ، والطبراني - في الكبير - ٥٢/٤ ح ( ٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧ ) وأحمد - في المسند - ٢١٠/٣ و ٢١٥ و ٢٧٠ و ٢٨٩ ، وأبو عوانة - في المسند - ٤٢/٥ - ٤٣ .



حديث صحيح (١) ورجال أحمد ثقات (٢).

## لكن الله يعرفه

فضل صحابي لم يذكر اسمه

١٣٩- عن شداد بن الهاد ، ان رجلاً من الأعراب ، جاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ، فأوصى به النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض أصحابه فلما كانت غزوة ، غنم النبي - صلى الله عليه وسلم - سبياً فقسّم وقسّم له فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا قسم قسمه لك النبي - صلى الله عليه وسلم - فاخذه فجاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال ما هذا قال : قسمته لك قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكنني اتبعتك على أن أرمى الى ههنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فادخل الجنة فقال : إن تصدق الله يصدقك ، فلبثوا قليلاً ، ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - يحمل قد أصابه سهمٌ حيث أشار فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - "أهو هو" قالوا : نعم قال : صدق الله فصدقته ، ثم كفّنه النبي - صلى الله عليه وسلم - في جبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً ، أنا شهيد على ذلك . . اسناده صحيح .

عن ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد ان ابن ابي عمار أخبره عن شداد بن الهاد : فذكره (٣) .

(١) رواه مسلم - في صحيحه - ١٩١٨/٤ - ١٩١٩ ح ( ٢٤٧٢ ) وأحمد - في المسند - ٤٢١/٤ والبيهقي - في الكبرى ٢١/٤ جنانز / حمل الميت على الأيدي ، والطيالسي - في المسند - ١٢٤ ح ( ٩٢٤ ) وابن حبان - في الإحسان - ١٣٦/٦ ح ( ٤٠٢٤ ) نكاح - باب الولي ، و ١٤٤/٦ ح ( ٤٠٤٧ ) نكاح - الولي .

(٢) أحمد - في المسند - ٤٢٢/٤ و ٤٢٥ .

(٣) النسائي - في السنن - ٦٠/٤ - ٦١ ح ( ١٩٥٣ ) جنانز / الصلاة على الشهداء ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥/٤ جنانز / باب المرتث ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٤٥/٣ ح ( ٦٦٥١ ) الجنانز / الصلاة على الشهيد و ٢٧٦/٥ ح ( ٩٥٩٧ ) الجهاد / الصلاة على الشهيد ، والطحاوي . في شرح معاني الآثار - ٥٠٥/١ الصلاة / الصلاة =

## الغلام الشهيد

غلام أصحاب الأخدود

١٤- عن صهيب - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال :  
: كان ملكٌ فيمن كان قبلكم وكان له ساحرٌ فلما كَبِرَ قال للملك : إني قد كبرت ، فابعث  
إليّ غلاماً أعلمه السحر ، فبعث إليه غلاماً يعلمه فكان في طريقه ، إذا سلك ، راهبٌ فقعد  
إليه وسمع كلامه فاعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مرّاً بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر  
ضربَه ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسني أهلي ، وإذا  
خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حبست  
الناس ، فقال : اليوم أعلم السّاحر أفضل أم الراهب أفضل ، فأخذ حجراً فقال : اللهم إن  
كان أمرُ الراهب أحبُّ إليك من أمرِ الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها  
فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال الراهب : أي بُني ، أنت اليوم أفضل  
مني ، قد بلغ من أمرِك ما أرى ، وإنَّكَ ستبتلى ، فان ابتليت فلا تدل علىّ ، وكان الغلام  
يُبْرِئُ الأكمة والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء ، فسمع جليسٌ للملك كان قد عمي  
فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع ، إنَّ أنت شفيتني فقال : إني لا أشفي أحداً ،  
إنما يشفي الله ، فان أنت أمنت بالله دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله ، فشفاه الله ، فأتى  
الملك فجلس إليه كما كان يجلسُ فقال له الملك : مَنْ رد عليك بصرك ؟ قال : ربي ، قال :  
ولك ربٌ غيري ؟ قال : ربي وربك الله ، فأخذه ، فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ،  
فجسَّء بالغلام ، فقال له الملك : أي بني ، قد بلغ من سحرِك ما تُبْرِئُ الأكمة والأبرص  
وتفعل وتفعل ، فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يُعذبه حتى دل  
على الراهب فجسَّء بالراهب فقليل له : ارجع عن دينك فأبى ، فدعا بالمنشار فوضع المنشار في

مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جرى بجليس الملك فقيل له ، ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جرى بالغلام فقيل له : ارجع من دينك فأبى فدفعه الى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به الى جبل كذا وكذا ، فاصعدوا به الجبل فاذا بلغت ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك : ما فعل اصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فدفعه الى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه في قُرُورٍ فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقتذفوه ، فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفت بهم السفينة ففرقوا ، وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك : ما فعل اصحابك ؟ قال كفانيهم الله فقال للملك : إِنَّكَ لَسَتْ بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد ، وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : باسم الله ، رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : باسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، فأتى الملك فقيل له : رأيت ما كنت تحذر ؟ قد ، والله نزل بك حذرک قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخذت وأخرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم ، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعه صبي لها فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أمّة اصبري ، فانك على الحق .

حديث صحيح (١) .

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٢٢٩٩/٤ - ٢٠٢١ ح (٣٠٠٥) والترمذي - في جامعه - ٤٠٧/٥ ح (٣٣٤٠) التفسير باب ومن سورة البروج ، واحد - في المسند - ١٦/٦ ، الطبراني - في الكبير - ٤٨/٨ ح (٧٣١٩) و ٥١ ح (٧٣٢٠) وعبد الرزاق - في المصنف - ٤٢٠/٥ ح (٩٧٥١) المغازي / حديث اصحاب الاخدود .

## فضل ماشطة ابنة فرعون

١٤١- عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " مررت ليلة أُسرى بي برائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة يا جبريل ؟ قال : هذه ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت : بسم الله ، قالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : ربي وربُّ أبيك ، قالت : اقول له إذا ، قالت : قولى له ، قال لها : أولئك ربُّ غيري قالت : ربي ربك الذي في السماء ، قال : فأنحني لها بقرةً من نحاس ، فقالت : ان لي إليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قالت : ان تجمع عظامي وعظام ولدي ، قال : ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق فآلقى ولدها في البقرة ، واحداً واحداً فكان آخرهم صبي ، فقال لها : يا أمة اصبري فانك على الحق " اسناده صحيح

عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : فذكره<sup>(١)</sup> وقد روى الحمادان عن عطاء قبل اختلاطه<sup>(٢)</sup> .

والبقرة ، إما أن تكون من البقر بمعنى الشق ، والتبقر التوسع ، فكأنه أراد بالبقرة القدر العظيم المتسع ، الذي يسع بقرةً كاملة ، وبهذا تكون الكلمة مشتقةً من البقر وهو الشق ، والتبقر في المال والحياة التوسع فيهما ، ويقال بقرَ بطنه بمعنى ضرب فيه بشيءٍ حاد .

واستبعد الحافظ ابو موسى - سليمان بن محمد ت ٣٠٥ هـ - أن يكون قد أحصى لها هيكلًا على شكل بقرة<sup>(٣)</sup> .

ولا استبعد ذلك ، فإن من الفراعنة من كان يعبد البقر ، كما أنه لا يصرف اللفظ عن حقيقته إلا بصارف ، ولا يوجد .

---

(١) ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٣٩٤/٤ ح ( ٢٥١٧ ) ، واحمد - في المسند - ٣٠٩/١ و ٣١٠ ، والطبراني - الاحاديث الطوال - ضمن الكبير - ٢٨٦/٢٥ ح ( ٤٢ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ١٢ ) وفيه ذكر عطاء بن السائب ورواية الحماد بن عنه قبل الإختلاط .

(٣) النهاية لابن الاثير ١٤٥/١ .

## المطلب السابع حبُ اللهِ الشهداء ، ومباهاة الملائكة بهم مباهاة الملائكة بالشهداء

١٤٢- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " عجب ربنا من رجلٍ غزا في سبيل الله ، فانهزم . يعني اصحابه " فعلم ما عليه ، فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله تعالى لملائكته ، انظروا الى عبدي ، رجع رغبةً فيما عندي ، وشفقةً مما عندي حتى أهريق دمه " .  
اسناده صحيح .

عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مُرَّة الهمداني عن عبد الله بن مسعود :  
فذكره (١) .

وعن مَعْمَر عن أبي عبيدة عن ابن مسعود : فذكره نحوه (٢) وأبو عبيدة لم يدرك  
أباه (٣) .

قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وصححه أحمد  
شاكرفي - طبعته للمسند -

قلت : ورواية حماد بن سلمة عن عطاء قبل الاختلاط (٣) .

---

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٤٢/٣ ح ( ٢٥٣٦ ) الجهاد / في الرجل يشري نفسه ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٩٨/٦ ح ( ٢٥٥٨ ) الصلاة - فصلٌ في قيام الليل : وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢١٢/٤ ح ( ١٩٤٠٢ ) فضل الجهاد ، والحاكم - في المستدرک - ١١٢/٢ . وأبو يعلى - في المسند - ١٧٩/٩ ح ( ٥٢٧٢ و ٢٤٤ و ٥٣٦١ و ٥٣٦٢ ) والبيهقي - في الكبرى - ٤٦/٩ السير / ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة و ١٦٤/٩ السير / فضل الشهادة ، والطبراني - في الكبير - ١٠٤/٩ ح ( ٨٥٣٢ ) موقوفاً " و ٢٢١/١٠ ح ( ١٠٣٨٣ ) وأحمد - في المسند - ٤١٦/١ وطبعة شاكر ٢٢/٦ ح ( ٣٩٤٩ ) وابن حبان - في الإحسان ١١٤/٤ .

(٢) عبد الرزاق - في المصنف - ١٨٥/١١ ح ( ٢٠٢٨١ ) .

(٣) راجع الحديث رقم (١٢) وفيه ذكر عطاء بن السائب ورواية العمادين منه وعدم سماع أبي عبيدة من أبيه .

### طلب الشهادة من خير ما عاش الناس له

١٤٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسكٌ حِثَّانَ فرسه في سبيل الله ، يطير على متنه ، كلما سمع هَيْعَةً أو فَرْمَةً طار إليها ، يبتغي القتل والموت مظانَّهُ أو رجلٌ في غنيمةٍ في رأس شَعْفَةٍ من هذه الشَعَفِ ، أو بطن وادٍ من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعبدُ ربه ، حتى ياتيه اليقين ، ليس من الناس الا في خير .

حديث صحيح (١)

### ان الله يحب المجاهد الشهيد

١٤٤- عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : "إنَّ الله عز وجل يُحب ثلاثة ويبغض ثلاثة : يبغض الشيخ الزاني ، والفقير المختال ، والمكثر البخيل . ويحب ثلاثة ، رجلٌ كان في كتيبة ، فكَرَّ يحميهم حتى قتل أو يفتح الله عليه ، ورجلٌ كان في قومٍ فادلجوا ، فنزل من آخر الليل ، وكان النوم أحب إليهم مما يعدل به ، فناموا وقام يتلوا آياتي ويتملقني ، ورجلٌ كان في قومٍ فاتاهم رجلٌ يسألهم بقرابةٍ بينه وبينهم فدخلوا منه ، وخلف بأعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ومن أعطاه " .

إسناده صحيح .

عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن رُبَيْعِ بنِ حِرَاش عن أبي ذر : فذكره (٢) .

---

(١) مسلم - في صحيحه - ١٥٠٣/٣ - ١٥٠٤ ح ( ١٨٨٩ ) وابن ماجه - في سننه - ١٣١٦/٢ ح ( ٣٩٧٧ ) الفتن العزلة - وابن حبان - في الإحسان - ٦٠/٧ ح ( ٤٥٨١ ) ، وابن أبي شيبة ٢٠٢/٤ ح ( ١٩٣٢٥ ) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥٩/٩ السير / فضل الجهاد وأبو عروانة - في المسند - ٥٧/٥ و ٥٨ و ٥٩ ، وسعيد بن منصور - في سننه - ١٦٧/٢ ح ( ٢٤٣٦ ) الجهاد / من ارتبط فرساً في سبيل الله .

(٢) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٥١/٥ - ١٥٣ .

والصحيح أَنَّ رُبْعِيًّا لم يرو عن أبي ذر مباشرةً فَإِنَّ بينهما زيداً بن ظَبْيَانَ (١) لكن ذكر الذهبي والمزي انه روى عنه (٢) ، وشعبة عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظَبْيَانَ عن أبي ذر (٣) وعن يزيد بن هارون عن الأسود بن شَيْبَانَ عن يزيد بن العلاء عن مُطَرِّف بن عبد الله ابن الشَّخِير : عن أبي ذر (٤) ، وأبو أسامة نا كهمس بن الحسن عن أبي العلاء قال : قلت لأبي ذر : نحوه (٥) .

وقد صح الحديث من طريق يزيد بن هارون عن الأسود بن شَيْبَانَ .

١٤٥- عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ليس شيء أحبُّ الى الله من قطرتين واثرتين ، قطرةٍ من دموعٍ في خشية الله ، وقطرةٍ دم تُهراق في سبيل الله ، وأما الاثران : فآثر في سبيل الله ، وآثرٌ في فريضةٍ من فرائض الله .

إسناده حسن .

عن يزيد بن هارون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة : فذكره (٦)

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٢٣٦/٣ .

(٢) الذهبي - في سير النبلاء - ٤٦/٢ والمزي - في تهذيب الكمال - ١٦٠٣/٣ .

(٣) احمد - في المسند - ١٥١/٥ - ١٥٣ وابن حبان - في الإحسان - ١٣٣/٧ ح ( ٤٧٥١ ) وابن ابي شيبة - في

المصنف - ٢٠٣/٤ ح ( ١٩٣١٨ ) جهاد / فضل الجهاد ، والنسائي - في السنن - ٢٠٨/٣ ح ( ١٦١٥ ) قيام الليل -

صلاة الليل في السقر ، وابن خزيمة ١٠٤/٤ ح ( ٢٤٥٦ ) الزكاة / حب الله الخفي بالصدقة و ١٥٠ ح ( ٢٥٦٤ )

المناسك / فضل الصلاة عند تقريش الناس بالليل . والحاكم - في المستدرک - ١١٣/٢ الجهاد ولم يعلقا عليه

(٤) احمد - في المسند - ١٧٦/٥ ، والطيالسي - في المسند - ٦٣ ح ( ٤٦٨ ) ، والطبراني - في الكبير - ١٥٢/٢

ح ( ١٦٣٧ ) والحاكم - في المستدرک - ٨٨/٢ - الجهاد .

(٥) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٧/٤ ح ( ١٩٣٥٥ ) جهاد / فضل الجهاد ، ومبد الرزاق - في المصنف -

١٨٥/١١ ح ( ٢٠٢٨٢ ) ، من يضحك الله إليه .

(٦) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ١٣٢/٤ ح ( ١٦٦٩ ) فضائل الجهاد / فضل المرباط ، والطبراني - في الكبير - ٢٨٠/٨ ح ( ٧١١٨ ) .

والوليد بن جميل صدوق .

رضيه علي بن المديني وقال أبو زرعة لِين الحديث (١) ، وفيه كذلك القاسم بن عبد

الرحمن ، صدوق ، ضعفه أحمد بن حنبل وكان البخاري ارتضاه ووثقه ابن معين والعجلي (٢).

### أفضل الأعمال الجهاد والشهادة

١٤٦- عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : " ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه قالوا : ولا

الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد إلا رجل خرج يُخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء "

حديث صحيح (٣)

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذه " يعني أيام التشريق "

١٤٧- وللحديث شاهد مرسل بنحوه عن عمر بن ذر عن أبيه قال : قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - فذكره بنحوه (٤) وإسناده صحيح .

١٤٨- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : كنت عند رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - فذكرت الأعمال ، فقال : ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر ،

(١) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٢/١ والتقريب ٥٨١ وابن حبان - في الثقات - ٥٤٩/٧ والبخاري - في الكبير - ١٤٢/٨ وسكت عنه وابن

أبي حاتم - في الجرح ٢/٩ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٢٢٢/٨ والتقريب ٤٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١١٢/٧ والبخاري - في الكبير - ١٥٩/٧ .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٢٢٩/١ ح (٩٢٦) الميدين / فضل العمل في أيام التشريق ، وأبو داود - في سننه - ٨١٥/٢ ح (

٢٤٣٨) الصوم / باب في صوم العشر . والدارمي ٤١/٢ ح (١٧٧٤) / فضل العمل في العشر . والترمذي - في جامعه - ١٣٠/٣ ح (٧٥٧) الصوم

/ ما جاء في العمل في أيام العشر ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٧١/١ ح (٢٢٤) استحباب الاجتهاد في أيام العشر ، وابن أبي شيبة - في

المصنف - ٢٢٨/٤ ح (١٩٥٤٠) جهاد / فضل الجهاد ، وابن خزيمة - في صحيحه - ٢٧٢/٤ ح (٢٨٦٥) المناسك / فضل العمل في العشر ،

والبيهقي - في الكبرى - ٢٨٤/٤ الصيام / العمل الصالح في العشر ، والطبراني - في الكبير - ١٢/١٢ ح (١٣٣٦٠ ، ١٣٣٦١) و (١٣٣٦٨/١٤) ح (

١٢٤٣٦) . والصغير - ٤٤/٢ والطحاوي - في مسنده - ٢٤٣ ح (٣٦٣١) ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٧٦/٤ ح (٨١٢١) المناسك / فضل أيام

العشر .

(٤) عبد الرزاق - في مصنفه - ٣٧٥/٤ ح (٨١١٨) .





## المطلب الثامن أفضل الشهداء

\* \* عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ورجلٌ قام الى إمام جائر فأمره ونهاه " . اسناده صحيح (١)

### أفضل الناس ، المؤمن المجاهد

- في سبيل الله بنفسه وماله -

١٤٩- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قيل يا رسول الله ، أيُّ الناس أفضل ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مؤمنٌ يُجاهدُ في سبيل الله بنفسه وماله " ، قالوا : ثم من ؟ قال : " مؤمنٌ في شِعبٍ من الشُعاب يتقي الله ويدع الناس من شره " . حديث صحيح (٢) .

### خيرُ الناس ، من يتعرض للشهادة ويطلبها بالجهاد

١٥٠- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : " الا أخبركم بخير الناس منزلاً ، قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلٌ أخذ بؤاس فرسه في سبيل الله عزوجل حتى يموت أو يقتل " ، وأخبركم بالذي يليه ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : " رجلٌ معتزلٌ في شِعبٍ يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ،

(١) راجع الحديث رقم ( ١٠٥ ) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٣٦/٣ ح (٢٦٣٤) و ٢٣٨١/٥ ح (٦١٢٩) ومسلم - في صحيحه - ١٥٠٣/٢ ح (١٨٨٨) ، وأبو داود - في سننه - ١١/٢ ح (٢٤٨٥) الجهاد / ثواب الجهاد ، والنسائي - في سننه - ١١/٦ ح (٢١٠٥) الجهاد / فضل من يجاهد في سبيل الله و ١١/٦ ح (٢١٠٥) فضل من عمل في سبيل الله ، نحوه . وابن ماجه - في سننه - ١٣١٦/٢ ح (٢٩٧٨) الفتن / العزلة وأحمد - في المسند - ١٦/٣ و ٣٧ نحوه و ٣٧ لفظه ، و ٤١ و ٥٦ و ٥٧ و ٨٨ و ٢٣٤/٤ وابن حبان - في الإحسان - ٤٠٥/١ ح (٦٠٥) البر والإحسان / باب العزلة و ٥٩/٧ ح (٤٥٨٠) ، وابن أبي شيبة ٢٢٢/٤ ح (١٩٤٨٨) الجهاد / فضل الجهاد ، وأبو يعلى - في المسند - ٤٢٥/٢ ح (١٢٢٥) والبيهقي - في الكبرى - ١٥٩/٩ - ١٦٠ السير / فضل الجهاد ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٣٦٨/١١ ح (٢٠٧١) معرفة الصحابة ، ومبد بن حميد - في المنتخب - ٢٠١ ح (٩٧٥) والحاكم في المستدرک - ٦٧/٢ و ٧١ . الجهاد

ويعتزل شُرور الناس ، وأخبركم بشر الناس ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : الذي يُسألُ بالله عز وجل ولا يُعطى به .

إسناده صحيح .

عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس : فذكره (١) .

وعن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عطاء بن يسار به : فذكره (٢) .

وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن عطاء : فذكره (٣) .

وعن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير : عن أبي هريرة : فذكره (٤) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - يعني طريق بكير - ، قلت : لكنه من الطرق الأخرى صحيح الإسناد .

واسماعيل بن عبد الرحمن هو السدي من رجال مسلم (٥) .

١٥١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال : لا أخبركم بخير الناس منزلةً ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : رجلٌ

أخذُ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يُقتلَ أو يموت . إسناده حسن .

عن فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن

---

(١) رواه النسائي - في سننه - واللفظ له ٨٢/٥ ح ( ٢٥٦٦ ) الزكاة - من يسأل بالله عز وجل ، والدارمي - في

سننه - ٢٦٥/٢ ح ( ٢٣٩٥ ) الجهاد / افضل الناس . واحمد - في المسند - ٢٣٧/١ و ٣١٩ و ٣٢٢ ، وابن أبي

شيبه - في المصنف - ٢٠٤/٤ ح ( ١٩٣٣١ ) جهاد / فضل الجهاد .

(٢) والترمذي - في جامعه - ١٨٢/٤ ح ( ١٦٥٢ ) فضائل الجهاد / ما جاء أي الناس خير .

(٣) ومالك - في الموطأ - ٤٤٥/٢ ح (٤) الجهاد / الترغيب في الجهاد .

(٤) ابن أبي حاتم - في الجهاد - ٤٣٨/٢ ح ( ١٥٦ ) .

(٥) الحاكم - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم - ٦٨ ح ( ٥٢ ) ، وأبو نعيم - في ذكر أسماء أخبار أصبهان -

أبي هريرة : فذكره (١) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي قلت : فليح بن سليمان ، صدوق كثير الخطأ ، قال الذهبي : حديثه في رتبة الحسن ، وقال : احتجاً به في الصحيحين ، ووافقه الحافظ ابن حجر في الفتح فقال : حديثه من قبيل الحسن وقد أخرج له الشيخان استقلالاً (٢) .

### من عَقَر جواده ، وأهريق دمه

١٥٢- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رجل : يا رسول الله أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : " مَنْ عَقَرَ جواده وأهريق دمه " . إسناده صحيح .  
عن المسعودي عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو فذكره (٣)

والحديث صحيح من طريق المسعودي فَإِنَّ سَمَاعَ وَكِيعَ مِنْهُ قَدِيمٌ (٤)

١٥٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - قال : قيل يا رسول الله ، أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : " مَنْ عَقَرَ جواده وأهريق دمه " . إسناده حسن لغيره .  
عن أبي سفيان عن جابر (٥)

(١) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٦٧/٢ الجهاد ، واحمد - في المسند - ٥٢٣/٢ وابن أبي عاصم - في الجهاد - ٤٣٥/٢ ح ( ١٥٥ ) .

(٢) ابن حجر - في الفتح - ٤٧٢/٢ والتهذيب ٣٠٢/٨ والتقريب ٤٤٨ والذهبي - في سير النبلاء - ٣٥٢/٧ والميزان ٣٦٥/٣ وتذكرة الحفاظ ٢٢٤/٨ .

(٣) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٢٠٢/٤ ح ( ١٩٣٢٤ ) الجهاد / فضل الجهاد .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٢١٠/٨ .

(٥) الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٦٤/٢ ح ( ٢٣٩٢ ) جهاد / أيُّ الجهاد أفضل ، واحمد - في المسند -

٢٠٢/٢٠ وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٢/٤ ح ( ١٩٣٢٣ ) جهاد / فضل الجهاد والطبراني - في الصغير -

٢٥٣/٨ وابن حبان - في الإحسان - ٧٤/٧ ح ( ٤٦٢٠ ) والطيالسي / في المسند - ٢٤٦ ح ( ١٧٧٧ ) وانظر

موارد الظمان الى زوائد ابن حبان ٢٨٧ ح ( ١٦٠٨ ) .

وعن أبي سفيان عن أبي الزبير عن جابر (١) .

وعن ابن لهيعة عن أبي الزبير قال : سألت جابراً (٢) .

وعن قرّة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر (٣) .

قلت : في سند هذا الحديث ثلاث علل .

الأولى : أن رواية أبي سفيان عن جابر غير ثابتة إلا في أربعة أحاديث ، وهو موثق

قال ابن مَيْيَنَة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة ، وقال ابن المديني وشعبة :

أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، قال أبو سفيان : جاورت جابراً بمكة ستة

أشهر ، قال ابن حجر : لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر ، وأظنّها التي

عناها شيخه ابن المديني ، وقد رواها له مقرونة بغيره (٤) .

قلت : وهذه العلة لا تقدر في ثبوت الحديث فقد ورد الحديث من طريق أبي سفيان نفسه

عن أبي الزبير المكي عن جابر .

والثانيه : أن أبا الزبير المكي مدلس لا تحتمل عنعنته وقد عنعنه في رواية أبي

سفيان عنه عن جابر (٥) .

قلت : وهذه أيضاً لا تضر فقد صرح أبو الزبير المكي بالسماع في رواية أخرى عن

موسى بن داود عن ابن لهيعة عن أبي الزبير قال : سألت جابراً ، وفيها علة وهي العلة

الثالثة .

والثالثة : ان ابن لهيعة قد اختلط بأخرة (٦) ، ولم أقف على نص يحدد رواية موسى بن

---

(١) العميدي - في المسند - ٥٣٦/٢ ح ( ١٢٧٦ )

(٢) احمد - في المسند - ٣٤٦/٣ .

(٣) البزار - في الزوائد - ٢٨٢/٢ ح ( ١٧١٠ ) الجهاد / الشهادة وفضلها ، والطبراني - في الأوسط - ١٣٠/٢ ح

( ١٢٤٧ )

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٢٦/٥ والتقريب ٢٨٣

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٤٤٠/٨ والتقريب ٥٠٦ وتعريف اهل التقديس ١٠٨ في المرتبة الثالثة .

(٦) انظر الحديث رقم ( ١٣ ) .

داود الضُّبِّيُّ عنه ، ويغلب على ظني انه روى عنه بعد الاختلاط ، فقد توفي موسى بن داود الضُّبِّيُّ سنة ٢١٧ هـ وتوفي ابن لَهَيْعَةَ سنة ١٧٤ هـ واختلط سنة ١٦٩ هـ وعلى هذا يكون بين وفاة موسى بن داود وبين اختلاط ابن لَهَيْعَةَ نحواً من خمسين سنة ، يغلب على الظن انه لم يره قبلها ، سيما ان ابن لَهَيْعَةَ مصري وابن داود كوفي <sup>(١)</sup> .

وهذه العلة الثالثة تقدح في الحديث قدحاً خفياً تنزله عن مرتبة الصحيح او الحسن لذاته ، غير أنَّ الحديث بمجموع طرقه يرتقي لدرجة الحسن لغيره .

قال الالباني : " واسناده صحيح على شرط مسلم <sup>(٢)</sup> قلت : وهو دون الصحيح كما

في الدراسة السابقة .

وللحديث شاهد حسن صحيح .

١٥٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وناداه رجلٌ : يا رسول الله ، أيُّ

الشهداء أفضل قال : " ان يُعقر جوادك ويهراق دمك " .

اسناده حسن صحيح .

عن عبد الله بن الحارث الزُّبيري عن أبي كثير الزُّبيري عن عبد الله بن عمرو بن

العاص فذكره <sup>(٣)</sup> .

وفيه ابو كثير الزُّبيري وثقه العجلي والنسائي وابن حبان <sup>(٤)</sup> .

وله شاهد آخر .

١٥٥- عن عمرو بن عَبَسَةَ قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا

رسول الله : أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : " مَنْ أَهْرَيْقَ دَمَهُ ، وَهَقَرَ جَوَادَهُ " ، اسناده صحيح .

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤٣/١٠ وغيرها ممن ترجم له ومصادر ترجمة ابن لهيعة وقد سبقت في الحديث

رقم (١٣) .

(٢) الالباني - في الصحيحة - ٩/٤ شواهد الحديث رقم ( ١٥٠٤ ) .

(٣) ابو داود الطيالسي - في مسنده - واللفظ له ٣٠٠ ح ( ٢٢٧٢ ) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٢١٠/١٢ والتقريب ٦٨٨ والعجلي - في الثقات - ٥٠٨ وابن حبان ٥٧٠/٥ .

عن حجاج بن دينار عن محمد بن زكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عَبَسَةَ : فذكره<sup>(١)</sup>.  
وعن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن عَبَسَةَ : فذكره<sup>(٢)</sup>. قال الهيثمي :  
رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات<sup>(٣)</sup> وهو كما قال فهم رجال الشيخين .  
وله شاهد آخر .

١٥٦- عن عبد الله بن حَبَشِي الخَثْعَمِي أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - سئل أيُّ  
الجهاد أفضل ؟ قال : " مَنْ جاهد المشركين بماله ونفسه " ، قيل فأي القتل أشرف قال :  
" مَنْ أَهْرِيْقَ دَمَهُ وَعُتِرَ جَوَادُهُ " .  
اسناده صحيح .

عن ابن جُرَيْج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي عن عُبَيْد بن عُمَيْر عن  
عبد الله بن حبشي : فذكره<sup>(٤)</sup>.  
وعلي بن عبد الله الأزدي روى له مسلم محتجاً به ، وقال ابن عدي : هو عندي لا  
بأس به وسكت عنه ابن أبي حاتم قال ابن حجر في التهذيب : وَثَّقَ الْعَجَلِي ولم اعثر له  
على ترجمة في ثقات العجلي<sup>(٥)</sup> .  
وقد صحح الالباني الحديث<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ابن ماجه - في سننه - ٩٣٤/٢ ح ( ٢٧٩٤ الجهاد / القتال في سبيل الله . واحمد في المسند ١١٤/٤ - ٣٨٥ .

(٢) عبد الرزاق . في المصنف - ١٢٧/١١ ح ( ٢٠١٠٧ )

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٥٩/١ .

(٤) احمد - في المسند - واللفظ له ٤١١/٣ و ٤١٢ والبيهقي - في الكبرى - ١٦٤/٩ السير / فضل الشهادة ،

الدارمي - في سننه - ٣٩٠/١ ح ( ١٤٢٤ ) الصلاة / أي الصلاة أفضل وابو داود - في سننه - ١٤٦/٢ ح ( ١٤٤٩ )

الصلاة / باب طول القيام .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٥٨/٧ والتقريب ٤٠٣ وابن عدي - في الكامل - ١٨٣٦/٥ وابن أبي حاتم - في

الجرج - ١٩٣/٦ .

(٦) الالباني - في الصحيحة - ١٥٠٤/٤ ص ٩ .

## فضل من قتله البغاة وأنه من خير القتلى

١٥٧- عن أبي غالب - رضي الله عنه - قال : رأى ابو امامة رؤوساً على درج مسجد دمشق ، فقال ابو امامة : كلاب النار ، شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ : "يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ" [ال عمران : الآية ١٠٦] .  
قلت لأبي امامة : أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لو لم أسمع إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعا ما حدثتكموه .  
اسناده صحيح .

عن وكيع عن الربيع بن صبيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب : فذكره <sup>(١)</sup> وعن أبي حذيفة - موسى بن مسعود - النّهدي ثنا عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله أبي عمار - فذكره نحوه <sup>(٢)</sup> وفيه ابو غالب صدوق <sup>(٣)</sup> ولا يضر فقد تابعه عليه شداد بن عبد الله وهو ثقة <sup>(٤)</sup> قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وهو كما قال ، وله شاهد عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وهو الآتي .  
١٥٨- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سيكون في امتي اختلاف وفرقة ، قوم يحسنون القيل ، ويسينون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجعون حتى يرتدوا على فوقه ، هم شر الخلق والخليفة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون الى كتاب الله ، وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا : يا رسول الله ، ما سيماهم ؟ قال : التحليق .  
اسناده حسن لغيره .

(١) الترمذي - في جامعه - ٢١٠/٥ واللفظ له ح ( ٢٠٠٠ ) التفسير باب ٨ . وابن ماجه ١/٦٢ ح ( ١٣٦ ) المقدمة / ذكر الخوارج ، واحمد - في المسند - ٢٥٦/٥ وابن ابي شيبة - في المصنف - ٥٥٤/٧ ح ( ٢٧٨٩٢ ) الجمل / الخوارج ، والعميدي - في المسند - ٤٠٤/٢ ح ( ٩٠٨ ) والطيالسي ١٥٥ ح ( ١١٣٦ ) .

(٢) الحاكم - في المستدرک - ١٤٩/٢ قتال أهل البغي .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٦٦٤ ، والتهذيب ١٢/١٩٧ .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ٢٦٤ ، والتهذيب ٤/٢١٧ .



عن نصر بن عاصم الأنطاكي ثنا الوليد ، ومبشر الحلبي ، ثنا أبو عمرو ثنا قتادة  
عن أبي سعيد : فذكره (١) .

وفيه نصر بن عاصم الأنطاكي ضعيف ، قال ابن حبان شيخ ، وضعفه العقيلي ، ولم  
يوثقه أحد (٢) .

وللعديث شاهد بلفظه عن أنس .

١٥٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مثله .

إسناده حسن لغيره .

عن نصر بن عاصم الأنطاكي ثنا الوليد ، ومبشر الحلبي ، ثنا أبو عمرو ثنا قتادة  
عن أبي سعيد : فذكره (٣) .

وفيه نصر بن عاصم (٤)

وعن سُؤَيْد بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس فذكره (٥)

وفيه سُؤَيْد بن سعيد ضعيف كَبُرَ فصار يُلقن ما ليس من حديثه (٦) .

وعن مُبَارَك بن سَعِيم عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس : فذكره (٧) ، وفيه مبارك

بن سَعِيم وهو متروك (٨) وعن محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن قتادة

---

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ١٣٣/٥ ح ( ٤٧٦٥ ) السنة / قتال الخوارج .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٦٠ والتهذيب ٤٢٧/١٠ ، وابن حبان - في الثقات - ٢١٧/٩ والعقيلي - في

الضعفاء - ٢٩٨/٤ ، والذهبي - في الميزان - ٢٥٢/٤ .

(٣) أبو داود - في سننه - واللفظ له ١٣٣/٥ ح ( ٤٧٦٥ ) السنة / قتال الخوارج .

(٤) انظر حديث أبي سعيد - السابق - رقم ( ١٥٨ ) .

(٥) أبو يعلى في المسند ٣٣٧/٥ ح ( ٢٩٦٣ ) .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٣٦٠ والتهذيب ٢٧٢/٤ .

(٧) أبو يعلى - في المسند - ١٤/٧ ح ( ٣٩٠٨ ) .

(٨) مبارك بن سعيد - انظر الحديث رقم ( ٤٤ )



١٦٠- عن يحيى بن يزيد الهُثَالِي - رضي الله عنه - قال : كنت مع الفرزدق في السجن ، فقال : لقيت أبا هريرة وأبا سعيد الخُدْري فسالتهما ، فقلت : إني من أهل المشرق ، وإنَّ قوماً يخرجون علينا فيقتلوا من قال " لا إله إلا الله " ، ويأمن من سواهم فقالا لي : سمعنا خليلنا - صلى الله عليه وسلم - يقول : " مَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدَيْنِ ، وَمَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ " .

إسناده حسن لغيره .

عن خَلَف بن خليفة قال : حدثني يحيى بن يزيد : فذكره (١) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط : رجاله ثقات (٢) .

قلت : سعيد بن سليمان هو الضَّبِّي وخلف بن خليفة الأشجعي ثقة لكنه اختلط وتوفي خلف بعد سنة ١٨٧ عن تسعين سنة ، وتوفي سعيد بن سليمان سنة ٢٢٥ عن مائة سنة وهما بغداديان فيكون سعيد قد التقى به قبل الإختلاط لأنه اختلط نحو سنة ١٨٧ هـ - كما ورد عن أحمد - (٣) .

ويحيى بن يزيد الهُثَالِي - مقبول (٤) والفرزدق ذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

وهذا الحديث مع إسناده حديث أنس ، وأبي سعيد السابقين يرتقي لدرجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم .

١٦١- عن أبي حفص أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى ، وهم يقاتلون الخوارج ، وكان

غلام له قد لحق بالخوارج من الشق الآخر ، فناديناه يا فيروز ، يا فيروز ، هذا عبد الله

---

(١) الطبراني - في الأوسط - ٤٩٣/١ ح (٩٠٤) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٣٤/١ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١٥٢/٣ و ٤٣/٤ ، وابن سعد - في الطبقات - ٣١٣/٧ والبخاري - في الكبير -

١٩٤/٣ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٦٩/٣ والخطيب - في تاريخ بغداد - ٣١٨/٨ والذهبي - في الميزان -

٦٥٩/١ وابن الكيال - في الكواكب - ١٥٥ .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ٥٩٨ والتهذيب ٣٠٢/١١ .

(٥) ابن حبان - في الثقات - ٣٢٥/٧ .

ابن أبي أوفى ، فقال : نِعَم الرجل لو هاجر قال عبد الله : ما يقول عدو الله ؟ فقيل له : يقول : نعم الرجل لو هاجر ، فقال : أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه .

اسناده حسن .

عن عفان عن حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جُمَهان - أبو حفص - فذكره : (١) .  
وسعيد بن جُمَهان صدوق (٢) .

### فضل من استشهد في غزو الهند

١٦٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : وعدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوة الهند ، فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فإن أقتل كنتُ من أفضل الشهداء ، وإن أرجع فانا أبو هريرة المحرر . اسناده يحتمل التحسين .  
عن هُثَيْمِ ثَنَا سَيَّار - أبو الحكم - عن جبر بن عُبَيْدَةَ عن أبي هريرة : فذكره (٣) .  
وفيه جبر بن عُبَيْدَةَ مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه أبو حاتم والبخاري ولم يذكر فيه جرح ووثقه ابن حبان (٤)

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٢٨٢/٤ ، ومبد الله بن أحمد - في السنة ٦٣٧/٢ ح ( ١٥٢٠ ) وابن أبي حاتم - في السنة ٤٢٤/٢ ح ( ٩٠٦ ) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٣٣٤ والتهذيب ١٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٤٦٢/٣ . وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٠/٤ .

(٣) النسائي - في سننه - ٤٢/٦ ح ( ٣١٧٣ و ٣١٧٤ ) الجهاد / غزوة الهند ، واحد . في المسند - ٢٢٩/٢ و ٣٦٩ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ ، والبيهقي - الكبير - ١٧٦/٩ السير / قتال الهند ، وسعيد بن منصور - في سننه - ١٤٥/٢ ح ( ٣٣٧٤ ) الجهاد / الجهاد ماض .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ١٣٧ والتهذيب ٥٩/٢ وابن حبان - في الثقات - ١١٧/٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٥٣٣/٢ والبخاري - في الكبير - ٢٤٣/٢ .

### فضل من استشهد في مقاتلة الروم

١٦٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأصاق ، أو بدابق ، فيخرج اليهم جيش من أهل المدينة ، هم خيار أهل الأرض يومئذ ، يقتل ثلثهم وهم الفضل الشهداء عند الله " . اسناده صحيح .

عن أبي ثور - ابراهيم بن خالد - ثنا مَعْلَى بن منصور ثنا سليمان بن بلال ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره (١) .

### المطلب التاسع أرواح الشهداء وحياتهم

تحدث القرآن الكريم عن حياة الشهداء وبين أنهم أحياء عن الله وانهم يورثون .  
" وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُورَثُونَ " [سورة آل عمران : الآية ١٦٩]

ثم نهى في موطن آخر ان يقال عنهم اموات ، فهم أحياء وان كان الإنسان لا يدري كيف حياتهم ؟

" وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ " [سورة البقرة : الآية ١٥٤]

وهذه بعض الأحاديث التي تحدثت عن أرواح الشهداء وبينت حالهم .

### أرواح الشهداء في جوف طير خضر

١٦٤- عن مسروق قال : سألنا عبد الله ( هو ابن مسعود ) عن هذه الآية : " وَلَا

---

(١) ابن حبان - في الإحسان - ٢٨٦/٨ ح ( ٦٧٤ ) .

تَحَسَّبَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ <sup>(١)</sup>  
 قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ، فقال : أرواحهم في جوف طير خُضِرَ لها قناديل  
 معلقة بالعرش ، تُسْرَحُ من الجنة حيثُ شاءت ثم تَأْوِي إلى تلك القناديل ، فاطلُع اليهم  
 ربهم اطلاعةً ، فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة  
 حيثُ شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرآت ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يُسألوا ، قالوا :  
 يا رب نريد أن تروء أرواحنا في أجسادنا حتى نُقْتَلَ في سبيلك مرةً أخرى ، فلما رأى أن  
 ليسَ لهم حاجةً تتركوا . حديث صحيح <sup>(٢)</sup> .

وللحديث شاهد عن ابن عباس - وهو الآتي -

١٦٥- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - : لما أصيب إخوانكم بأحدٍ جعل الله أرواحهم في جوف طير خُضِرَ ، تروء  
 أنهار الجنة تاكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل  
 العرش ، فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : مَنْ يبلغ إخواننا  
 هنا ، أنا أحياء في الجنة تُرْزَق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند  
 الحرب ؟ فقال الله سبحانه : أنا ابلفهم عنكم ، قال : فأنزل الله : وَلَا تَحَسَّبَ الَّذِينَ  
 قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [ال عمران : الآية ١٦٩] .

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

- (٢) مسلم - في الصحيح - ١٥٠٢/٣ ح ( ١٨٨٧ ) والترمذي - في جامعه - ٢١٥/٥ ح ( ٣٠١١ ) التفسير باب ١٩ ،  
 وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢١٠/٤ ح ( ١٩٣٨٥ ) جهاد / فضل الجهاد . وابن ماجه - في سننه - ٩٣٦/٢ ح  
 ( ٢٨٠١ ) الجهاد / فضل الشهادة في سبيل الله ، والبيهقي ١٦٣/٩ السير / فضل الشهادة ، والعميدي - في  
 مسنده - ٦٦/١ ح ( ١٢٠ و ١٢١ ) ، وأبو حنيفة - في مسنده - ٥٣/٥ و ٥٤ ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٦٣/٥  
 ح ( ٩٥٥٤ و ٩٥٥٥ ) الجهاد / أجر الشهيد ، والطبراني - في مسنده - ٢٩١/٣٨ وسعيد بن منصور - في سننه  
 - ٢١٦/٢ ح ( ٢٥٥٩ ) الجهاد / أرواح الشهداء ، والطبراني - في الكبير - ٢٠٥/٩ ح ( ٨٩٠٥ ) و ٢٣٧ ح ( ٩٠٣٣ )  
 و ( ٩٠٢٤ ) و ( ٩٠٢٥ ) والدارمي - في سننه - ٢٧١/٢ ح ( ٢٤١٠ ) الجهاد / أرواح الشهداء ، وابن ماجه - في  
 سننه - ٩٣٦/٢ ح ( ٢٨٠١ ) جهاد / فضل الشهيد ، وهناد بن السري - في الزهد - ٢٣٣/١ ح ( ١٥٥ ) .

إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزُبَيْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس : فذكره (١).

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وعن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول : فذكره (٢) .

قلت : أبو الزُبَيْر المحكي مدلس ، لا يُحتمل تدليسه ، ولا تقبل روايته المضعفة (٣) .

وقد صح الحديث من طريق سفيان فلا يُلتفت الى طرقه الأخرى عن أبي الزُبَيْر ، مع ان أحمد شاكر قد صححه رغم عنعنة أبي الزُبَيْر (٤) وحسنه الألباني (٥) كلاهما من طريق أبي الزُبَيْر المضعفة فلعلهما فعلا هذا بالنظر الى مجموع طرقه .

١٦٦- عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

:"أرواح الشهداء في صور طير خضر ، معلقة في قناديل الجنة ، يُرجعها الله يوم القيامة" وفي رواية الترمذي : "تعلق من ثمرة الجنة أو شجر الجنة"

إسناده صحيح .

عن مَعْمَر عن الزُّهري عن عبد الله بن كعب بن مالك : فذكره (٦)

---

(١) أبو داود - في سننه - ٣٢/٣ ح ( ٢٥٢٠ ) الجهاد / فضل الشهادة ، وابن ماجه - في سننه - ١٣٦/٢ ح ( ٢٨٠١ )

جهاد / فضل الشهيد ، وأحمد - في المسند - ٢٦٥/١ و ٣٦٦ ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٤/٤ ح

( ١٩٣٢ ) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٦٢/٨ والاسماء والصفات - ١٠٠/٢ ، السير / فضل

الشهادة والحاكم - في المستدرك - ٢٩٧/٢ التيسير ، وهناد بن السري - في الزهد - ٣٣٤/١ ح ( ١٥٦ ) .

(٢) سعيد بن منصور - في سننه - ٢١٧/٢ ح ( ٢٥٦١ ) الجهاد / أرواح الشهداء ، ومبد الرزاق - في مصنفه -

٣٦٤/٥ ح ( ٩٥٥٧ ) الجهاد / أجر الشهادة .

(٣) انظر تعريف أهل التقديس لابن حجر ١٠٨ وانظر الحديث رقم ( ١٥٣ ) .

(٤) شاكر - طبعة المسند - ١٣٣/٤ ح ( ٨٨ - ٢٣٨٩ ) .

(٥) الألباني - صحيح سنن أبي داود - ٤٧٩/٢ ح ( ٢٥٢٠ )

(٦) عبد الرزاق - في مصنفه - ٣٦٤/٥ ح ( ٩٥٥٦ ) الجهاد / أجر الشهيد .

وعن سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن الزُّهري به : مثله (١)

قال الترمذي : حسن صحيح .

تَفَلَّق : ترعى من أعالي شجر الجنة . (٢)

١٦٧- وللحديث شاهد ضعيف عن أبي سعيد الخدري : نحو رواية ابن عباس عن

إسماعيل بن المختار - مولى موسى بن طلحة - عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري :  
فذكره (٣) .

وفيه إسماعيل بن المختار - مجهول (٤) وعطية العوفي مجمع على ضعفه (٥) .

## أرواح الشهداء

١٦٨- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : الشهداء على بارق ، نهرٌ بباب الجنة ، في قبة خضراء يخرج عليهم  
رزقهم من الجنة بكرةً وعشيّاً .

إسناده صحيح .

عن الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس :

فذكره (٦) .

(١) الترمذي - في جامعه - ١٥١/٤ ح ( ١٦٤١ ) فضائل الجهاد / ثواب الشهداء ، واحد - في المسند - ٢٨٦/٨

وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٧/٢ ح ( ٢٥٦٠ ) الجهاد / أرواح الشهداء ، والطبراني - في الكبير -

٦٦/١٩ ح ( ١٢٥ ) . (٢) المبارك خوري في تحفة الأحوزي ٢٧٠/٥ .

(٣) ابن أبي حاتم - في الجهاد - ٥١٨/٢ ح ( ٢٠٠ ) وهناد بن السري - في الزهد - ١٢١/١ ح ( ١٥٦ ) .

(٤) الذهبي - في المغنى - ٧١١ واللسان - ٤٢٨/١ والديوان ٤٤٥ والبخاري - في الكبير - ٣٧٤/١ وابن أبي

حاتم - في الجرح - ٢٠١/٢ وابن عدي - في الكامل - ٣٠٦/١ .

(٥) ابن حجر - طبقات المدلسين - ص ٣٧ المرتبة الرابعة والتقريب ٢٩٣ والذهبي في المغنى ح ( ٤١٣٩ ) .

(٦) أحمد - في المسند - ٣٦٦/١ وابن حبان - في الإحسان - ٨٢/٧ ح ( ٤٦٣٩ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه -

٢٠٣/٤ ح ( ١٩٣٢١ ) جهاد / فضل الجهاد ، وهب بن حميد - في المنتخب - ٣٣٧ ح ( ٧٢١ ) والطبراني - في

الأوسط - ١١٧/١ ح ( ١٢٣ ) والكبير ٤٠٥/١٠ ح ( ١٠٨٢٥ ) والحاكم - في المستدرک - ٧٤/٢ الجهاد وابن أبي =



قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات <sup>(١)</sup> وهو كما قال .

١٦٩- عن أبي بن كعب قال : " الشهداء في قباب في رياض الجنة ، ليبحث اليهم حوت وثور يعتركان ، يلهون بهما ، اذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فاكلوا منه ، فوجدوا طعم كل شيء في الجنة " .

أثر موقوف وإسناده حسن .

عن يزيد بن إبراهيم التستري عن إبراهيم بن العلاء - أبي هارون الغنوي - عن مسلم بن شداد ، عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب : فذكره <sup>(٢)</sup> .

ومسلم بن شداد وثقه ابن حبان وترجم له البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه <sup>(٣)</sup> ، ولذا نزل الحديث الى مرتبة الحسن .

## المطلب العاشر

### ثبوت الجنة للشهيد

" ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً مَلِكٌ حَقًّا فِي الثَّوَابِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ) " [سورة التوبة : الآية ١١١] .

\* \* من أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا إيماناً بي

---

= ماصم - في الجهاد - ٥١٧/٢ ح ( ١٩٩ ) وهناد ن السري - في الزهد - ١٣٧/١ و ١٦٦ وابن جرير - في تفسيره - ١٧١/٤ - ١٧٢ .

(١) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٨/٥ .

(٢) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٧/٤ ح ( ١٩٣٥٠ ) جهاد / فضل الجهاد .

(٣) ابن حبان - في الثقات - ٤٤٥/٧ والبخاري - في الكبير - ٣٦٣/٧ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٨٦/٨ .

وتصديق برسلي ، أن أرجعه بما قال من أجر أو غنيمة ، أو أدخله الجنة .  
حديث صحيح (١) .

\* \* وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - نحوه .

اسناده صحيح (٢) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رجل للنبي - صلى الله

عليه وسلم - يوم أحد : أرأيت إن قتلت ، فأين أنا ؟ قال : في الجنة .

حديث صحيح (٣) .

\* \* عن عبد الله بن جحش - رضي الله عنه - نحوه .

اسناده صحيح (٤) .

\* \* عن المقدم بن مَعْدِيكَرْب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

للشهيد عند الله ست خصال ، منها \* يرى مقعده من الجنة .

اسناده صحيح (٥) .

### شهادونا في الجنة

١٧- عن أبي وائل قال : كُنَّا بصفين ، فقام سهل بن حنيف - رضي الله عنه -

فقال \* وذكر حديثاً طويلاً وفيه \* فجاء عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، ألسنا على

الحق وهم على الباطل ؟ فقال \* بلى \* فقال : أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ؟

قال : \* بلى \* . حديث صحيح (٦) .

(١) انظر تخريجه رقم (٤) و (٥) و (٦) .

(٢) انظر الحديث رقم (٨) .

(٣) انظر الحديث رقم (١٠٩) وانظر أيضاً (٧٦) .

(٤) انظر الحديث رقم (٧٥) .

(٥) انظر الحديث رقم (٨٢) .

(٦) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٦٢/٣ ح (٣٠١١) و ١٠٣٧/٣ و ١٨٣٢/٤ ح (٤٥٦٣) و =

١٧١- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : وذكر حديث أحد - وفيه : فقال عمر : لا سواء ، قتلنا في الجنة ، وقتلكم في النار .

اسناده يحتمل التحسين .

عن سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن أبيه عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس : فذكره (١) .

قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد وثق على ضعفه (٢)

قلت : عبد الرحمن بن ابي الزناد صدوق تغير بآخره ، وحديثه في بغداد بعد الإختلاط ، وسليمان بن داود الهاشمي ثقة بغدادي ، فاحتمال أن يكون روى عنه في بغداد كبير (٣) . وعلى هذا فلا يحكم للحديث بالصحة .

### هَنْ قُتِلَ هُنَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ

١٧٢- عن المغيرة بن شعبه - رضي الله عنه - قال : أخبرنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - عن رسالة ربنا : أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْهَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرْ مِثْلَهَا قَطُّ . حديث صحيح (٤) .

= ( ١٥٢٤ ) و ( ٣٩٥٣ ) و ٢٦٦٥/٥ ح ( ٤٥٦٧ ) ومسلم - في صحيحه - ١٤١١/٣ ح ( ١٧٨٥ ) واحمد - في المسند - ٤٨٥/٣ وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٨٤/٧ ح ( ٣٨٤٧ ) المغازي / الحديبية . وابو يعلى - في مسنده - ٣٦٤/١ ح ( ٤٧٣ ) والبيهقي - في الكبرى - ٢٢٢/٩ الجزية / نزول سورة الفتح . وابو عوانة - في المسند - ٢٤٢/٤ بيان مصالحة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) الطبراني - في الكبير - ٣٦٥/١٠ ح ( ١٠٧٣١ ) .

(٢) الهيثمي - في الجمع - ١١١/٦ .

(٣) راجع ابن حجر - في التهذيب - ١٨٧/٤ والتقريب ٢٤٠ وابن الكيال - في الكواكب - ٤٧٧ والبخاري - في الكبير - ٣١٥/٥ وابن حبان - في المجروحين - ٥٦/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٥٢/٥ والذهبي - في الكاشف - ١٤٦/٢ والمغنى ٢٨٢/١ والميزان ٥٧٥/٢ وابن حجر في التهذيب ١٧٠/٨ والتقريب ٤٧٩/١ . (٤) رواه البخاري - في صحيحه - ١١٥٢/٣ ح ( ٢٩٨٩ ) والطبراني - في الكبير - ٣٦٩/٢ ح ( ٨٦١ و ٤٠٦ ) و ( ٩٧٠ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٤٥١/٣ .

### الجنة هيرات الشهداء

١٧٣- عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني يقول الله عز وجل : " المجاهد في سبيل الله هو عليّ هامينٌ ، إن قبضته أورثته الجنة ، وإن رجعتُ رجعت به باجرٍ أو غنيمةٍ " . اسناده صحيح .

عن المعتمر بن سليمان حدثني مرزوق - أبو بكر - عن قتادة عن أنس : فذكره (١) .  
١٧٤- عن أبي أمارة الباهلي : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ثلاثة كلهم هامينٌ على الله عز وجل : رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله فهو هامينٌ على الله حتى يتوفاه ، فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة .. " . اسناده صحيح .

عن اسماعيل بن عبد الله [ يعني ابن سماعة ] ثنا الأوزاعي حدثني سليمان ابن حبيب عن أبي أمارة فذكره (٢) .

وعن عثمان بن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب به : فذكره (٣)  
قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وعن هشام بن الغاز حدثني مكحول أنه دخل على أبي أمارة : فذكره (٤) .

### الجنة خير هلول

١٧٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من عبد يموت ، له عند الله خير ، يصوره أن يرجع الى الدنيا ، وأن له الدنيا وما فيها ، الا الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة ، فانه يصوره أن يرجع

(١) الترمذي - في جامعه - ١٤١/٤ ح ( ١٦٢٠ ) فضائل الجهاد / ما جاء في فضل الجهاد .

(٢) رواه أبو داود - في سننه - واللفظ له ٢٤٩٤/١٦/٣ الجهاد / فضل الغزو في البحر والبيهقي - في الكبرى

- ١٦٩/٩ السير / فضل من مات في سبيل الله . والحاكم - في المستدرک - ٧٣/٢ . الجهاد

(٣) البخاري - في الأدب المفرد - ٤٨٠ ح ( ١٠٩٤ ) فضل من دخل بيته بسلام . وابن حبان - في الإحسان ٢٥١/٢

ح ( ٤٩٩ ) البر والإحسان / باب افشاء السلام .

(٤) الطبراني - في الكبير - ١٥٠/٨ ح ( ٧٥٧٩ ) .

الى الدنيا فيقتل مرة أخرى .

وفي رواية : " يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة "

حديث صحيح (١)

وفي رواية لأبي يعلى عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يؤتى  
برجل من أهل الجنة فيقول : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب  
خير منزل فيقول له : سل وتنه ، فيقول : ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني الى  
الدنيا فأقتل عشر مرات ، لما يؤتى من فضل الشهادة "

إسناده صحيح .

عن عبد الواحد بن غياث ثنا حماد عن ثابت : فذكره (٢)

### مَنْ يردُّهم عنا وله الجنة ؟

١٧٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ، ورجلين من قريش ، فلما رَهِقُوهُ قال : " مَنْ يردُّهم عنا "

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٢٩/٣ ح ( ٢٦٤٢ ) و ١٠٣٧/٣ ح ( ٢٦٦٢ ) ورواه مسلم - في  
صحيحه - ١٤٩٨/٣ ح ( ١٨٧٧ ) والدارمي ٣٧١/٣ ح ( ٢٤٠٩ ) جهاد / ما يتمنى الشهيد من الرجعة الى الدنيا .  
والترمذي - في جامعه - ١٥١/٤ ح ( ١٦٤٣ ) فضائل الجهاد / ثواب الشهداء ، و ١٦٠/٤ ح ( ١٦٦١ و ١٦٦٢ ) جهاد  
/ ثواب الشهيد ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٤/٧ ح ( ٤٢ - ٤٦٤٣ ) و ٣٧١/٩ ح ( ٧٤٠٩ ) وابن أبي شيبة -  
في المصنف - ٢٠٣/٤ ح ( ١٩٣١٩ ) جهاد / فضل الجهاد ورواه مرسلاً عن الحسن ٢١٩/٤ ح ( ١٩٤٦٦ ) جهاد /  
فضل الجهاد ، وأبو يعلى - في المسند - ٢٥٩/٥ ح ( ٢٨٧٩ ) و ( ٣٧١ ) و ح ( ٣٠١٩ و ٣٠٢٠ ) و ٣٩٢/٥ ح ( ٢٠٥٦ )  
و ٨/٦ ح ( ٣٢٢٤ ) و ٢٤/٨ ح ( ٣٢٦٠ ) و ٢١٥/٦ ح ( ٣٤٩٨ ) ، وأبو حنيفة - في المسند - ٣٢/٥ ، ٣٣ ، ٣٤ .  
والطيالسي - في المسند - ٣٦٥ ح ( ١٩٦٤ ) وعبد بن حميد - في المنتخب - ٢٥٢ ح ( ١١٦٧ ) وسعيد بن  
منصور - في سننه - ٢١٤/٢ ح ( ٢٥٥٤ ) الجهاد / فضل الشهادة .

(٢) أبو يعلى - في المسند - ٢١٥/٦ ح ( ٣٤٩٧ ) و ٤٢٧/٦ ح ( ٣٧٩٧ ) والبيهقي - في الكبرى - ١٦٢/٩ السير /

فضل الشهادة ، وأبو حنيفة - في المسند - ٣٢/٥ و ٢٤ والحاكم - في المستدرک - ٧٥/٢ جهاد .

وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم رَهَقُوهُ  
ايضاً فقال : مَنْ يردهم عَنَّا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ،  
فقاتل حتى قُتِلَ ، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - لصاحبيه : ما اُنْصَفْنَا اصحابنا \* .

حديث صحيح (١) وللحديث شاهد وهو الآتي :

١٧٧- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ ،  
يَجْهَظْنَ عَلَى جُرْحَى الْمُشْرِكِينَ ، فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجُوتُ أَنْ أَبْرَأَ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِّنَّا يُرِيدُ  
الدُّنْيَا ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ( مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ،  
ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَليَكُمْ ) [ال عمران : ١٥٢] فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَصَوْا مَا أُمِرُوا بِهِ ، أَفْرَدَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي تِسْعَةِ  
سَبْعَةٍ مِنَ الْإِنصَارِ ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ عَاشِرُهُمْ ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا  
رَدَّهُمْ عَنَّا ، قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْإِنصَارِ ، فَمَاتَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ :  
يَرْحَمُ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَصَاحِبَيْهِ مَا اُنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا ، فَجَاءَ أَبُو سَفْيَانَ ، فَقَالَ : أَعْلَى هَبِلَ !!  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلْ ، فَقَالُوا : اللَّهُ أَعْلَى  
وَأَجَلْ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَنَا عِزَّةٌ وَلَا عِزَّةَ لَكُمْ !! وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
: قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا ، وَالْكَافِرُونَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمٍ بَدَرٍ ، يَوْمٌ لَنَا  
وَيَوْمٌ عَلَيْنَا ، وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ ، حَنْظَلَةٌ بِحَنْظَلَةٍ ، وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا سِوَاهُ ، أَمَا قَتَلْنَا فَأَحْيَاءَ يَرْزُقُونَ ، وَقَتَلَكُم فِي  
النَّارِ يَعْذِبُونَ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : قَدْ كَانَتْ فِي الْقَوْمِ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ لَعْنٌ غَيْرُ مَلَامٍ مِنَّا ، مَا

(١) مسلم - في صحيحه - ١٤١٥/٣ ح ( ١٧٨٩ ) واللفظ له ، واحمد - في المسند - ٢٨٦/٣ وابن حبان - في  
الإحسان - ١٠٨/٧ ح ( ٤٦٩٨ ) وابن أبي شيبة ٣٧٠/٧ ح ( ٣٦٧٧ ) مفازي / أحد ، وأبو يعلى - في المسند -  
٦٨/٧ ح ( ٢٩٩٠ ) و ٧٢ ح ( ٢٩٩٥ ) والبيهقي - في الكبرى - ٤٤/٩ السير / من تبرع بالتمعرض للقتل وأبو  
عوانة - في المسند - ٣١٦-٣١٥/٤ وعبد بن حميد - في المنتخب - ٤٠٨ ح ( ١٢٨٧ ) . \* انظر ص ٢٠١ .

أمرت ولا نهيت ، ولا أحببت ولا كرهت ، ولا ساءني ولا سرني ، قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بُقِرَ بطنه ، وأخذت هند كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أأكلت منه شيئاً ؟ قالوا : لا قال : ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار ، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمزة فصلى عليه ، وجيء برجل من الانصار ووضع الى جنبه ، فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه الى جنب حمزة ، فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة .  
إسناده صحيح .

رواه حماد عن عطاء بن السائب عن الشَّعْبِيِّ عن ابن مسعود (١) ، ولا يضر اختلاط عطاء بن السائب فان حماد بن سلمة سمع منه قبل الإختلاط (٢) .

### اجتماع الشهيد وقاتله إن أسلم في الجنة

١٧٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يضحك الله الى رجلين ، يقتل أحدهما الآخر ، يدخلان الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ، ثم يتوب الله على القاتل ، فيُستَشْهَدُ .  
حديث صحيح . (٣)

---

(١) أحمد - في المسند - ٤٦٣/١ واللفظ له . وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٣٧١/٧ ح ( ٣٦٧٨٣ ) المغازي - أحد

(٢) انظر الحديث رقم ( ١٢ ) وفيه ترجمة عطاء .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - بلفظه ١٠٤٠/٣ ح ( ٣٦٧١ ) ومسلم ١٥٠٤/٣ ح ( ١٨٩٠ ) و ( ١٥٠٥ ) و ح ( ١٢٩ )

والنسائي - في سننه - ٣٨/٦ ح ( ٦٥ - ٣١٦٦ ) جهاد / اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة . وابن

حاجة - في سننه - ٦٨/١ ح ( ١٩١ ) المقدمة / فيما انكرت الجهمية . ومالك - في الموطأ - ٤٦٠/٢ ح ( ٢٨ )

الجهاد / الشهداء في سبيل الله . واحمد - في المسند - ٣١٨/٢ و ٤٦٤ و ٥١١ . وابن حبان - في الإحسان -

٢٩١/٨ ح ( ٢١٥ و ٨٦/٧ ح ( ٤٦٤٧ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٠٥/٤ ح ( ١٩٣٣٦ ) جهاد / فضل الجهاد

والبيهقي - في الكبرى - ١٦٥/٨ السير / باب الرجلين يقتل أحدهما الآخر . يدخلان الجنة . وأبو يعلى - في

المسند - ٦٠/٥ و ٦١ . والحميدي - في المسند - ٢٧٧/٢ ح ( ١١٢٢ ) وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٢/٢ ح

( ٢٥٤٩ ) الجهاد / فضل الشهادة ومبد الرزاق - في مصنفه - ١٨٤/١١ ح ( ٢٠٢٨٠ ) من يضحك الله إليه .

## الشهيد في الجنة

١٧٩- عن حسناء بنت معاوية الصُرَيْمِيَّة قالت : حدثنا عمي قال : قلتُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ في الجنة ؟ قال : النبي - صلى الله عليه وسلم - النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوثيد في الجنة .  
اسناده صحيح .

عن هُوَذَة بن خليفة نا عوف الأعرابي عن حسناء به : فذكرت (١) .  
وهُوَذَة بن خليفة صدوق وقد اثنى العلماء على ضبطه (٢) .

وللحديث شاهد عن أنس وهو الآتي .

١٨٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :  
: " إلا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : النبي في الجنة ،  
والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة " .  
اسناده ضعيف .

عن إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي هاشم عن أنس : فذكره (٣)

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن زياد  
القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه ، فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً  
مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح (٤) ، قلت : قصد البخاري قطعاً  
أن حديثه مطلقاً لا يصح لأن علماء الجرح والتعديل لا يطلقون هذا اللفظ - حال قصدهم  
حديثاً بعينه - ولا يقيّدونه ، ودليلي على هذا حال هذا الراوي عند علماء الجرح والتعديل .

---

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٣/٣ ح ( ٢٥٢١ ) الجهاد / فضل الشهادة ، واحمد - في المسند - ٥٨/٥ و

٤٠٩ وابن أبي شيبه - في المصنف - ٢٢٤/٤ ح ( ١٩٥٠٢ ) جهاد / فضل الجهاد والبيهقي - في الكبرى - ١٦٣/٨  
السير / فضل الشهادة .

(٢) ابن أبي حاتم - في الجرح - ١١٨/٩ وابن حجر - في التقريب - ٥٧٤ والتهذيب ٧٤/١١ .

(٣) الطبراني - في الصغير - ٤٦/١ والأوسط ٤٤١/٢ ح ( ٤٧٦٤ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٤ .



قال الذهبي " لا يعرف من ذا ، وقال ابن حجر : " لا يُعرف من ذا " وقال العقيلي :  
هذا شيخ يحدث عن الزُّهري وعن هشام بن عروة ، فيحمل حديث الزهري عن هشام بن  
عروة ، وحديث هشام بن عروة عن الزهري ، ويأتي أيضاً مع هذا عنهما بما لا يحفظ (١) .  
١٨١- وعن ابن عباس . رضي الله عنه - نحوه . (٢) اسناده تالف جداً فيه عمرو بن  
خالد الواسطي كذاب (٣) .

وله شاهد آخر :

١٨٢- عن الأسود بن سريع قال : قيل يا رسول الله ، مَنْ في الجنة ؟ قال " النبي  
في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة " .  
اسناده ضعيف .

عن محمد بن عُمَبة السدوسي ثنا سلام بن سليمان ثنا عمران القطان عن قتادة عن  
الحسن عن الأسود : فذكره (٤) .

فيه محمد بن عُمَبة السدوسي ضعفه ، ضعفه أبو زُرْعَة وأبو حاتم ولم يُخرج له أحدٌ  
من أصحاب الكتب الستة وذكره ابن حبان في الثقات (٥) .  
قال الهيثمي : فيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره (٦) .

---

(١) الذهبي - في الميزان - ٣٢/١ وابن حجر - في اللسان - ٥١/١ والعقيلي في الضعفاء ٥٣/١ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ٥٩/١٢ ح ( ١٢٤٦٧ ) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٤ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٩ . وابن معين - في التاريخ - ٢١٥/٣ -  
٣٧٥ ، ٤٤٨٨ ، و ٣٥٢/٤ ، ٣٧٨ ، والبخاري - في الكبير - ٣٢٨/٦ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٣٠/٦ ، والذهبي  
- في الكاشف - ٢٨٣/٢ والمغنى ٤٨٣/٢ والميزان ٢٥٧/٣ وابن حجر - في التهذيب - ٨٦/٨ والتقريب ٦٩/٢ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٢٨٦/١ ح ( ٨٣٨ ) .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤٧/٩ والتقريب ٤٩٧ ابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٦/٨ وابن حبان - في

الثقات - ١٠٠/٩ .

(٦) الهيثمي - في المجمع - ٢١٩/٧ .

## الشهيد في الجنة

١٧٩- عن حسناء بنت معاوية الصُريمي قالت : حدثنا عمي قال : قلتُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ في الجنة ؟ قال : النبي - صلى الله عليه وسلم - النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوثيد في الجنة .  
اسناده صحيح .

عن هُوَذة بن خليفة نا عوف الأعرابي عن حسناء به : فذكرت (١) .  
وهُوذة بن خليفة صدوق وقد اثنى العلماء على ضبطه (٢) .

وللحديث شاهد عن أنس وهو الآتي .

١٨٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :  
" ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : النبي في الجنة ،  
والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة " .  
اسناده ضعيف .

عن ابراهيم بن زياد القرشي عن أبي هاشم عن أنس : فذكره (٣)

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابراهيم بن زياد  
القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه ، فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً  
مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح (٤) ، قلت : قصد البخاري قطعاً  
أن حديثه مطلقاً لا يصح لأن علماء الجرح والتعديل لا يطلقون هذا اللفظ - حال قصدهم  
حديثاً بعينه - ولا يقيّدونه ، ودليلي على هذا حال هذا الراوي عند علماء الجرح والتعديل .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣٣/٣ ح ( ٢٥٢١ ) الجهاد / فضل الشهادة ، واحمد - في المسند - ٥٨/٥ و

٤٠٩ وابن ابي شيبه - في المصنف - ٢٢٤/٤ ح ( ١٩٥٠٢ ) جهاد / فضل الجهاد والبيهقي - في الكبرى - ١٦٣/٨  
السير / فضل الشهادة .

(٢) ابن ابي حاتم - في الجرح - ١١٨/٩ وابن حجر - في التقريب - ٥٧٤ والتهذيب ٧٤/١١ .

(٣) الطبراني - في الصغير - ٤٦/١ والأوسط ٤٤١/٢ ح ( ٤٧٦٤ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٤ .

أجد مَنْ وثقه غير ابن حبان ، قال ابن حجر في التقريب مقبول (١) .  
والطريق الثانيه رجالها ثقات ومنها صح إسناده .

### دار الشهداء

١٨٥- عن سَمُرَةَ بن جندب - رضي الله عنه - قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى صلاةً أقبل علينا بوجهه فقال : مَنْ رأى منكم الليلة رؤيا ، قال : فإن رأى أحدٌ قصها فيقول ما شاء الله ، فسألنا يوماً ، فقال : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ، قلنا : لا ، قال : لكني رأيت الليلة رجلين أتياي فأخذا بيدي .... إلى أن قال ... فصعدا بي الشجرة ، فادخلاني داراً ، هي أحسن وأفضل ، فيها شيوخ وشباب ، قلت : طوفت معي الليلة ، فأخبراني عما رأيت .. إلى أن قال .. وأما هذه الدار ، فدار الشهداء .

وفي رواية أخرى قال : هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها .  
حديث صحيح (٢) .

### هنزل الشهداء

١٨٦- عن خُرْشَة بن الحر قال : قدمت المدينة فجلست إلى أشيخة في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء شيخ يتوكأ على عصاً له ، فقال القوم : مَنْ سره أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا ، فقام خلف سارية فصلى ركعتين ، فقامت إليه ، فقلت له : قال بعض القوم : كذا وكذا ، فقال : الجنة لله عز وجل ، يدخلها من يشاء ، وأني رأيت على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - رؤيا :

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٩٠/١١ والتقريب ٦٠٩ والبخاري - في الكبير - ٢٨٨/٨ وابن حبان - في الثقات - ٥٥٢/٥ وأبو حاتم - في الجرح - ٢١١/٩ .

(٢) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٦٥/٨ ح ( ١٣٢٠ ) و ٢٩٠/١ ح ( ٨٠٩ ) و ١٠٢٨/٣ ح ( ٣٦٢٨ ) وابن حبان

- في الإحسان - ٨٣/٧ ح ( ٤٦٤٠ ) .

• رأيت كأن رجلاً فقال : انطلق ، فذهبت معه ، فسلك بي منهجاً عظيماً فعرضت لي طريق عن يساري فاردت أن أسلكها ، فقال : إنك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت الى جبل زلّقي ، فأخذ بيدي فزجل بي فاذا انا على ذروته فلم أتقار ولا اتماسك فاذا عمود من حديد في ذروته حلقة من ذهب ، فأخذ بيدي فزجل بي حتى اخذت بالعروة فقال : استمسك ، فقلت : نعم ، فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : رأيت خيراً ، أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الزلق فمنزلة الشهداء ، وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت .

قال : فانا أرجو أن أكون من أهل الجنة • وإذا هو عبد الله بن سلام •

إسناده حسن .

عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر :  
فذكره (١) .

وفيه عاصم بن بهدلة صدوق (٢) واسم أبي النجود بهدلة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة (٣) .

### غُرُفُ الشَّهَدَاءِ

١٨٧- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذين يلقون في الصف الاول ، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك ، وإن ربك إذا ضحك الى قوم فلا

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٤٥٢/٥ وابن حبان - في الإحسان - ١٤٨/٩ ح ( ٧١٢٢ ) وابن أبي شيبة - في

المصنف - ١٧٨/٦ ح ( ٣٠٤٨٧ ) الإيمان والرويا ما يخبر النبي من الرويا .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٥ والتهذيب ٣٨/٥ .

(٣) ابن خياط - في الطبقات - ٣٦٩/١ .

حساب عليهم .

إسناده صحيح .

عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد الخدري : فذكره (١) .  
وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال فذكره (٢) ولم يذكر أبا سعيد الخدري ،  
وصححه الهيثمي من طريق أبي سعيد (٣) .  
وللحديث شاهد حسن عن نعيم بن همار : مثله .  
١٨٨- عن إسماعيل بن عيَّاش عن بَجِير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن  
مُرَّة عن نعيم بن همار : فذكره (٤) .  
ورواية إسماعيل بن عيَّاش عن أهل بلده صحيحة (٥) وبَجِير من خيار أهل بلده  
وقال الهيثمي : رجال أحمد وأبي يعلى ثقات . (٦)

### أسرة الشهداء

\* \* عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - : دخلتُ البارحة الجنة ، فنظرت فيها ، فإذا حمزة متكىء على  
سرير .  
إسناده حسن (١) .

---

(١) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٧/٤ ح ( ١٩٣٥٢ ) جهاد / فضل الجهاد .

(٢) ابن المبارك - في الجهاد - ٥٢ ح ( ٤٨ ) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٢/٥ .

(٤) أحمد - في المسند - ٢٨٧/٥ وأبو يعلى - في المسند - ٢٥٨/١٢ ح ( ٦٨٥٥ ) وابن الأثير - في أسد الغابة -

٣٥٠/٥ والبخاري - في الكبير - ٩٥/٨ وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٩/٢ ح ( ٢٥٦٦ ) جهاد / ما

لشهادته من الثواب .

(٥) راجع الحديث رقم ( ٥٧ ) و ( ٥٨ ) .

(٦) انظر الحديث رقم ( ١٠٨ ) .

## من مات شهيداً كان حقاً على الله أن يدخله الجنة

١٨٩- عن سُبْرَةَ بن أبي قُناكٍ قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعْدَ لابنِ آدَمَ بِأَطْرَقِهِ ، فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : تُسَلِّمُ وَتَذَرُ دِينَكَ ، وَدِينَ آبَائِكَ ، وَأَبَاءَ أَبِيكَ ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ " .  
ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : " تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ ، وَأَنَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطَّلْوَلِ ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ " .  
ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : تَجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ ، فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ ، فَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ ، وَيُقَسِّمُ الْمَالَ ؟ فَعَصَاهُ ، فَجَاهَدَ " .  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ قَتَلَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ فُرِقَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ رَقَصَتْ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ " .  
إسناده حسن .

عن أبي النضر - هاشم بن القاسم ثنا أبو عَقيْل - عبد الله بن عُقَيْل قال : ثنا موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سُبْرَةَ : فذكره (١) .  
وعن محمد بن فضل عن موسى أبي جعفر الثَّقَفِيِّ عن سالم بن أبي الجعد عن سُبْرَةَ : فذكره (٢) . وفي الطريق الأول : عبد الله بن عُقَيْل أبو عُقَيْل الثَّقَفِيُّ قال عنه ابن حجر في التقریب : صدوق ووثق أحمد بوقال : صالح الحديث ووثقه ابن معين وقال ابن معين كذلك منكر الحديث وقال أبو حاتم شيخ وقال أبو داود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات

---

(١) النسائي - في سننه - واللفظ له ٢١/٦ ح ( ٢١٢٤ ) جهاد / ما لمن أسلم وهاجر ، وأحمد - في المسند -

٤٨٣/٢ وابن حبان - في الإحسان - ٥٧/٧ ح ( ٤٥٧٤ ) .

(٢) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح ( ١٩٣٢٩ ) جهاد / فضل الجهاد والطبراني - في الكبير - ١١٧/٧ ح

( ٦٥٥٨ ) .

وسكت عنه البخاري في الكبير (١)

وفيه كذلك موسى بن المسيب قال احمد : ما اعلم الا خيراً وقال ابن معين : صالح وكذلك أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر : قال الأزدي ضعيف ، ثم قال : ولا يلتفت الى الأزدي في تضعيفه (٢) وقد صحح الالباني الحديث من هذا الطريق (٣) وهو دون الصحيح .

قال ابن حجر - في الاصابة - له حديث عند النسائي باسناد حسن ، ثم ذكره (٤)

اما الطريق الثانية ففيها ابو جعفر موسى بن المسيب الثقفي وهو صدوق (٥) فالحديث من طريقه حسن ، والله تعالى اعلم .

### اول من يدخل الجنة الانبياء ثم الشهداء

١٩- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ، ونصح لمواليه " . اسناده يحتمل التحسين .  
عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن ابي هريرة " فذكره (٥) .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٢١٤ والتهذيب ٣٣٣/٥ والبخاري - في الكبير - ١٥٩/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٢٥/٥ والذهبي - في الميزان - ٤٦٢/٢ والكاشف ١١٠/٢ والعلل - رواية عبد الله - ح ( ٣٦٦١ - ٥٧١٧ ) ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٤٢ وابن حبان ٢٤٤/٨ وابن معين - في التاريخ - ١٠١/٢ ح ( ٢٧٤ ) .  
(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٥٤ والتهذيب ٣٧٢/١٠ والعلل - رواية عبد الله - رقم ( ٥٩٧٢ ) وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٦١/٨ والذهبي - في الميزان - ٢٢٣/٤ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٤٢١ والدولابي - في الكنى - ١٣٤/١ .

(٣) الالباني - صحيح سننه النسائي - ٦٥٧/٢ .

(٤) ابن حجر - في الاصابة - ١٤/٢ .

(٥) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ١٥١/٤ ح ( ١٦٤٢ ) فضائل الجهاد / ثواب الشهداء واحمد - في المسند - ٤٧٩/٢ وابن حبان - في الإحسان - ٢٥٤/١ ح ( ٤٢٩٢ ) و ٨٢/٧ ح ( ٤٦٣٧ ) و ١٨٥/٩ ح ( ٧٢٠٤ ) وابن ابي شيبه - في مصنفه - ٢٠٥/٤ ح ( ١٩٣٣٥ ) جهاد فضل الجهاد و ٣٣٠ ح ( ١٩٥٥٦ ) و ٢٦٨/٧ ح ( ٣٥٩٦٩ ) الأوائل / اول =

قال الترمذي : هذا حديث حسن وفي تحفة الاحوزي : حسن صحيح <sup>(١)</sup> وقال الحاكم :  
عامر بن شبيب مستقيم الحديث مدني ، ووافقه الذهبي .  
قلت فيه عامر العقيلي <sup>(٢)</sup> وأبوه <sup>(٣)</sup> لم يذكر فيهما جرح أو تعديل ووثقهما ابن  
حبان في الثقات وسكت عن عامر البخاري .

### دخول الشهداء الجنة

١٩١- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - يقول : " إنَّ أولَ ثلَّةٍ تدخلُ الجنةَ لَفُقراءُ المهاجرين الذين يُتَّقَى بهم المكاره  
وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا ، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى سلطان لن تقض له حتى  
يموت وهي في صدره ، وإنَّ الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها  
فيقول أيَّ عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي  
أدخلوا الجنةَ فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب " .

إسناده صحيح

عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبي عُشانة عن عبد الله بن عمرو فذكره <sup>(٤)</sup> .  
وعن ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد  
الرحمن الحنبلي عن عبد الله بن عمرو : فذكره <sup>(٥)</sup> .

---

= من فعل .. وابن خزيمة - في صحيحه - ٨/٤ ح ( ٢٢٤٩ ) الزكاة / ذكر ادخال مانع الزكاة النار والبيهقي -  
في الكبرى - ٨٢/٤ زكاة - الوعيد فيمن كنز والطيلاسي - في المسند - ٣٣٤ ح ( ٢٥٦٧ ) ومبد بن حميد -  
في المنتخب - ٤٢٢ ح ( ١٤٤٦ ) والحاكم - في المستدرک - ٣٨٧/١ .  
(١) المبارك فوري - تحفة الاحوزي - ٢٧١/٥ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٨ والتهذيب ٧٩/٥ والبخاري - في الكبير - ٤٥٧/٦ وابن حبان - في الثقات  
٢٥٠/٧ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٢٥٢/٧ والتقريب ٣٩٦ .

(٤) الحاكم - في المستدرک - ٧١/٢ واحمد - في المسند - ١٦٨/٢ ، واللفظ له .

(٥) ابو موانة - في المسند - ٩٤/٥ ، والحاكم - في المستدرک - ٧٠/٢ .



ومصححه الحاكم ووافقه الذهبي في الطريقين وهو كما قال ، من طريق ابن وهب ،  
ومصححه شاكر <sup>(١)</sup> وأبو عَشانة هو حي بن يومن <sup>(٢)</sup> وأبو عبد الرحمن الحنبلي هو عبد الله  
ابن يزيد <sup>(٣)</sup> ورواية ابن لَهَيْعَة فيها كلام <sup>(٤)</sup> .

### حياة الشهداء في الجنة

١٩٢- عن أنس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تُعجبه الرؤيا الحسنة  
فربما قال : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ، فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه ، فإن كان ليس به  
بأس كان أعجب لرؤياه اليه قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله : رأيت كأنني دخلت  
الجنة فسمعت بها وجبةً ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن  
فلان حتى عدت اثني عشر رجلاً وقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية قبل  
ذلك قالت : فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم قال : فقبل اذهبوا الى نهر  
السدخ أو قال : الى نهر البیدج قال : فغمسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة  
البدر ، قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعوا عليها ، وأتى بصحفة أو كلمة نحوها فيها  
بسرٌ فاكلوا منها ، فما يقلبوانها لشقٍ إلا اكلوا من فاكهة ما ارادوا ، وأكلت معهم قال :  
فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان  
وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
-عليّ بالمرأة ، فجاءت قال : قُصي على هذا رؤياك فقصت قال : هو كما قالت لرسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - **إسناده صحيح .**

عن عفان وبهز كلاهما عن سليمان بن المغيرة القيسي عن ثابت عن أنس : فذكره <sup>(٥)</sup> قال  
الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " <sup>(٦)</sup> .

(٢) الدولابي - في الكنى - ٢١/٢

(١) احمد شاكر - طبعة المسند - ٧٦/١٠ ح ( ٦٥٧٠ ) .

(٤) انظر الحديث رقم (١٣) .

(٢) حاشية الحاكم ٧٠/٢ .

## المطلب الحادي عشر فضل من مات مرابطاً المرابط يجري عليه عمله

\* \* عن سلمان - الفارسي - رضي الله عنه - قال سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر رمضان وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعملُه وأجرى عليه رزقُه وأمن الفتان " .  
حديث صحيح (١) .

وفي الحديث دلالة على استمرار أجر الشهيد المرابط ، الذي يموت وعينه ساهرة ، وقلبه يخفق بين جنبيه على حُرَمَاتِ المسلمين ، فطوبى للشهداء وطوبى للمرابطين ، وطوبى لكم يا أهل فلسطين ، وبقية بلاد الرباط ، وللحديث شاهد صحيح عن فضالة بن عبيد .

\* \* عن فضالة بن عبيد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " كل ميتٍ يختم على عمله ، إلا المرابط ، فإنه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر " .  
إسناده صحيح (٢) .

وللحديث شاهد عن عقبة بن عامر بلفظ مقارب وهو الآتي :

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٨٩) .

(٢) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٩٠) .

١٩٣- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " كُلُّ مَيْتٍ يَخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْزَى لَهُ عَمَلُهُ حَتَّى يَبْعَثَ " .

وفي رواية الطبراني : " يجري عليه " إسنادُه يحتمل التحسين .  
عن عبد الله بن لَهَيْعَةَ عن أبي عُشانة ومشرح بن هَاعَان كلاهما عن عُقْبَةَ بن عامر :  
فذكره (١) .

وتفرد ابن لَهَيْعَةَ لَا يُحْتَمَلُ (٢) قال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لَهَيْعَةَ وحديثه حسن " (٣) قلت : لولا تفردُه لارتقى الحديث الى الحسن .  
١٩٤- عن فَضَّالَةَ بن عُبَيْد قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .  
وفي رواية الحاكم : " رباط أَوْحَجَ " .

إسنادُه صحيح .  
عن حَيَّوَةَ بن شُرَيْح قال : أخبرني أبو هانئ الخَوْلَانِي أَنَّ عمرو بن مالك الجنبِي أخبره أَنَّهُ سَمِعَ فَضَّالَةَ يحدث : فذكره (٤) .  
قال الهيثمي (٥) : رواه الطبراني في الكبير رجاله ثقات في أحد السندين وهو كما قال ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

---

(١) الدارمي - في سننه - واللفظ له ٣٧٨/٢ ح ( ٢٤٢٥ ) الجهاد / فضل من مات مرابطاً ، والطبراني - في الكبير - ٣٠٧/١٧ ح ( ٨٤٨ ) وأحمد - في المسند - ١٥٠/٤ و ١٥٧ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٣) وملحق الضعيف حديث عقبة بن عامر : الميت من ذات الجنب شهيد " .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٤) رواه أحمد - في المسند - ١٩/٦ - ٢٠ والحاكم - في المستدرك - ١٤٤/٢ والطبراني - في الكبير - ٣٠٥/١٨

ح ( ٧٨٤ ) ح ( ٧٨٥ ) وابن المبارك - في الجهاد - ١٤٦ ح ( ١٧٣ ) وابن أبي حاتم - في الجهاد - ٦٨٨/٢ ح ( ٢٠٢ )

وسعيد بن منصور - في سننه - ١١٨/٢ ح ( ٢٣٣ ) وابن قتيبة في غريب الحديث ٥٢٥/١ - ٥٢٦ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١١٨/١ .

واورده الالباني في الصحيحة (١) من طريق ابن قتيبة فقط وجود إسناده لولا جهالة شيخه وشيخ آخر من أول السند ، ولم يورد الطرق الأخرى للحديث وقد صح الحديث من طرق الأخرى .

١٩٥- وللحديث شاهد عن جابر - رضي الله عنه - " من مات على شيء بعثه الله

عليه " .

عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر - رضي الله عنه - فذكره (٢) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال

: " مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجِرَ عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأُجِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَنِ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِناً مِنَ الْفَزَعِ " .

إسناده صحيح (٣) .

\* \* وله شاهد عن عثمان بن عفان : نحوه .

إسناده حسن .

عن عبد الله بن صالح ثنا الليث عن زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ عن أبي صالح مولى عثمان بن

عفان عن عثمان : فذكره .

إسناده حسن (٤) .

١٩٦- عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بَلِيلَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ

الْقَدَرِ ؟ حَارِسٌ ، حَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْضٍ خَوْفُ لَعَلِّهِ لَا يَزُوبُ إِلَى أَهْلِهِ " .

أثر إسناده صحيح .

---

(١) الالباني - في الصحيحة - ١٠/٨

(٢) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٢١٢/٤ واحمد - في المسند - ٣١٤/٣ والخطيب البغدادي - في الفقيه

والمحقق ٢٩/١ .

(٣) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٩١) .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٩٢) .

عن وكيع نا ثور عن عبد الرحمن بن عائذ عن مجاهد بن رباح عن ابن عمر :  
فذكره<sup>(١)</sup>.

١٩٧- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : كل عمل ينقطع عن صاحبه  
إذا مات إلا المرباط فانه يجرى عليه الرباط حتى يَبْعَثَ من قبره .  
أثر إسناده صحيح .

عن عمرو بن الحارث عن إسحاق الأزرق أن أبا سالم الجيشاني حدث أنه سمع عبد  
الله بن عمرو : فذكره<sup>(٢)</sup> .

## الفصل الثاني

### الاحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

### المبحث الرابع : الحث على الشهادة

إن الأحاديث الواردة في الحث على الجهاد كثيرة ، وهي بلا شك تصلح للاستدلال على  
الحث على الشهادة .

لكن لما كان الموضوع في الشهادة فقط ، تركت تلك الأحاديث لأنها في بابها الآخر ،  
باب الجهاد .

كما أن هناك طائفة من الأحاديث - وهي في المبحث الخامس - تمنى الشهادة -  
ويمكن أن يُستدل بها على الحث على الشهادة ، غير أنها تدل على تمنى الشهادة ابتداءً ، لذا  
وضعتها في بابها الرئيس .

---

(١) ابن أبي شيبة - واللفظ له - ٢٠٥/٤ ح ( ١٩٣٤ ) جهاد / فضل الجهاد . والبيهقي - في الكبرى - ١٤٩/٦  
السير / فضل العرس .

(٢) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ١٦٠/٢ ح ( ٢٤١٣ ) جهاد / فضل الرباط .

## حُثُّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَصْحَابَهُ عَلَى الشَّهَادَةِ

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
 "انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يفرجه إلا إيمانُ بي وتصديق  
 برسلي ، أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ، أو ادخله الجنة ، ولولا أن أشتق  
 على أمتي ما قعدت خلف سرية ، ولوددت أني أقتل في سبيل الله ، ثم أحيأ ،  
 ثم أقتل ثم أحيأ ، ثم أقتل " وفي رواية مسلم زيادة : "... والذي نفس محمد بيده ، ما  
 من كلم يكلم في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه  
 ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا أن يشتق على المسلمين ، ما قعدت خلاف سرية  
 تغزو في سبيل الله أبداً ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ، ويشق عليهم أن  
 يتخلفوا عني " . حديث صحيح (١)

## البيعة على الشهادة

١٩٨- عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : " بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم -  
 ثم عدلت إلى ظل الشجرة ، فلما خف الناس ، قال : " يا ابن الأكوع ألا تبائع ؟ قال  
 : قلت : قد بايعت يا رسول الله قال " وأيضاً ، فبايعته الثانية ، فقلت له : يا أبا مسلم على  
 أي شيء كنتم تبائعون يومئذ ؟ قال : على الموت " . حديث صحيح (٢) .

١٩٩- عن عبد الله بن زيد - رضي الله عنه - قال : " لما كان زمن الحرة أتاه أت ،  
 فقال له : إن ابن خنظلة يبائع الناس على الموت ، فقال : لا أبائع على هذا أحداً بعد رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - . حديث صحيح (٣) .

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٤)

(٢) رواه الفاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٨١/٣ ح ( ٢٨٠٠ ) و ١٥٢٩/٤ ح ( ٢٩٣٦ ) ومسلم - في صحيحه -  
 ١٤٨٦/٣ ح ( ١٨٦٠ ) ، والترمذي - في جامعه - ١٢٧/٤ ح ( ١٥٩٢ ) السير ما جاء في بيعة النبي - صلى الله  
 عليه وسلم - راجع موائنة - في المسند - ٢٥٢/٤ و ٢٦٤ و ٢٧٩ و ٢٨٢ هدد اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -  
 (٣) رواه البخاري - في الصحيح - واللفظ له ١٠٨١/٣ ح ( ٢٧٧٩ ) و ١٥٢٩/٤ ح ( ٢٩٣٤ ) ومسلم - في صحيحه -  
 - ١٤٨٦/٣ ح ( ١٨٦١ ) .

## الشهادة مفتاح الجنة

٢٠٠- عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه - أبي موسى الأشعري - رضي الله عنهما قال : سمعتُ أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف " فقام رجل رث الهيئة ، فقال : يا أبا موسى أنت سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : فرجع الى أصحابه فقال : اقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فآلقاه ، ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قُتِلَ .

حديث صحيح (١)

قال الرامهرمزي في الامثال : " وهذا حثُّ منه - صلى الله عليه وسلم - على الجهاد ، ومعناه أنَّ حامل سيفه في سبيل الله مطيعاً به يصل الى الجنة " (٢) .  
وفي الحديث درس للدعاة العاملين ، وللأساتذة والمربين أنَّ يهتموا بالدرس العملي

---

(١) رواه مسلم - في الصحيح - واللفظ له ١٥١١/٣ ح ( ١٩٠٢ ) والترمذي - في جامعه - ١٥٩/٤ ح ( ١٦٥٩ ) فضائل الجهاد / ذكر ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف ، واحمد - في المسند - ٣٩٦/٤ و ٤١١ وابن حبان - في الإحسان - ٦٦/٧ ح ( ٤٥٩٨ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح ( ١٩٣٢٧ ) الجهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ٤٤/٩ السير / من تبرع بالتعرض للقتل ، وابو هوانة - في المسند - ٣٩/٥ ، ٤٠ ، وابو يعلى - في المسند - ٣٠٨/١٣ ح ( ٧٣٢٤ ) و ( ٣١٤ ) و ح ( ٧٣٣٠ ) والحاكم - في المستدرک - ٧٠/٢ وابن المبارك - في الجهاد - ١٧٠ ح ( ٢٢٩ و ٢٣٠ ) والطيالسي - في المسند - ٧٢ ح ( ٥٣٠ ) والدولابي - في الكنى - ١٢١/٨ وابن عدي - في الكامل - ٥٧٠/٢ وابو نعيم - في الحلية - ٣١٧/٢ والقضامي - في مسند الشهاب - ١٠٢/٨ ح ( ١١٨ ) وابن عساكر - في الاربعين - في الثم على الجهاد ص ٨٠ الحديث رقم (١٧) والرامهرمزي - في امثال الحديث - ٨١ ، وابن أبي عاصم - في الجهاد - ١٣٨/١ ح ( ٩ ) .

(٢) الرامهرمزي - امثال الحديث - ٨١ .

سي - يعني العمر وهو مكتوم في الصدور ، فان أبا موسى الأشعري لم يحدث بهذا الحديث في المسجد النبوي . ولا في أسواق المدينة وطرقها بل حدثه وهو بحضرة العدو . فكانني بابي موسى - والله - مستحياً أن يحدث بهذا الحديث قاعداً ، إن هذا الدين دين العمل ، والتنفيذ ، لا دين القول والتنظير ، وفي الحديث أيضاً من فطنة أبي موسى رضي الله عنه ، ودقت الحظ الأوفر ، فإن التحديث بهذا الحديث في مواجهة العدو ، دفعة للنصر وطريق له .

وفيه إشارة الى ضرورة تذكير المجاهدين ، وتعليمهم ، وأن يصحبهم العلماء في المواقع الامامية ، لا في خطب الجمعة فحسب أو ميادين الكلام ، فضلاً عما في الحديث من اشارات الى دور الإعلام في المعركة .



## الفصل الثاني

الاحاديث الواردة في الشهيد وفضله واجره

### المبحث الخامس

#### نمّي الشهادة والتعرض لها

المطلب الأول : نمّي المسلم أن يموت شهيداً .

المطلب الثاني : نمّي الشهيد أن يعود فيقاتل ويستشهد

المطلب الثالث : التعرض للشهادة

المطلب الرابع : الشهادة اصطفاً واتخاذ

## المطلب الاول : نهنى المسلم أن يموت شهيداً

يُستحب للمسلم أن يكون مجاهداً ، نفسه مجاهده ، وقلبه بالجهاد معلق وبحب الشهادة نابض ، يُستحب له أن يعيش حياة المجاهدين ، وأن يمضى نفسه بالشهادة ، وأن يعيش على أمل اللقاء بها ، فلعلمها تكتب له ، إن لم تطله .

” وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ”

ولقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمنى الشهادة ، وهو النبي - الأفضل والاعلى من كل الشهداء - ليعلمنا كيف نكون ، وكيف تكون نفوسنا .

وكان - صلى الله عليه وسلم - يربي أصحابه على هذا المعنى ، وكانوا - رضي الله عنهم - ياتونه يطلبون منه أن يدعو الله لهم بالشهادة .

بل أكثر من هذا ، فهذه ابنة أحد الصحابة ، يموت أبوها ، فتبكي ، لا تبكي عليه ، ولا تحزن لموته وإنما تبكي لأن أباه كان قد شحذ السلاح وأعد العدة للجهاد فهي تقول ” والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً ، فإنك كنت قد قضيت جهادك ” <sup>(١)</sup> انها تبكي لان الشهادة قد فاتته .

والكل ميت ، لا بد من الموت ، وإنه لا محالة أت ، فلم لا تكون الموتة شريفة ؟ لم لا تكون ساميةً عالية ترسم بالدم طريق الجنة ، ومفتاح السعادة الأبدية .

” والمؤمن لا يتمنى البلاء ، بل يسأل الله العافية ، ولكنه اذا تُدِبَ للجهاد خرج غير متناقل ، خرج يسأل الله إحدى الحسنين ، النصر أو الشهادة ، وكلاهما فضل من الله ، وكلاهما فوز عظيم ، فيقسم الله له الشهادة ، فاذا هو راض بما قسم له وفرح بمقام الشهادة عند الله ” <sup>(٢)</sup> .

## نهنى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يموت شهيداً

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) انظر الحديث رقم (١٩) .

(٢) سيد قطب - الظلال - ٧٠٧/٢ .

انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه الا إيمان بي وتصديق برسلي ان أرجعه بما نال من أجر ، أو ادخله الجنة ، ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ، ولوددت اني اقتل في سبيل الله ، ثم احيا ، ثم اقتل ، ثم احيا ، ثم اقتل .

وفي رواية مسلم زيادة : .... والذي نفس محمد بيده ، مامن كلم يكلم في سبيل الله ، الا جاء يوم القيامة ، كهينته حين كُلم لونه لون دم وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابداً ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ، ويشق عليهم ان يتخلفوا عني . حديث صحيح (١) .

قال الباجي : " قَسَمَهُ - صلى الله عليه وسلم - على معنى التحقيق والتأكيد لا على معنى استفادة التصديق لانه قد علم صدقه من غير يمين " وقال " وتكرار القتل في سبيل الله وإن كان قد عرف أنه لا يجوز ذلك ، وإن أحداً لا يحيا في الدنيا بعد موته ، لما في ذلك من تعظيم ثواب الشهادة ، وتمنى العمل الصالح جائز وان تمنى المكلف منه ما لا يطيق " (٢)

### نهني النبي - صلى الله عليه وسلم - ان يموت شهيداً مقبلاً

٢٠١- عن ابي اليُسْر - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو : اللهم إني أعوذ بك من الهَدم ، وأعوذ بك من التردّي وأعوذ بك من الفرق والحرق والهزم ، وأعوذ بك ان يتخبطنني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديفاً . إسناده صحيح .

عن عبد الله بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليُسْر :

فذكره (٣) .

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٤) .

(٢) الباجي - في المنتقى - ٢٠٤/٣ .

(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ١٩٤/٢ ح ( ١٥٥٢ ) و ( ١٥٥٣ ) الصلاة / باب في الاستعاذة ، والنسائي -

في سننه - ٢٨٢/٨ ح ( ٥٥٣١ الاستعاذة / الاستعاذة من التردّي و ٢٨٣/٨ ح ( ٥٥٣٢ و ٥٥٣٣ ) واحمد - =

قال الحاكم : حديث صحيح ووافقه الذهبي .

٢٠٢- وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه

استعاذ من سبع موات منها : " ومن القتل عند فرار الزحف "

اسناده يحتمل التحسين .

عن ابن لهيعة ثنا أبو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو : فذكره (١)  
وفيه ابن لهيعة (٢) وفيه أبو قبيل المعافري المصري صدوق بهم (٣) وخالد بن عبد  
الله بن محرز وهو صدوق وروايته عن عبد الله بن عمرو ليست صحيحة ، قال ابن حجر  
: الصحيح عن عمه عنه (٤) والحسن بن موسى الأشيب ثقة (٥) .

٢٠٣- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - : " من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئاً ، كان حقاً  
على الله عز وجل ، أن يَغْفِرَ له هاجراً ومات في مولده " .

فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس ، فيستبشروا بها ، فقال : " إنَّ للجنة  
مائة درجة ، بين كل درجتين ، كما بين السماء والارض ، أمدها الله  
للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن ائق على المؤمنين ، ولا أجد ما أحملهم عليه  
ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ما قعدت خلف سرية ، ولوددت أنى  
أقتل ثم احيا ثم أقتل " .

اسناده ضعيف .

عن هارون بن محمد عن محمد بن عيسى عن زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن

---

= في المسند - ٤٢٧/٣ ، والحاكم - في المستدرک - ٥٣١/١ .

(١) أحمد - في المسند - ٢٠٤/٤ .

(٢) راجع الحديث رقم ( ١٣ )

(٣) ابن حجر - في التقريب - ١٨٥ .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ١٨٩ والتهذيب ١٠١/٣ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ١٦٤ .

عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء : فذكره (١)  
فيه هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال صدوق قاله أبو حاتم والنسائي ومسلمة بن  
قاسم . (٢)

وفيه محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي قال دُحيم : ليس من أهل الحديث  
وقال أبو حاتم شيخ دمشق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو مدلس وتدليسه تدليس تسوية  
لا يحتمل ، قال صالح جزرة : ثنا هشام بن عمار ثنا أبو سميع ، عن ابن أبي ذئب بمقتل  
عثمان ، فجهدت به كل الجهد أن يقول حدثنا ابن أبي ذئب ، فأبى أن يقول إلا عن .... وكان  
في كتابه عن اسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب ، واسماعيل كان يضع الحديث .

وثقه ابن شاهين وذكر أن محمد بن عيسى لم يدلش عن وضاع ، لكنه دلسه عن  
ضعيف ، قال ابن حبان : هو مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره ، قال هشام بن  
عمار : محمد بن عيسى ليس به بأس الا أنه كان يُتهم بالقدر ، وثقه في رواية أخرى ،  
قال ابن عدي : لا بأس به .

وقد لخص القول فيه ابن حجر في التقريب - فقال : صدوق يخطيء ويدلس (٣) ،  
قلت : لكن تدليسه من تدليس التسوية الذي يضعف به فاعله فهو إلى الضعف أقرب  
وحديثه لا يحتمل التحسين والله تعالى اعلم .

قال الألباني : اسنده حسن (٤) قلت : لكنه لا يحتمل التحسين .

٢٠٤- وعن أبي مالك الأشعري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : فذكره  
مثله ، اسنده ضعيف .

عن اسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام

---

(١) النسائي - في سننه - ٢٠/٦ ح ( ٣١٣٢ ) الجهاد / درجة المجاهد في سبيل الله .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٠/١١ والتقريب ٥٦٩ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٩٧/٩ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٥٠١ والتهذيب ٣٩٠/٩ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٧/٨ والذهبي - في الميزان

- ٦٧٨/٣ .

(٤) الألباني - في صحيح سنن النسائي - ٦٥٦/٢ ح ( ٢٩٣٥ ) .

عن ابن معانق الدمشقي عن أبي مالك فذكره (١).

وفيه إسماعيل بن عيَّاش ، وخلاصة القول فيه انه ثقة عن الشاميين (٢) وشيخه سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي شامي وهو ضعيف ، حدث عن يحيى بالمكنكير ، وحديثه هذا عن يحيى (٣). قال الهيثمي : فيه سعيد بن يونس ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات (٤) قلت : إسماعيل بن عيَّاش فيه كلام (٥) وشيخه في هذا الحديث ضعيف .

٢٠٥- عن ابن أبي عميرة أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد " قال ابن أبي عميرة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ولأن اقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر " .

إسناده صحيح .

عن بقية حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي عميرة : فذكره (٦)

وابن أبي عميرة هو عبد الرحمن بن أبي عميرة ، مختلف في صحبته (٧) .

٢٠٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر أصحاب أحد يقول : " لوددت أني غودرت مع أصحابي بحضن الجبل ، يقول : قتلت معهم " .

(١) الطبراني - في الكبير - ٣/٢٠٠ ح ( ٣٤٦٤ ) .

(٢) راجع الحديث رقم ٥٨/٥٧ .

(٣) راجع الحديث رقم ٨٥ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٧٥/٥ .

(٦) النسائي - في سننه - واللفظ له ٣٣/٦ ح ( ٢١٥٣ ) الجهاد / تمنى القتل في سبيل الله

وأحمد - في المسند - ٣١٦/٤ .

(٧) ابن حجر - في الإصابة - ٤١٤/٢ القسم الأول .

اسناده حسنٌ صحيحٌ .

عن أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه : فذكره (١) .

قلت : لم يعلق الحاكم عليه ، وذكره الذهبي في المختصر .

وفيه أحمد بن عبد الجبار قال ابن حجر : ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ، وحديثنا هذا من السير (٢) .

وفيه أيضاً : يُونس بن بكير بن واصل الشيباني ، وثقه ابن معين ، وضعفه بعضهم ، سئل أبو زرعة أي شيء ينكر عليه؟ قال : أما في الحديث فلا أعلمه وسئل عنه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .  
وفيه ابن اسحاق وقد صرح بالسماع .

### عمرو بن الخطاب - رضي الله عنه -

#### يسأل الله الشهادة

٢٠٧- عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمرو بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " اللهم

ارزقني شهادةً في سبيلك ، واجعل موتي في بلد رسولك - صلى الله عليه وسلم -

حديث صحيح (٤)

---

(١) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٢٨/٣ المغازي .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٨١ والتهذيب ٥٢/٨ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٦٢/٢ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٦١٣ والتهذيب ٤٣٥/١١ والبخاري - في الكبير - ٤١١/٢ وابن أبي حاتم - في

التقريب - ٣٣٦/٩ .

(٤) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٦٦٨/٢ ح ( ١٧٩١ ) ومالك - في الموطأ - ٤٦٢/٢ ح ( ٣٤ ) الجهاد - ما

تكون فيه الشهادة ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦١/٥ ح ( ٩٥٠ ) الجهاد / من سأل الشهادة ، و ٤٤٠/١٠ ح

( ١١٦٣٧ ) الجامع / الدعاء .

٢٠٨- وله شاهد مثله عن حفصة بنت عمر - رضي الله عنها -

حديث صحيح (١).

وفي رواية عن حفصة قالت : سمعت عمر يقول : " اللهم قتلأ في سبيلك ووفاء في بلد نبيك ، قلت : يعني حفصة - وأني يكون هذا ؟ قال : يأتي به الله اذا شاء "

استاده صحيح

عن رَوْح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة فذكره (٢). وله شاهد آخر :

٢٠٩- عن مجاهد أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قرأ على المنبر " جنات

عدن " فقال : وهل تدرون ما جنات عدن ؟ قال : قصر في الجنة له خمسة آلاف باب ، على كل باب خمسة وعشرون الفاً من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي - هنيئاً لصاحب القبر - وأشار الى قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وصديق - هنيئاً لأبي بكر - وشهيد ، وأني لعمر شهادة ، ثم قال " والذي أخرجني من ضري ؟ أنَّهُ لقادر على ان يسوقها إلي " .

استاده ضعيف .

عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن مجاهد : فذكره (٣).

قال أبو زُرعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقال أبو حاتم : مجاهد عن سعد ومعاوية

وكعب بن عُجْرَة مرسل (٤) .

قلت : فروايته عن عمر - رضي الله عنه - مرسل ، وهو لم يسم من سمع منه .

**سعد بن هُعاذ** - رضي الله عنه -

يسأل الله الشهادة

٢١٠- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " أصيب سعد يوم الخندق - وفيه -

قال سعد : " اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدكم فيك ، من قوم كذبوا رسولك

(١) البخاري - في صحيحه - ٦٨٨/٢ ح ( ١٧٩٢ )

(٢) الطبراني - في الأوسط ٢٨٠/٣ ح ( ٢٨١٦ ) .

(٣) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٣٩/٧ ح ( ٢٤٠٣٢ ) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٤٣/١٠ .



- صلى الله عليه وسلم - وأخرجوه ، اللهم فاني أظنُّ أنَّك وضعت الحرب بيننا وبينهم ،  
فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له ، حتى أجاهدكم فيك .

وإنَّ كنتَ وضعتَ الحربَ فافجرها واجعل موتتي فيها ، فانفجرت من كبَّتِي ، فلم  
يرعهم ، وفي المسجد خيمةً من بني غفار ، إلا الدَّمُ يسيلُ إليهم . فقالوا : يا أهل الخيمة ،  
ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فإذا سعدٌ يغذو جرحه دماً ، فمات فيها رضي الله عنه .

حديث صحيح (١) .

٢١١- وله شاهد عن جابر : نحوه .

إسناده صحيح .

عن الليث عن أبي الزبير عن جابر : فذكره (٢) ، قال الترمذي : هذا حديث حسن

صحيح .

قلت : أبو الزبير المكي مدلس ، وقد ردوا عنعنته ، إلا ما عنعنه ورواه عنه الليث

ابن سعد ، والراوي عنه هنا الليث .

قال سعيد بن أبي مريم : ثنا الليث قال : جئت أبا الزبير فدفع اليّ كتابين فانقلبت

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - ١٥١١/٤ ح ( ٢٨٩٦ ) و ١٧٧/١ ح ( ٤٥١ ) و ١٤١٦/٣ ح ( ٣٦٨٨ ) . ومسلم - في  
صحيحه - ١٣٩٠/٣ ح ( ٦٧ ) . وأبو داود - في سننه - ٤٧٧/٣ ح ( ٣١٠١ ) الجنائز ، باب في العبادة مختصراً .  
ورواه النسائي - في سننه - ٤٥/٢ ح ( ٧١٠ ) مساجد ، ضرب الغباء في المسجد ، وأحمد - في المسند -  
١٤١/٨ وابن حبان - في الإحسان - ٨٥/٩ ح ( ٦٩٨٩ ) . وابن أبي شيبة - في المصنف - ٣٧٣/٧ ح ( ٣٦٧٩٦ )  
المغازي / أحد ، وأبو يعلى - في مسنده - ٤٥٠/٧ ح ( ٤٤٧٧ ) وابن خزيمة - في صحيحه - ٢٨٧/٢ ح ( ١٣٣٣ )  
الأفعال المباحة في المسجد / الرخصة في ضرب الأخبية للمرضى في المسجد ، والبيهقي - في الكبرى - ٢٨١/٣  
الجنائز / فضل العبادة وأبو حنيفة - في مسنده - ١٦٦/٤ و ١٦٧ ، بيان الإباحة للإمام إذا نزل القوم على حكمه  
والطبراني - في الكبير - ٦/١ ح ( ٥٣٢٥ ) و ٧/١ ح ( ٥٣٢٧ ) .

(٢) الترمذي - في جامعه - ١٢٢/٤ ح ( ١٥٨٢ ) السير / ما جاء في النزول على الحكم ، والدارمي - في سننه -

٣١١/٢ ح ( ٢٥٠٩ ) الجهاد / باب نزول أهل قريظة ، وأحمد - في المسند - ٣٥٠/٣ والنسائي - في الكبرى - من

التحفة - ٣٤١/٢ .

بهما ، ثم قلت في نفسي لو أُنتني عاودته فسألته ، أسمع هذا كله من جابر ؟ فسألته فقال :  
منه ما سمعت ومنه ما حَدَّثْتُ عنه ، فقلتُ له : أَعْلِم لي على ما سمعت منه ، فأَعْلَم لي على  
هذا الذي عندي (١) .

وصححه الالباني (٢) .

### عبد الله بن جحش

صدق الله فصدقه

٢١٢- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : أَنَّ عبد الله بن جَحْش قال يوم  
أُحد الا تأتي ندعو الله ، فخلّوا في ناحية ، فدعا سعدُ فقال : يا رب إذا لقينا القوم غدًا ،  
فلقني رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرْدُهُ فاقْتله فيك ويقَاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى  
اقتله وأخذ سَلْبَهُ ، فقام عبد الله بن جحش ثم قال : اللهم ارزقني غدًا رجلاً شديداً حَرْدُهُ  
شديداً بأسه ، اقاتله فيك ويقَاتلني ، ثم يأخذني ، فيجدع أنفي وأذني فاذا لقيتك غدًا قلتُ :  
يا عبد الله : فيم جدع أنفك وأذنك ؟ فأقول : فيك وفي رسولك ، فيقول : صدقت . قال  
سعد بن أبي وقاص : يا بني : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي ، لقد رأيته  
آخر النهار ، وإنَّ أذنه وانفه لمعلقتان في خيط .  
إسناده حسن .

عن ابن وهب ، أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قَسَيْط الليثي عن إسحاق بن سعد  
ابن أبي وقاص حدثني أبي فذكره (٣) .

وعن ابن عُيينة عن ابن جُدْعَمَانَ عن ابن المسيب قال : قال عبد الله بن جحش :  
نحوه (٤) .

---

(١) راجع الحديث رقم ( ١٥٣ ) والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٣٧/٤ .

(٢) الالباني - في الارواء - ٣٨/٥ و ٣٩ .

(٣) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٧٧/٢ والبخاري - في التاريخ الكبير - ٣٨٧/١ .

(٤) عبد الرزاق - في مصنفه - ٣٦٢/٥ ح ( ٩٥٥٢ ) الجهاد / من سال الله الشهادة . والحاكم في المستدرک -

٢٠٠/٣ معرفة الصحابة .

قال الحاكم عن الاسناد الاول : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .  
وقال عن الإسناد الثاني : صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه ، وقال  
الذهبي : مرسلٌ صحيح .

قلت : فيه إسحاق بن سعد بن أبي وقاص وثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري  
وأخرج حديثه في التاريخ الكبير، وسكت عنه أبو حاتم أيضاً وثقه المعجلي قال : مدني  
تابعي ثقة (١) .

وفيه أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق قال ابن معين ليس به بأس وفي  
رواية عنه ضعيف وقاله النسائي . قال ابن عدي : هو عندي صالح ، وإنما أنكر عليه هذان  
الحديثان : المؤمن يألف ، وفي القدرية ، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً .  
قال ابن حجر : صدوق يهم (٢) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .  
قلت : الحديث لا يرتقي لدرجة الصحيح ولعله يكون حسناً والله أعلم .  
وفي الحديث حث على تمني الشهادة ، والندم على فوتها ، والتحذير بمآثر الشهداء

### حوص الصحابة على الشهادة

٢١٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشرة رهط سرية عيناً ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة ، وهو بين عسفان ومكة ، ذكروا لحي من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فنفروا لهم قريباً من مائتي رجل كلهم رام ، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مآكلهم تمرأ تزودوه من المدينة فقالوا : هذا تمر يثرب فقتصوا آثارهم ، فلما رأهم عاصم

---

(١) ابن حبان - في الثقات - ٢١/٤ والبخاري - في الكبير - ٢٨٧/١ وأبو حاتم - في الجرح - ٢٢١/٢ والمعجلي - في الثقات - ٦٠ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٢/٢ والتقريب ٦٠١ .

وأصحابه لَجُّوْا إِلَى قَدْفَرٍ وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ أَنْزِلُوا وَاعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا . قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ اخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ . فَرَمَوْهُمْ بِالْأَنْبِلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْإِنصَارِيِّ وَابْنُ دَثْنَةَ وَرَجُلٌ آخَرٌ ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيَّتِهِمْ فَأَوْثَقَوْهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ ، إِنَّ فِي هَؤُلَاءِ لَأَسْوَأَ يَرِيدٍ الْقَتْلَى ، فَجَرَرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثْنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ ، بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتِغَا خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بَنُ نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، فَأَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ : أَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِ أَخْبَرْتَهُ : أَنََّّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يُسْتَحَدُّ بِهَا فَاعَارَتْهُ ، فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مَجْلِسَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ ، فَفَزَعْتُ فَرَعَةً عَرَفْتُهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : تَخْشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ ذَلِكَ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمُوثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ شَرٍّ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رِزْقُهُ خُبَيْبًا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحُلِّ ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكِعْ رُكْعَتَيْنِ ، فَتَرْكُوهُ فَرَكِعَ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا ، اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا .

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا      عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي  
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ      يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

فَقَتَلَ ابْنَ الْحَارِثِ ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ . مُسْلِمٌ قَتَلَ صَبْرًا ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أَصَابُوا ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كِفَارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ ، لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عِظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبُعِثَتْ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَحَمَلَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا .

حديث صحيح (١).

وفيه دقة الصحابة في رواية الحديث ، فإن الصحابة لا يسمون المدينة الا باسمها الإسلامي الذي سماها به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " المدينة " غير ان كفار العرب - آنذاك - لا يعترفون باسم المدينة - الذي سماها به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهم لا يزالون على اسمها القديم ، يتداولونه ويتحدثون به " يثرب " وهنا يحافظ الصحابة على الفاظ المشركين في الحديث فنقلوها كما هي .

والفدْفُدُ من الارض : الموضع المرتفع أو المكان المُشرف .

٢١٤- وله شاهد آخر اسناده يحتمل التحسين

وعن عروة بن الزبير - رضي الله عنه - نحو رواية ابي هريرة .

عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة : فذكره (٢) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (٣) .

قلت : رواية ابن لهيعة سبق دراستها في هذه الرسالة فانظرها (٤) .

٢١٥- عن زُرَّارة أنَّ سعد بن هشام بن عامر ، اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم

المدينة فاراد ان يبيع عقاراً له بها ، فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت

، وفيه فانطلقنا الى عائشة ، فاستأذنا عليها فاذنَتْ لنا ، فدخلنا عليها فقالت : احكيم ؟

فعرفته " فقال : نعم ، فقالت : مَنْ معك ؟ قال سعد بن هشام ، قالت : من هشام ؟ قال :

---

(١) البخاري - في صحيحه - ١١٠٨/٣ ( ٢٨٨٠ ) و ٢٦٩٣/٦ ( ٦٩٦٧ ) و ١٤٩٩/٤ ( ٣٨٥٨ ) و ١٤٦٥/٤ ح

( ٣٧٦٧ ) و ابي داود - في سننه - ١١٥/٣ ( ٢٦٦٠ ) و ١١٧ ح ( ٢٦٦١ ) الجهاد / الرجل يستلصر و ٤٨٣/٣ ح

( ١٣١٢ ) الجنائز / المريض يؤخذ من اطفاره ، واحمد - في المسند - ٢٩٤/٢ و ٢٩٥ و ٣١٠ و ٣١١ وابن حبان -

في الإحسان - ٩١/٩ ح ( ٧٠٠٠ ) والطيالسي - في المسند - ٣٣٨ ح ( ٢٥٩٧ ) ، وعبد الرزاق - في المصنف -

٣٥٣/٥ ح ( ٩٧٣٠ ) والطبراني - في الكبير - ٢٢١/٤ ح ( ٤١٩١ ) و ٢٢٣ ح ( ٤١٩٢ ) ( ٤١٩٣ ) و ٢٢٣/٤ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ٢٥٩/٥ ح ( ٥٢٨٤ ) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٠١/٦ .

(٤) راجع الحديث رقم ( ١٣ ) .

ابن عامر ، فترجمت عليه وقالت خيراً .

قال قتادة : " وكان أصيب يوم أحد "

حديث صحيح . (١)

### أبو أهامة يسأل النبي - صلى الله عليه وسلم -

ان يدعوله بالشهادة

٢١٦- عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوةً فاتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ غزوةً ثانياً فاتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة قال : اللهم سلمهم وغنمهم قال : فغزونا فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوةً ثالثةً فاتيته فقلت : يا رسول الله قد أتيتك تترى مرتين أسالك ان تدعو الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال : فغزونا فسلمنا وغنمنا .

اسناده صحيح .

عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة

فذكره (٢) .

قال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح " .

---

(١) مسلم - في صحيحه - ٥١٢/١ ح ( ٧٤٦ ) واللفظ له ، والبيهقي - في الكبرى - ٢٩/٣ الصلاة / من أوتر بسبع أو بتسع وعبد الرزاق - في مصنفه - ٢٩/٣ ح ( ٤٧١٤ ) صلاة / صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من الليل .

(٢) أحمد - في المسند - ٢٥٥/٥ واللفظ له و ٢٤٨ و ٢٥٨ وابن حبان - في الإحسان - ١٧٩/٥ ح ( ٣٤١٦ ) - فضل الصوم وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٠٨/٤ ح ( ٧٨٩٩ ) الصيام / فضل الصيام ، والطبراني - في الكبير - ١٠٧/٨ ح ( ٧٤٦٣ ) .

## عمرو بن الجموح

صدق الله فصدقه

٢١٧- عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أنه حضر ذلك - قال : أتى عمرو بن الجموح الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، أرايت إن قاتلتُ في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيفة في الجنة - وكانت رجله عرجاء - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم " ، فقتلوا يوم أحد ، هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " كائني أنظر اليك تمشي برجلك هذه صحيفة في الجنة ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد " .

إسناده حسن .

عن أبي الصخر حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة : فذكره (١) . قلت : فيه أبو صخر ، حميد بن زياد ، أرجو ان يكون حديثه حسناً . قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري - كذا - وهو ثقة (٢) .

٢١٨- وله شاهد عن جابر بن عبد الله قال : جاء عمرو بن الجموح الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد فقال : يا رسول الله ، مَنْ قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال : " نعم " قال : فوالذي نفسي بيده لا أرجع الى أهلي حتى أدخل الجنة ، فقال له عمر بن الخطاب : يا عمرو لا تال على الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مهلاً يا عمر . فان منهم مَنْ لو أقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته " .

إسناده ضعيف .

---

(١) أحمد - في المستد - ٢١٩/٥

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١٥/١ .

عن علي بن المديني ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير سمعت طلحة بن خراش : قال : سمعتُ جابراً : فذكره (١) .

قلت : فيه موسى بن إبراهيم بن كثير السلمي قال ابن حجر : صدوق يخطيء (٢) . وفيه طلحة بن خراش صدوق ، قال الأزدي : طلحة روى عن جابر مناكير (٣) ، وفيه أحمد بن محمد بن خالد البرقي (٤) لم اعثر على من ترجمه .

٢١٩- عن أنس - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً أسود أتى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : أني رجلٌ أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي ، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فاين أنا قال : في الجنة ، فقاتل حتى قُتِلَ ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك وقال : لهذا - أو لغيره - لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعاً له جباً من صوف تدخل بينه وبين جفته . إسناده ضعيف .

عن عثمان بن سعد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد انبأ ثابت عن أنس : فذكره (٥) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . قلت : قولهما صحيح في رجال السند عدا شيخ الحاكم أحمد بن محمد الغزي لم اقف على من ترجمه .

### إن خير الناس من يتمنى الشهادة ويعمل لها

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال

(١) ابن حبان - في الاحسان - واللفظ له ٨٤/٩ ح ( ٦٩٨٥ ) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٤٩ والتهذيب ٣٣٢/١٠ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٢ .

(٤) نسبة إلى برت مدينته بنواحي بغداد ، الانساب ٢٠٨/١ .

(٥) رواه الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٩٣/٢ الجهاد .



من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسكٌ مِثْاقَ فرسه في سبيل الله ، يطير على متنه ، كلما سمع هَيْعَةً أو فَرْعَةً طار إليها ، يبتغي القتل والموت مظانَّهُ .  
حديث صحيح (١) .

\* \* عن سهل بن حَنْبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : مَنْ سأل الله الشهادة بصدقٍ بَلَغَ الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه .  
حديث صحيح (٢) .

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمنى لامته الشهادة .  
\* \* عن أبي بُرْدَةَ بن قيس ، أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : اللهم أجعل فناء أمتي قِتْلًا في سبيل الله ، بالطعن والطاعون . إسناده حسن غريب (٣) .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال - وذكر بعض خبر بدر - وفيه - يقول عُمَيْرُ بن الحُصَيْنِ الانصاري ، يا رسول الله ، جنة عرضها السموات والأرض ، قال نعم ، قال بَخْ بَخْ ، فقال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يحملك على قولك بَخْ بَخْ ، قال : لا والله يا رسول الله لا رجاءَ أَنْ أَكُونَ من أهلها . حديث صحيح (٤) .

\* \* عن شداد بن الهاد ، أن رجلاً من الأعراب ، جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فآمن به واتبعه - إلى أَنْ قال - ولكنني اتبعتك على أن أرمي إلى ههنا وأشار إلى حلقه بسهم ، فأموت فادخل الجنة . إسناده صحيح (٥) .

\* \* عن جُبَيْر بن حَيَّة - وذكر فتح فارس وفيه : قال النعمان بن مقرن - رضي الله عنه - اللهم إني أسألك أَنْ تقرأ عيني اليوم بفتح فيه عز الإسلام وأهله ، وذل الكفر وأهله ، ثم اختتم لي على إثر ذلك بالشهادة . إسناده حسن (٦) .

(١) انظر الحديث رقم (١٤٣) . (٢) انظر الحديث رقم (٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١) .

(٣) انظر الحديث رقم (٥٠) . (٤) انظر الحديث رقم (١٠٣) .

(٥) انظر الحديث رقم (١٣٩) . (٦) انظر الحديث رقم (٢٧٧) .

## المطلب الثاني

### نمني الشهيد ان يعود فيقاتل ويستشهد

البذل والعطاء ، شِيمَةُ هؤلاء الشهداء .

إنهم ماتوا - أو هكذا نظن ونتصور - لكنهم من دوننا أحياء .

إن الحياة تدب فيهم ، إنهم لا يملكون أن يَبْقُوا هكذا ، بدون جهاد أو استشهاد .

فمن الأحياء ؟

ومن الأموات ؟

أَلْجَاهِدُونَ الشهداء الذين يتمنون على الله الحياة ، لأجل الشهادة مرة أخرى ؟

أم هؤلاء ، الأموات المتشبهون بثقله الطين والتراب ؟

يا شهيدُ أنت قد علمتنا ،

أن حبَّ الله ، يطلب بالدماء .

### الشهيد وحده يتمنى أن يعود الى الدنيا لِيُسْتَشْهَدَ

٢٢٠- عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : إنَّ رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قال : " ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خيرٌ تُحِبُّ أن

ترجع اليكم ولها الدنيا إلا القليل فانه يحبُّ أن يرجع فيقتل مرة أخرى " .

إسناده صحيح .

عن ابن جريج وزيد بن واقد عن سليمان بن موسى قال : ثنا كثير بن مرة أنَّ عبادة : فذكره

(١) . قلت : سليمان بن موسى حديثه في مسلم وهو ثقة ، إلا أنه خُوط قبل موته بقليل

وثقه جمهور العلماء إلا أن أبا مَسْهَرٍ يقول : سليمان بن موسى لم يدرك كثير بن مرة ،

وهذا لا يستقيم مع قول سليمان بن موسى حدثني كثير بن مرة (٢)

---

(١) النسائي - في سننه - اللفظ له ٣٥/٦ ح ( ٣١٥٩ ) الجهاد / ما يتمنى في سبيل الله عز وجل - واحد -

في المسند - ٣١٨/٥ و ٣٢٢ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٥/٥ ح ( ٩٥٣٥ ) الجهاد / فضل الجهاد . والطبراني

- في الاوسط - ٢٥٣/١ ح ( ٤٠١ ) .

(٢) ابن حجر - في التقریب - ٢٥٥ والتهذيب ٢٢٦/٤ .

\* \* عن ابن أبي عمير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من  
الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما  
فيها خَيْرُ الشهيد " . قال ابن أبي عمير ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
" ولان اُقتل في سبيل الله أحب الي من أن يكون لي أهل الوبر والمدار " (١) .  
\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما  
من عبد يموت ، له عند الله خير ، يسره ان يرجع الى الدنيا ، وأن له الدنيا  
وما فيها ، إلا الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة ، فانه يسره ان يرجع الى  
الدنيا فيقتل مرة أخرى " .

وفي رواية " يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة " .  
حديث صحيح .

وفي رواية لابي يعلى عن أنس ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يؤتى  
برجل من أهل الجنة فيقول : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أرى رب  
خير منزل ، فيقول له : سل وتمنه ، فيقول : ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني  
الى الدنيا فأقتل عشر مرات ، لما يرى من فضل الشهادة " . حديث صحيح (٢)  
\* \* عن مسروق قال : سألنا عبد الله - هو ابن مسعود - عن هذه الآية : " وَلَا تَحْسَبَنَّ  
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " آل عمران : ١٦٩ .  
قال : " أما أنا قد سألنا عن ذلك ، فقال " أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل  
معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ، فاطلع اليهم  
ربهم اطلاعة فقال : " هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة  
حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا انهم لن يتركوا من أن يسألوا ، قالوا :  
يا رب نريد ان ترد أرواحنا في أجسادنا حتى تقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن  
ليس لهم حاجة تركوا " .  
حديث صحيح (٣) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٧٥) .

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٢٠٥) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٦٤) .

## عبد الله بن حزام

يسأل الله الشهادة مرة أخرى

\* \* عن جابر بن عبد الله يقول : لما قُتِلَ عبد الله بن عمرو بن حزام ، يوم احد ،  
لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا جابر ! الا اخبرك ما قال الله  
لأبيك ، وقال يحيى في حديثه فقال : يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟ قال ، قلت :  
يا رسول الله ! استشهد أبي وترك عيلاً وديناً ، قال : أفلا أبشرك بما لقي الله به  
أباك ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ،  
وكلم أباك كفاحاً ، فقال : يا عبدي ! تمنّ عليّ أعطك ، قال : يا رب ! تحييني فاقتل فيك  
ثانية ، فقال الرب سبحانه : إنه سبق منّي أنهم إليها لا يرجعون ، قال : يا رب ! فأبلغ من  
ورائي ، قال فانزل الله تعالى : **وَلَدَ تَحْسَبُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ**  
**أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** . [ سورة آل عمران : الآية ١٦٩ ] .

إسناده حسن (١).

\* \* عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : ألا انبئكم بليلة هي أفضل من ليلة  
القدر ؟ حارسٌ حرسَ في سبيل الله عز وجل في أرض خوف لعله لا يؤوب الى أهله .  
أثر اسناده صحيح (٢)

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١١٣)

(٢) انظر الحديث رقم (١٩٦) .

## المطلب الثالث

### التعرض للشهادة

ان تعني الشهادة شيء ، والتعرض لها شيء آخر ، وكله عز وفخر ، ان من الصحابة ناساً ، كانوا لا يتحملون ان يبقوا هكذا ، ينتظرون الشهادة حتى يأتي اوانها ، ان منهم عمير بن الحمام ، واليمان والد حذيفة ، وغيرهما كثير ، وكثير ، كانوا لا يصبرون الانتظار في الصف ، حتى تصل إليهم الشهادة ، لذلك كانوا يتعجلون الجنة ، وكانوا يتعرضون للشهادة .

٢٢١- عن عروة بن الزبير - رضي الله عنه - قال : كان ابو حذيفة بن اليمان شيخاً كبيراً ، فرفع في الأظام مع النساء يوم احد فخرج يتعرض الشهادة فجاء من ناحية المشركين ، فابتدره المسلمون فتوشقوه بأسيافهم و حذيفة يقول : أبي ، أبي فلا يسمعون من شغل الحرب حتى قتلوه ، فقال حذيفة : يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ، فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه بديعة . اسناده صحيح .

عن محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مطرف عن معمر عن الزهري عن عروة : فذكره <sup>(١)</sup> . ورواه البخاري - في صحيحه - من طريق عروة عن عائشة بمثله غير انه لم يذكر لفظ " فخرج يتعرض الشهادة " <sup>(٢)</sup> .

٢٢٢- وله شاهد عن محمود بن لبيد قال : " لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أحد وقع اليمان بن جابر أب حذيفة ، وثابت بن وقش بن زعوراء في الأظام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ؟ فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار انما نحن هامة القوم ، ألا نأخذ أسيافنا ، ثم نلحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخلنا في المسلمين ، ولا يعلمون بهما ، فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون ، واما أب حذيفة ، فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه ، فقال حذيفة : أبي ، أبي فقالوا : والله ما عرفناه وصدقوا .

(١) البيهقي - في الكبرى - ١٣٢/٨ القسامة - قتل المسلم خطأ . (٢) البخاري - في صحيحه - ١١٩٧/٣ ح (٢١١٦) و ١٣٩٠/٣

ح (٣١١٢) و ١٤٩١/٤ ح (٢٨٣٨) و ٢٤٥٥/٦ ح (٦٢٩١) و ٢٥٢٣/٦ ح (٦٤٨٩) و ٢٥٢٥/٦ ح (٦٤٩٥) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٣٦٦/٧ ح

(٣٧٤٢) المغازي / غزوة بدر ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣١/٨ القسامة / قتل المسلم خطأ .

فقال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين .

فأراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يديه ، فتصدق به حذيفة على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إسناده حسنٌ صحيح .  
عن محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد : فذكره (١) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .  
قلت : وفيه أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ضعيف قال ابن حجر :  
وسمعه للسيرة صحيح ، وحديثنا هذا من السير ، وهذا توثيق له في هذا الباب من الرواية (٢) .

ويونس بن بكير بن واصل الشيباني صدوق ، وقد وثق وثقه ابن معين وغيره (٣) .  
٢٢٢- عن عبد الله بن عمر أن عمر قال يوم أحد لأخيه ، خذ درعي يا أخي ، قال :  
أريد من الشهادة مثل الذي تريد ، فتركها جميعاً .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، رجاله رجال الصحيح (٤) .

قلت : لم أعر عليه في معاجم الطبراني - في الاجزاء المطبوعة منها .

١/٢٢٣ - عن اسلم أبي عمران - قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ، لا إله إلا الله ، يلقى بيديه الى التهلكة ، فقال أبو أيوب : إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه ، وأظهر الإسلام ، قلنا :

---

(١) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٢٠٢/٣ معرفة الصحابة ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣٢/٨ القسامة / المسلم يقتل خطأ .

(٢) ابن حجر - التقريب - ٨١ والتهذيب ٥١/١ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٦١٣ والتهذيب ٤٢٤/١١ وأبو حاتم - في الجرح - ٢٣٦/٩ وابن معين ٦٨٧/٢ ح (١٣٠٦ و ٢٥٤٥) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٨/٥ .

هَلُمْ نَقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنَصْلِحْهَا ٩ .

فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى : " وَأَتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ "

\* [سورة البقرة : الآية ١٩٥]

فَالِإِلْقَاءُ بِالْأَيْدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنَّ نَقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنَصْلِحْهَا وَتَدْعُ الْجِهَادَ .

قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دُفِنَ بالقسطنطينية

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

عن حَيَّوَةَ بن شريح - وابن لَهَيْعَةَ - عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال

: فذكره (١) . قال الترمذي : حسن صحيح غريب .

٢٢٤- عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي - وهو أحد

بني مرة بن عوف - وكان في تلك الغزوة - غزاة مؤتة - قال : والله لكانني أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ

حين اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ فَعَقَرَهَا ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني ابن عباد - هو يحيى بن عباد - عن أبيه

عباد فذكره (٢) .

٢٢٥- عن عاصم بن محمد بن قتادة قال : قال معاذ بن عفراء : يا رسول الله ، ما

يُضْحِكُ الرَّبَّ مِنْ عَبْدِهِ ؟ قال : " خَمَمَهُ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِئاً " قال : والقي دُرْعاً

كَانَتْ عَلَيْهِ فَمَاتَ حَتَّى قُتِلَ .

وفي رواية البيهقي قال : لما التقى الناس يوم بدر قال عوف بن عفراء بن الحارث

---

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٧/٣ ح ( ٢٥١٢ ) الجهاد / باب في قوله تعالى " وَلَا تُلْقُوا " والترمذي -

في سننه - ١٩٦/٥ ح ( ٢٩٧٢ ) تفسير القرآن باب ١٨ ، والبيهقي - في الكبرى - ٤٥/٩ السير / باب وَلَا تُلْقُوا

بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ و ٩٩/٩ السير / جواز انفرد الرجل بالغزو ، والطيالسي - في مسنده - ٥٩٩/٨١ .

(٢) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٦٢/٣ ح ( ٢٥٧٣ ) الجهاد / في الدابة تُعْرَقُ فِي الْحَرْبِ .

فذكره مثله \*

اسناد مرسل وبقية إسناده صحيح .

عن يزيد بن هارون أنبأ محمد بن اسحاق عن عاصم بن محمد بن قتادة : فذكره (١)

قلت : صرح ابن اسحاق بالسماع في رواية البيهقي .

٢٢٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية : " يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ " (٢)

قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته وقال : انا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له

بالقول ، وأنا من أهل النار ، فتفقده النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه فقال : " بل

هو من أهل الجنة " .

قال أنس : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم

اليمامة وكان ذاك الإنكشاف ، لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قُتِلَ " .

اسناده صحيح .

عن هذبة ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " (٤) .

قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " .

\* \* عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : " عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله ، فانهزم " يعني

أصحابه " فعلم ما عليه ، فرجع حتى أُفريق دمه ، فيقول الله تعالى لللائكة ،

---

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٢٣/٤ ح ( ١٩٤٩٩ ) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ٩٩/٩

السير / جواز انفراد الرجل بالغزو .

(٢) سورة المجرات الآية (٢) .

(٣) أبو يعلى - في المسند - واللفظ له ٧٦/٨ ح ( ٢٣٣١ ) ، والطبراني - في الكبير - ٦٥/٢ ح ( ١٣٠٧ ) والحاكم

- في المستدرک - ٢٣٥/٣ معرفة الصحابة .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٢٢/٩ .



انظروا الى عبدي ، رجع رغباً فيما عندي ، وشفقاً مما عندي حتى أهرق دمه .

إسناده صحيح (١) .

\* \* عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إنَّ الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة : يبغض الشيخ الزاني ، والفقير المختال والمكثر البخيل ، و يحب ثلاثة ، رجلٌ كان في كتيبة ، فكَّرَ بحميتهم حتى قتل أو يفتح الله عليه ، ورجلٌ كان في قومٍ فادلجوا ، فنزل من آخر الليل ، وكان النوم أحب إليهم مما يعدل به ، فناموا وقام يتلوا آياتي ويتملقني ، ورجلٌ كان في قومٍ فاتاهم رجلٌ يصلحهم بقرابةٍ بينه وبينهم فدخلوا عنه ، وخلف بأعقابهم فأعطاه حيث لا يراه إلا الله ومن أعطاه " .

إسناده صحيح (٢) .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسكٌ عِثَانِ فرسه في سبيل الله ، يطير على مَتْنِهِ ، كلما سمع هَيْعَةً أو هُزْعَةً طار إليها ، يبتغي القتل والموت مَغْنَمًا أو رجلٌ في غنيمة في رأس شعفةٍ من هذه الشعفِ ، أو بطن وادٍ من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه ، حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في خير " .

حديث صحيح (٣) .

\* \* عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه " قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : " ولا الجهاد إلا رجلٌ خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء " .

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم ١٤٢ .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٤) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم ( ١٤٣ ) .

حديث صحيح (١) .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذه " يعني أيام التشريق .

\* \* \* وللحديث شاهد مرسل بنحوه عن عمر بن ذر عن أبيه قال : قال - صلى الله عليه وسلم - فذكره بنحوه (١) وإسناده صحيح .

\* \* \* عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت الأعمال ، فقال : " ما من أيام العملُ فيهن أفضل من هذه العشرة " ، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد قال : فأكبره ، قال : " ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " .

إسناده يحتمل التحسين (٢) .

\* \* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ألا أخبركم بخير الناس منزلةً ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلٌ أخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يُقتل أو يموت " .

إسناده حسن (٣) .

\* \* \* عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الذين يلقون في الصف الأول ، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرفِ العلَى من الجنة يضحك إليهم ربك ، إن ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم " .

إسناده صحيح (٤) .

\* \* \* وللحديث شاهد حسن عن نعيم بن هَمَّار : مثله (٤) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٦ و ١٤٧) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٨) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٥١) .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٨٧ - ١٨٨) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رجلٌ للنبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحُدٍ : أرايت إن قُتِلت ، فأين أنا ؟ قال : في الجنة \* ، فالتقى تمرات في يده ، ثم قاتل حتى قُتِلَ \* . حديث صحيح (١) .

قال أبو حاتم - في صحيحه \* هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري \* ولا يسند به ، فإن حارثة بن النعمان عاش حتى أدرك خلافة معاوية (٢) .

\* \* عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه - أبي موسى الأشعري ، قال سمعتُ أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف " فقام رجلٌ رث الهيئة ، فقال : يا أبا موسى ، أنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : فرجع إلى أصحابي فقرأ عليكم السلام ، ثم كسرَ جَفْنَ سيفه فالتقاه ، ثم مشى بصيفه إلى العدو ، ففُضِرَ به حتى قُتِلَ \* . حديث صحيح (٣) .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أُفِرِدَ يوم أُحُدٍ في سبعةٍ من الأنصار ، ورجلين من قريش ، فلما رَهَقُوهُ قال : " مَنْ يردهم عنِّي وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الأنصار ، فقاتل حتى قتل ، ثم رَهَقُوهُ أيضاً ، فقال : " مَنْ يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الأنصار ، فقاتل حتى قُتِلَ ، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما أنصفنا أصحابنا \* .

حديث صحيح (٤) .

قال السنوي : " ما أنصفنا أصحابنا ، الرواية المشهورة فيه ما أنصفنا بسكان النقاء وأصحابنا منصوب مفعول به ، هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين

(٢) انظر ترجمته عند ابن حجر - الإصابة ٢٩٩/٨ .

١- سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٠٩) .

٢- سبق تخريجه - رجع الحديث رقم (٢٠٠) .

٣- سبق تخريجه - رقم (١٧٦) .

ومعناه ما أنصفت قريش الانصار لأن القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحداً بعد واحد ، وذكر القاضي وغيره أنَّ بعضهم رواه ما أنصَفْنَا - بفتح الفاء - والمراد على هذا الذين فروا من القتال ، فانهم لم ينصفوا لفرارهم \* (١) .

\* \* عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : " ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ، قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلٌ أخذُ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت أو يقتل ، وأخبركم بالذي يليه ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : " رجلٌ معتزلٌ في شعبٍ يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعتزل شرور الناس و أخبركم بشر الناس ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال الذي يُسأل بالله عز وجل ولا يُعطى به " .  
إسناده صحيح (٢) .

\* \* عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : " مروت ليلة أُسرى بي برائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة يا جبريل ؟ قال : هذه ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت : بسم الله ، قالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : ربي وربُّ أبيك ، قالت : أقول له إذا ، قالت : قل لي ، قال لها : أولك ربُّ غيري قالت : ربي ربك الذي في السماء ، قال : فاحمى لها بَقَرَةً من نحاس ، فقالت : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، قال : وما حاجتك ؟ قالت : أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَمِظَامَ وَلَدِي ، قال : ذلك لك علينا لِمَالِكٍ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي الْبَقَرَةِ ، واحداً واحداً فكان آخرهم صبي ، فقال لها : يا أُمِّهِ اصبري فانك على الحق " .  
إسناده صحيح (٣) .

\* \* عن صُهَيْب - رضي الله عنه - ذكر خبر أصحاب الأخدود بوفيه قول الغلام " إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ ، قال : وما هو ؟ قال : تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ

(١) النووي - شرح مسلم - ١٤٨/١٢ .

(٢) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٥٠) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤١) .

واحد ، وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل :  
باسم الله رب الغلام ، ثم ارمني ، فانك اذا فعلت ذلك قتلتني .  
حديث صحيح (١) .

\* \* عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - وذكر حديثاً طويلاً وفيه : قلت يا  
أخرم احذرهم لا يقتطعوك ، حتى يلحق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ،  
قال يا سلمة : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق ، والنار حق فلا تحل  
بيني وبين الشهادة ، قال : فخليته ، قال : فالتقى هو وعبد الرحمن - يعني القزاري -  
قال : فعقر بعبد الرحمن فرسه ، وطعنه عبد الرحمن فقتله .  
حديث صحيح (٢) .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : غاب عمي أنس بن النضر عن  
قتال بدر ، فقال : يا رسول الله ، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لكن الله أشهدني  
قتال المشركين ليرين الله ما صنعت ، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم  
إنني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني  
المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ ، الجنة ورب النضر ،  
إنني أجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنعت .  
حديث صحيح (٣) .

---

(١) انظر الحديث رقم (١٤٠)

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٣١) .

(٣) انظر الحديث رقم (١١٦)

### المطلب الرابع : الشهادة اصطفااء

٢٢٧- عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة " .  
حديث صحيح (١) .

والقرآن الكريم يؤكد أنَّ الشهادة اصطفااء واتخاذ ، ويتخذ منكم شهداء -  
( ) ( إِنَّ يَنْتَسِبْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ) -  
[ سورة آل عمران : الآية ١٤٠ ]

" ويتخذ منكم شهداء ، وهو تعبير عجيب ، عن معنى عميق ، إِنََّّ الشهداء لمختارون ، يختارهم الله من بين المجاهدين ويتخذهم لنفسه - سبحانه - فما هي رزية إذن ولا خسارة أَنْ يستشهد في سبيل الله من يستشهد إنما هو اختيار وانتقاء وتكريم واختصاص ، إِنََّّ هؤلاء هم الذين اختصهم الله ورزقهم الشهادة ليستخلصهم لنفسه - سبحانه - ويخصهم بقربه . (٢) "

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٢٠٠٦/٤ ح ( ٢٥٩٨ ) البير والصلة النهي من لعن الدواب وغيرها ، وابو داود - في سننه - ٢١١/٥ ح ( ٤٩٠٧ ) الادب في اللعن ، واحمد - في المسند - ٤٤٨/٦ وابن حبان - في الإحسان - ٥٠٠/٧ ح ( ٥٧١٦ ) والبخاري - في الادب المفرد - ١٤٠ ح ( ٣١٦ ) اللعان وابن عدي - في الضعفاء - ١٠٧/٣ في ترجمة زهير بن محمد العنبري .

(٢) سيد قطب - الظلال - ٤٨١/١ .

## الفصل الثالث

### الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد

## الفصل الثالث

### الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد

المبحث الأول : جهاز الشهيد ودفنه .

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في غسل الشهيد .

أولاً : الأحاديث الواردة في ترك الغسل .

ثانياً : الأحاديث الواردة في عدم ترك غسل الشهيد .

ثالثاً : غسيل الملائكة بعض الشهداء .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في ذكر كفن الشهيد .

المطلب الثالث : الأحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد .

المطلب الرابع : الأحاديث الواردة في ترك الصلاة على الشهيد .

المطلب الخامس : دفن الشهيد والكلام عند قبره وزيارته .

المطلب السادس : كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة .

أولاً : الاستبشار بالفوز .

١- استبشار الشهيد بالفوز .

٢- استبشار أهله بالفوز .

ثانياً : الحزن والبكاء

١- الأحاديث الواردة في جواز البكاء .

٢- الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء .

٣- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على

القتلة .

المبحث الثاني : الشهادة للشهيد

المطلب الأول : لا يُشهد لأحد بالشهادة على القطع .

المطلب الثاني : جواز قول المسلم استشهد فلان .

المطلب الثالث : مَنْ شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة .

المطلب الرابع : مَنْ بشرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة .



المبحث الأول : جَهَازُ الشهيد ودفنه  
المطلب الأول : الأحاديث الواردة في غسل الشهيد  
أولاً: الأحاديث الواردة في ترك الغسل

الشهيد الذي يموت في المعركة لا يُغسَلُ

تُجمع الأحاديث التي تحدثت عن شهداء المعارك النبوية ، أو التي لم يشارك فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبلغته ، أَنَّ الشهداء لم يغسلوا فيها .  
وهذه الأحاديث التي وردت في هذه المسألة :

٢٢٨- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يَجْمَعُ بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : " أيهم أكثر أخذاً للقرآن " فإذا أُشِيرَ له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال : " أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة " وأمر بدفنهم في دمانهم ، ولم يُغسلوا ولم يُصلِّ عليهم " .  
حديث صحيح (١)

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٥٠/٨ ح ( ١٢٧٨ ) و ( ١٢٨٠ ) و ( ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ ) و ٤٥٤ ح ( ١٢٨٨ ) و ١٤٩٧/٤ ح ( ٢٨٥١ ) وأبو داود - في سننه - ٥٠١/٣ ح ( ٣١٣٩ - ٣١٣٨ ) الجنائز في الشهيد يغسل ، والنسائي - في سننه - ٦٢/٤ ح ( ١٩٥٥ ) جنائز / ترك الصلاة عليهم ، الشهداء ، والترمذي - في جامعه - ٣٥٤/٣ ح ( ١٠٣٦ ) جنائز / ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد . وابن ماجه - في سننه - ٤٨٥/١ ح ( ١٥١٤ ) جنائز / الصلاة على الشهداء ودفنهم . واحمد - في المسند - ٤٣١/٥ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٧١/٧ ح ( ٣١٩٧ ) جنائز / شهيد ، وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٤٥٨/٢ ح ( ١١٠٠٩ ) جنائز / في الرجل يقتل و ١٥/٣ ح ( ١١٦٥٤ ) جنائز / في الرجلين يدفنان في قبر واحد و ٤٤٧/٨ ح ( ٣٢٨١٥ ) و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٧٥٣ ) المغازي / أحد ، وأبو يعلى - في مسنده - ٤٥٥/٣ ح ( ١٩٥١ ) و ١٣/٥ ح ( ٢٠١٣ ) والدارقطني - في سننه - ١١٧/٤ ح ( ٤٥ ) السير ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٤ الجنائز / جماع ابواب الشهيد و ٣٤/٤ الجنائز / دفن الاثنين =

قال الشوكاني :

” ولم يغسلوا ” وفيه دليل على أن الشهيد لا يغسل ، وبه قال الأكثر <sup>(١)</sup> وقد ترجم أبو داود بقوله ” باب في الشهيد يُغسل ” قال الشارح : ” باب في الشهيد يغسل ، أم لا ؟ فثبت بالأحاديث - أي التي ساقها أبو داود - أنه لا يغسل ” <sup>(٢)</sup> .

٢٢٩- وله شاهد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ” أن شهداء أحد لم يغسلوا ودفنوا بدمانهم ولم يُصلِّ عليهم ” إسناده حسن .

عن عبد الله بن وهب عن أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب حدث أن أنس بن مالك حدث : فذكره <sup>(٣)</sup> .

وفيه أسامة بن زيد الليثي وحديثه حسن <sup>(٤)</sup> .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وقال النووي في المجموع <sup>(٥)</sup> إسناده حسن أو صحيح .

---

= والثلاثة في القبر ، وترتيب مسند الشافعي ٢٠٤/٨ ح ( ٥٦٥ ) وعبد الرزاق - في المصنف - ٣٧٢/٥ ح ( ٩٥٨٠ ) الجهاد / الصلاة على الشهيد وغسله و ٥٤٠/٣ ح ( ٦٦٣٣ ) جنائز / الصلاة على الشهيد وغسله ، والطحاوي - في شرح معاني الآثار ٥٠١/٨ الصلاة - الصلاة على الشهداء ، وتهذيب الآثار / مسند عمر - السفر الثاني - ٥٢٧ ح ( ٧٥٣ - ٧٥٤ ) .

(١) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦/٤ .

(٢) أبو الطيب ابيدي - عون المعبود - ٤٠٧/٨ .

(٣) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٢٩٨/٣ ح ( ٢١٣٥ ) الجنائز / في الشهيد يغسل ، والدارقطني - في سننه - ١١٧/٤ ح ( ٤٥ - ٤٦ ) السير ، والحاكم - في المستدرک - ٣٦٥/١ - ٣٦٦ ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٤ - ١١ ، واحمد - في المسند - ١٢٨/٣ .

(٤) البخاري - في الكبير - ٢٢/٢ وابن أبي حاتم ٢٨٤/٢ والمزي - في تهذيب الكمال - ٣٤٧/٢ والذهبي - في الكاشف - ٥٧/١ والمغنى ٦٦/١ والميزان ١٧٤/١ ، وابن حجر - في التقريب - ٩٨ ، والتهذيب ٢٠٨/١ وابن حبان - في الثقات ٧٤/٦ ، والنسائي - في الضعفاء - ٥٤ ، وابن ميم - في التاريخ - ١٦٥/٣ والبيهقي - في الكبرى - ١١-١٠/٤ .

(٥) النووي - في المجموع - ٣٦٥/٥ .

- قال الالباني : هو عندي حسن ، على أنه على شرط مسلم (١) .
- \* \* عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صَعِيْر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم أحد .... وذكر حديثاً طويلاً وفيه : " ولا تغسلوهم " .
- إسناده صحيح (٢) .
- \* \* وعن أبي بَرزّة الأسلمي - رضي الله عنه - وذكر استشهاد جُلَيْبِيب وفيه : " فحفر له ، ووضع في قبره ، ولم يذكر غُسلًا " . حديث صحيح (٣) .

## ثانياً : الأحديث الواردة في عدم ترك الغسل .

- تفسير الشهيد اذا ارتث أو كان من شهداء غير المعركة
- ٢٣٠- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : " أن عمر بن الخطاب غُسلَ وكُفّنَ وصُلّيَ عليه ، وكان شهيداً يرحمه الله " . إسناده صحيح .
- عن نافع عن ابن عمر : فذكره (٤) .
- قال الشوكاني : " وإن قيل له شهيد فليس من الشهداء الذين لا يغسلون " (٥) وقال : " وأما سائر من يُطلق عليه اسم الشهيد كالطعين والمبطون والنفساء ونحوهم فيغسلون إجماعاً " (٦) .

✍

(١) الالباني - في احكام الجنائز - ٥٥ .

(٢) سبق تخريجه رقم ( ٩٧ ) .

(٣) انظر الحديث رقم ( ١٣٨ ) .

(٤) مالك - في الموطأ - واللفظ له ٤٦٣/٢ ح ( ٣٦ ) الجهاد / العمل في غسل الشهيد ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٥٩/٢ ح ( ١١٠١٠ و ١١٠١١ ) جنائز / في الرجل يقتل او يستشهد ، و٤٤٨/٦ ح ( ٣٢٨٢١ ) السير / غسل الشهيد ، والبيهقي - في سننه - ١٦/٤ جنائز المرتث ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٧٥/٥ ح ( ٩٥٩٢ ) الجهاد / الصلاة على الشهيد ، والحاكم - في المستدرک - ٩٢/٣ معرفة الصحابة ، ولم يعلقا عليه .

(٥) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٨٢/٤ .

(٦) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦١/٤ .

### ثالثاً : غسل الملائكة بعض الشهداء

وردت بعض الأحاديث التي تذكر غسيل الملائكة بعض الشهداء ، مثل حنظلة بن أبي عامر ، وحمزة بن عبد المطلب .

وقد علل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك بأنهما كانا جنبين .  
ولا يُستدل بهذه الأحاديث على تغسيل الشهيد إن كان جنباً .

#### حنظلة - غسيل الملائكة -

٢٣١- عن محمود بن لبيد : أن حنظلة بن أبي عامر - أخى بني عمرو بن عوف - أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ، قد علا أبا سفيان ، فضربه شداد فقتله : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن صاحبكم تغسله الملائكة - يعني حنظلة - فاسألوا أهله ما شأنه ؟ فسئلت صاحبته فقالت : " خرج وهو جنب ، حين سمع الهاجعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لذلك غسلته الملائكة " .  
إسناده حسن صحيح .

عن محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد :  
فذكره (١) .

وفي رواية عن عاصم بن عمر بن قتادة : فذكره .

قلت : إسناده هو إسناده الحديث رقم ( ٢٢٢ ) فليراجع .

وله شاهد ضعيف عن عبد الله بن الزبير وهو الآتي .

٢٣٢- عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى انتهى بعضهم الى دون الأعواض الى جبل بناحية المدينة ، ثم رجعوا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) أبو نعيم - في الحلية ٢٥٧/١ ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥/٤ جناز / في الجنب يُستشهد - واللفظ له - .

عليه وسلم - وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقي هو وأبو سفيان بن حرب ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ، فعلاه شداد بالسيف حتى قتله ، وقد كاد يقتل أبا سفيان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةُ تَفْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَسَلُوا صَاحِبَتَهُ " فقالت : خرج وهو جنب لما سمع الهائعة " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فذاك قد فسلته الملائكة " . اسناده ضعيف .

عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه عن جده : فذكره (١) .

قال النووي : اسناده جيد (٢) ثم قال : حديث ضعيف (٣) .

قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي .

قال الالباني : أخرجه البيهقي - باسناد جيد - كما قال النووي (٤) .

قلت : رجاله ثقات وفيه محمد بن اسحاق بن يسار وقد صرح بالسماع ، وفيه كذلك محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، شيخ ابن حبان لم أقف على ترجمته ، وطرق الحديث الأخرى كلها من طريقه (٥) .

وقال عنه النووي أولاً ، اسناده جيد ، ثم قال : اسناده ضعيف ، واعتمد الالباني قول النووي الأول .

وذكره الشوكاني في نَيْلِ الأوطار وقال : " وأخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث ابن الزُّبَيْر " باسناد ضعيف (٦) .

---

(١) رواه ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٨٤/٩ ح ( ٦٩٨٦ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥/٤ جنائز /

الجنب يستشهد في المعركة ، والحاكم - في المستدرک - ٢٠٤/٣ معرفة الصحابة .

(٢) النووي - في المجموع - ٢٦٠/٥

(٣) المرجع السابق ٢٦٣/٥ .

(٤) الالباني - في احكام الجنائز - ص ٥٦ .

(٥) في الجرح والتعديل محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد الأسدي مجهول ( ١٩٤/٧ ) .

(٦) الشوكاني - في نيل الأوطار - ٦١/٤ .

ويشهد له الحديث السابق ، حديث محمود بن لَبِيد ، والحديث الآتي : حديث أنس بن مالك .

\* . \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : مِنَّا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب . اسناده صحيح (١) .

### غسل الملائكة حمزة بن عبد المطلب

- رضي الله عنه -

٢٣٣- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : " لَمَّا أُصِيبَ حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنبان فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " رأيت الملائكة تغسلهما " . اسناده حسن .

عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس : فذكره (٢) .

وعن عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس : فذكره (٣) .  
قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن " وحسنه الألباني (٤) فيه مِقْسَم بن بُجْرة وهو صدوق (٥) وفيه الحكم بن عتيبة وهو مدلس لكن الأئمة احتملوا تدليس ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية (٦) .

وفي رواية الحاكم معلى بن عبد الرحمن . قال الذهبي : هالك .

---

(١) انظر الحديث رقم ( ١٢١ ) .

(٢) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ٣٩١/١١ ح ( ١٢٠٩٤ ) و ٣٩٥ ح ( ١٢١٠٨ )

(٣) الحاكم - في المستدرک - ١٩٥/٣ معرفة الصحابة .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٣/٣ ، والألباني - احكام الجنائز - ٥٦

(٥) ابن حجر - في التقریب - ٥٤٥ .

(٦) ابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ٥٨ . والتقریب ١٩٢/١ .

## المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في ذكر كفن الشهيد

- ١- دفن الشهيد في ثيابه التي استشهد فيها .
- ٢- إن لم تكف ثيابه كُفِّن في ثيابه أو ما تيسر كالإنخز وغيره .
- ٣- جمع أكثر من شهيد في كفن واحد عند الضرورة .
- ٤- تكفين الشهيد بجبة النبي - - صلى الله عليه وسلم - .
- ٥- تكفين الشهيد المُرْتَضَى .

(١) يدفن الشهيد في ثيابه التي استشهد فيها ويكفن عند الحاجة  
٢٣٤- عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كُفِّن حمزة بن  
عبد المطلب في ثَمَرَةٍ في ثوب واحد .  
إسناده حسن .

عن زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله : فذكره (١)  
وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق وحديثه حسن (٢) .

(٢) تكفين الشهيد بالثياب أو الإنخز أو غيره  
٢٣٥- عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال : " إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتْ  
امْرَأَةٌ تَسْعَى ، حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تَشْرَفَ عَلَى الْقَتْلَى قَالَ : فَكَّرَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - أَنْ تَرَاهُمْ فَقَالَ : الْمَرَأَةُ الْمَرَأَةُ .  
قال الزبير - رضي الله عنه - فَتَوَسَّعَتْ أَنَّهَا أُمِّي ، صَفِيَّةٌ ، قَالَ : فَخَرَجَتْ أَسْعَى

---

(١) رواه الترمذي - واللفظ له ٣٢٢/٣ ح ( ٩٩٧ ) جنانز / ما جاء في كُفِّن النبي - صلى الله عليه وسلم - واحمد  
- في المسند - ٣٥٧/٣ وابن أبي شيبه - في مصنفه - ٤٦٢/٢ ح ( ١١٠٦١ ) جنانز / في كم يكفن الميت ،  
والطيالسي - في مسنده - ٢٣٣ ح ( ١٦٧٢ ) والطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح ( ٢٩٤٣ ) .  
(٢) راجع الحديث رقم ( ٧٦ ) .

إليها فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتل قال : فَلَدَمْتُ فِي صَدْرِي - وكانت امرأة جلدة - قالت : إليك لا أرض لك ، قال : فقلت : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عزم عليك ، قال : فوقف وأخرجت ثوبين معها ، فقالت : هذان ثوبان ، جئت بهما لأخي حمزة ، فقد بلغني مقتله ، فكفّنوه فيهما ، قال : فجننا بالثوبين لنكفن بهما حمزة فإذا إلى جنبه رجل من الانصار ، قتيل قد فُعلَ به كما فُعلَ بحمزة قال : فوجدنا غضاضة وحياء أن نكفن حمزة في ثوبين ، والانصاري لا كفّن له ، فقلنا : لحمزة ثوب ، وللانصاري ثوب ، فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر ، فأقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي صار له .

إسناده صحيح

عن هشام عن عروة عن أبيه : فذكره (١) .

\* \* عن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال : " أتى عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - يوماً بطعامه ، فقال : قُتِلَ مصعب بن عمير ، وكان خيراً مني ، فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ، وقتل حمزة ، أو رجل آخر ، خيراً مني ، فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ، لقد خشيت أن يكون قد عُجِلَتْ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ، ثم جعل يبكي . " وفي رواية : " كُفّن في بردة ، إن غُطّي رأسه بدت رجلاه ، وإن غُطّي رجلاه بدا رأسه . " حديث صحيح (٢) .

\* \* عن خباب - رضي الله عنه - قال : هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نلتمس وجه الله فوق أجرتنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد ، فلم نجد ما نكفنه الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، واذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فأمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن نغطي

(١) البيهقي - في الكبرى - ٤٠١/٣ الجنائز / التكفين في ثوب واحد ، واحد - في المسند - ١٦٥/١ واللفظ لهما ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٤٦٣/٢ ح ( ١١٠٦٢ ) جنائز / في كم يكفن الميت ، وابو يعلى - في المسند - ٤٥/٢ ح ( ٦٨٦ ) ، والبزار - في الزوائد - ٣٢٨/٢ ح ( ١٧٩٧ ) المغازي والهجرة - احد ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٥٠٢/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء .

(٢) انظر الحديث رقم ( ١١٠ )



رأسه وأن نجعل على رجليه من الإذخر \* . حديث صحيح (١) .  
قال الشوكاني : \* فيه دليل على أنه إذا ضاق الكفن عن ستر جميع البدن ولم يوجد غيره ، جعل مما يلي الرأس ، وجعل النقص مما يلي الرجلين .  
قال النووي : \* فان ضاق عن ذلك سترت العورة فإن فضل شيء جعل فوقها ، وإن ضاق عن العورة ، سترت السؤتان لانهما أهم وهما الأصل في العورة .  
قال : وقد يستدل بهذا الحديث على أن الواجب في الكفن ستر العورة فقط ، ولا يجب استيعاب البدن عند التمكن \* (٢) .  
٢٣٦- عن أبي أسيد الساعدي قال : إنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قبر حمزة بن عبد المطلب ، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه ، فينكشف قدماءه ، ويجرونها على قدميه ، فينكشف وجهه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : \* اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر \* . إسناده يحتمل التحسين .  
عن محمد بن صالح التمار عن يزيد بن زيد عن أبي أسيد : فذكره (٣) .  
ويزيد بن زيد سكت عنه البخاري وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ولم يوثقه أحد غير ابن حبان (٤) .  
ومحمد بن صالح التمار صدوق يخطئه (٥) وزيد بن الحباب صدوق (٦) .

---

(١) انظر الحديث رقم ( ١١١ ) .

(٢) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦٧/٤ .

(٣) الطبراني - واللفظ له - ١٤٤/٣ ح ( ٢٩٤٠ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٤٦٣/٢ ح ( ١١٠٦٦ ) جنانز /

في كم يدفن الميت ، و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٧٥٦ ) مغازي / أحد . والبخاري - في التاريخ الكبير - ٣٣٥/٨ ح ( ٣٢٢٤ )

(٤) البخاري - في الكبير - ٣٣٥/٨ وأبو حاتم - في الجرح - ٣٦١/٩ وابن حبان - في الثقات - ٥٤٠/٥ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٤٨٤ والتهذيب ٢٢٥/٩ .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٢٢٢ والتهذيب ٤٠٢/٣ .

(٢) جمع أكثر من شهيد في كفن واحد عند الضرورة

٢٣٧- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ على حمزة ، وقد مُثِّلَ به فقال : " لولا أنَّ تجد صفيه في نفسها لتركته حتى تاكله العافية ، حتى يُحشَرَ من بطونها "

وَقَلَّتْ الثَّيَابُ ، وكثرت القتلى ، فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد ، زاد قتبية ، ثم يدفنون في قبر واحد ، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل : أيهم أكثر قرأنا ؟ فيقدمه الى القبلة .

وزاد في رواية الترمذي : " ثم دعا بنمرة فكفنه فيها ، فكانت إذا مُدَّتْ على رأسه بدت رجلاه ، وإذا مُدَّتْ على رجله ، بدا رأسه " فدفنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يُصلِّ عليهم .

وفي رواية الحاكم " ولم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يُصلِّ عليهم "

وفي رواية الدارقطني : " ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره : عن حمزة ثم قال " ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره ، ليست بمحفوظة " إسناده حسن .

عن أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن أنس : فذكره (١) .

---

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٤٩٨/٣ ح ( ٢١٣٦ ) الجنائز / الشهيد يغسل ورقم ٣١٢٥ و ٣١٢٧ ، والترمذي - في جامعه - ٣٣٥/٣ ح ( ١٠١٦ ) جنائز / ما جاء في قتلى أحد ، وابن أبي شيبة - في مصنفه - ١٥/٣ ح ( ١١٦٥٦ ) جنائز / في الرجلين يدفنان في قبر واحد و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٧٥٢ ) المغازي / أحد ، جامع ابواب الشهيد ، وترتيب مسند الشافعي ٢٠٤/٨ ح ( ٥٦٦ ) والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند عمر - السفر الثاني ٥٢٤ ح ( ٧٤٧ ) وشرح معاني الآثار ٥٠٢/١ الصلاة على الشهداء والحاكم - في المستدرک - ٣٦٥/٨ الجنائز و ١٩٦/٣ ١٢٠/٢ معرفة الصحابة . واحد - في المسند - ١٢٨/٣ والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٤ ، الجنائز / جامع ابواب الشهيد وأبو يعلى - في المسند - ٢٦٤/٨ ح ( ٣٥٦٨ ) والدارقطني - في سننه - ١١٦/٤ ح ( ٤٣ ) و ١١٧ ح ( ٤٥ ) السير . وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٥٢ ح ( ١١٦٤ ) ، والطبراني - في الكبير - ١٤٤/٣ ح ( ٢٩٣٩ ) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث أنس حديثٌ حسنٌ غريب ، قلت : وإسناده حسن فإن فيه أسامة بن زيد الليثي ، حديثه حسن (١) .

قال الترمذي - عَقِبَ الحديث - " وقد خُلفُ أسامة بن زيد في رواية هذا الحديث ، فروى الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله (٢) وروى مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن عبد الله بن ثعلبة ، عن جابر (٣) ولا نعلم أحداً ذكره عن الزُّهْرِيِّ ، عن أنس إلا أسامة بن زيد " .

وقال : وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال : حديث الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أصح " وقال ابن التركماني - في الجواهر النقي (٣) - وهذا يقتضي صحة حديث أسامة وإن كان دون حديث الليث " وأسامة بن زيد عند أهل بلده - المدينة - ثقة مأمون (٤) .

قال في مجمع الزوائد : " رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح " (٥) وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٦) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد " .  
حديث صحيح (٧) .

---

(١) راجع الحديث ( ٢٢٩ ) وفيه رواية أسامة بن زيد الليثي وحكمها .

(٢) الحديث رقم ( ٢٢٨ )

(٣) علاء الدين ابن التركماني - في جواهر النقي - هامش البيهقي - ١١/٤ .

(٤) البيهقي - في الكبرى - ٣٣٩/٥ و ٥٢/١ وابن معين - في تاريخه - ١٦٥/٣ والذهبي - في الميزان - ١٧٤/١

وابن حجر - في التقريب - ٥٣/١ والتذهيب ٢٠٨/١ - ٢١٠ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٤/٣ .

(٦) ابن حجر - في المطالب العالية - ٢٠١/١ ح ( ٧١٩ ) .

(٧) انظر الحديث رقم ( ٢٢٨ ) .

ولا يجوز الجمع بين الاثنين إلا بالفصل بينهما ، بنحو إنخر أو غيره وعليه حملُ عامة الناس ، وما ألطف شرح الحافظ ابن تيمية - رحمه الله - أنَّ معنى الجمع في ثوبٍ شقَّه لهما ليُلفَّ واحدٌ في نصفه ، والآخر في نصفه الآخر ، وهذا معنى الجمع في ثوبٍ واحدٍ واسعٍ باعتبار العربية <sup>(١)</sup> . ولكن كلام الشوكاني يفيد امرٌ جديداً ، وهو الحاجة والضرورة قال : " وفيه جواز جمع الرجلين في كفن واحد عند الحاجة الى ذلك ، والظاهر أنَّه كان يجمعهما في ثوبٍ ، وقيل كان يقطع الثوب بينهما نصفين ، وقيل المراد بالثوب القبر مجازاً ، ويرده ما وقع في رواية عن جابر : فكفن أبي وعمي في ثوبٍ واحد " <sup>(٢)</sup> . وقال نحوه القسطلاني <sup>(٣)</sup> .

(٤) تكفين الشهيد بجبة النبي - صلى الله عليه وسلم -

\* \* عن شداد بن الهاد : وذكر استشهاد صحابي وفيه " ثم كَفَّنَه النبي - صلى الله عليه وسلم - في جبة النبي - صلى الله عليه وسلم - .  
إسناده صحيح <sup>(٤)</sup> .

(٥) تكفين الشهيد المُرْتَضُ

\* \* عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - " أنَّ عمر بن الخطاب قُسِّلَ وَكُفِّنَ وصُلِّيَ عليه ، وكان شهيداً يرحمه الله " .  
إسناده صحيح <sup>(٥)</sup> .

---

(١) محمد انور الكمشري - في فيض الباري - ٤٧٧/٢ .

(٢) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦٠/٤ .

(٣) القسطلاني - ارشاد الساري - ٤٣٩/٢ .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٣٩) .

(٥) سبق تخريجه انظر الحديث رقم ( ٢٣٠ ) .

## المطلب الثالث الاحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد

تعارضت الاحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد ، فورد عن ابن عباس وابن مسعود ، وابن الزبير ، وأبي مالك الاشعري ، أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على شهداء أحد .

وعن عَقْبَةَ بن عامر أَنَّهُ - صلى الله عليه وسلم - صلى على شهداء أحد صلواته على الميت بعد ثمان سنين .

وعن شداد بن المهدي أَنَّهُ - صلى الله عليه وسلم - صلى على شهيد من الأعراب . وكلها أَسَانِيدُهَا صحيحة .

ورود كذلك عن جابر وانس بن مالك أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يصل على شهداء أحد ، والحديث الاول صحيح وإِسْنَادُ الثاني حسن . وقد اجتهد العلماء أَنْ يُوَفَّقُوا بين الاحاديث ، فقالوا بالنسخ ، وقالوا بغيره ، لكن لم اقف على قول شافٍ في المسألة .

ولعله من أنسب الأقوال قول من قال : ! ن أنسأ وجابر بن عبد الله كانا صبيين زمن أحد ، وحديث غيرهما مقدم على أحديتهما (١) .

لكن يَرِدُ على هذا الكلام أَنَّ جابر بن عبد الله ، قد استشهد والده ، وهو أدري بما حدث مع أبيه ، وكذلك أنس ، فقد استشهد عمه ، ولا أدري كيف يمكن أَنْ يُوَفَّقَ بين الاحاديث المثبتة للصلاة والنافية لها .

### الصلاة على شهداء أحد

٢٢٨- عن ابن عباس قال : لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما

(١) انظر ابن حجر - التلخيص العبير - ١١٥/٢ ج ( ٧٥٨ ) ، والعيني - في مدة القارىء - ١٥٢/٨ .

والشوكاني - في نيل الاوطار - ٨٢-٧٨/٤ . الطحاوي - شرح معاني الآثار - ٥٠٣/١ .

صنع ، قال : فلقيتُ علياً والزبير ، فقال علي للزبير ، اذكر لامك ، وقال الزبير : لا ، بل اذكر انت لعمتك ، قالت : ما فعل حمزة ؟ قال : فأريها أنهما لا يدريان ، قال : فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " إني لأخاف على عقلها ، قال : " فوضع يده على صدرها ودعا لها .

قال فاسترجعت وبكت ، قال : ثم جاء فقام عليه ، وقد مُثِّلَ به . فقال : لولا جزع النساء لتركته حتى يُحشَرَ من حواصل الطير وبطون السباع قال : ثم أمر بالقتلى فجعل يُصلى عليهم ، قال : فيضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ، ثم يرفعون ويترك حمزة ، ثم جاء فيكبر عليهم سبعة حتى فرغ منهم " . إسناده صحيح .

عن يزيد بن أبي زياد ، والحكم بن عتيبة ، ورجلٌ من أصحاب محمد بن إسحاق كلهم : عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس : فذكره (١) .

وأُفْلِحَ بن سعيد عن محمد بن كعب عن ابن عباس : فذكره (٢) .

ونافع بن عمر سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس : فذكره (٣) .

ومحمد بن إسحاق حدثني محمد بن كعب القُرظي ومجاهد عن ابن عباس : فذكره (٤) .

---

(١) ابن أبي شيبة - واللفظ له - في المصنف - ٣٧٢/٧ ح ( ٣٦٧٨٦ ) المغازي / أحد ، وابن ماجه - في سننه - ٤٨٥/١ ح ( ١٥١٣ ) جنائز / الصلاة على الشهداء ودفنهم ، والبيهقي - في الكبرى - ١٢/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد ، والبزار - في الزوائد - ٣٢٧/٢ ح ( ١٧٩٦ ) الهجرة والمغازي / أحد .

والطحاوي - في شرح معاني الآثار - ٥٠٣/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء و ١٨٣/٣ الحدود / الرجل يقتل كيف يقتل . والطبراني - في الكبير - ١٤٢/٣ ح ( ٢٩٣٥ ) و ١٤٣/٣ ح ( ٢٩٣٦ ) ، والحاكم - في المستدرک - ١٩٧/٣ ، معرفة الصحابة ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد ، والطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح ( ٢٩٤٢ ) و ٦٢/١١ ح ( ١١٠٥١ ) .

(٢) الدارقطني . في سننه - ١١٦/٤ ح ( ٤٢ ) السير .

(٣) الطبراني - في الاوسط - ٣٥٨/٢ ح ( ١٦٢٢ ) .

(٤) الطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح ( ٢٩٤٢ ) .

قال السُّنْدِيُّ : هذا إسناد صحيح <sup>(١)</sup> وقال الألباني : صحيح <sup>(٢)</sup> . قال الشوكاني :  
حديث ابن عباس رُوِيَ من طرق أخرى منها ما أخرجه الحاكم وابن ماجة والطبراني  
والبيهقي من طريق يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس ويزيد فيه ضعف يسير <sup>(٣)</sup>  
قلت : لم ينفرد به يزيد فقد شاركه الرواية عن مِقْسَم الحفاظ ، وشارك مِقْسَم عن  
ابن عباس الحفاظ كذلك .

والحديث له شواهد وهي الآتيه :

\* \* وله شاهد صحيح عن ابن مسعود <sup>(٤)</sup> قال العيني : " ذهب ابن أبي ليلى  
والحسن وعبيد الله بن الحسن ، والاوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ،  
وأحمد - في رواية - الى انه يُصَلَّى عليه ، وهو قول أهل الحجاز ، واحتجوا على ذلك  
بحديث عُقْبَةَ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

### الصلاة على حمزة

٢٣٩- عن عبد الله بن الزُّبَيْر - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه  
وسلم - أَمَرَ يَوْمَ أَحَدٍ بِحَمْزَةٍ فَسَجَى بِبَرْدَةٍ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ فَكَبَّرَ تَسْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ أَتَى  
بِالْقَتْلِ يَصِفُونَ وَيُصَلُّى عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ مَعَهُمْ .  
إسناده صحيح . عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير  
عن أبيه فذكره <sup>(٧)</sup> .

---

(١) السندي - في مصباح الزجاجة - ٤٩٥/١ .

(٢) الألباني - صحيح سنن ابن ماجة - ٢٥٣/١ ح (١٢٢٨)

(٣) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٧٩/٤ .

(٤) انظر الحديث رقم ( ١٧٧ ) .

(٥) حديث عقبة رقم ( ٢٤٢ ) .

(٦) العيني - في عمدة القاري - ١٥٢/٨ .

(٧) الطحاوي - شرح معاني الآثار - ٥٣/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء .

٢٤٠- عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حمزة فكان يُجاء بتسعة فيوضعون معه ، فيصلى عليهم ثم يرفعون ويُترك ويجاء بتسعة آخرين ، فلم يزل كذلك حتى صلى عليهم جميعاً \* . إسناده صحيح .  
عن عبد الله بن ادريس ومحمد بن فضيل وشعبة وابو يونس : أربعتهم عن حصين ابن عبد الرحمن عن أبي مالك : فذكره (١) .

٢٤١- عن عبد الله بن الحارث قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حمزة فكبر عليه تسعاً \* . حديثٌ موصل إسناده صحيح .

عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث : فذكره (٢) .  
قلت : محمد بن فضيل فيه كلام ، وهو محتمل وإسناده صحيح ، وأخرج له الشيخان (٣) .

\* \* وعن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً من الأعراب استشهد : ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته : " اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً ، أنا شهيد على ذلك " . إسناده صحيح (٤) .

### الصلاة على شهداء أحد بعد ثمان سنين

٢٤٢- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٤٩٧/٢ ح ( ١١٤٦٢ و ١١٤٦١ ) جنائز / من كان يكبر على الجنازة سبعاً وتسمياً ، والدارقطني - في سننه - ٧٨/٢ ح ( ٩ ) كتاب الجنائز / باب الصلاة على القبر ، والبيهقي - في الكبرى - ١٢/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد والطحاوي - في شرح معاني الآثار - ٥٠٢/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء ، واحمد - في الملل ومعرفه الرجال - ٥٧٧/٢ ح ( ٣٧٣٠ ) وابو داود - في المراسيل - ٣٠٦ ح ( ٤٢٧ ) .

(٢) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٤٨٨/٦ ح ( ٣٢٨٢٣ ) السير / الصلاة على الشهيد . والبيهقي - في الكبرى - ١٣/٤ الجنائز / الصلاة على شهداء أحد .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٥٠٢ والتهذيب ٤٠٥/٩ .

(٤) انظر الحديث رقم ( ١٣٩ ) .



خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال : " إني فرطُ لكم ، وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لا نظر الى حوضي الآن ، وإني أعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها " . حديث صحيح (١)

## الصلاة على الشهيد إذا ارتثُ

\* \* عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : " أن عمر بن الخطاب غُسلَ وكُفُنَ وصُلِّيَ عليه ، وكان شهيداً يرحمه الله " .  
إسناده صحيح (٢) .

## المطلب الرابع

### الاحاديث الواردة في ترك الصلاة على الشهيد

#### ترك الصلاة على الشهيد

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : " أيهم أكثر اخذاً

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٥١/١ ح ( ١٢٧٩ ) و ١٤٩٨/٤ ح ( ٣٨٥٧ ) وأبو داود - في سننه - ٥٥١/٣ ح ( ٣٢٢٣ و ٣٢٢٤ ) الميت يصلي على قبره بعد حين ، والنسائي - في سننه - ٦١/٤ ح ( ١٩٥٤ ) الجنائز / الصلاة على الشهداء ، وأحمد - في المسند - ١٤٩/٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٧٢/٧ ح ( ٣١٩٨ - ٣١٩٩ ) الجنائز / الشهيد و ٢٠٠/٨ ح ( ٦٥٦١ ) والدارقطني - في سننه - ٧٨/٢ ح ( ١٠ ) الجنائز / الصلاة على القبر ، والبيهقي - في الكبرى - ١٤/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد بعد ثمان سنين ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٥٠٤/١ الصلاة / الصلاة على شهداء .  
(٢) انظر الحديث رقم ( ٢٣٠ ) .

للقرآن " فإذا أُشِيرَ له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال : " أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة " وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يفسلوا ولم يُصَلِّ عليهم " .  
حديث صحيح (١) .

قال العيني : " وقع الاختلاف بين العلماء ، فذهب الشافعي ، ومالك وأحمد وإسحاق - في رواية - إلى أنَّ الشهيد لا يُصلى عليه ، كما لا يُفسل ، وإلى ذهب أهل الظاهر ، واحتجوا في ذلك بحديث جابر " (٢) - حديثنا هذا - .

قال ابن حجر : " قوله : لم يُصَلِّ ، هو بفتح اللام وعليه المعنى ، قاله النووي ، ويجوز أن يكون بكسرها ، ولا يفسد المعنى ، لكنه لا يبقى فيه دليل على ترك الصلاة عليهم مطلقاً ، لأنه لا يلزم من كونه لم يصل هو عليهم ، أن لا يأمر غيره بالصلاة عليهم (٣) .  
قال الكشميري : " قال الشافعي : رحمه الله - " لا يُصلى على الشهيد وقال أحمد ، إنها مستحبة وإن تركها جاز " (٤) .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - " أن شهداء أحد لم يُفسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يُصَلِّ عليهم " .  
إسناده حسن (٥) .

---

(١) انظر الحديث رقم ( ٢٢٨ ) .

(٢) العيني - في حمة القارىء - ١٥٢/٨ .

(٣) ابن حجر - في التلخيص الحبير ١١٥/٢ ح ( ٧٥٨ ) .

(٤) محمد انور الكشميري - في فيض الباري - ٤٧٧/٢ .

(٥) انظر الحديث رقم ( ٢٢٩ ) والحديث رقم ( ٢٣٦ ) .

## المطلب الخامس دفن الشهيد والكلام عند قبره وزيارته

- ١- دفن الشهداء في مصارعهم .
- ٢- دفن الشهيدين والثلاثة في القبر الواحد .
- ٣- زيارة قبور الشهداء .

### (١) دفن الشهداء في مصارعها

وَرَدَتْ السُّنَّةُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدَفْنِ الْقَتْلَى حَيْثُ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تُوَكِّدُ ذَلِكَ ، لَكِنْ إِذَا أُدِيَ دَفْنُهُمْ فِي مَصَارِعِهِمْ إِلَى تَمَكُّنِ الْأَعْدَاءِ مِنْ جُثَمَانِهِمْ ، فَانْ لَا يَبْدُ مِنْ إِخْفَاءِ قُبُورِهِمْ ، أَوْ أَنْ يُنْقَلُوا ، فَقَدْ أَذِنَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنَقْلِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ أَحَدٍ <sup>(١)</sup> لِيُدْفَنَ فِي الْمَدِينَةِ .

\* \* عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
: "لَوْلَا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْفَرُوا مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَبَطُونِ السَّبَاعِ" .  
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : " فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ لِلشَّهِيدِ عَدَمُ الدَّفْنِ وَلَكِنْ يَحْتَمَلُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَفَنَهُمْ ، إِمَّا سِتْرًا لَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي عَمَاقٍ ، أَوْ قَرِيبَ مِنْهَا ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ يَتِمَكَّنُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُمْ ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ الْأَوْلِيَاءُ الْحُزْنَ الْعَظِيمَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، فَأَرَادَ أَنْ يَغِيبَ أَثَارَهُمُ الْعَارِضَةُ " .

وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ الْمِیْرْتَهِي بِقَوْلِهِ : وَفِيهِ مِنَ التَّكْلُفِ مَا لَا يَخْفَى بَلِ الْأَمْرُ أَنَّهُ لَوْ فَعَلَ لَكَانَ خَاصَةً لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ تَشْرِيعًا أَصْلًا \* <sup>(٣)</sup> .

---

(١) انظر الحديث رقم ( ٢٥٢ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٢٣٨ ) .

(٣) محمد بدر الدين الميرتحي - في البدر الساري - ٢٧٧/٢ .

٢٤٣- عن جابر بن عبد الله قال : " اسْتُشْهِدَ أَبِي بِأُحُدٍ ، فَأَرْسَلَنِي أَخَوَاتِي بِنَاضِعٍ لِهِنَّ فَقُلْنَ ، اذْهَبْ فَاحْتَمِلْ أَبَاكَ عَلَى هَذَا الْجَمَلِ ، فَادْفَنْهُ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي سُلَيْمَةَ ، قَالَ : فَجَنَنْتُهُ وَأَعَوَانُ لِي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ جَالِسٌ بِأُحُدٍ ، فَدَعَانِي وَقَالَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْفَنُ إِلَّا مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَدَفَنَ مَعَ أَصْحَابِهِ بِأُحُدٍ " .  
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

عن عبد الله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد المديني حدثني أبي قال : سمعت جابراً : فذكره (١) .

وفيه عمر بن سلمة ، صدوق يخطئ (٢) .

وعن الأسود بن قيس عن نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عن جابر : فذكره نحوه (٣) .  
وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

فَإِنَّ نُبَيْحَ الْعَنْزِيِّ هَذَا ثِقَةٌ وَثَقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ (٤) .

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٢٩٦/٣ وابن كثير - في البداية - ٤٣/٤ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٤١٣ والتهذيب ٤٥٦/٧ .

(٣) أبو داود - في سننه - ٥١٤/٣ ح ( ٢١٦٥ ) جنائز / في الميت يحمل من أرض إلى أرض ، والنصائي - في سننه - ٧٩/٤ ح ( ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ ) جنائز / أين يدفن الشهيد . والترمذي - في جامعهم - ١٨٧/٤ ح ( ١٧١٧ ) جهاد / دفن القتيل في مقتله ، وابن ماجه - في سننه - ٤٨٦/١ ح ( ١٥١٦ ) جنائز / الصلاة على الشهداء ودفنهم ، وأحمد - في المسند - ٣٠٨/٣ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٥٦/٧ ح ( ٣١٨٣ ) الجنائز / الشهيد و ٤٥٦/٧ ح ( ٣١٨٣ ) الجنائز / الشهيد ، وابن أبي شيبه - في المصنف - ٦٤/٣ ح ( ١٢١٣٨ ) جنائز / في القتيل ينقل من موضعه و ٣٦٩/٧ ح ( ٣٦٧٩ ) المغازي / أحد ، وأبو يعلى - في المسند - ٣٧٢/٣ ح ( ١٨٤٢ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ٥٧/٤ ح ( ١٢٩٨ ) ح ( ١٢٩٨ ) ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٤٨/٣ ح ( ٦٦٥٨ ) جنائز / الصلاة على الشهيد و ٣٧٨/٥ ح ( ٩٦٠٤ ) جهاد / الصلاة على الشهيد ، والطيالسي - في مسنده - ٢٤٦ ح ( ١٧٨٠ ) ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢٢٣/٢ ح ( ٢٥٨٠ ) جهاد / غسل الشهيد .

(٤) انظر ابن حجر - في التهذيب ٤١٧/١٠ .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وَنَبَّيْحَ ثَق .

٢٤٤- عن عبيد الله بن مُعَيَّة قال : أصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف فَحُمِلَا

الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا أَوْ لُقِيَا .  
إسناده مرسلٌ صحيح .

عن وكيع عن سعيد بن السائب عن عبيد الله بن مُعَيَّة : فذكره (١) ، قال النسائي :  
وكان ابن مُعَيَّة ولد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

٢٤٥- عن أبي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم أحد نادى منادى  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهِمْ .  
إسناده يحتمل التحسين .

عن مصعب بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد عن كثير بن زيد عن  
رُبَيْع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده : فذكره (٢) . وفيه رُبَيْع بن عبد  
الرحمن قال ابن حجر : قال البخاري : منكر الحديث ، وسكت عنه في الكبير ، وقال أبو  
زُرْعَةَ شيخ ووثقه ابن حبان (٣) . وبقية رجاله حديثهم حسن .

وقد عُوِضَتْ هذه الأحاديث بحديث الرُبَيْع بنت مُعَوِّذٍ والمعارضة مُحْتَمَلَةٌ .

٢٤٦- عن الرُبَيْع بنت مُعَوِّذٍ قالت : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - نسقي  
وندأوي الجرحى ، ونرد القتلى الى المدينة .  
حديث صحيح (٤) .

---

(١) النسائي - في سننه - ٧٩/٤ ح ( ٢٠٠٣ ) جناز / أين يدفن الشهيد ، وابن أبي شيبه - في المصنف -

٦٤/٣ ح ( ١٢١٣٩ ) جناز / في القتل ينقل من موضعه و ٤١١/٧ ح ( ٣٦٩٥٩ ) المغازي - الطائف ، واللفظ لهما

(٢) البزار - في زوائده - ٣٩٥/١ ح ( ٨٤١ ) الجنائز / دفن الشهداء عند مصارعهم .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٣٣٨/٣ والتقريب ٢٠٥ والبخاري - في الكبير - ٣٣١/٣ وابن أبي حاتم - في

الجرح - ٥١٨/٣ وابن حبان - في الثقات - ٣٠٩/٦ .

(٤) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٥٦/٣ ح ( ٢٧٣٦ - ٢٧٣٧ ) والنسائي - في الكبرى - التحفة -

٣٠٢/١١ ح ( ١٥٨٣٤ ) ، واحد - في المسند - ٣٥٨/٦ .

وفي هذا الحديث اشكال ، فان الأحاديث السابقة تأمر بدفن القتلى في مصارعها ، وهذه الرواية تقول : إن النساء كنَّ يرددن القتلى الى المدينة \* ويزول هذا الاشكال عندما ندرس رواية احمد - الآتية - والتي تدل على أنَّ النساء نقلن القتلى الى المدينة ، ثم جاء الأمر بردهم الى مصارعهم ، وبهذا يزول الاشكال (١) .

فكانَ الرَّبِيعُ حدثت بما فعلت اول الامر ولم تذكر بقية الحكم ، فضلا عن أنَّ أنيسة بنت عدي قد نقلت ولدها الشهيد الى المدينة (٢) .

\* \* عن أنيسة بنت عدي انها جاءت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا رسول الله ، ابني عبد الله بن سلمة - وكان بدرياً - قتل يوم أحد أحببت ان انقله فأنس بقربه ، فأذن لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعدلت بالمجذر بن زياد ، على ناضحٍ له في عباءةٍ ، فمرت بهما ، فعجب لهما الناس ، فنظر إليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " سوى بينهما عملهما " وكان عبد الله رجلاً جسيماً ثقیلاً وكان المجذر قليل اللحم . اسناده حسن (٣) .

#### (٢) دفن الشهيدین والثلاثة في القبر الواحد .

٢٤٧- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني أبي من الليل ، فقال : " ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأني لا اترك بعدي اعز عليّ منك غير نفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن عليّ ديناً فاقض واستوص بأخواتك خيراً ، فأصبحنا ، فكان أول قتيل ، ودفن معه آخر في قبر ، ثم لم تطب نفسي أنَّ اتركه مع الآخر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر ، فاذا هو كيوم وضعت ، غير أنه " .

(١) الرواية الثانية رقم ( ٢٤٧ )

(٢) انظر الحديث رقم ( ٢٥٢ ) .

(٣) انظر تخريجه رقم ( ٢٥٢ ) .

حديث صحيح (١)

وفي رواية أحمد : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المدينة الى المشركين ليقاتلهم وقال أبي - عبد الله - يا جابر لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم الى ما بصير أمرنا ، فاني - والله - لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي قال : فبينما انا في النظارين اذ جاءت عمتي بأبي وخالي ، أعادتها على ناضع فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا ، اذ لحق رجلٌ ينادي ألا إنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت ، فرجعنا بهما ، فدفنهما حيث قتلا ، فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، اذ جاءني رجلٌ فقال : يا جابر بن عبد الله ، والله لقد أثار أباك عمال معاوية ، فبدا فخرج طائفةً منه . فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير إلا ما لم يدع القتل أو القتل فواريته \* ثم ذكر خبر دَيْنِ أبيه .

وفي رواية أبي داود : \* فما أنكرت منه شيئاً الا شعيرات كن في لحيته مما يلي الارض \* . إسناده صحيح .

عن الاسود بن قيس عن نُبَيْحِ العَنَزِي عن جابر : فذكره (٢) .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - ٤٥٣/١ ح ( ١٢٨٦ و ١٢٨٧ ) وابو داود - في سننه - ٥٥٦/٣ ح ( ٢٣٣٢ ) الجنائز / تحويل الميت من موضعه ، والنسائي - في سننه - ٨٤/٤ ح ( ٢٠٢١ ) جنائز / إخراج الميت من القبر ، والدارمي - في سننه - ٣٥/١ ح ( ٤٥ ) المقدمة ما اكرم به النبي - صلى الله عليه وسلم - من بركة الطعام ، ومالك - في الموطأ - ٤٧٠/٢ ح ( ٤٩ ) نحوه - الجهاد / الدفن في قبر واحد ، والحاكم - في المستدرک - ٢٠٣/٣ نحوه .

(٢) احمد - في المسند - واللفظ له ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ وابن حبان - في الاحسان - ٧٤/٥ ح ( ٣١٧٣ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢١٦/٤ ح ( ١٩٤٣٥ ) الجهاد / فضل الجهاد و ٣٦٨/٧ ح ( ٣٦٧٥٩ ) و ٣٧٢ ح ( ٣٦٧٩٠ ) المغازي / احد . والبيهقي - في الكبرى - ٢٨٥/١ - ٢٨٦ الوصايا - من احتاط فأوصى ، والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند عمر - السفر الثاني ٥٢٨ ح ( ٧٥٥ ) .

وفي لفظ آخر عن جابر قال : لما أراد معاوية أن يجري الكظامة <sup>(١)</sup> قال : من كان له قتييل فليأت قتييله - يعني قتيلى أحد - قال : فأخرجهم رطاباً يتشنون ، قال : فأصابته المسحاة رجلٌ ورجلٌ منهم ، فانفطرت دماً .  
إسناده صحيح ، عن ابن عيينة عن أبي الزبير انه سمع جابراً : فذكره <sup>(٢)</sup> .  
انظر الخبر مفصلاً في أوجز المسالك <sup>(٣)</sup> .

٢٤٨- عن هشام بن عامر قال : جاءت الانصار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد فقالوا : أصابنا قرحٌ وجهدٌ فكيف تأمرنا ؟ قال : " احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر ، قيل فأيهم يقدم ؟ قال : " أكثرهم قراناً " قال : " أصيب أبي يومئذ ، عامرٌ بين اثنين أو قال : واحد " .  
وفي رواية " وأعمقوا " . إسناده صحيح .  
عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر <sup>(٤)</sup> وحميد بن هلال عن سعيد بن هشام بن عامر <sup>(٥)</sup>

(١) القناة . وهي أبار تحفر في الأرض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهائها فتصبح على وجه الأرض . وقيل السقاية [ النهاية ١٧٨/٤ ] .

(٢) عبد الرزاق - في المصنف - ٥٤٧/٣ ح ( ١٦٥٦ ) الجنائز / الصلاة على الشهيد و ٣٧٧/٥ ح ( ١٦٠٢ ) الجهاد / الصلاة على الشهيد . وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢١٦/٤ ح ( ١٩٤٣٤ ) جهاد / فضل الجهاد و ٣٦٨/٧ ح ( ٣٦٧٥٨ ) المغازي / أحد .  
(٣) الكاندهلوي - أوجز المسالك ٤١٥/٨ .

(٤) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٥٤٨/٣ ح ( ١٥ - ١٦ - ٣٢١٧ ) جنائز / تعميق القبر . والنسائي - في سننه - ٨٠/٤ ح ( ٢٠١٠ ) جنائز / ما يستحب من إصاق القبر ، و ٨٣/٤ ح ( ٢٠١٥ ) جنائز / دفن الجماعة في القبر الواحد . و ٨٣/٤ ح ( ٢٠١٨ ) جنائز / من يقدم ؟ واحد - في المسند - ١٩/٤ - ٢٠ . والبيهقي - في الكبرى - ٣٤/٤ جنائز / دفن الاثنين والثلاثة في قبر . والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند همر السفر الثاني ٥٢٥ ح ( ٧٤٩ ) و ٥٢٦ ح ( ٥٧١ و ٥٧٢ ) ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢٢٤/٢ ح ( ٢٥٨٢ ) ، والطبراني - في الكبير - ١٧٢/٢٢ - ١٧٣ ح ( ٤٤٤ - ٤٤٩ ) .

(٥) النسائي - في سننه - ٨١/٤ ح ( ٢٠١١ ) جنائز / ما يستحب من توسيع القبر ، و ٨٣ ح ( ٢٠١٦ ) دفن الجماعة في القبر الواحد . وابن أبي شيبة - في المصنف - ٣٧٢/٧ ح ( ٣٦٧٨٨ ) المغازي / أحد . والطحاوي =



وحميد بن هلال عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر <sup>(١)</sup> قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " دُفِنَ أبي وعمي في قبر واحد " .

إسناده صحيح <sup>(٢)</sup> .

\* \* عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال عن عمرو بن الجموح وابن أخيه ومولى لهم " فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد " .  
إسناده حسن <sup>(٣)</sup> .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال " ... وكثرت القتل ، فكان الرجل والرجلان والثلاثة يدفنون في قبر واحد " .  
إسناده حسن <sup>(٤)</sup> .

### (٢) زيارة قبور الشهداء

٢٤٩- عن ربيعة - رضي الله عنه - يعني ابن الهُدَيْر - قال : ما سمعت طلحة بن عبيد الله ، يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حديثاً قط ، غير حديث واحد قال : قلت : وما هو قال :

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد قبور الشهداء ، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم فلما تدلينا منها وإذا قبور بمحنة ، قال : قلنا : يا رسول الله !

---

= - في تهذيب الآثار - ٥٢٥ ح ( ٧٥٠ ) و ٥٢٤ ح ( ٧٤٨ ) .

(١) النسائي - في سننه - ٨٣/٤ ح ( ٢٠١٧ ) جناز / دفن الجماعة في القبر الواحد . والترمذي - في جامعه - ١٨٥/٤ ح ( ١٧١٣ ) الجهاد / دفن الشهداء . واحد - في المسند - ٢٠/٤ والبيهقي - في الكبرى - ٢٤/٤ جناز / دفن الاثنين والثلاثة في قبر .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٢١٧ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٩٧ )

(٤) انظر الحديث رقم ( ٣٣٦ ) .

أقبرور إخواننا هذه ؟ قال : " قبور أصحابنا " فلما جئنا قبور الشهداء قال " هذه قبور إخواننا " .

اسناده صحيح .

عن داود بن خالد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ربيعة بن الهدير سمعت طلحة ابن عبيد الله : فذكره (١) .

وربيعة بن أبي عبد الرحمن من رجال الصحيحين ، (٢) وابن الهدير من رجال البخاري . (٣) .

قال ابن المديني : اسناده جيد (٤) .

٢٥٠- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنه كان يرجع من ضيعة فيمر بقبور الشهداء فيقول : " السلام عليكم وانا بكم للاحقون ، ثم يقول لأصحابه الا تصلمون على الشهداء فيردون عليكم " .

اسناده صحيح .

عن ابن أبي نئب عن قرّة بن خالد عن عامر بن سعد عن أبيه : فذكره (٥) .

\* \* عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " خرج يوماً ف صلى على اهل أحد صلاته على الميت " .

حديث صحيح (٦) .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٥٣٥/٢ ح ( ٢٠٤٣ ) المناسك / زيارة القبور ، واحمد - في المسند - ١٦١/٨

وابيهقي - في الكبرى - ٢٤٩/٥ المعج / زيارة قبور الشهداء .

(٢) محمد بن طاهر المقدسي - في الجمع بين رجال الصحيحين - ١٣٥/٨ .

(٣) المرجع السابق ١٣٦/٨ .

(٤) ابن المديني - في المثل - ص ٩٦ ح ( ١٦٥ ) .

(٥) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٧/٣ ح ( ١١٧٨٨ ) جناز / ما ذكر في التسليم على القبور ، والطحاوي -

في تهذيب الآثار - مسند عمر السفر الثاني ٥١٥ ح ( ٧٤١ ) .

(٦) لشعر الحديث رقم ( ٢٤٢ ) .

## **المطلب السادس**

### **كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟**

**أولاً : الاستبشار بالفوز**

- ١ - استبشار الشهيد بالفوز .**
- ٢ - صبر أهله واستبشارهم بفوزه .**

**ثانياً : الحزن والبكاء**

- ١ - الأحاديث الواردة في جواز البكاء .**
- ٢ - الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء .**
- ٣ - الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على القتلة**

## كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟

أولاً : الاستبشار بالفوز .

١ - استبشار الشهيد بالفوز .

٢ - صبرُ أهله واستبشارهم بفوزه .

### استبشار الشهيد بالشهادة

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " وَذَكَرَ استشهاد خاله حَرَامٌ " وفيه " فتقدم فأمْنوه ، فبينما يحدثهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أومؤوا الى رجلٍ منهم فطمعنه فأنفذه فقال : الله اكبر ، فزت وربِ الكعبة " .  
حديث صحيح (١) .

### صبر الشهيد ، واستبشاره ، واستعداده للقاء الله تعالى

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " وَذَكَرَ مَقْتَلَ خُبَيْبٍ - وفيه : فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل ، قال لهم خبيب : ذروني أركع ركعتين ، فتركوه فركع ركعتين ثم قال : لولا أَن تظنوا أَن مَّا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا ، اللهم احصهم عددا :  
ولست أبالي حين اقتل مسلماً

على أي شِقْ كان في الله مُصْرَعِي .

وذلك في ذات الاله وان يشأ

يبارك على أوصال شِلْ مَمْرُوع .

حديث صحيح (٢) .

---

(١) سبق تخريجه رقم ( ١٣٧ ) .

(٢) حديث صحيح - سبق تخريجه - رقم ( ٢١٣ ) .

## ٢- صبر آل الشهيد واستبشارهم بغوزه

٢٥١- عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : " أغمي على عبد الله بن رراحة فجعلت أخته عَمْرَةَ تبكي : وَأَجْبَلَاه ، واكذا ، واكذا ، تعدد عليه ، فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً الا قيل لي : أنت كذلك ؟

فلما مات لم تبك عليه "

حديث صحيح (١) .

\* \* عن عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : قال حذيفة - لما قتل المسلمون أباه خطأ - " يغفر الله لكم ، وهو أرحم الراحمين " اسناده صحيح (٢) .

## الشهادة أنس وسعادة

٢٥٢- عن أنيسة بنت عدي انها جاءت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : " يا رسول الله ، ابني عبد الله بن سلمة - وكان بدرياً - قتل يوم أحد ، أحببت ان انقله فأنس بقربه ، فأتى لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعدلته بالمجذر بن زياد على ناضح له في عبادة ، فمرت بهما ، فعجب لهما الناس ، فنظر إليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " سوى بينهما عملهما " وكان عبد الله رجلاً جسيماً ثقیلاً وكان المجذر قليل اللحم .

اسناده حسن .

عن عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته أنيسة : فذكره (٣) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٥٥/٤ ح ( ٤٠٢٠ و ٤٠١٩ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٢٢١ ) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١٩٢/٢٤ ح ( ٤٨٣ ) .

قال الهيثمي في المجمع : رجاله ثقات (١) .

قال ابن حجر : إسناده حسن (٢) .

### استبشار سلمة بن الأكوع باستشهاد عمه

\* \* عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : وذكر مقتل عمه عامر فقال : فلما قتلوا قال سلمة : رأيته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أخذ بيدي ، قال : مَالَكَ ؟ قلت له : فذاك أبي وأمي ، زعموا أن عامراً خبطَ عمه ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كذب من قاله ، إن له لأجرين - وجمع بين أُصْبَعَيْهِ - إنه مجاهد ، مجاهد ، قل عربيّ مشى بها مثله .  
حديث صحيح (٣) .

### صبرُ أم الشهيد ، ورضاها .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن أمَّ الرُّبَيْع بنتَ البَرَاء - وهي أم حارثة بن سُراقَة - اتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا نبي الله ، ألا تحدثني عن حارثة ، وكان قتل يوم بدر أصاب سَهْمٌ غَرَبٌ ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء .

قال : يا أمَّ حارث ، إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفربوس الأعلى .

حديث صحيح (٤) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ١٠٦/١ .

(٢) ابن حجر - في الإصابة - ٣٢١/٢ .

(٣) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٣١) .

(٤) انظر الحديث رقم (١٠٢) .

\* \* وعن ابن نوفل قال : " دخل الحجاج على اسماء - بعد أن قَتَلَ ولدها عبد الله - فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه ، وأفسدت عليك آخرتك " .  
حديث صحيح (١) .

### اعتزاز المسلمين بشهادتهم ، واستبشارهم بفوزهم

\* \* عن قتادة قال : " ما نعلم حياً من أحياء العرب ، أكثر شهيداً اعز يوم القيامة من الأنصار " .  
قال قتادة : حدثنا أنس بن مالك : أنه قتل منهم ، يوم أحد سبعون ، ويوم بدر معونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون " .  
أثر صحيح (٢) .  
والحديث يدل على اعتزاز الناس بشهادتها ، وسعادتهم بهم وافتخارهم بهم ، وبأنهم أمر يعتز الناس إن لم يعتزوا بشهادتهم ؟ .

---

(١) انظر الحديث رقم ( ٢١٨ ) .

(٢) سبق تخريجه حديث رقم ( ٦٥ ) .

## كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟

ثانياً : الحزن والبكاء .

١- الأحاديث الواردة في جواز البكاء .

٢- الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء .

٣- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على القتل

### البكاء على الشهداء

وردَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - طائفة من الأحاديث في البكاء على الموتى عامة ، وهذه الأحاديث منها ما يفيد جواز البكاء ، ومنها ما يفيد النهي عنه ففي بعضها ، بكاء النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه ، كما في مقتل حمزة ، ومنها أمره النساء بعدم البكاء كما في مقتل جعفر .

ويُحْمَلُ هذا - الجواز والنهي - على جواز حزن القلب ودمع العين والرضى بقدر الله تعالى ، ويُستدل بقوله - صلى الله عليه وسلم - :

” إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يُعَذَّبُ بهذا ” .

وأشار إلى لسانه ، أو يرحم - (١) .

أما النهي فمحمول على التَّخَجُّر والتسخط وعدم الرضى والتسليم بقدر الله تعالى ، وهنا - طائفة من الأحاديث - تؤكد حرمة البكاء ، وقد حملها العلماء على البكاء مع التسخط ، أو البكاء الذي أوصى به صاحبه وطلبه .

---

(١) حديث صحيح - متفق عليه - فرواه البخاري - في صحيحه - ٤٣٩/١ ح ( ١٢٤٢ ) الجنائز / البكاء منذ

المريض - ومسلم - في صحيحه - ٦٣٦/٢ ح ( ١٢ ) الجنائز .



## ١- الأحاديث الواردة في جواز البكاء

بكاء النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمزة

٢٥٢- عن جابر قال : لما بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - قتل حمزة بكى ، فلما نظر إليه شهق .

إسناده حسن .

عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن جابر :  
فذكره (١) .

وعن أبي حماد الحنفي عن عبد الله به : فذكره بنحوه (٢) .

والحديث حسن من الإسناد الأول ، وفيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل حديثه حسن (٣)

قال الهيثمي : " فيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل حسن الحديث على ضعفه " (٤) .

قال الحاكم " عن الإسناد الثاني : صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي

بقوله " أبو حماد هو المفضل بن صدقة ، قال النسائي : متروك "

وفي رواية أخرى من نفس الطريق قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،

ووافقه الذهبي " مع أَنَّ فيه أبو حماد الحنفي .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ، وفيه المفضل بن صدقة ، متروك " (٥) .

بكاء النبي - صلى الله عليه وسلم - على مقتل زيد بن حارثة

٢٥٤- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : لما قتل زيد بن حارثة ، أبطا

أسامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأت ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي

---

(١) البزار - واللفظ له - في الزوائد - ٣٢٦/٢ ح ( ١٧٩٤ ) الهجرة والمغازي / أحد .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٤٢/٣ ح ( ٢٩٣٢ ) والحاكم - في المستدرک - ١١٩/٢ و ١٩٧/٣ - ١٩٩ .

(٣) انظر الحديث رقم ( ٧٦ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١١٨/٦ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١١٩/٦ .

النبي - صلى الله عليه وسلم - فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما نزلت عبرته ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا ، ثُمَّ جِئْتَ تَحْزِنُنَا ؟ قال : فلما كان الغد جاءه ، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - مقبلاً ، قال : إني للاق منك اليوم ، ما لقيتُ منك أمس ، فلما دنا ، دمت عينه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود : فذكره (١) .  
\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " أخذ الراية زيد ، فاصيب .... " وإن عَيَّنَى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتذرفان حديث صحيح (٢) .

### عدم نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أخت الشهيد عن البكاء

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشَفَ الثوب عن وجهه ، ابكي وينهوني ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينهاني ، فجعلت عمتي فاطمة تبكي : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تَظَلُّه بِأَجْنَحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ " .  
حديث صحيح (٣) .

---

(١) عبد الرزاق - في مصنفه - ٥٦٣/٣ ح (٦٦٩٨) : جناز / الصبر والبكاء ، وابن أبي شيبة - في المصنف -

٤١٥/٧ ح (٣٦٩٧) المغازي - مؤتة .

(٢) انظر الحديث رقم (٣١٠) .

(٣) سبق تخريجه رقم (١١٥) .

بكاء أبي بكر وعمر على سعد بن معاذ

٢٥٥- عن عائشة - رضي الله عنها - قال : لما مات سعد بن معاذ بكى أبو بكر وبكى عمر - رضي الله عنهما - حتى عُرِفَ بكاء أبي بكر من بكاء عمر ، وبكاء عمر من بكاء أبي بكر ، فقلت لعائشة : هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبكي قال : لا ، لكنه كان يقبض على لحيته \* - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده يحتمل التحسين .

عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف " (٢) .

قلت : عمرو بن علقمة ، لم أَعثر فيه على جرح أو تعديل وقد ذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً . وقال عنه ابن حجر مقبول ، لكنه ذكر في التهذيب أنَّ الترمذي صحح حديثه وابن حبان وابن خزيمة - عن حديث غير حديثنا هذا - وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

٢٥٥/١- وعن عائشة - رضي الله عنها - أيضاً - قالت : " انصرف رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تَحَاكَرَتْ على لحيته ، ويده في لحيته \*  
إسناده ضعيف .

عن سهل أبي حُرَيْز - مولى المغيرة بن شعبه - عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة :

فذكره (٤) قال الهيثمي في المجمع : " سهل ، أبو حُرَيْز ضعيف " (٥) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٩/١ ح ( ٥٣٣٠ ) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ .

(٣) ابن حجر - في التقریب - ٤٢٤ والتهذيب ٧٩/٨ والبخاري - في الكبير - ٣٥٥/٨ وابن أبي حاتم - في

الجرح - ٢٥١/٦ وابن حبان - في الثقات - ١٧٤/٥ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٩/١ ح ( ٥٣٣١ ) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ وانظر ابن هدي - في الكامل - ١٢٨١/٣ والذهبي - في المغنى ٢٨٨/١ وابن

حجر - في لسان الميزان - ١٢٣/٣ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٤٣/٥ .

\* \* عن جُبَيْر بن حَيَّة قال : وذكر فتح فارس - وفيه " احتسب النعمان يا أمير المؤمنين ، فبكى عمر واسترجع " .  
إسناده حسن (١) .

٢٥٥/ب - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بنساء عبد الأشهل يبكين هلكاهن يوم أحد فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لكن حمزة لا بواكي له " فجاء نساء الأنصار يبكين حمزة ، فاستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ويحهن ، ما انقلبن بعد ؟ مَرُوهُنَّ فلينقلبن ، ولا يبكين على هالك بَعْدَ اليوم " .  
إسناده حسن صحيح .

عن أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن أنس : فذكره (٢) .  
فيه أسامة بن زيد الليثي حديثه حسن (٣) .  
وله شاهد عن عبد الله بن عمر .

٢٥٥/ج - عن أسامة بن زيد الليثي عن ابن عمر : فذكره مثله (٤) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي " وقال الهيثمي

---

(١) انظر الحديث رقم ( ٢٧٧ ) .

(٢) أبو يعلى - في المسند - ٢٧١/٦ ح ( ٢٥٧٦ ) و ٢٩٢/٦ ح ( ٣٦١٠ ) والبيهقي - في الكبرى - ٧٠/٤ جنانز / من رخص في البكاء . والحاكم - في المستدرك - ٢٨١/١ .

(٣) انظر الحديث رقم ( ٢٢٩ ) .

(٤) ابن ماجه - في سننه - ٥٠٧/١ ح ( ١٥٩١ ) جنانز . ما جاء في البكاء على الميت ، وابن أبي شيبه - في مصنفه - ٦٣/٣ ح ( ١٢١٢٧ ) جنانز / من رخص في البكاء و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٧٥٤ ) المغازي / أحد . والبيهقي - في الكبرى - ٧٠/٤ ومبد الرزاق - في المصنف - ٥٦١/٣ ح ( ٦٦٩٤ ) الجنانز / الصبر والبكاء والنياحة ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٢٩٣/٤ البكاء على الميت / الكراهية ، والطبراني - في الكبير - ١٤٦/٣ ح ( ٢٩٤٤ ) الحاكم - في المستدرك - ١٩٤/٣ معرفة الصحابة و ١٩٧/٣ معرفة الصحابة .

رواه ابو يعلى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (١) .

والحديث نقله ابن كثير وقال : " وهذا على شرط مسلم " (٢) .

٢٥٥/د - عن عبد الله بن عباس : نحوه . وإسناده ضعيف .

عن يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة عن أبيه عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس :  
فذكره (٣) ، قال الهيثمي : " وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله  
ثقات " (٤) .

\* \* عن شقيق بن سلمة قال : لما قُتِلَ عمر سار الينا عبد الله بن مسعود ، سبعاً  
فخطبنا فقال : " إِنَّ أمير المؤمنين عمر ، أصابه أبو لؤلؤة ، وهو في صلاة الفجر فقتله ،  
فبكى وبكى الناس " إسناده حسن (٥) .

## ٢- الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء

٢٥٦- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " لما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم  
قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة ، جلس يعرف فيه الحزن ، وأنا أنظر من صائر الباب  
شَقَّ الباب - فأتاه رجلٌ فقال : إِنَّ نساء جعفر - وذكر بكاءهن - فأمره أَنْ ينهأهن ، فذهب .  
ثم أتاه الثانية ، لم يطعنه . فقال : " انْتَهَيْنَ " فأتاه الثالثة قال : والله غَلَبَتْكَ يا رسول الله  
فزعمت انه قال : " فاحتُ في افواههن التراب " .  
حديث صحيح (٦) .

(١) الهيثمي - في الجمع - ١٢٠/٨ .

(٢) ابن كثير - البداية والنهاية - ٤٧/٤ - ٤٨ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٣٩١/١١ ح ( ١٢٠٩٦ ) .

(٤) الهيثمي - في الجمع - ١٢٠/٨ .

(٥) انظر الحديث رقم ( ٢١٣ ) .

(٦) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٣٧/٨ ح ( ١٣٣٧ ) و ٤٤٠/٨ ح ( ١٢٤٣ ) و ١٥٥٤/٤ ح ( ٤٠١٥ ) =

٢٥٧- من ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما أُصيب عمر - رضي الله عنه - دخل صهيب يبكي يقول : " وا أخاه وا صاحباه ، فقال عمر - رضي الله عنه - : " يا صهيب أتبكي عليّ وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه " .

حديث صحيح (١) .

٢٥٨- وعن أبي بردة - مثل رواية ابن عباس - حديث صحيح (٢) .

٢٥٩- وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن حفصة بكت على عمر فقال : مهلاً يا بنية ألم تعلمي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه " .

حديث صحيح (٣) .

٢٦٠- وعن أنس بن مالك - مثل رواية عبد الله بن عمر -

حديث صحيح (٤) .

= ومسلم - في صحيحه - ٦٤٤/٢ - ٦٤٥ ح ( ٩٣٥ ) والنسائي - في سننه - ١٤/٤ ح ( ١٨٤٧ ) الجنائز / النهي من البكاء على الميت ، وابن حبان - في الإحسان - ٤١٧/٧ ح ( ٣١٤٧ ) الجنائز / احوال الميت في قبره ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٦٢/٣ ح ( ١٢١١٩ ) جنائز / التعذيب في البكاء على الميت ، ١١٢/٧ - ٤١٤ ح ( ٣٦٩٦٧ - ٣٦٩٧٢ ) المغازي / مؤنة ، والطبراني - في الكبير - ١٠٨/٢ ح ( ١٤٧١ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٢ و ٤٠ و ٢٠٩ و ٢١٥ . واحد - في المسند - ٣٧٦/٦ .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٣٢/١ ح ( ١٢٢٦ ) ومسلم - في صحيحه - ٦٤١/٢ ح ( ٩٢٧ ) والنسائي - في سننه - ١٨/٤ ح ( ١٨٥٨ ) الجنائز / النياحة على الميت ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٠٥/٧ ح ( ٣١٣٦ ) الجنائز / احوال الميت في قبره ، والبيهقي - في الكبرى - ٧٣/٤ الجنائز / الميت يعذب بالنياحة . (٢) البخاري - في صحيحه - ٤٣٣/١ ح ( ١٢٢٨ ) ومسلم - في صحيحه - ٦٣٩/٢ ح ( ١٩ - ٢٠ ) والبيهقي - في الكبرى - ٧١/٤ الجنائز - الميت يعذب بالنياحة .

(٣) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٦٣٨/٢ ح ( ٩٢٧ ) و ٦٣٩/٢ ح ( ١٧ - ١٨ ) .

(٤) مسلم - في صحيحه - ٦٤٠/٢ ح ( ٢١ ) والبيهقي - في الكبرى - ٧٢/٤ الجنائز / الميت يعذب بالنياحة .

ورقع في رواية أبي بردة فقال عمر : " إن الميت ليعذب ببكاء الحي " .  
قال فؤاد عبد الباقي : " إن الميت ليعذب ببكاء الحي : أي المقابل للميت ، أو المراد بالحي القبيلة ، والتقدير : يعذب ببكاء حيه أي قبيلته ، فيوافق قوله في الرواية الأخرى ببكاء أهله عليه ، وهو صريح في أنَّ الحكم ليس خاصاً بالكافر " (١) .  
وقد علقت السيدة عائشة - رضي الله عنها - على حديث ابن عمر بقولها : " يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، أما انه لم يكذب ، ولكنه نسي أو خطأ " (٢) .  
قال الألباني : " لم يخطئ ابن عمر . رضي الله عنه - ولم ينس ، بل حفظ شيئاً لم تحفظه عائشة - رضي الله عنها - ولم ينفرد ابن عمر بهذا الحديث " (٣) .

### ٣- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على القتلة

حُزْنُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ بُلِّغَهُ خَبَرُ مَقْتَلِ الْقُرَّاءِ

\* \* عن عائشة - رضي الله عنها - قال : " لما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - قتلُ ابنِ حارثةَ وجعفرَ وابنِ رواحةَ ، جلس يُعرفُ فيه الحزنُ " .  
حديث صحيح (٤) .

#### الدعاء على قتلة الشهداء

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وذكر مقتل القُرَّاء - وفيه :  
" فدعا عليهم أربعين صباحاً على رِعلٍ وذكوان ، وبني لحِيَّان ، وبني عُصَيَّة ، الذين

(١) محمد فؤاد عبد الباقي - في اللؤلؤ والمرجان - ١٨٥/١ .

(٢) متفق عليه ، فرواه البخاري - في صحيحه - ٤٣٣/١ ح ( ١٢٣٧ ) الجنائز / يعذب الميت ببعض بكاء أهله

عليه - ومسلم في صحيحه - ٦٤٣/٢ ح ( ٢٧ ) الجنائز .

(٣) تخريج الألباني لأحاديث المشكاة للخطيب التبريزي ٥٤٧/١ .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم ( ٢٥٦٠ ) .

عَصَوَا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

حديث صحيح (١) .

٢٦١- وفي رواية عن أنس : " قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شهراً حين قُتِلَ الْقُرَّاءُ ، فما رأيت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حزن حُزْناً قط أشد منه . "

حديث صحيح (٢) .

٢٦٢- وله شاهد عن ابن عباس ، قال : قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، في دبر كل صلاة ، إذا قال : سمع الله لمن حمده ، صلى الركعة الآخرة ، يدعو على حي من بني سليم على رجلٍ ونكوان وعُصَيَّة ، ويؤمن من خلفه ، وكان أرسل اليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه . "

إسناده ضعيف .

عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمار بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره (٣) .

قلت : فيه إسماعيل القاضي - لم أعثر على ترجمته .

حُزْنُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى حَمْزَةٍ

٢٦٣- عن وحشي - رضي الله عنه - قال : وذكر مقتل حمزة - وفيه - قال وحشي : حتى قدمت على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فلما رأيته قال : " آنت وحشي ؟ "

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم ( ١٢٧ ) .

(٢) المصدر السابق والبخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٣٧/١ ح ( ١٢٣٨ ) و ٢٤٠/١ ح ( ١٥٧ ) و ١٥٠/٤ ح ( ٢٨٦ ) ومسلم - في صحيحه - ٤٦٨/١ ح ( ٦٧٧ ) واحمد - في المسند - ١١١/٣ ، ١٦٧ ، ٢٣٥ . وابن حبان - في الاحسان - ٨١/٧ ح ( ٤٦٣٢ ) و ١٩٢/٩ ح ( ٧٢١٩ ) ، وابو يعلى - في المسند - ٢٠/٧ ح ( ٣٩١٦ ) و ٩٢ ح ( ٤٠٣١ ) والبيهقي - في البكري - ١٩٩/٢ الصلاة / باب القنوت في الصلاة ، وخليفة بن خياط - في مسنده - ص ١٤ ح ( ٢ ) وابو حوالة - في المسند - ٢٨٥/٢ و ٤٠/٥ و ٤٤ .

(٣) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٢٢٦/١ الصلاة / التامين .



قلت : نعم ، قال : " أنت قتلت حمزة ؟ " . قلت : قد كان من الأمر ما بلغك ، قال : " فهل تستطيع أن تُغَيِّب وجهك عني " .

حديث صحيح (١) .

٢٦٤- عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذٍ قالت : دخل عليَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - غداة بُني عليٌّ ، فجلس على فراشي كمجلسك مِنِّي ، وجويريات يضربن بالدُّفِّ ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ من آبائهن يوم بدر " .

حديث صحيح (٢) .

والندب : ذكر الميت بأحسن أوصافه ، وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء (٣) .

وفي الحديث إشارة الى عدم نسيان دماء الشهداء ، حتى في الزواج وحفلاته وحتى في اسعد حالات الامة وانتصاراتها .

\* \* عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : لما قتل زيد بن حارثة ، ابطأ أسامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأت ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما نزلت عبرته قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " لِمَ ابطأت هنا ؟ " ، ثم جئت تعزفنا " قال : فلما كان الغدُ جاءه ، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - مقبلاً ، قال

(١) البخاري - في صحيحه - ١٤٩٤/٤ ح ( ٢٨٤٤ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ٩٧/٩ السير / العربي يقتل مسلماً ثم يسلم لا قود عليه ، وابن حبان - في الإحسان - ٧٥/٩ ح ( ٦٩٧٣ ) و ٧٩ ح ( ٦٩٧٨ ) والطيالسي - في المسند - ١٨٦ ح ( ١٣١٤ ) والطبراني - في الكبير - ١٤٦/٣ ح ( ٢٩٤٧ ) و ١٤٨ ح ( ٢٩٤٩ ) و ( ٢٩٥٠ ) والاوصل - ٤٧٦/٢ ح ( ١٨٢١ ) .

(٢) البخاري - في صحيحه - ١٤٦٩/٤ ح ( ٣٧٧٩ ) و ١٩٧٦/٥ ح ( ٤٨٥٢ ) والترمذي - في جامعه - ٣٩٩/٣ ح ( ١٠٩٠ ) النكاح - ما جاء في اعلان النكاح ، وابو داود - في سننه - ٢٢٠/٥ ح ( ٤٩٢٢ ) الادب / النهي من الغناء وابن ماجة - في سننه - ٦١١/١ ح ( ١٨٩٧ ) النكاح / الغناء والدف . والنسائي - في الكبرى - كما في التحفة - ٣٠٢/١١ ، والطبراني - في الكبير - ٢٧٣/٢٤ ح ( ٦٩٥ ) و ٢٧٥ ح ( ٦٩٨ و ٦٩٩ ) .

(٣) النهاية ٣٤/٥ .

: " إني لللاقٍ منك اليوم ، ما لقيت منك أمس " ، فلما دنا ، دمعت عينه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده صحيح (١) .

٢٦٥- عن اسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر بن أبي طالب أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " تسلمي ثلاثاً ، ثم اصنعي بَعْدُ ما شئت " .  
إسناده صحيح .

عن محمد بن بكار بن الريان قال : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن اسماء بنت عميس : فذكره (٢) .  
وعن الحكم بن عتيبة به : نحوه (٣) .

قال ابن حجر : حديث قوي الإسناد أخرجه أحمد ، وصححه ابن حبان وأحمد (٤) .  
قال ابن حجر : " وأغرب ابن حبان فساق الحديث بلفظ " تسلمي " بالميم بدل الموحدة وقد وقع في رواية البيهقي ، فأمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن اتسلب ثلاثاً (٤) .

قال ابن الأثير : " تسلبي ، أي البسي ثوب الحداد وهو السُّلاب ، والجمع سُلُب وتسلبت المرأة إذا لبست (٥) .

---

(١) سبق تخريجه رقم ( ٢٥٤ ) .

(٢) ابن حبان - في الإحسان - ٤١٨/٧ ح ( ٢١٤٨ ) الجنائز / النياحة ونحوها ، والطحاوي - في شرح الآثار -

٧٥/٣ . والطبراني في الكبير - ٢٤ ح ( ٣٦٩ ) .

(٣) أحمد - في المسند - ٣٦٩/٦ .

(٤) ابن حجر - في الفتح - ٤٨٧/٩ .

(٥) النهاية ٢٨٧/٢ .

الفصل الثالث  
الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد

## المبحث الثاني الشهادة للشهيد

- المطلب الأول : لا يُشهد لأحد بالشهادة على القطع .
- المطلب الثاني : جواز قول المسلم استشهد فلان .
- المطلب الثالث : من شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة
- المطلب الرابع : من بشرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

## الشهادة للشهيد

كان الصحابة - رضوان الله عليهم - يكثرُونَ أَنْ يقولوا - بُعِثَ المَعارِكُ - فلانُ شهيد ، فلانُ شهيد .

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعهم ، ويقرهم ، غير أنَّه كان يستثني من هؤلاء الذين يقال لهم شهيد بعض الأفراد ، لأمْرِ يطلعه الله عليه ، كالغلول أو الرياء أو نحوها .

وقد ترجم الامام البخاري بقوله : " باب لا يُقال فلا شهيد " (١) .

وفهم بعض الناس من هذه الاستثناءات ، ومن ترجمة الإمام البخاري أنَّ الأصل والقاعدة انه لا يُقال فلان شهيد أبداً ، مع أنَّه لا يفهم هذا من الأحاديث الواردة في هذه المسألة ، إذ أقصى ما تدل عليه الأحاديث أنَّه لا يجوز أَنْ يُقَطَعَ بالشهادة لأحد ، وهذا حق لا يمارى فيه ، ذلك لان القطع بالشهادة لأحد ، رجم بالغيب من جهة ، وتزكية لإنسان في نيته التي لا يطلع عليها أحد .

أما أَنْ يحسن الظن ، وأنَّ يُشهد له بظاهر الحال ، فهذا الأصل وهو ما كان الصحابة يفعلونه ، ويقرهم عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

### المطلب الاول : لا يُشهد لأحد بالشهادة على القطع

٢٦٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " افتتحنا خيبر ، ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ، ثم انصرفنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى وادي القرى ، ومعه عبد له يقال له مِدْعَم ، اهداه له أحد بني الصَّبَاب ، فبينما هو يَحْطُّ رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذ جاءه سهمٌ عائرٌ حتى أصاب ذلك العبد ، فقال الناس : هنيئاً له الشهادة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل والذي نفسي بيده ، إِنََّّ الشَّمْلَةَ التي أصابها يوم خيبر من المغنم ، لم

(١) البخاري - في الصحيح - الجهاد / باب لا يقول فلان شهيد ١٠٦١/٣ .

نصبها المقاسم ، لتشتعل عليه ناراً .

حديث صحيح (١).

والحديث يفيد أنَّ أَمَرَ الشهادة غيب لا يطلع عليه أحد من البشر ، عدا النبي - صلى الله عليه وسلم - لذا فإنه لا يجوز أن يقطع إنسان لإنسان بالشهادة ابداً ، إلا من نص عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - باعيانهم .

٢٦٧- عن أم العلاء ، امرأة من نسائهم قد بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته : أن عثمان بن مظعون طار لهم سهمه في السكنى ، حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين ، قالت أم العلاء : فسكن عندنا عثمان بن مظعون ، فاشتكى فمرضناه ، حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه ، دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ، فقال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وما يدريك أن الله أكرم ؟ " فقلت : لا أدري ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وإنني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به " ، قالت : فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً ، وأحزنني ذلك ، قالت : فتمت ، فأريت لعثمان عيناً تجري ، فجننت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته ، فقال : " ذلك عمله " .

حديث صحيح (٢).

- 
- (١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٤٧/٤ ح ( ٢٩٩٣ ) و ٢٤٦٦/١ ح ( ٦٣٢٩ ) ومسلم - في صحيحه - ١٠٨/١ ح ( ١١٥ ) وأبو داود - في سننه - ١٥٥/٣ ح ( ٢٧١٦ ) الجهاد / في تعظيم الغلول ، والنمائي - في سننه - ٢٤/٦ ح ( ٢٨٢٧ ) الإيمان والنذور هل تدخل الارضون في المال ؟ ومالك - في الموطأ - ٤٥٩/٢ ح ( ٢٥ ) الجهاد / الغلول ، وابن حبان - في الإحسان - ١٧٠/٧ ح ( ٢١ - ٤٨٣٢ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٠/٩ المسير / الغلول حرام ، والحاكم - في المستدرک - ٤٠/٣ وأبو حنيفة - في المسند - ٤٩/١ .
- (٢) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٩٥٤/٢ ح ( ٢٥٤١ ) و ٤١٩/١ ح ( ١١٨٦ ) و ٢٥٧٠/٦ ح ( ٦٦٠٢ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ٧٦/٤ ، الجنائز / لا يشهد لأحد بجنة ولا بنار ، وأحمد - في المسند - ٤٣٦/٦ وعبد بن حميد - في المنتخب - ٤٦١ ح ( ١٥٩٣ ) والطبراني - في الكبير - ١٣٩/٢٥ ح ( ٣٣٧ - ٣٣٨ ) والحاكم - في =

٢٦٨- عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - التَقَى هُوَ وَالْمَشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى عَسْكَرِهِ ، يَوْمَ مَالِ الْأَخْرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ " ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أُسْرِعَ أُسْرِعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ ، وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : " وَمَا ذَاكَ ؟ " ، قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلْبِهِ ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحاً شَدِيداً فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ ، وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " عِنْدَ ذَلِكَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " . حديث صحيح (١) .

٢٦٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : شهدنا مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَيْبَرَ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ : " هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ " ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

= المستدرك - ٤٥٤/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٠٩/٢ ح ( ٦٤٣ ) الرقاق - الخوف والتقوى - وابن المبارك - في الزهد ٣١٥ ح ( ٩٠٢ )

(١) البيهقي - في صحيحه - ١٠٦١/٣ ح ( ٢٧٤٢ ) و ١٥٣٨/٤ ح ( ٢٩٦٠ ) و ١٥٤١/٤ ح ( ٣٩٧٠ ) و ٣٣٨١/٥ ح ( ٦١٢٨ ) و ٢٤٣٦/٦ ح ( ٦٢٢٣ ) . ومسلم - في صحيحه - ١٠٦/١ ح ( ١١٢ ) واحمد - في المسند - ٣٢٢/٥ ، وابن خزيمة - في الكبير - ١٤٣/٦ - ١٥٥ ح ( ٥٧٨٤ - ٥٨٣٠ ) وعبد بن حميد - في المنتخب - ١٦٩ ح ( ٤٥٩ ) .

الى النار " ، قال : فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يمت ولكن به جراحاً شديداً ، فلما كان في الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال : " الله اكبر ، أشهد أني عبد الله ورسوله " ، ثم أمر بلالاً فنادى بالناس : " إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

حديث صحيح (١) .

٢٧٠- عن قيس بن عباد - رضي الله عنه - قال : كنت جالساً في مسجد المدينة ، فدخل رجلٌ على وجهه أثر الخشوع ، فقالوا : هذا الرجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين تجوزُ فيهما ، ثم خرج ، وتبعته فقلت : إنك حين دخلت المسجد قالوا : هذا رجلٌ من أهل الجنة ، قال : والله ما ينبغي لأحدٍ أن يقول ما لا يعلم ، وسأحدثك لم ذاك : رأيت رؤيا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصصتها عليه ، ورأيت كأنني في روضةٍ - ذكر من سعتها وخضرتها - وسطها عمودٌ من حديد ، أسفله في الأرض وأعلاه في السماء ، في أعلاه عروة ، فقبل لي : أرقه ، قلت : لا استطيع ، فأتاني منصفٌ ، فرفع ثيابي من خلفي ، فرقيت حتى كنت في أعلاها ، فأخذت بالعروة ، فقبل لي : استمسك ، فاستيقظت وإنها لفي يدي ، فقصصتها على النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة عروة الوثقى ، فانت على الإسلام حتى تموت " . وذلك الرجل عبد الله بن سلام .

حديث صحيح (٢) .

---

(١) البخاري - في صحيحه ١١١٤/٣ ح ( ٢٨٩٧ ) و ١٥٤٠/٤ ح ( ٢٩٦٧ ) و ٢٤٣٦/٦ ح ( ٦٢٣٢ ) ومسلم - في صحيحه - ١٠٥/١ ح ( ١١١ ) واحمد - في المسند - ٣٠٩/٢ و ٣١٠ ( وابن حبان - في الإحسان - ٢٥/٧ ح ( ٤٥٠٢ ) والبيهقي - في الكبرى - ١٩٧/٨ المرتد - ما يحرم به الدم - وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٩/٥ ح ( ٩٥٧٣ ) الجهاد / الشهيد .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٣٨٧/٣ ح ( ٣٦٠٢ ) . وانظر الحديث رقم ( ١٨٦ ) .

٢٧١- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : " كان على ثقلِ النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلٌ يقال له كِرْكِرُهُ ، فمات ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هو في النار " ، فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عباءةً قد غُلِّها " . حديث صحيح (١)  
٢٧٢- وله شاهد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال : " كلا إني رأيت عليه عباءةً غُلِّها يوم كذا وكذا " .

اسناده ضعيف . عن الحكم بن عطية ثنا أبو المخيس عن أنس : فذكره (٢) .  
قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو المخيس وهو مجهول (٣) .  
قلت : هو أبو المخيس اليشكري ، سمع أنس بن مالك ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال ابن حجر : لا يَدْرِي من هو (٤) .

٢٧٣- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من صحابة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " كلا ، أني رأيت في النار في بردةٍ غُلِّها أو عباءةٍ " . حديث صحيح (٥) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٩/٣ ح ( ٢٩٠٩ ) ، وابن ماجه - في سننه - ١٥٠/٢ ح ( ٢٨٤٩ )  
الجهاد / الغلول ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٥٢٤/٦ ح ( ٣٣٥٢٦ ) السير / ما ذكر في الغلول ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٠/٩ السير / الغلول حرام .

(٢) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٥١/٣ و ١٨٠ ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٥٢٥/٦ ح ( ٣٣٥٢٩ ) السير / ما ذكر في الغلول ، وأحمد ٣٣/٥ نحوه .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٣٨/٥ .

(٤) ابن حجر - في اللسان - ١٠٥/٧ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٤٥/٩ ، والذهبي - في الميزان - ٥٧١/٤ .

(٥) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٠٧/١ ح ( ١١٤ ) والدارمي - في سننه - ٣٠٢/٢ ح ( ٢٤٨٩ ) الجهاد / ما جاء في الغلول من الشدة ، والترمذي - في جامعه - ١١٨/٤ ح ( ١٥٧٤ ) السير / ما جاء في الغلول ، وأحمد - في المسند - ٣٠/١ و ٤٧ ، وابن حبان - في الإحسان - ١٦٩/٧ ح ( ٤٨٢٩ ) و ١٧٣/٧ ح ( ٤٨٣٧ ) ، وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٣٩٥/٧ ح ( ٣٦٨٨٥ ) المغازي / خيبر ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٠/٩ السير / الغلول =



٢٧٤- عن أبي عبيدة بن حذيفة - رضي الله عنه - قال : كان حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبو مسعود الأنصاري ، وأبو موسى الأشعري في المسجد ، فجاء رجل فقال : يا عبد الله بن قيس - فسماه باسمه - فقال : أرايت أن أنا أخذت سيفي فجاهدت به أريد وجه الله ، ففُتِلْتُ وأنا على ذلك ، أين أنا ؟ قال : في الجنة ، قال حذيفة عند ذلك : استفهم وافهمه ، فليدخلن النار كذا وكذا يصنع ، ما قال هذا ؟ فقال حذيفة : إن أخذت سيفك فجاهدت به فأصبت الحق فقتلت وانت على ذلك ، فأنت في الجنة ، ومن أخطأ فقتل وهو على ذلك فلم يوفقه الله ولم يسدده دخل النار ، قال القوم : صدقت .  
أسناده يحتمل التحسين .

عن أشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال : فذكره (١)  
وعن أيوب عن ابن سيرين عن أبي عبيدة : فذكره (٢) . وعن أبي معاوية نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال حذيفة نحوه (٣) ، وفي طريقه الأولى أشعث بن سوار مقبول (٤) وفيها كذلك أبو عبيدة بن حذيفة ، مقبول (٥) وهو في الثانية كذلك ، أما الثالثة ففيها إبراهيم التيمي ثقة مدلس وقد عنعنه ، وهو كثير الإرسال وقد أرسله (٦) .  
قلت : والحديث من طرق الثلاثة يحتمل التحسين .

### يموت في المعركة ، ويدعي الشهادة وهو في النار

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه

---

= حرام ، وأبو عوانة - في المسند - ٤٧/١ .

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٢٥/٤ ح ( ١٩٥١٦ ) الجهاد / فضل الجهاد .

(٢) عبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٧/٥ ح ( ٩٥٦٥ ) الجهاد / باب الشهيد .

(٣) سعيد بن منصور - في سننه - ٢١١/٢ ح ( ٢٥٤٦ ) الجهاد / ما جاء في الرياء .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ١١٣ والتهذيب ٣٥٢/١ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٦٥٦ والتهذيب ١٥٩/١١ وابن حبان - في الثقات - ٥٩٠/٥ .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٩٥ والتهذيب ١٧٧/١ .

وسلم - : " إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه ، رجلٌ استشهد ، فأتى به فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : " فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يُقال جرى ، فقد قيل ، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى ألقي في النار " .  
حديث صحيح (١) .

### وما يدرك انه قُتل شهيداً ؟

\* \* عن عبد الله بن معقل - رضي الله عنه - قال : كنا قعوداً عند عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فقال رجلٌ من القوم : قُتل فلان شهيداً ، فقال عبد الله : وما يدرك أنه قُتل شهيداً ؟ إن الرجل يقاتل غضباً ، ويقاتل حميةً ، ويقاتل رثاءً ، إنما الشهيد من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا " .  
إسناده صحيح (٢) .

### ليس كل قتيل شهيد

\* \* قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " ما ترون الشهداء ؟ قال القوم : يا أمير المؤمنين هم ممن يقتل في هذه المغازي ، قال : فقال عمر بن الخطاب عند ذلك ، ان شهداءكم اذن كثير ، أني أخبركم عن ذلك : إن الشجاعة والجرأة غرائز في الناس يضعها الله حيث يشاء ، فالشجاع يقاتل من وراء مَنْ لا يبالي ان لا يؤوب الى اهله ، والجبان فار عن خليلته ، ولكن الشهيد من احتسب بنفسه " .  
حديث صحيح (٣) .

\* \* عن مالك بن اوس بن الحدثان : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج

---

(١) سبق تخريجه رقم (٩) .

(٢) سبق تخريجه رقم (١٠) .

(٣) سبق تخريجه رقم (١٤) .

في مجلس وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم يذكرون سِرِّيَّةً من السرايا هلكت في سبيل الله ، فيقول قائلٌ منهم : هم عمال الله ، هلكوا في سبيله ، وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا ، فلما رأوا عمر مقبلاً متوكئاً على عصاه سكتوا فاقبل عمر حتى سلَّم عليهم فقال : ما كنتم تتحدثون ، قالوا : كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله ، يقول قائلٌ منا : هم عمال الله هلكوا في سبيله ، وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا ، فقال عمر : الله أعلم ، إن من الناس ناساً ، يقاتلون وإنَّ همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه ، وإنَّ من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء ، وكل امرئ منهم يُبْعَثُ على الذي يموت عليه ، والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها ، ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا أنَّه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - صلى الله عليه وسلم - .

حديث صحيح (١) .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، وبمن يكلم في سبيله " .

حديث صحيح (٢) .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " القتلى ثلاثة ... وفيه " ومنافق جاهد بنفسه وماله فإذا لقي العدو قاتل حتى قتل ، فذاك في النار ، إنَّ السيف لا يمحو النفاق " .

حديث صحيح (٣) .

---

(١) سبق تخريجه رقم ( ١٥ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٥ ) وانظر الحديث رقم ( ٦ و ٧ ) .

(٣) انظر الحديث رقم ( ١٥ ) .

## المطلب الثاني : جواز قول المسلم استشهد فلان

وكان الصحابة يقولون استشهد فلان

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعهم ويقرهم

\* \* من ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : افتتحنا خيبر ، ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى وادي القرى ، ومعه عبد له يقال له مَدْعَم ، اهداه له أحد بني الحُثباب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه سهمٌ عائرٌ حتى أصاب ذلك العبد ، فقال الناس : هنيئاً له الشهادة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل والذي نفسي بيده ، إِنَّ الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم ، لم تصبها المقاسم ، لتشتعل عليه ناراً .<sup>(١)</sup> حديث صحيح .

والحديث يدلُّ على أنَّ الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يقولون في المغازي : هذا شهيد ، وفلان شهيد ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعهم ويقرهم على ذلك ولا يخالفهم إلا في حالاتٍ خاصة يطلعه الله عليها ، وهذه الحالات الخاصة لا تمنع جواز الأصل .

فضلاً عن هذا ، كيف يمكن ان يُمَيَّز بين الشهيد وغيره في الجهاد والغسل والدفن والكفن ؟ فإما أن نعامله معاملة الشهيد فلا نغسله ولا نصلي عليه - على أشهر الأقوال - وإما أن نغسله ونكفنه كبقية الموتى ، فإن فعلنا الاول ، فهذا دليل اعتقادنا أنَّه شهيد . أمَّا أن يُفْهَمَ من هذا أنه يجوز أن نقطع قطعاً أنَّ هذا شهيد وهذا غير شهيد ، فهذا تكلف أولاً ، وضرب بالغيب ثانياً ، فمن يستطيع أن يشهد لبشر - عدا الانبياء ومن نُصِّ عليهم - أنه من أهل الجنة أو أنه من أهل النار ؟

ولا تعارض بين هذا المطلب - جواز قول المسلم فلان شهيد - والمطلب السابق - لا يُشهد لاحد بالشهادة على القطع .

(١) سبق تخريجه رقم ( ٢٦٦ ) .

فمعلوم أنَّ الشهادة على القطع لا تكون في الامور الغيبية ، والشهادة في سبيل الله ، والدوافع لها ، والنية فيها غيب لا يطلع عليه إلا الله سبحانه .

أما قول المسلم فلان شهيد ، فهذا من باب حسن الظن ومن باب المعاملة في أحكام الجنائز ، فضلاً عن ورود النص عن الصحابة في ذلك وإقرار الرسول - صلى الله عليه وسلم - لهم ، إلا في حالات خاصة .

أما قول البخاري باب : لا يقول فلان شهيد <sup>(١)</sup> ، فهذا محمول على الذي يقوله قطعاً وتقولاً على الله والاحاديث التي استدلت بها لا تدل على ما يقول فان الصحابة كانوا يقولون : فلان شهيد ولم يكن ينكر عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا في الحالات الخاصة كما بيّن .

\* \* عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " كلا ، إني رأيته في النار ، في بردةٍ غلها أو عباءة " .  
حديث صحيح <sup>(٢)</sup> .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - كان رجلان من جُلَى من قضاة ، أسلما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - واستشهد أحدهما ، وأخر الآخر سنةً ، قال طلحة بن عبيد الله فأريت في المنام ، فرأيت فيهما المؤخر منهما أنخل قبل الشهيد ، فعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - .  
إسناده حسن <sup>(٣)</sup> .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه ، رجلٌ استشهد ، فأتى به

(١) البخاري - الصحيح - كتاب الجهاد - باب لا يقول فلان شهيد - ١٠٦١/٣ .

(٢) سبق تخريجه رقم ( ٢٧٣ ) .

(٣) انظر الحديث رقم ( ٣٧١ ) .

فعرقه نعمه ، فعرقها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى  
استشهدت ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأنَّ يقال جرىءٌ ، فقد قيل ، ثم أمر  
به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار .  
حديث صحيح (١) .

والحديث ينص على أنَّه استشهد ، مع أنَّه من أهل النار وقتاله ليقال جرىءٌ ،  
ونص الحديث على أنه شهيد لمعاملته بالظاهر .

٢٧٥- عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : لو رأيته وقُتْمٌ وعبيد الله  
ابني العباس ، ونحن صبيان نلعب ، اذ مرَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - على دابةٍ فقال  
: ارفعوا هذا إلى قال : فحملني أمامه ، وقال لقُتْمٌ ، ارفعوا هذا إلى فحملة وراه ، وكان  
عبيد الله أحبُّ إلى عباس من قُتْمٌ ، فما استحي من عمه أن حمل قُتْمًا وتركه ، قال : ثم  
مسح على رأسي ثلاثاً ، وقال كلما مسح : اللهم اخلف جعفرًا في ولده قال : قلت لعبد الله  
: ما فعل قُتْمٌ ؟ قال : استشهد .

قال قلت : الله أعلم بالخير ورسوله بالخير ، قال : أجل .  
إسناده صحيح .

عن جعفر بن خالد بن سارة أنَّ أباه أخبره أنَّ عبد الله بن جعفر : فذكره (٢)

قلت : صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات . (٣)

فهذا عبد الله بن جعفر يقول عن قُتْمٌ : استشهد .

---

(١) سبق تخريجه رقم (٩) .

(٢) أحمد - في المسند - واللفظ له ٢٠٥/١ والبيهقي - في الكبرى - ٦٠/٤ جناز / ما يستحب من مسح رأس

اليتيم والحاكم في المستدرک - ٣٧٢/١ و ٥٦٧/٣ ، ورواه البخاري - في الكبير - ١٩٤/٧ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٥/٩ .

٢٧٦- عن عائشة - رضي الله عنها - في حديث الافك الطويل وفي آخره قالت عائشة ، ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله \* عن صفوان بن المعطل .  
وفي رواية أحمد \* فقتل شهيداً في سبيل الله \*  
حديث صحيح (١) .

٢٧٧- عن جُبَيْر بن حَيَّة - رضي الله عنه - أنَّ عمر - وذكر فتح فارس - وفيه قال النعمان بن مُقَرَّن اللهم إني أسالك أن تقرَّ عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله وذل الكفر وأهله ثم اختتم لي علي اثر ذلك بالشهادة ، ثم قال : أمنوا يرحمكم الله فأمنا وبكينا \* وفيه \* فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يُقْتَل أو يُخْفَرُ : وفيه \* فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءتته نشابة فأنصابت خاصرته فقتلته فجاء أخوه معقل بن مُقَرَّن فَسَجَّى عليه ثوباً وأخذ اللواء فتقدم به ثم قال : تقدموا رحمكم الله فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا ، أين الأمير ؟ فقال : مَعْقِل : هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة فبايع الناس حذيفة بن اليمان قال : وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحُبْلَى فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلما قدم عليه قال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله وقال : أكنعمان بعثك ؟ قال : احتسب النعمان يا أمير المؤمنين ، فبكى عمر واسترجع وقال : ومن وعك فقال : فلان وفلان وفلان حتى عد ناساً ثم قال : وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم ، فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي ، لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم .

وفي رواية ابن أبي شيبه \* فقال يا أمير المؤمنين ورجلٌ شَرى نفسه ، فقال مُدْرِك ابن عوف : ذلك والله خالي يا أمير المؤمنين ، زعم الناس أنه ألقي بيده إلى التهلكة فقال عمر ، كذب أولئك ولكنه ممن اشترى الآخرة بالدنيا .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥١٧/٤ ح ( ٢٩١٠ ) أحمد - في مسنده - ٦٠/٦ وأبو يعلى - في

مسنده - ٣٣٥/٨ ح ( ٤٩٣١ ) .

إسناده حسن .

عن زياد بن جُبَيْر بن حَيَّة قال أخبرني أبي فذكره (١) .

وعن أبي أسامة عن شُعْبَةَ عن علي بن زيد عن أبي عثمان نحوه (٢) .

وعن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدْرِك بن عوف الأحمسي :  
نحوه (٣) .

وعن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن مَلِكَمَة بن عبد الله المزني عن مَعْقِل  
ابن يسار : نحوه (٤) .

وفيه محمد بن خَلَف العسقلاني وهو صدوق (٥) .

وفيه كذلك مُبارك بن فَضالة وهو صدوق وثقه ابن معين (٦) .

المطلب الثالث : مَنْ شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

\* \* عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :  
سيد الشهداء يوم القيامة حمزة .

---

(١) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ١٣٣/٧ ح ( ٤٧٣٦ ) والبيهقي - في الكبرى - ١٩١/٩ الجزية / المجوس  
اهل الكتاب .

(٢) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٦٤/٣ ح ( ١٢١٣٠ ) الجنائز / كان رسول الله - لا يبكي . و ٨٥٨/٦ ح ( ٣٣٧٩٠ ) تاريخ / توجيه النعمان و ١٧/٧ ح ( ٣٣٩٠٧ ) تاريخ / تاريخ .

(٣) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٨/٤ ح ( ١٩٥٦٣ ) الجهاد / فضل الجهاد و ٥٥٨/٦ ح ( ٣٣٧٨٩ ) والبيهقي -  
في الكبرى - ٤٦/٩ - ٤٥ السير / ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة .

(٤) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٥٥٩/٦ ح ( ٣٣٧٩٣ ) التاريخ - توجيه النعمان بن مقرن - و ٥٦٠/٦ ح ( ٣٣٧٩٥ ) .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ١٤٩/٩ والتقريب ٤٧٧ .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٢٨/١٠ والتقريب ٥١٩ وابن معين - في التاريخ - ٨٣/٤ ، وابن أبي حاتم - في  
الجرح - ٣٤٠/٨ وابن عدي - في الكامل - ٣٣٢/٦ .



إسناده صحيح (١) .

\* \* عن أنس - رضي الله عنه - وذكر استشهاد حارثة وفيه : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " إِنَّ أَبْنَكَ أَصَابَ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى " .

حديث صحيح (٢)

\* \* عن كعب بن مالك قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قتلى أحد :  
أنا شهيد على هؤلاء . إسناده حسن صحيح (٣)

\* \* عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - وذكر قصة غزوة مؤتة وفيها شهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - لقادتها بالشهادة .

إسناده صحيح (٤) .

\* \* عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمن به واتبعه ، ثم قال : أهاجر معك - إلى أن استشهد - .  
قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً ، أنا شهيدٌ على ذلك " .

إسناده صحيح (٥) .

\* \* عن سلمة بن الأكوع - وذكر استشهاد عمه عامر - وفيه قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " مات جاهداً مجاهداً ، فله أجره مرتين " .

حديث صحيح (٦) .

---

(١) راجع الحديث رقم ( ١٠٥ ) .

(٢) راجع الحديث رقم ( ١٠٢ ) .

(٣) راجع الحديث رقم ( ٩٨ ) .

(٤) راجع الحديث رقم ( ٣٣٦ ) .

(٥) انظر الحديث رقم ( ١٣٩ ) .

(٦) راجع الحديث رقم ( ١٣١ ) .

\* \* عن أبي برزة - وذكر مقتل جُلَيْبِيبَ وفيه قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لما وقف عليه \* هذا مني وأنا منه ، هذا مني وأنا منه \* .  
حديث صحيح (١) .

\* \* عن جابر بن عبد الله يقول : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام ، يوم احد لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : \* يا جابر ! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ؟ \* وقال يحيى في حديثه فقال : \* يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟ \* قال ، قلت : يا رسول الله ! استشهد أبي وترك عيلاً وديناً ، قال : \* أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ \* قال : بلى يا رسول الله ! قال : \* ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وكلم أباك كفاحاً ، فقال : يا عبدي ! تمنّ عليّ أعطك ، قال : يا رب ! تحييني فاقتل فيك ثانية ، فقال الربّ سبحانه : إنه سبق منّي أنهم إليها لا يرجعون ، قال : يا رب ! فأبلغ من ورائي \* ، قال فأنزل الله تعالى : \* وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* .

[ سورة آل عمران : الآية ١٦٩ ]

إسناده حسن (٢) .

\* \* عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : لما مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بعمرو بن الجموح قتيلاً قال : \* كاني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة \* .

إسناده حسن (٣) .

\* \* عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيش الأمراء وقال : \* عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الانصاري فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول

---

(١) انظر الحديث رقم ( ١٣٨ ) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم ( ١١٣ ) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم ( ٢١٧ ) .

الله صلى الله عليه وسلم - صعد المنبر وأمر أن ينادي ، الصلاة جامعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قَابَ خَيْرٌ ، أو ثَابَ خَيْر - شك عبد الرحمن - ألا أخبركم من جيشكم هذا الغازي ، أنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشد على القوم حتى قتل شهيداً ، أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فاثبت قدميه حتى أصيب شهيداً ، فاستغفروا له " . إسناده صحيح (١) .

٢٧٨- عن امرأة رافع بن خديج " أن رافعاً رُمي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد أو يوم خيبر - قال : أنا أشك - بسهم في ثنودته ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا رسول الله ، انزع السهم ، قال : يا رافع ، إن شئت نزعنا السهم والقُطبة جميعاً ، وإن شئت نزعنا السهم وتركنا القُطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، قال : يا رسول الله ، بل انزع السهم واترك القُطبة واشهد لي يوم القيامة أنني شهيد .

قال : " فنزع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السهم وترك القُطبة " .  
إسناده حسن صحيح .

عن عمرو بن مرزوق قال : أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال : أخبرتني جدتي - يعني امرأة رافع بن خديج - فذكره (٢) .  
قلت : عمرو بن مرزوق - هو الواشحي - قال ابن معين : لا بأس به (٣) وله شاهد عن رافع بن خديج وهو الآتي :

(١) انظر الحديث رقم (٣١١) .

(٢) أحمد - في المسند - بلفظه ٣٧٨/٦ والطيايسي - في المسند - ١٢٩ ح (١٦٢) والطبراني - في الكبير - ٢٣٩/٤ ح (٤٢٤٢) .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٤٢٦ والتهذيب ١٠١/٨ والبخاري - في الكبير - ٣٧٢/٦ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٦٣/٦ وسكت عنه ، وابن معين - في التاريخ - ٣٠٣/٤ .

٢٧٩- عن رافع بن خُديج أنه خرج يوم أحد فأراد النبي - صلى الله عليه وسلم -  
رده فاستصغره ، فقال له عمي : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنه رام .  
فأخرجه ، فأصابه سهمٌ في صدره أو نحره ، فأتى عمه النبي - صلى الله عليه وسلم -  
فقال : " إن ابن أخي أصيب بسهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن قُتِلَ  
فيموت مات شهيداً " .

إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن حسين عن أبيه عن جده عن رافع بن خُديج : فذكره (١) . قال الهيثمي  
: " وفيه من لم أعرفه " (٢) .

٢٨٠- وله شاهد عن أُسيد بن ظهير : نحوه .

عن سُعدِي بنت ثابت عن أبيها ثابت عن جدها أُسيد بن ظهير : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (٤) .

قلت : أُسيد بن ظُهير بن رافع بن عدي صحابي (٥) .

#### المطلب الرابع : مَنْ بشرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
أفرد يوم أحدٍ في سبعةٍ من الانصار ، ورجلين من قريش ، قلما رَهَقوه قال : " مَنْ يردهم  
عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قتل ، ثم

(١) الطبراني - في الكبير - ٣٣٩/٤ ح ( ٥٢٤١ ) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ١٠٨/٦ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٠٩/١ ح ( ٥٦٩ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٠٨/٦ .

(٥) ابن حجر - في الاصابة - ٤٩/١ وابن عبد البر - في الاستيعاب - ٥٦/١ .

رهقوه أيضاً فقال : " من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجل من الانصار ، فقاتل حتى قتل ، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لصاحبيه : " ما أنصَفْنَا أصحابنا " . حديث صحيح (١) .

قال النووي : " ما انصفنا اصحابنا ، الرواية المشهورة فيه ما انصفنا باسكان الفاء واصحابنا منصوب مفعول به ، هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين " ومعناه : ما انصفت قريش الانصار لان القرشيين لم يخرجاه للقتال بل خرجت الانصار واحداً بعد واحد ، وذكر القاضي وغيره أن بعضهم رواه ما أنصفنا - بفتح الفاء - والمراد على هذا الذين فروا من القتال ، فانهم لم ينصفوا لفرارهم " (٢) .

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُبَشِّرُ بعض الصحابة بالشهادة وقد استشهدوا ٢٨١- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ويح عمار ثَقُلَتْ الفُتَّةُ الباغية ، يدعوهم الى الجنة ، ويدعونهم الى النار " . حديث صحيح (٣) .

٢٨٢- وللحديث شاهد عن أبي مسلمة : مثله . حديث صحيح (٤) .  
قال الكرمانى : " يدعوهم " أي في الزمان المستقبل ، وقد وقع ذلك في يوم صفين ،

---

(١) سبق تخريجه الحديث رقم ( ١٧٦ ) .

(٢) النووي - شرح مسلم - ١٤٨/١٢ .

(٣) البخاري - في صحيحه - اللفظ له ١٧٢/١ ح (٤٣٦) و ١٠٣٥/٣ ح (٢٦٥٧) - في صحيحه - ٢٢٣٥/٤ ح

( ١٩١٥ ) واحمد - في المسند - ٥/٣ و ٢٢ و ٦١ و ٣٠٦ و ٣٠٧ ، والطيالسي - في مسنده - ٢٨٨ ح ( ٢١٦٨ ) و

٢٩٣ ح ( ٢٢٠٢ ) ، والخطيب - في تاريخ بغداد ٢٨٢/٢ وابو نعيم - في الحلية - ١٩٧/٧ - ١٩٨ ، وابن حبان -

في الاحسان - ١٠٥/٩ ح ( ٧٠٣٧ و ٧٠٣٨ ) والحاكم - في المستدرک - ١٤٨/٢ و ١٤٩ - قتال أهل البقي .

(٤) مسلم - في صحيحه - ٢٢٣٥/٤ ح ( ٧١ ) وابو نعيم - في الحلية - ١٩٧/٧ والبزار - في زوائده - ٢٥٢/٣ ح

( ٢٦٨٧ ) ملامات النبوة / مناقب عمار .

معجزة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث دعا الفئة الباغية الى الحق ، وكانوا يدعون الى البغي \* (١) .

٢٨٣- عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " . حديث صحيح (٢) .

قال علي بن المديني : انا لا أحفظ عن خالد عن سعيد بن أبي الحسن إلا هذا الحديث (٣) .

٢٨٤- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أبشر عمار ، تقتلك الفئة الباغية " .  
إسناده حسن صحيح .

عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره (٤) .  
قال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن " قلت : هو كما قال ، رجاله رجال الصحيحين وفيهم كلام يسير .  
قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح " (٥) .

---

(١) الكرماني - في شرح صحيح البخاري - ١١٤/١٢ .

(٢) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٢٢٣٦/٤ ح ( ٢٩١٦ ) وأحمد - في المسند - ٢٨٩/٦ و ٣٠٠ و ٣١١ ، وابن حبان - في الاحسان - ١٠٥/٩ ح ( ٧٠٣٦ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٥٤٨/٧ ح ( ٣٧٨٥١ ) الجمل - ص ١١٠ ، وأبو يعلى - في المسند - ٤٢٤/١٢ ح ( ٦٩٩٠ ) والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٢٨٩/١١ - والطيالسي - في مسنده - ٢٢٣ ح ( ١٥٩٨ ) والطبراني - في الكبير - ٣٦٣/٢٣ - ٣٦٤ ح ( ٨٥٢ و ٨٥٨ ) و ٣٦٩/٢٣ ح ( ٨٧٢ و ٨٧٤ ) .

(٣) علي بن المديني - سؤالات محمد بن عثمان ص ٨٥ .

(٤) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٦٢٧/٥ ح ( ٢٨٠٠ ) المناقب / مناقب عمار ، وأبو يعلى - في المسند - ٤٠٣/١١ ح ( ٦٥٢٤ ) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٩ .

٢٨٥- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تقتله الفئة الباغية " عن عمار .

إسناده صحيح .

عن العوام بن حوشب حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد عن عبد الله بن عمرو : فذكره (١) .

وعن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو : فذكره (٢) .

وعن سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو : فذكره (٣) . وعن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو : فذكره (٤) .

٢٨٦- عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تقتله الفئة الباغية " عن عمار .

إسناده صحيح .

عن مَعْمَرٍ عن عبد الله بن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن العاص : فذكره (٥) .

وعن وَرْقَاءَ بن عمر اليشكري عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٥٤٨/٧ ح ( ٣٧٨٤٥ ) الجمل / صفين ، وأبو نعيم - في الحلية - ١٩٨/٧ .

(٢) ابن جميع الميдавي - في مجمع الشيوخ - ٢٨٣ ح ( ٢٤٢ ) والبزار - في الزوائد - ٩٦/٤ ح ( ٣٢٨١ ) الفتن - باب .

(٣) أحمد - في المسند - ٢٠٦/٢ .

(٤) أبو يعلى - في المسند - ٣٣٣/١٣ ح ( ٧٣٥١ ) .

(٥) أبو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٣٣/١٣ ح ( ٧١٧٥ ) و ٣٣٠ ح ( ٧٣٤٦ ) وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٤٠/١١ ح ( ٢٠٤٢٧ ) - أصحاب النبي ، والحاكم - في المستدرک - ١٥٥/٢ - قتل أهل البقي .

عن عمرو بن العاص : فذكره (١) .

وعن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن رجلٍ من اهل مصر عن عمرو  
ابن العاص : فذكره (٢) .

وعن الاعمش عن عبد الرحمن بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث أنَّ عمرو بن  
العاص : فذكره (٣) .

٢٨٧- وعن خزيمة بن ثابت - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - يقول : " تقتل عماراً الفئة الباغية " .  
إسناده ضعيف .

عن أبي معشر المدني عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه : فذكره (٤)

فيه محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ابن حجر : لا يكاد يعرف .

وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه وذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

قلت : لم أقف له على توثيق .

وفيه كذلك أبو معشر ، نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي لِين الحديث (٦) قال الهيثمي  
: " فيه أبو معشر وهو لين " (٧) .

---

(١) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٥٢/٧ ح ( ٣٧٨٧١ ) الجمل / صفين . والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد

- ٤٢٩/١١ ، وأبو يعلى - في المسند - ٣٢٧/١٣ ح ( ٧٣٤٢ ) .

(٢) أبو نعيم - في الحلية - ١٩٨/٧ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٣٣٠/١٩ ح ( ٧٥٨ - ٧٥٩ ) .

(٤) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٥٥٢/٧ ح ( ٣٧٨٧٥ ) الجمل / صفين ، والطبراني - في الكبير - ٨٥/٤ ح (

٣٧٢٠ ) والحاكم - في المستدرک - ٣٩٧/٣ معرفة الصحابة ، وأحمد - في المسند - ٢١٤/٥ ، وذكره ابن حجر -

في تعجيل المنفعة ٣٧٣ .

(٥) ابن حجر - تعجيل المنفعة - ٣٧٣ ، البخاري - في الكبير - ١٨٦/١ . وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٤/٨

وابن حبان ٤٣٦/٧ .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٤١٩/١٠ والتقريب ٥٥٩ . (٧) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٢/٧ .



٢٨٨- عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمارُ شكوى ثقل منها ، فغشى عليه ، فأتاه ونحن نبكي حوله فقال : " ما يبكيكم ؟ أتخشون أن أموت على فراشي ؟ أخبرني حبيبي - صلى الله عليه وسلم - أنه تقتلني الفئة الباغية ، وأن آخر زادي مَذَقَةُ لبن " .  
اسناده ضعيف .

عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار بن ياسر : فذكره (١) .  
وعن عبد الله بن أبي الهذيل أن عمار : فذكره نحوه دون خبر آخر زاده (٢) .  
ومولاة عمار بن ياسر مجهولة (٣) .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى - والطبراني بنحوه ، وزواة البزار باختصار واسناده حسن - (٤) .

قلت : لا يرتقي لدرجة الحسن فإن مولاة عمار مجهولة :  
قلت : والاسناد الثاني فيه عبد الله بن أبي الهذيل لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ابن حجر - وفي سماعة - من أبي بكر نظر (٥) .  
٢٨٩- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار - رحمة الله عليه - : " تقتل عماراً الفئة الباغية " .  
اسناده ضعيف .

عن فضل بن سكين السُندي قال : ثنا أحمد بن محمد الرملي عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عثمان : فذكره (٦) .

(١) أبو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٨٩/٣ ح (١٦١٤) .

(٢) البزار - في الزوائد - ٢٥٢/٣ ح (٣٦٨٨) . علامات النبوة - مناقب عمار - وأبو يعلى - في المسند -

١٩٥/٧ ح (٤١٨١) وأبو نعيم - في الحلية - ٣٦١/٤ والطيالسي - في المسند - ٩٠ ح (٦٤٩) .

(٣) لم أقف على ترجمتها .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٥/٩ .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٦٠/٨ .

(٦) أبو يعلى - في معجم الشيوخ - ٣١١ ح (٢٨٢) .

قلت : فيه الفضل بن سكين السُّنْدِي ونسبه بعضهم الى جده فقالوا : الفضل بن سحيت وقال البعض : الفضل بن السكن ، وهو ضعيف (١) .

٢٩٠- عن أبي رافع أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " . إسناده ضعيف .

عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : فذكره (٢) وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف قال عبد الرحمن : سألت أبي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع فقال : ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء (٣) .

قال في المجمع : " وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف (٤) " قلت ليس في إسناده محمد بن موسى الواسطي ، وقد ذكر الهيثمي تضعيف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع في موطن آخر (٥) .

٢٩١- عن حَبَّة العُرَني قال : دخلنا مع أبي مسعود الانصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار : " لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية " . إسناده ضعيف .

عن أبي أسامة ثنا مسلم بن عبد الله الأعمور عن حَبَّة العُرَني : فذكره (٦) . قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) الخطيب البغدادي - في التاريخ - ٣١٢/١٢ والعقيلي - في الضعفاء - ٤٤٩/٣ والذهبي - في الميزان - ٣٥٢/٣ .

(٢) أبو يعلى - في معجم الشيوخ - ٢٢٦ ح ( ١٨١ ) ، والطبراني - في الكبير - ٣٢٠/١ ح ( ٩٥٤ ) .

(٣) ابن أبي حاتم - في الجرح - ٢/٨ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٩ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٣٤/٩ .

(٦) الحاكم - في المستدرک - واللفظ له ٣٩١/٣ معرفة الصحابة ، والبزار - في الزوائد - ٢٥٣/٣ ح ( ٣٨٩ ) علامات النبوة / مناقب عمار .

قلت : ليس الحديث كما قالا .

فإنَّ فيه حَبَّةَ بنِ جُوَيْنِ العُرْنِي صدوق له أغلاط وكان غالباً في التشيع وحديثه هذا مما يؤيد بدعته فلذا لا يقبل ، وهو ضعيف فقد ضعفه ابن معين وقال الدوري : ليس بشيء . وقال الجَوْزَجَانِي : كان غير ثقة (١) .

٢٩٢- عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " تقتل عماراً الفئة الباغية " . إسناده ضعيف .  
عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن أبي أيوب : فذكره (٢) .

قلت : منصور فيه كلام ورمى بالتشيع ، وحديثه يؤيد بدعته لذا فهو ضعيف قال ابن معين : كان من الشيعة الكبار (٣) .

٢٩٣- عن أبي اليسر بن عمرو وزياد بن الفرد أنهما سمعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " . إسناده ضعيف .  
عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن مسلم عن ابن شهاب عن أبي اليسر بن عمرو وزياد بن الفرد : فذكره (٤) .

قال الهيثمي : " وفيه مسعود بن سليمان : قال الذهبي : مجهول " (٥) والزهري لم يدرك أبا اليسر ، قال الحافظ في الإصابة : فيه انقطاع بين الزهري وبينهما (٦) .  
وعن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي بكر بن حفص عن رجل عن أبي اليسر : فذكره (٧) .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ١٥٠ والتهذيب - ١٧٦/٢ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٦٨/٤ ح ( ٤٠٣٠ ) .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٥٤٦ والتهذيب - ٣٠٥/١٠ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٣٦٦/٥ ح ( ٥٢٩٦ ) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٩ .

(٦) ابن حجر - في الإصابة - ٥٨٦/٢ . (٧) الطبراني - في الكبير - ١٧٠/٩ - ١٧١ ح ( ٢٨٢ - ٢٨٤ ) .

قال الهيثمي في المجمع : " وفيه راو لم يسم " (١) .  
ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك (٢) قال ابن معين : ضعيف الحديث وقال : ابن  
ابي حاتم : سألت ابي عن يحيى فقال : منكر الحديث ليس بالقوي (٣) .  
٢٩٤- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، قاتله وسالبه في النار " .  
اسناده ضعيف .

عن محمد بن سهل حدثني عمرو بن عبد الجبار حدثني ابي حدثنا ابو عوانة عن ابي  
عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس بن مالك : فذكره (٣) وفيه ابو عمرو بن العلاء ضعيف  
قاله الدولابي وابن معين واتهمه أحمد وغيره (٤) .

#### أثبت أحد ، فانما عليك

٢٩٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - حدثهم أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم -  
سَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ أَثْبِتْ أَحَدًا ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ  
وَشَهِيدَانٌ " .

#### حديث صحيح (٥)

- 
- (١) الهيثمي - في المجمع - ٣/٢٠٢ .  
(٢) البخاري - في الكبير - ٨/٢٧٧ وابن ابي حاتم ٩/١٥٤ .  
(٣) الخطيب البغدادي - في التاريخ - ٥/٣١٥ .  
(٤) الدولابي - في الكنى - ٢/٤٣ وابن حجر - ١١/٢٦١ والذهبي - في الميزان - ٤/٣٩٧ والعقيلي - في  
الضعفاء - ٤/٤٣٧ .  
(٥) رواه البخاري - في الصحيح - واللفظ له ٣/١٣٤٤ ح ( ٢٤٧٢ ) ، ٣/١٣٤٨ ح ( ٢٤٨٣ ) و ٣/١٣٥٢ ح ( ٢٤٩٦ )  
- وابو داود - في سنن - ٤/٤٠ ح ( ٤٦٥١ ) السنة / الخلفاء - والترمذي - في الجامع - ٥/٥٨٣ ح ( ٣٦٩٧ )  
المنقب / مناقب عثمان - واحمد في المسند - ٣/١١٢ وابن حبان - في الاحسان - ٩/٧ ح ( ٦٨٢٦ ) ، ٩/٢٨  
ح ( ٦٨٦٩ ) ، وابو يعلى - في المسند - ٥/٢٨٩ ح ( ٢٩١٠ و ٣٣٨ ح ( ٢٩٦٤ ) و ٤/٤٥٤ ح ( ٣١٧١ ) و ٤/٤٦٦ =

٢٩٦- عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : ارتجَّ أحدُ وعليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان .  
إسناده صحيح .

عن عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : فذكره (١) .

#### اهدأ حراء

٢٩٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان على حراء (٢) هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .  
حديث صحيح (٣) .

وللحديث شواهد أيضاً وهي الآتية :

٢٩٨- عن ابن عباس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حراء فتزلزل الجبل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أثبت حراء ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .  
إسناده ضعيف .

= ح ( ٣١٩٦ ) وخليفة بن خياط - في المسند - ١٤ ح ( ٢ ) والخطيب - في التاريخ - ٣٦٥/٥ ، والطيالسي في المسند - ٣٦٦ ح ( ١٩٨٥ ) .

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٣٣١/٥ ، وابن حبان - في الإحسان - ١٤٤/٨ ح ( ٦٤٥٨ ) وأبو يعلى - في المسند - ٥٠٩/١٣ ح ( ٥٧١٨ ) ، ومبد بن حميد - في المنتخب - ١٦٦ ح ( ٤٤٩ ) .

(٢) جبل من جبال مكة ، على ثلاثة أميال - انظر معجم البلدان ٣٣٢/٢ .

(٣) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٨٨-/٤ ح ( ٢٤١٧ ) والترمذي - في الجامع - ٥٨٢/٥ ح ( ٣٦٩٦ )

المناقب / مناقب عثمان ، وأحمد - في المسند - ٤١٩/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٤/٩ ح ( ٦٩٤٤ )

والخطيب - في التاريخ - ١٦١/٨ ، والبغوي - في شرح السنة - ١٢٧ / ١٤ ح ( ٢٥٢٤ ) .

من إسماعيل بن زكريا عن نضر الحزاز عن عكرمة عن ابن عباس فذكره <sup>(١)</sup> وفيه النَّضْرُ بن عبد الرحمن الحزاز متروك الحديث <sup>(٢)</sup> .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية <sup>(٣)</sup> .  
قلت : ولم يتكلم عليه .

٢٩٩- عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً على حرّاء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اثبت حرّاء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد " .

إسناده صحيح .

عن علي بن الحسن ثنا الحسين أنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه : فذكره <sup>(٤)</sup> .

٣٠٠- عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " اسكن حرّاء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال : وعليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد - رضي الله عنهم - " .  
إسناده صحيح .

عن سفيان عن حصين ومنصور عن هلال بن يسّاف عن سعيد بن زيد ، وفي رواية عن منصور عن سعيد بن زيد <sup>(٥)</sup> ، وعن حُصَيْن عن هلال بن يسّاف عن عبد الله بن ظالم المازني عن سعيد <sup>(٦)</sup> وعن شعبة عن الحُرّ بن الصّيّاح عن عبد الرحمن بن الأخنس عن

(١) أبو يعلى - في المسند - ٣٣٢/٤ ح ( ٢٤٤٥ ) ومجمع الشيوخ ٧٦ ح ( ٢١ ) .

(٢) انظر ابن حجر في التقريب ص ٥٦٢ والتهذيب ٤٤١/١٠ ، وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤٧٥/٨ .

(٣) ابن حجر - في المطالب العالية - ٨٦/٤ ح ( ٤٠٣٢ ) .

(٤) أحمد - في المسند - ٢٤٦/٥ .

(٥) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٨٧/١ ، ١٨٨ .

(٦) أحمد - في المسند - ١٨٨/١ و ١٨٩ وابن ماجه - في سننه - ١٣٤/١ المقدمة / فضائل العشرة وأبو داود -

في سننه - ٣٧/٥ ح ( ٤٦٤٨ ) السنة / الخلفاء ، وأبو يعلى - في المسند - ٢٥٨/٢ ح ( ٩٦٩ ) وأبو نعيم - في =

سعيد<sup>(١)</sup> وعاصم عن زر عن سعيد<sup>(٢)</sup> . وسفيان عن ابي اسحاق عن سعيد<sup>(٣)</sup> والوليد بن عبد الله بن جميع حدثني ابي عن ابي الطفيل عن سعيد : فذكره<sup>(٤)</sup>

قلت : فيه عبد الله بن ظالم المازني ، وفيه كلام يسير . وقد تابعه عليه جماعة من الثقات وقم أبو إسحاق السبكي وزر بن حبيش وهلال بن يساف قال الترمذي : حديث حسن صحيح ٣٠١ - عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : أثبت حراء فليس عليك إلا نبي

أو صديق أو شهيد . إسناده حسن .

عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي سمعت عثمان فذكره<sup>(٥)</sup> .

وعن يحيى بن الحجاج عن سعيد الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري سمعت عثمان : فذكره<sup>(٦)</sup> .

وعن أبي إسحاق عن سلمة بن عبد الرحمن سمعت عثمان : فذكره<sup>(٧)</sup> .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان "

---

= الحلية - ٢٥/٥ والطبائسي - في المسند - ٢٢ ح ( ٢٣٥ ) والطبراني - في الاوسط - ٤٨٩/١ ح ( ٨٩٤ )  
والترمذي - في جامعه - ٦٥١/٥ ح ( ٣٧٥٧ ) .

(١) الترمذي - في جامعه - ٦٥٢/٥ ح ( ٣٧٥٧ ) المناقب / مناقب سعيد بن زيد .

(٢) ابو يعلى - في المسند - ٢٥٩/٢ ح ( ٩٧٠ )

(٣) ابو نعيم - في الحلية - ٣٤١/٤ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ١٥٢/١ ح ( ٢٥٦ ) والاوسط ٢١/٣ ح ( ٢٠٢٠ ) وانظر الدارقطني - في العلل - ٤٠٩/٤ ح ( ٦٦٢ ) .

(٥) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٥٨٢/٥ ح ( ٣٦٩٩ ) المناقب / مناقب عثمان . والبيهقي - في الكبرى -

١٦٧/١ الوقف / اتخاذ المساجد والسقايات ، وابن شبة - في تاريخ المدينة - في أخبار عثمان ١١٩٥/٤ والنسائي ٣٣٦/١ ح ( ٣٦١٠ ) .

(٦) الدارقطني - في سننه - ١٩٦/٤ ح ( ٢ ) الاحباش / وقف المساجد والسقايات .

(٧) الدارقطني - في سننه - ١٩٩/٤ ح ( ١١ ) الاحباش / وقف المساجد والسقايات .

قال الالباني (١) : " رجاله ثقات رجال مسلم غير يحيى بن أبي الحجاج وهو أبو أيوب الأُتَمِيّ البصري وهو لين الحديث كما في التقريب (٢) ، لكنه لم يتفرد به فقد أخرجه عبد الله بن الامام أحمد (٣) ، من طريق هلال بن حق عن الجُرَيْري به دون قصة كبير قلت : وكلام الالباني مقبول لا بأس به . "

قال الدارقطني بعد ذكر الحديث : " يرويه أبو إسحاق السَّبِيحِيّ واختلف عنه فرواه زيد بن أبي أنيسة وشعبه وعبد الكريم بن دينار عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، وخالفهم يونس بن أبي إسحاق واسرائيل بن يونس فروياه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وقول شعبه ومن تابعه اشبه بالصواب " (٤) .

٣٠٢- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى على عمر قميصاً أبيض فقال : " جديد قميصك أو غسيل ؟ " .

قال : حسبت انه قال : غسيل ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " البس جديداً وعش حميداً ، ومث شهيداً " . إسناده صحيح .

عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر : فذكره (٥) ، قال البوصيري : " هذا إسناده صحيح رواه النسائي - في اليوم والليلة - عن نوح بن حبيب عن مَعْمَر به " (٦) .

(١) الالباني - الارواء - ٣٩/٦ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٨٩ والتذهيب ١٩٦/١١ .

(٣) احمد - في المسند - ٧٤/٨ .

(٤) الدارقطني - في العلل - ٥٢/٣ ح ( ٢٨٢ ) .

(٥) رواه ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٤٠٢/٩ ح ( ٥٥٤٥ ) وابن ماجه - في سننه - ١١٧٨/٢ ح ( ٣٥٥٨ )

اللباس - ما يقول الرجل اذا لبس ثوباً جديداً . واحمد - في المسند - ٨٨/٢ - ٨٩ ، وابن حبان - في الاحسان -

٢٢/٩ ح ( ٦٨٥٨ ) والطبراني - في الكبير - ٢٨٣/١٢ ح ( ١٣١٢٧ ) والنسائي - في اليوم والليلة ح ( ١١٧ )

وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٢٣/١١ ح ( ٢٠٣٨٢ ) وانظر الدارقطني - في العلل - ٢٠١/٢ ح ( ٢٢٠ ) .

(٦) البوصيري - في الزوائد - ١٤٥/٣ ح ( ١٢٤٣ ) .



قال في المجمع : " رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح " (١) قال ابن كثير : " رجال إسناده واتصاله على شرط الصحيحين وقد تقبل الشيخان تفرد معمر عن الزهري في غير ما حديث " (٢) .

٢٠٣- عن جابر بن عبد الله الانصاري - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بني أنمار قال جابر : فبينما انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله هلم الى الظل : فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقمعت الى غُرَارَةٍ لَنَا ، فالتمست فيها شيئاً فوجدت فيها جِرَؤَ قِثَاءٍ فكسرت ثم قربته الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " من أين لكم هذا ؟ " ، قال : فقلت : خرجنا به يا رسول الله من المدينة قال جابر : وعندنا صاحبٌ لنا تجهزه يذهب يرعى ظهراً قال فجهزته ، ثم أدبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خَلَقَا : قال : فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه فقال : " أماله ثوبان خير هذين ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، له ثوبان في العَيْبَةِ ، كسوته إياها ، قال : فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ، ثم ولى يذهب ، قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما له هرب الله عنه ، اليس هذا خيراً له ؟ " قال : فسمعه الرجل فقال : يا رسول الله : في سبيل الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سبيل الله قال : فقتل الرجل في سبيل الله .

إسناده صحيح .

مالك عن زيد بن أسلم عن جابر : فذكره (٣) .

وزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن جابر : فذكره (٤) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٧٣/٩ .

(٢) ابن كثير - في شمائل الرسول ص ٢٩٣ .

(٣) مالك - في الموطأ - ٩١٠/٢ ح ( ١ ) اللباس / ما جاء في لبس الثياب الجمال ، والبزار ٣٦٨/٣ ح ( ٢٩٦٣ )

الزينة / اظهار النعم .

(٤) البزار - في الزوائد - ٣٦٨/٣ ح ( ٢٩٦١ ) الزينة / اظهار النعم .

وعن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر : فذكره<sup>(١)</sup>

٢٠٤- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - افتقد ثابت بن قيس فقال رجلٌ : يا رسول الله أنا أعلم لك علمه ، فاتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : شرٌ ، كان يرفع صوته فوق صوت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد حَبِطَ عمله وهو من أهل النار .

فأتى الرجلُ النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره أنَّه قال : كذا وكذا ، فقال موسى - الراوي عن أنس - فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال : " اذهب إليه فقل له : إِنَّكَ لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة " .

حديث صحيح (٢) .

٣٠٥- وللحديث لفظ آخر وهو :

عن إسماعيل بن ثابت أنَّ ثابت بن قيس الانصاري قال : يا رسول الله : لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال : لِمَ ؟ قال : قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل ، وأجدني أحب الجمال . ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرءٌ جهير الصوت ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا ثابت ألا تروني أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ؟ " قال : بلى يا رسول الله . قال : فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب .

إسناده حسن صحيح .

عن جَبَّان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك حدثنا يونس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت بن قيس الانصاري فذكره (٣) .

(١) البزار - في الزوائد - ٣/٣٦٩ ( ٢٩٦٤ ) الزينة / إظهار النعم .

(٢) البخاري - في صحيحه - ٤/١٨٣٣ ح ( ٤٥٦٥ ) التفسير / المجرات - لا ترفعوا أصواتكم - و ٣/١٣٢٢ ح ( ٣٤١٧ ) .

(٣) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٩/١٤٩ ح ( ٧١٢٣ ) والطبراني - في الأوسط - ٣/١٢٦ ح ( ٢٢٦٤ ) والكبير ٢/٦٧ ح ( ١٣١٢ و ١٣١٤ و ١٣١٥ ) والحاكم - في المستدرک - ٣/٢٣٤ معرفة الصحابة .

وعن ابن شهاب عن محمد بن ثابت عن ثابت الانصاري : فذكره (١) .

وعن زيد بن العباب ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس عن أبيه : فذكره (٢) .

وعن يزيد بن جابر عن عطاء الخُرساني قال : قدمت المدينة فسألت عمن يحدثني بحديث ثابت بن قيس فأرشدوني الى ابنته فقالت : سمعت أبي : فذكره (٣) . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت : فيه الحسن بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن أبي حاتم صدوق . (٤) .

٣٠٦- عن حميد بن عبد الرحمن الجُمَيْرِي أن رجلاً يقال له حَمَمَة كان من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - خرج الى أصبهان غازياً في خلافة عمر - رضي الله عنه - فقال : اللهم إِنَّ حَمَمَة يزعم أَنَّهُ يحبُّ لقاءك فان كان حَمَمَة صادقاً فاعزم له صدقه وإنْ كان كاذباً فاعزم عليه وإنْ كره ، اللهم لا ترد حَمَمَة من سفره هذا ، قال فآخذه الموت ، وقال عفان مرة البطْنُ فمات بأصبهان قال : فقام أبو موسى فقال : يا أيها الناس إِنَّا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم - صلى الله عليه وسلم - وما بلغ علمنا إلا أن حَمَمَة شهيد .  
إسناده حسن صحيح .

عن أبي عَوَّانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الجُمَيْرِي فذكره (٥)

قال الهيثمي في المَجْمَع : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف ، وقال أيضاً : وثقه ابن معين في رواية وضعفه

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٦٦/٢ ح ( ١٣١٠ - ١٣١١ ) ، و ٦٧/٢ ح ( ١٣١٢ )

(٢) الطبراني - في الكبير - ٦٨/٢ ح ( ١٣١٦ ) . (٣) الطبراني - في الكبير - ٧٠/٢ ح ( ١٣٢٠ ) .

(٤) ابن حبان - في الثقات - ١٧١/٨ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٦/٣ .

(٥) رواه احمد - في مسنده - ٤٠٨/٤ ، وابن أبي شيبه في المصنف ٦٥١/٦ ح ( ٣٣٧٩٧ ) التاريخ / توجيه

النعمان بن مقرن ، والطيالسي - في المسند - ٦٨ ح ( ٥٠٥ ) والطبراني - في الكبير - ٥٤/٤ ح ( ٣٦١٠ ) وأبو

نعيم - في تاريخ أصبهان - ٧١/٨ ، وابن المبارك - في الجهاد - ١١٤ ح ( ١٤١ ) .

في أخرى (١). قلت : وهو ثقة . فقد وثقه ابن حجر في التقريب ، وأخرج له الشيخان (٢)  
٣٠٧- عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - كان يُشيرُ اليَّ لِيُخَضِّبَنَّ هذا من دم هذا - يعني لحيته من دم  
رأسه - .

إسناده حسن صحيح .

عن وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع قال :  
سمعت علياً : فذكره (٣) .

وعن زيد بن أسلم عن أبي سنان ، يزيد بن أمية الدثلي ، قال : قال علي  
: فذكره (٤) .

وعن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الجعاني قال : سمعت  
علياً (٥) .

وعن محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي  
فضالة الأنصاري قال : قال علي (٦) .

وعن عكرمة عن ابن عباس عن علي (٧) .

وعن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن الأسود الدثلي عن أبيه عن علي :  
فذكره (٨) .

---

(١) الهيثمي - في الزوائد - ٤٠٠/٩ و ٣١٧/٢ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ١٩٩ .

(٣) أحمد - في المسند - بلفظ نحوه ١٣٠/١ ، وأبو يعلى - في المسند - ٤٤٣/١ ح ( ٥٩٠ ) .

(٤) أبو يعلى - في المسند - ٤٣٠/١ ح ( ٥٦٩ ) ، والحاكم - في المستدرک - ١١٣/٣ معرفة الصحابة .

(٥) أبو يعلى - في المسند - ٤٤٢/١ ح ( ٥٨٨ ) .

(٦) أحمد - في المسند - ١٠٢/١ .

(٧) الطبراني - في الكبير - ٣٧٢/١١ ح ( ١٢٠٤٣ ) .

(٨) الحاكم - في المستدرک - ١٤٠/٣ معرفة الصحابة .

وعن يزيد بن محمد بن خُثَيْم المحاربي عن محمد بن كعب القُرظي عن محمد بن خُثَيْم عن عمار بن ياسر : فذكره (١) .

قال الحاكم : حديث صحيح ووافقه الذهبي .

٣٠٨- عن محمد بن سيرين أنَّ رجلاً بالكوفة شهد أنَّ عثمان - رضي الله عنه - قُتِلَ شهيداً ، فأخذته الزبانية فرفعه الى علي - رضي الله عنه - وقالوا : لولا ان تنهاننا - أو نهيتنا - الا نقتل أحداً لقتلناه هذا زعمُ أنه يشهد أنَّ عثمان - رضي الله عنه - قتل شهيد فقال الرجل لعلي - رضي الله عنه - وانت تشهد ، أتذكر أنني أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته فأعطاني ، وأتيت أبا بكر - رضي الله عنه - وأتيت عمر - رضي الله عنه - فسألته فأعطاني ، وأتيت عثمان - رضي الله عنه - فسألته فأعطاني . قال : فاتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " كيف لا يُبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان ، وأعطاك نبي وصديق وشهيدان ، وأعطاك نبي وصديق وشهيدان " . اسناده صحيح .

عن هدبة ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين : فذكره (٢)

٣٠٩- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ابو بكر الصديق لا يلبث بعدي الا قليلاً ، وصاحب رضى دارة يعيش حميداً ويموت شهيداً " قيل : مَنْ هو يا رسول الله ؟ قال : " عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم التفت الى عثمان فقال : " وانت سيسالك الناس أنَّ تخلع قميصاً كساك الله عز وجل ، والذي نفسي بيده لئن خلعت لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط " . إسناده حسن .

(١) الحاكم - في المستدرک - ١٤٠/٣ معرفة الصحابة وانظ أيضاً ١٤٢/٣ .

(٢) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٧٦/٣ ح (١٦٠١) .

عن مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف سمعت شفي الاصبحي سمعت عبد الله بن عمرو : فذكره (١) . قال في المجمع : " رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه مطلب بن شعيب . قال ابن عدي " لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد غير هذا " (٢) . قال ابن عدي : سائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة وهو صدوق (٣) . قال ابو سعيد بن يونس : كان ثقة في الحديث (٤) . وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وحديثه من كتابه حسن ، وشيخه في هذا الحديث الليث (٥) .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمير بن الحَكَّام : " ما يحمك على قولك بخ بخ ، قال : لا والله يا رسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها . قال : " فأتك من أهلها " .

حديث صحيح (٦) .

\* \* عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رجلاً جاء الى الصلاة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُصلي ، فقال حين انتهى الى الصف : " اللهم أنتي أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين " .

قال : فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال : " مَنْ المتكلم انقأ ؟ " قال الرجل : أنا يا رسول الله .

قال : " إذن يعقر جوادك وتشتهد في سبيل الله " .  
إسناده يحتمل التحسين (٧) .

(١) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ٥٤/١ ح (١٢) . (٢) الهيثمي - في المجمع - ١٧٨/٥ .

(٣) ابن عدي - في الكامل - ٢٤٥٥/٦ . (٤) الذهبي - في الميزان - ١٢٨/٤ وابن حجر - في اللسان - ٥٩/٦ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٣٠٨ والتذهيب ٢٥٦/٥ . (٦) انظر الحديث رقم (١٠٣) .

(٧) انظر الحديث رقم (٦٣) .

## الفصل الرابع

### الأحاديث الواردة في آثار الشمادة

## الفصل الرابع

### الأحاديث الواردة في آثار الشهادة

المبحث الأول : واجب الأمة نحو الشهيد

المطلب الأول: حُسْنُ الذِكر

المطلب الثاني: آل الشهيد

المطلب الثالث: الحقوق التي تكون على الشهيد

المطلب الرابع: مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء

المبحث الثاني: كرامات الشهيد

المطلب الأول: مقدمات الشهادة

المطلب الثاني : كرامة الشهداء بعد موتهم

المبحث الثالث: الاعمال التي لها مثل أجر الشهادة



## **المبحث الأول : واجب الأمة نحو الشهيد المطلب الأول : حُسنُ الذكرِ**

- أولاً : نعتُ الشهيد .**
- ثانياً : التحديث بمآثر الشهيد .**
- ثالثاً : الاستغفار للشهيد .**

## أولاً : نعي الشهيد

\* وهو اذاعة موته

يُستحب إعلام المسلمين باستشهاد الشهيد ، كي يؤدي حقه من جهاز ودفن وتعزية ، ويستوي بهذا الشهيد وغيره .

قال النووي : روي في الصحيحين " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعى النجاشي إلى أصحابه " (١) .

وَرَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ فِي مَيِّتٍ دَفَنُوهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ " أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي بِهِ ؟ " (٢) .

قال العلماء المحققون ، والأكثرون من أصحابنا وغيرهم : يستحب إعلام أهل الميت وقرباته وأصدقائه لهذين الحديثين ، قالوا : النعي المنهي إنما هو نعي الجاهلية ، وكان عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا ركباً إلى القبائل يقول : نعايا فلان ، أو يا نعايا العرب أي أهلك العرب بمهلك فلان ، ويكون مع النعي ضجيج وبكاء .

وذكر صاحب الحاوي من أصحابنا وجهين لأصحابنا في استحباب الإيذان بالميت ، وإشاعة موته بالنداء والإعلام ، فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب ، لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له .

وقال بعضهم : يستحب ذلك للغريب ولا يُستحب لغيره .

قلت : - النووي - : والمختار استحبابه مطلقاً إذا كان مجرد إعلام " (٣) .

قلت : ولا حرج اذا صاحب الإعلان بكاء أو دموع ، فان النبي - صلى الله عليه عليه

---

(١) البخاري - في صحيحه - الجنائز / نعي الميت ٩٤/٢ - وفي صحيحه - الجنائز / التكبير على الجنازة ٦٥٦/٢ ح (٦٢) .

(٢) البخاري - المصدر السابق - مسلم المصدر السابق ٦٥٩/٢ ح (٧) .

(٣) النووي - في الإنكار - ص ٢٠٩ .

\* النهاية ٨٥/٥ .

وسلم نعى شهداء موتة ، ودموعه تذرف (١) وكذا ابن مسعود نعى عمر بن الخطاب وهو يبكي (٢) .

نَعْيُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شُهَدَاءَ مَوْتَةَ

٣١٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ الراية زيدٌ ، فاصيب ، ثم أخذها جعفرُ فاصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فاصيب - وان عَيْنِي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتذرفان .

حديث صحيح (٣)

٣١١- وله شاهد صحيح عن أبي قتادة - رضي الله عنه قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيش الأمراء وقال : هليكم زيد بن حارثة ، فان أصيب زيدٌ فجعفر ، فإن أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الانصاري . فانطلق الجيش : فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صعد المنبر وأمر أن يُنادي: الصلاة جامعة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تاب خير أو تاب خير - شك عبد الرحمن - ألا أخبركم من جيشكم هذا الغازي ، انهم انطلقوا حتى

---

(١) انظر الحديث رقم ( ٣١٠ ) .

(٢) انظر الحديث رقم ( ٣١٣ ) .

(٣) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٢٠/١ ح ( ١١٨٩ ) و ١٠٢٠/٣ ح ( ٣٦٤٥ ) و ١١١٥ ( ٢٨٩٨ ) و ١٣٢٨ ح ( ٣٤٣١ ) و ١٣٧٢ ح ( ٣٥٤٧ ) و ١٠٥٤/٤ ح ( ٤٠١٤ ) ، والنصائي - في سننه - ٣٦/٤ ح ( ١٨٧٨ ) جنانز / النعمي وأبو يعلى - في مسنده - ٢٠٠/٧ ح ( ٤١٨٩ ) و ٢٠٢ ح ( ٤١٩٠ ) ، والبيهقي - في الكبرى - ٧٠/٤ جنانز / جواز البكاء ، و ١٥٤/٨ قتال اهل البقي / جواز تولية الإمام من ينوب عنه . وعبد الرزاق - في المصنف - ٣٩٠/٣ ح ( ٦٠٥٧ ) جنانز / النعمي على الميت . والحاكم - في المستدرک - ٤٢/٣ المغازي - والطبراني - في الكبير - ١٠٥/٢ ح ( ١٤٥٩ و ١٤٦٠ ) .

لقوا العدو ، فأصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له ، فاستغفر له  
الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشد على القوم حتى  
قُتِلَ شهيداً ، أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء  
عبد الله بن رواحة ، فثبت قدميه حتى أصيب شهيداً ، فاستغفروا  
له . \*

إسناده صحيح .

عن الأسود بن شيبان عن خالد بن شعير ، ثنا عبد الله بن رباح ثنا أبو قتادة :  
فذكره (١) .

٣١٢- عن إياس بن معاوية قال جلست الى سعيد بن المسيب فقال لي : ممن أنت ؟  
قلت : من مزينة ، قال : اني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان على المنبر . \*

إسناده صحيح

عن عُثْرٍ عن شعبة عن إياس بن معاوية : فذكره (٢) .

٣١٣- عن شقيق بن سلمة قال : لما قُتِلَ عمر سار اليها عبد الله بن مسعود ، سبغاً ،  
فخطبنا فقال : " إِنَّ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٌ ، أَصَابَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ - غلام المغيرة بن شُعْبَةَ - وهو  
في صلاة الفجر فقتله ، فبكى وبكى الناس . \*  
إسناده حسن .

عن معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عاصم بن أبي النجود عن شقيق :  
فذكره (٣) .

فيه عاصم بن بهدلة - ابن أبي النجود - وحديثه حسن وروايته في  
الصحيحين مقرونة (٤) .

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٢٩٩/٥ و ٢٠٠ وابن حبان - في الإحسان - ٩٥/٩ ح (٧٠٠٨) وابن أبي شيبة  
- في المصنف - ٤١٢/٧ ح (٣٩٩٦) المغازي / مؤتة .

(٢) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ١٧/٧ ح (٣٣٩٠٩) تاريخ / تاريخ .

(٣) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٨٦/٩ ح (٨٨٣٥) . (٤) ابن حجر - في التقریب - ٢٨٥ والتهذيب ٢٨/٥ .

وله شاهد عن الوليد بن قيس : هو الآتي :

٣١٤- وعن الوليد بن قيس ، أَنَّ ابن مسعود ، صعد المنبر وهو يريد أَنْ  
ينعى عمر فخنقته العبرة مرةً أو مرتين ، ثم قال : إِنَّ عُمَرَ بن الخطاب كان  
حصناً حصيناً للإسلام يُدخل فيه ولا يخرج منه ، فانهدم الحصن ، ثم نعاه .  
إسناده حسن .

عن أسد بن موسى ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الوليد بن قيس :  
فذكره (١) .

\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - عَشْرَةَ رهطٍ عِيناً ، وفيه : قال عاصم : اللهم أخبر عَنَّا نبيك \* فاستجاب الله لعاصم  
ابن ثابت يوم أُصيب ، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه خبرهم وما أُصيبوا \*  
حديث صحيح (٢) .

\* \* عن عبد الله بن جعفر قال : وذكر خبر مؤتة - ونعى النبي -  
صلى الله عليه وسلم - شهداءها .  
إسناده صحيح (٣) .

\* \* عن أنس - رضي الله عنه - قال : وذكر مقتل خالد ومن معه  
- وفيه : - فأخبر جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم قد لقوا ربَّهم \*  
حديث صحيح (٤) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٨٨/٩ ح ( ٨٨٤٤ ) :

(٢) سبق تخريجه رقم ( ٢١٢ ) .

(٣) انظر تخريجه رقم ( ٢٢٦ ) .

(٤) سبق تخريجه رقم ( ١٣٧ ) .

## ثانياً : التحديث بمآثر الشهيد

٣١٥- عن خُبَّاب بن الأَرْت قال : شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو متوسد بُردة له في ظل الكعبة ، قلنا له : ألا تستنصر لنا ؟ الا تدعو الله لنا ؟ قال : " كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصُدُّه ذلك عن دينه ، ويُمشط بأمشط الحديد ، ما دون لحمه من مَظْمٍ أو مَصْبٍ ، وما يصده ذلك عن دينه ، والله لَيُتَمَنَّ هذا الامر ، حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ، لا يخاف إلا الله ، أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون " .  
حديث صحيح (١) .

٣١٦- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل ، فعددتُ به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره " يعني في ظهره .  
حديث صحيح (٢) .

٣١٧- عن عُبَاد بن عبد الله بن الزبير قال : أخبرني الذي أُرْضِعني من بني مرة قال : كاني أنظر الى جعفر يوم مؤتة نزل عن فرس له شَقْرَاءُ فعرقبها ، ثم مضى فقاتل حتى قتل .  
استناده صحيح .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٣٢٢/٣ ح ( ٢٤١٦ ) و ١٣٩٨ ح ( ٣٦٣٩ ) و ٢٥٤٦/٦ ح ( ٦٥٤٤ ) و ١٤٨٧/٤ ح ( ٢٨٢١ ) ، وابو داود - في سننه - ١٠٨/٣ ح ( ٢٦٤٩ ) الجهاد / في الأسير يكره على الكفر ، وابو يعلى - في مسنده - ١٧٤/١٣ ح ( ٧٢١٣ ) والطبراني - في الكبير - ٦٢/٤ ح ( ٣٦٢٨ ) و ٦٣ ح ( ٣٦٣٩ ) و ٦٧ ح ( ٣٦٣٩ و ٣٦٤٠ ) و ٦٥ ح ( ٣٦٤٦ ) و ٦٥/٣٦٤٧ ، و ٣٦٤٨ .

(٢) البخاري - في صحيحه - ١٥٥٣/٤ ح ( ٤٠١٢ ) وابن حبان - في الإحسان - ١١٧/٧ ح ( ٤٧٢١ ) وابن أبي شيبه - في مصنفه - ٤١٥/٧ ح ( ٣٦٩٨٢ ) المغازي/ مؤتة ، وسعيد بن منصور ٢٩٨/٢ ح ( ٢٨٣٦ ) الجهاد / جامع الشهادة ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥٤/٨ . قتال اهل البقي / جواز تولية الامام من ينوب عنه ، والطبراني - في الكبير - ١٠٦/٢ ح ( ١٤٦٣ و ١٤٦٤ و ١٤٦٥ ) ، والحاكم - في المستدرك - ٢١٢/٣ معرفة الصحابة .

عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد بن عبد الله الزبير : فذكره (١) .

٣١٨- عن أبي نوفل ، رأيت عبد الله بن الزبير على عَقَبَةِ المدينة قال : " فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا حبيب السلام عليك أبا حبيب ، السلام عليك أبا حبيب ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا " أما والله إن كنت ، ما علمت صوماً قوماً ، وصولاً للرحم ، أما والله ، لامة أنت أشرها لامة خير .

ثم نَفَذَ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله ، فأرسل إليه فأنزل عن جذعه ، فالتقى في قبور اليهود ، ثم أرسل الى اسماء بنت أبي بكر ، فأتيت ان تأتيه ( الى أن قال ) : حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفستت عليه دنياه ، وأفسدت عليك آخرتك .

حديث صحيح (٢) .

٣١٩- عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه دخل على عمر حين طعن فقال : أبشر يا أمير المؤمنين اسلمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خذله الناس وتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو منك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ، وقُتلت شهيداً ، فقال : أعد فاعاد فقال : المغرور من غرورتموه لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلاع . استغاده حصن .

عن داود بن أبي هند عن الشَّعْبِيِّ عن ابن عباس : فذكره (٣) .

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٤١٤/٧ ح ( ٣٦٩٧٣ ) المغازي / مؤتة والطبراني - في الكبير -

١٠٦/٢ ح ( ١٤٦٢ ) والحاكم - في المستدرک - ٢٠٩/٣ .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٩٧١/٤ - ١٩٧٢ ح ( ٢٥٤٥ ) وابن أبي شيبة - في المصنف - ٤٧٣/٧ ح ( ٣٧٣٢٩ ) الفتن / من كره الخروج في الفتنة ، والطبراني - في الكبير - ١٠٢/٢٤ ح ( ٢٧٤ - ٢٧٥ ) .

(٣) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٢٠/٩ ح ( ٦٨٥٢ ) .



وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وسكت عنه ابن أبي حاتم (١).

٣٢٠- عن عكرمة - رضي الله عنه - قال : جاء عليّ بسيفه يوم أحد مخضباً بالدماء وفاطمة تغسل الدم من وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : خذيه حميداً ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان كنت أحسنت اليوم القتال ، فقد أحسن سهل بن حنيف ، وعاصم بن ثابت ، والحارث بن الصُّمَّة وأبو دجانة " .  
اسناده صحيح .

عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : فذكره (٢).

٣٢١- وله شاهد عن جابر : نحوه واسناده حسن .

عن شريك وعمرو بن أبي المقدام عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر : فذكره (٣).

\* \* عن الوليد بن قيس ، ان ابن مسعود صعد المنبر وهو يريد أن ينعى عمر ، فخنقته الخبزة مرة أو مرتين ، ثم قال : إن عمر بن الخطاب كان حصناً حصيناً للإسلام يدخل فيه ولا يخرج منه " .  
اسناده حسن (٤).

\* \* عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له " أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قال بلى يا رسول الله ! قال : " ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب . وكلم أباك كفاحاً " .  
اسناده حسن (٥).

\* \* عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر

---

(١) ابن حبان - في الثقات - ٢/٩ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٥٢/٧ .

(٢) سميد بن منصور - في سننه - واللفظ له ٣٠٦/٢ ح ( ٢٨٥١ ) الجهاد / جامع الشهادة .

(٣) البزار - في الزوائد - ٣٢٩/٢ ، وراجع الحديث رقم ( ٧٦ ) .

(٤) انظر تخريجه رقم ( ٣١٤ ) .  
(٥) انظر الحديث رقم ( ١١٣ ) .



ماثر ماشطة ابنة فرعون وقد قتلها فرعون \* إسناده صحيح (١).

\* \* عن الرُّبَيْع بنت مَعُوذ قالت : دخل عليّ النبي - صلى الله عليه وسلم - غداة بُنِيَ عَلِيٌّ . فجلس على فراشي كمجلسك مِنِّي ، وجويريات يضربن بالدَّفْرِ ، يندبن من قُتِلَ من أبائهن يوم بدر \* حديث صحيح (٢).

\* \* عن أبي بَرْزَةَ الاسلمي - رضي الله عنه - وَذَكَرَ مَقْتَلَ جُلَيْبِيبٍ - وفيه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : قُتِلَ سبعة ، ثم قتلوه ، هذا مني ، وأنا منه ، هذا مني وأنا منه \* . حديث صحيح (٣).

\* \* قال عبد الرحمن بن عوف : قُتِلَ مصعبُ بن عميرٍ وكان خيراً مني \* . حديث صحيح (٤).

\* \* قال خباب : \* هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نلتمس وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير \* . حديث صحيح (٥).

\* \* عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : بَعَثَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيش الأمراء وقال : \* عليكم زيد بن حارثة ، فإن أُصيب زيدُ فجعفر ، فإن أُصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الانصاري ، فانطلق الجيش ، فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع المنبر وأمر أن يُنَادَى الصلاة جامعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : \* تاب خير أو تاب خبر - شك عبد الرحمن - إلا أخبركم من جيشكم هذا الغazi ، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فاصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشد على القوم حتى قتل شهيداً ، أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فاثبت قدميه حتى اصيب شهيداً ، فاستغفروا له \* . إسناده صحيح (٦).

(١) انظر الحديث رقم (١٤١) . (٢) سبق تخريجه رقم (٣٦٤) . (٣) سبق تخريجه رقم (١٣٨) .

(٤) انظر الحديث رقم (١١٠) . (٥) انظر الحديث رقم (١١١) . (٦) سبق تخريجه رقم (٣١١) .

### ثالثاً : الاستغفار للشهيد

وهو طلب المغفرة له \*

وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يستغفر للشهداء ، عند دفنهم ، وعند نعيهم إليه ، وكلما تذكر شأنهم .

٣٢٢- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في مرضه " صَبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قَرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارِ شَتَى " ، الى أن قالت : " فخرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ، واستغفر للشهداء من أصحاب أحد ودعا لهم " .  
اسناده صحيح .

عن عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ - أَوْ عَمْرَةَ - عن عائشة : فذكره (١)  
عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن عروة عن عائشة : فذكره (٢) .  
وفيها محمد بن إسحاق وقد عنعن (٣) ، وهي ضعيفة .

٣٢٣- عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - ان النبي - صلى الله عليه وسلم - استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد " .  
اسناده صحيح .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : فذكره (٤) .  
قال الهيثمي : " رواه احمد ورجاله رجال الصحيح " (٥) .

---

\* الفيروز ابلقي - القاموس - ٥٨٠ . (١) عبد الرزاق - في المصنف - ٦٠/١ ح (١٧٩) وابن حبان - في الإحسان - ٢٠١/٨ ح (٦٥٦٢) .

(٢) الدارمي - في سننه - ٩١/١ ح (٨١) المقدمة / وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) ابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ص ١٣٢

(٤) احمد - في المسند - واللفظ له ٢٢٤/٥ و ٥٠٠/٣ والطبراني - في الكبير - ٧٩/١٩ ح (١٥٩) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٣٥/١٠ .



الفصل الرابع  
المبحث الأول : واجب الأمة نحو الشهيد

## المطلب الثاني آل الشهيد

- أولاً : مواساة آل الشهيد وتعزيزتهم والاهتمام بأمرهم
- ثانياً : صناعة الطعام لهم .
- ثالثاً : اعاليتهم وكفالتهم .

## أولاً : صواسة آل الشهيد وتعزيتهم والاهتمام بأمرهم

٣٢٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سلمة إلا على أزواجه فقبل له : فقال : " إني أرحمها قُتِلَ أخوها معي " .

حديث صحيح (١) .

والعزاء الصبر أو حُسْنُ الصبرِ والتعزية التصبر والتجلد (٢) .

٣٢٦- عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشاً استعمل عليهم زيد بن حارثة وإن قتل زيد واستشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : " إِنَّ أخوانكم لقوا العدو وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه .

فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيتهم ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا ابني أخي قال : " فجئ بنا كأننا أفراخ فقال : ادعوا لي الحلاق فجئ بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال : أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٤٦/٣ ح ( ٣٦٨٩ ) ومسلم - في صحيحه - ١٩٠٨/٤ ح ( ٢٤٥٥ ) وأبو

نعيم - في الحلية ٦١/٢ وابن سعد - في الطبقات - ٣١٣/٨ .

(٢) الفيروز آبادي - في القاموس - ١٦٩٠ -

وَحُلَّقِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفراً فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ . قَالَ : فَجَاءَتْ أُمْنَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ يَتَمَنَّا وَجَعَلَتْ تَفْرَحُ لَهُ ، فَقَالَ : الْعِيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ ؟ ، وَأَنَا وَلِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : فَذَكَرَهُ (١)  
وَوَرَدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ مَقْطُوعاً (٢) .

٣٢٧- وَلَهُ شَاهِدٌ ضَعِيفٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسَ : " مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي نَحِيفَةً ضَارِعَةً ؟ أَتَصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ ؟ "

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : فَذَكَرَهُ (٣) .  
وَفِيهِ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ مَدْلَسٌ ، وَقَدْ عَنَعْنَاهُ (٤) .

٣٢٨- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ أَنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ ، زَوْجُ خَنْسَاءَ ابْنَةِ خَذَامٍ ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَانْكَحَهَا أَبُوهَا رَجُلًا ، فَجَاءَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي انْكَحَنِي رَجُلًا ، وَإِنْ عَمٌّ وَلَدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمْرَهَا إِلَيْهَا .  
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، وَأَبُو دَاوُدَ - فِي الْمُسْنَدِ - ٤٠٩/٤ ح ( ٤١٩٢ ) التَّرْجُلُ / حَلَقُ الرَّأْسِ وَالتَّنَاسُلِ - فِي الْمُسْنَدِ - ١٨٢/٨ ح ( ٥٢٢٧ ) الزَّيْنَةُ / حَلَقُ رُؤُوسِ الصَّبِيَّانِ وَعَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ٥٧٧ ح ( ١٠٦٦ ) وَالتَّطْبِرَانِي - فِي الْكَبِيرِ - ١٠٥/٢ ح ( ١٤٦١ ) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - فِي الْمَصْنَفِ - ٤١٤/٧ ح ( ٣٦٩٧٤ ) الْمَغَازِي / مُؤْتَةً .

(٢) وَانْظُرْ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ - فِي الْمَصْنَفِ - ٢٨٠/٦ ح ( ٣٢١٩٧ ) فَضَائِلُ / فَضْلُ جَعْفَرٍ وَ ٢٨١/٦ ح ( ٣٢٢٠٥ ) فَضَائِلُ / فَضْلُ جَعْفَرٍ ، وَ ٤١٥/٧ ح ( ٣٦٩٨١ ) الْمَغَازِي / مُؤْتَةً .

(٣) الطَّحَاوِيُّ - فِي مَعَانِي الْأَثَارِ - ٣٢٧/٤ الْكَرَاهَةُ - الْكِي .

(٤) رَاجِعِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ( ٨٨ وَ ١٥٣ ) .

عن مَعْمَرٍ عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد : فذكره (١) .

وفيه سعيد بن عبد الرحمن الجحشي حديث في مرتبة الحسن (٢) .

وعن أبي الزبير عن رجل صالح من أهل المدينة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فذكره (٣) .

وفي هذا الطريق أبو الزبير المكي المدلس ، وقد عنعنه (٤) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا جابر ما لي أراك منكسراً ؟ " قال : قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي وترك عيلاً وديناً ، قال : أفلا أبشرك بما لقي الله أباك ؟ " قال : بلى يا رسول الله قال : " ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وكلم أباك كفاحاً " .  
إسناده حسن (٥) .

\* \* عن أنس بن مالك - وذكر مقتل حارثة قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " يا أم حارثة ، إنَّ ابنتك أصاب الفردوس الأعلى " .  
حديث صحيح (٦) .

## ثانياً : صناعة الطعام لآل الشهيد

٣٢٩- عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اصنعوا لآل جعفر طعاماً ، فإنَّه قد أتاهم أمرٌ شغلهم " .  
إسناده حسن .

---

(١) عبد الرزاق - في المصنف - واللفظ له ١٤٨/٦ ح ( ١٠٣٠٩ ) نكاح / ما يكره عليه من النكاح فلا يجوز .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٥٤/٤ والتقريب ٣٣٨ .

(٣) عبد الرزاق - في المصنف - ١٤٧/٦ ح ( ١٠٣٠٤ ) نكاح / ما يكره عليه من النكاح .

(٤) انظر الحديث رقم ( ٨٨ و ١٥٣ ) .

(٥) انظر الحديث رقم ( ١١٣ ) .

(٦) انظر الحديث رقم ( ١٠٢ ) .

عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر : فذكره (١)

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

قال الحاكم " صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : خالد بن سارة صدوق وثقه ابن حبان (٢) وأورده صاحب مشكاة المصابيح محتجاً به ، وصححه الالباني في الحاشية (٣) .

وله شاهد عن أسماء بنت عميس - وهو الاتي :

٢٣- عن أسماء بنت عميس قالت : لما أصيب جعفر رجع رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - الى أهله فقال : " إِنَّ آل جعفر قد شغلوا بشأن ميّتهم ، فاصنعوا لهم طعاماً " .

استاده ضعيف .

عن عبد الله بن أبي بكر عن أم عيسى الجزار قالت : حدثتني ام عون ابنة محمد بن

جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس قالت : فذكرته (٤) .

قال ابن حجر : أم عيسى الخزاعية لا يُعرف حالها (٥) .

---

(١) رواه ابو داود - في سننه - ٤٩٧/٣ ح ( ٢١٣٢ ) الجنائز / صنعة الطعام لاهل الميت ، والترمذي - في جامعه - ٢٢٣/٣ ح ( ٩٩٨ ) جنائز / ما جاء في الطعام يصنع لاهل الميت ، وابن ماجه - في سننه - ٥١٤/١ ح ( ١٦١٠ ) جنائز / الطعام يبعث لاهل الميت ، واحمد - في المسند - ٢٠٥/١ و ١٧٥ ، والدارقطني - في الصنن - ٧٨/٢ ح ( ١١ ) الجنائز / الصلاة على القبر ، والبيهقي - في الكبرى - ٦١/٤ الجنائز / ما يهيا لاهل الميت من طعام ، ومبد الرزاق - في المصنف - ٥٥٠/٣ ح ( ٦٦٦٥ ) والطبراني - في الكبير - ١٠٨/٢ ح ( ١٤٧٢ ) والحاكم - في المستدرک - ٣٧٢/١ والشافعي - في الام - ٢٤٧/١ .

(٢) ابن حجر - في التقریب - ١٨٨ والتهذيب ٩٣/٣ وابن حبان - في الثقات - ٢٦٤/١ .

(٣) الفطیب التبریزی - في مشكاة المصابيح - ٥٤٧/١ ح ( ١٧٣٩ ) .

(٤) ابن ماجه - في سننه - ٥١٤/١ ح ( ١٦١١ ) الجنائز / ما جاء في الطعام يبعث الى اهل الميت .

(٥) ابن حجر - في التقریب - ٧٥٨ .



وقد أئوحيه . " هذا لثناء ضعيف أم عيسى مجهول لم تسم وكذلك أم عون (١) .  
 وبه مريق آخر عن أئماء عند عبد الرزاق .  
 عن عبد الرزاق عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن أبي بكر : فنكره نحوه (٢) .  
 قت ضعيف فيه رجلاً لم يسم .

### ثالثاً : إعالتهم وكفالتهم

ورد في إعاة أيتيم وكفالت طائفة من الاحايث ، وهي كثيرة صحيحة ، غير أنها  
 في الأيتام مضعف . يستوي فيها أيتام الشهداء وغيرهم .  
 وهي بلا شك ، تصلح للاستدلال على كفاية آل الشهيد ، وإعالتهم ، لكنها مطلقة  
 غير مقيدة .  
 وقد كانت هذه الرسالة فيما يخص موضوع الشهيد - دون غيره - فإن تلك الاحايث  
 قد استبعدت من الدراسة .  
 كما أن هناك طائفة من الاحايث في كفاية آل المجاهد ، والقيام بشانهم ، أو في  
 تجهيز أجدهم أيضاً ، وعثرى فيها ما اعتذرت به عن لحايث الأيتيم .

### صَبَقَكُنْ يَتَامَى بِدَرٍ

٣٣٩- عن أم الحكم ، أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب قالت : لصاب رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - سبياً ، فذهبنا أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله - صلى  
 الله عليه وسلم - فشكوتنا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " صَبَقَكُنْ يَتَامَى بِدَرٍ " .  
 إسناده صحيح .

عن الفضل بن حسن بن عمرو بن الحكم أَنَّ أمه حدثته : فنكره (٣) .

(١) أبو حنيفة - في التواتر - ٥٣٤/٨ ج ( ٥٥٥ ) .

(٢) عبد الحزق - في المصنف - ٥٥٠/٣ ج ( ٦٦٦ ) الجنائز / الطعام على الميت .

(٣) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٩٢/٣ ج ( ٣٨٧ ) الفرج والإمارة ببيان مواضع الضم و ٣١٠/٥ =

وفي الحديث تقديم حاجة اولاد الشهداء على حاجة غيرهم .

٣٣٢- من جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فكنت على جمل ثفالٍ ، وإنما هو في آخر القوم ، فمر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " من هذا ؟ " قلت : جابر بن عبد الله ، قال : " مالك ؟ " قلت : اني على جمل ثفالٍ ، قال أمعك قضيب ؟ قلت : نعم قال : " أعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم ، قال بعنیه ، فقلت : بل هو لك يا رسول الله قال : بعنیه قد اخذته بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل ، قال : أين تريد ؟ قلت : تزوجت امرأة قد خلا منها ، قال : فهلأ جارية تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : إن أبي توفي وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها ، قال : فذلك ، فلما قدمنا المدينة قال : " يا بلال اقضه وزده ، فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطاً قال جابر : لا تفارقني زيادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله .

وفي رواية : قال جابر : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في المسجد ، قال مسعر : أراه قال : ضحى ، فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني .  
حديث صحيح (٢) .

= ح (٥٠٦٦) الادب / التسييح عند النوم ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٢٣٣/٣ السير / سهم ذوى القربى و ٢٩٩/٣ السير / حق ذوى القربى ، والطبراني - في الكبير - ١٢٨/٢٥ ح (٣٣٣) و ١٧٢ / ح (٤٢٢) .  
(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٨١٠/٢ ح (٢١٨٥) و ١٧٠/١ ح (٤٣٢) و ١٠٥٠/٣ ح (٢٧٠٦) و ١٤٨٩/٤ ح (٢٨٢٦) و ١٩٥٤/٥ ح (٤٧٩١) و ١٩٥٤/٥ ح (٤٧٩٢) و ٢٠٥٣/٥ ح (٥٠٥٢) و ٨٤٧/٢ ح (٢٣٧٥) .  
ومسلم - في صحيحه - ١٠٨٧/٢ - ١٠٩٠ ح (٧١٥) و ١٢٢١/٣ - ١٢٢٤ ح (٧١٥) والنسائي - في السنن - ٥٠/٨ ح (٣١٨٩ و ٣١٩٠ و ٣١٩١) جهاد / حرمة نساء المجاهدين ، و ٦٥/٨ ح (٢٢٢٦) نكاح / على ما تنكح المرأة و ٦١/٨ ح (٢٢٢٠ و ٢٢١٩) نكاح / نكاح الابكار ، و ٢٩٧/٧ - ٢٩٩ ح (٤٦٣٧) الى ح (٤٦٤١) بيوع / البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط . والترمذي - في الجامع - ٤٠٦/٣ ح (١١٠٠) نكاح / ما جاء في تزويج =

قال أمين خطاب : \* في الحديث فضيلة ظاهرة لجابر - رضي الله عنه - حيث أنه أثر مصلحة أخواته على حظ نفسه \* (١) .

٣٣٣- من جابر بن عبد الله قال : لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء أبا بكر مالاً من قبل ابن الحضرمي فقال أبو بكر : من كان له على النبي - صلى الله عليه وسلم - دينار أو كانت له قبلة عدة فليأتنا ، قال جابر : فقلت : وعدني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيعطيني هكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات ، قال جابر : فعد في يدي خمس مائة ثم خمس مائة ، ثم خمس مائة ، وزاد عليه غيره ، أنه قال لجابر : ليس عليك فيه صدقة حتى يحول عليك فيه الحول \* . إسناده صحيح .

عن عبد الرزاق أخبرني ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله فذكره (٢) .

وله طريق ثانٍ من حجاج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله (٣) .

وأبو الزبير المكي مدلس معروف لا تحتمل عنقته ، فالحديث من طريقه ضعيف (٤)

---

= الابكار . وقال : حسن صحيح . واحمد - في المسند - ٢٩٤/٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٢ ، مختصراً ، ٣٦٩ مختصراً ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ . وابن أبي شيبة - في المصنف - ٥٢/٤ ح ( ١٧٦٩٧ ) و ( ١٧٦٩٨ ) نکاح / تزويج الابكار . وابو يعلى في المسند - ٤١٣/٣ ح ( ١٨٩٨ ) و ٤٦٦/٣ ح ( ١٩٧٤ ) و ٤٧٣/٣ ح ( ١٩٩٠ ) . وابو نعيم في الحلية ٨ / ٣١٥ والعميدي - في مسنده - ٥١٤/٣ ح ( ١٢٢٧ ) والطبراني - في الاوسط - ٨٥/٢ ح ( ١١٦٦ ) . وابن حبان - في الاحسان - ١٣٦/٩ ح ( ٧٠٩٤ ) و ١٣٧/٩ ح ( ٧٠٩٦ و ٧٠٩٧ ) و ١٣٨/٩ ح ( ٧٠٩٨ و ٧٠٩٩ ) وعبد بن حميد في المنتخب - ٣٢٤ ح ( ١٠٦٩ ) والطيالسي - في المسند - ٣٣٧ ح ( ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ) . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٤٣/١ ح ( ٥١٠ ، ٥١١ ) نکاح / نکاح الابكار .

(١) أمين خطاب / تكملة المنهل العذب المورود ١٧٠/٣ .

(٢) رواه عبد الرزاق - في المصنف - ٧٨/٤ ح ( ٧٠٣٤ ) الزكاة / لا صدقة في مال حتى يحول الى العول ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٩/٤ الزكاة - الوقت الذي تجب فيه الصدقة .

(٣) رواه احمد - في المسند - ٣١٠/٣ .

(٤) انظر حديث ٨٨ و ١٥٣ .

وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن نحوه وهو منقطع <sup>(١)</sup> .

٣٣٤- عن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جئنا امرأة من الانصار في الاسواق ، فجاءت المرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله : هاتان بنتا ثابت بن قيس ، قُتِلَ معك يوم أحد وقد استغفأ عمهما مالهما وميراثهما كله ، فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه فما ترى يا رسول الله ؟ فوالله لا تنكحان أبداً إلا ولهما مال ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يقضى الله في ذلك " قال ونزلت سورة النساء " ( يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ) " [ النساء : الآية ١١ ] فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ادعوا لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما : اعطيهما الثلثين ، وأعط أمهما الثمن ، وما بقي فلك " . إسناده حسن

عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن جابر بن عبد الله : فذكره <sup>(٢)</sup> .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : بل حسن الاسناد لأن فيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل <sup>(٣)</sup> .

٣٣٥- عن عبد الله بن شداد بن الهاد . قال : أصيب سالم مولى أبي حذيفة يوم اليمامة فبلغ ميراثه مائتي درهم ، فقال عمر : احبسوها على أمه حتى تأتي على آخرها " . إسناده حسن .

عن احمد بن عبد الله ، ثنا أبو شهاب ، حدثني أبو إسحاق الشَّيْبَانِي ، عن عُبَيْد بن

---

(١) مالك - في الموطأ - ٤٧١/٢ ح ( ٥٠ ) الجهاد / الدفن في قبر واحد .

(٢) رواه ابو داود - في السنن - ٣١٤/٣ ح ( ٢٨٩١ ) الفرائض / ما جاء في ميراث الصلب ، والترمذي - في الجامع - ٣٦١/٤ ح ( ٢٠٩٢ ) الفرائض / ميراث البنات - وابن ماجه - في السنن - ٩٠٨/٢ ح ( ٢٧٢٠ ) الفرائض / فرائض الصلب - واحمد - في المسند - ٣٥٢/٣ - وابو يعلي - في المسند - ٣٤/٤ ح ( ٢٠٣٩ ) والدارقطني - في السنن - ٧٨/٤ ح ( ٣٤ و ٧٩/٤ ح ( ٣٦ ) الفرائض والسير - البيهقي - في الكبرى - ٢١٦/٨ الفرائض / توريث نوي الارحام - والحاكم في المستدرک - ٣٣٣/٤ الفرائض .

(٣) راجع الحديث رقم ( ٧٦ ) .

أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ فَذَكَرَهُ (١) .

وَفِيهِ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَهُوَ صَدُوقٌ (٢) .

٣٣٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى السُّوقِ فَلَحَقْتُ عُمَرَ امْرَأَةً شَابَةً فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةَ صَفَارًا وَاللَّهِ مَا يَنْضَجُونَ كُرَاعًا ، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ تَاكُلَهُمُ الضَّبَعُ ، وَأَنَا بِنْتُ خُقَافَ بْنِ إِيمَاءَ الْيَقْفَارِيِّ ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحَدِيثَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَّفَ مَعَهَا عُمَرَ وَلَمْ يَمُضْ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَاهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً ، وَثِيَابًا ثُمَّ نَاولَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ قَالَ : اقْتَانِيهِ ، فَلَنْ يَغْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا ، قَالَ عُمَرُ : تَكَلَّمْتُ أُمَّكَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا ، قَدْ حَاصِرَا حَصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سَهْمَا نَهْمَا فِيهِ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٣) .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : " لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهَا وَلَا عَلَى اسْمِ زَوْجِهَا وَلَا اسْمِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِهَا وَزَوْجِهَا صَحَابِي ، لِأَنَّهُ مِنْ كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْلَادٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ إِدْرَاكًا ، وَهَذِهِ بِنْتُ صَحَابِي لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ لَهَا رُؤْيَا " (٤) . قُلْتُ : ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ اسْمَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي الْإِسَابَةِ وَهِيَ حَمْرَاءُ بِنْتُ خُقَافَ ، فِي تَرْجُمَةِ وَالِدِهَا خُقَافَ (٥) .

---

(١) الدارمي - في السنن - ٤٦٤/٢ ح ( ٢٩٨٣ ) الفرائض / باب العصبية .

(٢) انظر ابن حجر - في التقريب - ٣٧٦ وفي التهذيب - ٦٢/٧ - والبخاري - في الكبير - ٤٤٥/٥ .

(٣) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٢٧/٤ ح ( ٣٩٢٨ ) .

(٤) ابن حجر - في الفتح - ٤٤٦/٧ .

(٥) ابن حجر - في الإصابة - ٤٥٢/٢ القسم الأول .

## الفصل الرابع

### المبحث الاول

#### واجب الامة نحو الشهيد

## المطلب الثالث الحقوق التي تكون على الشهيد

٣٣٧- عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : كُنَّا جُلُوساً بفناء المسجد حيث توضع الجنائز ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسٌ بين ظهرينا فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته ثم قال : سبحان الله ، سبحان الله ماذا نزل من التشديد ، قال : فسكتنا يومنا وليلتنا ، فلم نرها خيراً حتى أصبحنا ، قال محمد : فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما التشديد الذي نزل ؟ قال : " في الدين والذي نفس محمد بيده ، لو أن رجلاً قُتِلَ في سبيل الله ثم عاش ثم قُتِلَ في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه " .

اسناده صحيح .

عن أبي كثير مولى محمد بن عبد الله بن جَحَش قال أخبرني محمد بن عبد الله بن جحش ، فذكره (١) .

وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص ، وهو الحديث الآتي :

٣٣٧/أعني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير عن

---

(١) رواه أحمد - في المسند - واللفظ له ٢٨٩/٥ - والطبراني - في الكبير - ٢٤٧/٩ ح ( ٥٥٦ و ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، وفي الأوسط ١٩٤/١ ح ( ٢٧٢ ) .

سعد فذكره (١) . إسناده حسن

وفيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي وهو صدوق (٢) .

٣٢٨- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ أَبَاهُ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيداً وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حَقِّهِمْ ، فَاتَّيَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَانِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي ، فَأَبَوْا ، فَلَمْ يَعْطِيَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَانِطِي ، وَقَالَ : " سَنَفِدُوا عَلَيْكَ نَفْدًا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَنُطَافُ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدَتْهَا فَقَضَيْتَهُمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا " .

وفي رواية قال جابر : " توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دينٌ فاستعنت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على غرمائه أَنْ يَضْعُوا مِنْ دَيْنِهِ ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : اذْهَبْ فَصَنْفْ تَمْرَكَ أَصْنَافاً ، الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ ، وَعِذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ ، فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ ، أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ : " كُلْ لِلْقَوْمِ ، فَكَلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُمُ الَّذِي لَهُمْ ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .  
حديث صحيح (٣) .

الْعِذْقُ : بِالْفَتْحِ النَّخْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ الْعُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّوَارِيخِ ، وَبِالْمَدِينَةِ أَطْمَ

(١) رواه البزار - في الزوائد - ١١٦/٢ ح ( ١٣٣٥ ) البيوع / ما جاء في الدين ، وعبد بن حميد في المنتخب -

٨٠ ح ( ١٥٠ ) . (٢) انظر ابن حجر في التقريب ٣٥٨ ، وفي التهذيب ٣٥٢/٦ .

(٣) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٨٤٤/٢ ، ٨٤٣ ح ( ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ ) و ٧٤٨/٢ ، ٧٤٩ ح ( ٢٠٢٠ ) و ٨٤٦/٢ -

٨٤٧ ح ( ٢٢٧٥ ) و ١٤٨٩/٤ ح ( ٣٨٢٧ ) ، وابن حبان - في الاحسان - ١٣٦/٩ ح ( ٧٠٩٥ ) وابن أبي شيبة - في

المصنف - ٣١٤/٦ ح ( ٣١٧١٠ ) الفضائل / ما أعطى الله تعالى محمداً والبيهقي - في الكبرى - ٣٥٧/٥ بيوع /

الانظار اذا كان المال لليتامى وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٦١/٣ ح ( ٦٦٩٣ ) الجنائز / الصبر والبكاء

والنباة ، والطبراني - في الاوسط - ٢٧/٢ ح ( ١٠٤٦ ) والنسائي - في سننه - ٢٤٥/٦ ح ( ٣٦٣٧ و ٣٦٣٨ و

٣٦٣٩ و ٣٦٤٠ ) الوصايا - قضاء الدين ، والدارمي - في الموطأ - ٣٥/١ ح ( ٤٥ ) المقدمة / ما اكرم به النبي -

صلى الله عليه وسلم - من بركة الطعام واحمد - في المسند - ٣٠٢/٣ و ٣١٣ و ٢٩١ .

لبني أمية بن زيد يقال له مَعْدَقُ زيد <sup>(١)</sup> فلعل عذق زيد هو النخل الموجود في أطم بني أمية بن زيد .

\* \* عن سهل بن حَنَيْف - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أول ما يهراق من دم الشهيد ، يغفر له ذنبه كله إلا الدين " .  
اسناده صحيح <sup>(٢)</sup> .

\* \* عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال إن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسول الله أرأيت إن قتل في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر كفر الله عني خطايائي ؟ قال : نعم ، إلا الدين " . اسناده صحيح <sup>(٣)</sup> .  
\* \* وعن أبي قتادة - نحوه .

حديث صحيح <sup>(٤)</sup>

\* \* وعن عبد الله بن جَحْش - نحوه .

اسناده صحيح <sup>(٥)</sup>

\* \* وعن جابر بن عبد الله - نحوه .

اسناده حسن <sup>(٦)</sup>

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما حضر أحدٌ ، وذكر قصة أبيه وفي وصيته " فإن على دَيْنًا فاقض " .  
حديث صحيح <sup>(٧)</sup> .

---

(١) النهاية ١٩٩/٣ - والقاموس المحيط - ١١٧١ - .

(٢) سبق تخريجه رقم ( ٧٨ ) .

(٣) سبق تخريجه رقم ( ٧٤ ) .

(٤) سبق تخريجه رقم ( ٧٠ ) .

(٥) سبق تخريجه رقم ( ٧٥ ) .

(٦) سبق تخريجه رقم ( ٧٦ ) .

(٧) سبق تخريجه رقم ( ٢٤٧ ) .



## الفصل الرابع

### المبحث الاول

#### واجب الامة نحو الشهيد

## المطلب الرابع مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء

٣٣٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ان رهطاً من عَکْلٍ ثمانية قدموا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فاجتأوا المدينة فقالوا : يا رسول الله ابغنا رسلاً ، قال : " ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود " . فانطلقوا فشرّبوا من أبوالها والبانها حتى صحووا وسمنوا ، وقتلوا الراعي ، واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى الصريخ النبي - صلى الله عليه وسلم - فَبَعَثَ الطلب فما ترجل النهار حتى أتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة ، يستقون فما يُسْقون حتى ماتوا .

حديث صحيح (١) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٩٩/٣ ح ( ٢٨٥٥ ) و ٩٢/١ ح ( ٣٣١ ) و ٥٤٦/٢ ح ( ١٤٣٠ ) و ١٥٣٥/٤ ح ( ٣٩٥٦ ) و ٢١٥٣/٥ ح ( ٥٣٦١ ) و ٢١٦٣/٥ ح ( ٥٣٩٥ ) و أبو داود - في سننه - ٥٣١/٤ ح ( ٤٣٦٤ ) و ٥٣٣ ح ( ٤٣٦٥ و ٤٣٦٦ و ٤٣٦٧ و ٤٣٦٨ ) والنسائي - في سننه - ١٥٨/١ - ١٦٠ ح ( ٣٠٥ - ٣٠٦ ) الطهارة / طهارة بول ما يؤول لعمه و ٩٥/٧ - ١٠١ ح ( ٤٠٢٨ - ٤٠٤٦ ) وابن حبان - في الاحسان - ٣١٩/٦ ح ( ٤٤٥٠ - ٤٤٥١ ) و ٣٢٠/٦ ح ( ٤٤٥٢ ) و ٣٢١ ح ( ٤٤٥٤ - ٤٤٥٥ ) و أبو يعلى - في المسند - ٣٨٤/٥ ح ( ٢٠٤٤ و ٤٦٥/٦ ح ( ٣٨٧١ ) و ١٢/٧ ح ( ٣٩٠٥ ) والدارقطني - في سننه - ١٣٦/٣ ح ( ١٦٩ ) والبيهقي - في الكبرى - ٦٢/٨ الجنائيات / القصاص بغير السيف . والطبراني - في الاوسط - ٤٣٦ ح ( ١٧٣١ و ١٧٥٥ ) =

وفي رواية عن أنس أيضاً : إنما سمل النبي - صلى الله عليه وسلم - أعينهم لأنهم سملوا أعين الرعاة .

إسناده صحيح .

عن يحيى بن غيلان عن يزيد بن زريع عن سليمان التيمي : فذكره (١) .

وله شاهد عن عبد الله بن عمر وهو الآتي :

٣٤٠- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ ناساً أغاروا على إبل النبي -

صلى الله عليه وسلم - فاستاقوها وارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - مؤمناً ، فبعث في آثارهم ، فقطع أيديهم ، وأرجلهم ، وسمل أعينهم ،

قال : ونزلت فيهم الآية المحاربة .

إسناده حسن .

عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله بن

عمر : فذكره (٢) .

فيه عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، ذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

٣٤١- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : لما فرغ النبي - صلى الله

عليه وسلم - من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس ، فلقي دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فقتل

دريد وهزم الله أصحابه .

قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، فرمى أبو عامر في ركبتك ، وماه جُشَمِي

بسمهم فاثبتك في ركبتك ، فانتهيت إليه فقلت : يا عم من رماك ؟ فأشار إلى أبي موسى

= وأبو موانة - في المسند - ٤١/٥ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٨/٩ ح (١٧١٣٢) و ١٠٦/١٠ ح (١٨٥٣٨)

الديات / المحاربة والطباسي - في المسند - ٣٦٨ ح (٢٠٠٢) والطحاوي - في معاني الآثار - ١٨٠/٣ الحدود /

الرجل يقتل كيف يقتل .

(١) أبو يعلى - في المسند - ١١٧/٧ ح (٤٠٦٨) .

(٢) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٥٣٥/٤ ح (٤٣٦٩) الحدود / المحاربة . والبيهقي - في الكبرى - ٢٨٢/٨

المسروقة / قطاع الطرق . والنسائي - في سننه - ١٠٠/٧ ح (٤٠٤١)

(٣) ابن حجر - في التقریب - ٣١٢ والتهذيب ٣٠٦/٥ .

فقال : ذاك قاتلي الذي رماني ، فقصدت له فلحقته ، فلما رأيته ولى ، فاتبعته وجعلت اقول له : الا تستحي الا تثبت ، فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ، ثم قلت لابي عامر : قتل الله صاحبك ، قال : فانزع هذا السهم فنزعته ، فنزا منه الماء .

قال : يا ابن أخي أقرئ النبي - صلى الله عليه وسلم - السلام وقل له استغفر لي . واستخلفني أبو عامر على الناس ، فمكث يسيراً ثم مات ، فرجعت فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيته على سرير مؤمّل وعليه فراش ، قد أشرّ رمال السرير بظهره وجنبه ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر ، وقال : قل له : استغفر لي ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال : " اللهم اغفر لعبيد أبي عامر " ورأيت بياض إبطيه .

ثم قال : " اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس " . فقلت : ولي فاستغفر ، وقال : " اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وادخله يوم القيامة مدخلاً كريماً " .  
حديث صحيح (١) .

٣٤٢- عن أبي كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الانصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمئلوا بهم ، فقالت الانصار : لنن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنزيبن عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله " ( وَإِنَّ هَاقَبَتُمْ فَعَقَبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنَّ صَبْرَكُمْ لَهْوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ) (٢) ، فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كلوا من القوم إلا أربعة " .  
إسناده حسن .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٧١/٤ ح (٤٠٦٨) و ١٠٥٦/٣ ح (٢٧٢٨) و ٣٣٤٥/٥ ح (٦٠٢٠) ومسلم - في صحيحه - ١٩٤٣/٤ - ١٩٤٤ ح (٢٤٩٨) واحمد - في المسند - ٣٩٩/٤ و ٤١٢ وابن حبان - في الاحسان - ١٦٣/٩ ح (٧١٥٤) وابو يعلى - في المسند - ٢٩٩/١٣ ح (٧٣١٣) .

(٢) سورة النمل الآية ١٢٦ .

عن عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب  
فذكره (١) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .  
قلت : بل حسن الإسناد ، ففيه عيسى بن عبيد وهو صدوق (٢) .  
وفيه الربيع بن أنس وهو صدوق كذلك ويرسل عن أم سلمة (٣) ، وقال عنه ابن  
حبّان : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأنّ في أحاديثه عنه  
اضطراباً كثيراً (٤) .  
وليس في حديثنا هذا شيء من ذلك .

## المبحث الثاني : كرامات الشهيد

### المطلب الأول : مقدمات الشهادة

#### أولاً : الاستعداد للشهادة

٣٤٢- عن الحارث بن برّصاء - رضي الله عنه - قال : أتى بخبيب فبيع بمكة  
فاخرجوه من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فتركوه ، فصلى ركعتين ، ثم قال  
: لولا أنّ تظنوني جزعاً لزدتُ .  
إسناده صحيح .

عن ابن أبي نئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن برّصاء : فذكره (٥) .

---

(١) رواه الترمذي - في الجامع - ٢٧٩/٥ ح ( ٢١٢٩ ) تفسير باب ١٧ - وابن حبان في الإحسان - ٢٥٤/١ ح  
( ٤٨٧ ) البر والاحسان / باب العفو ، وأحمد - في المسند - ١٣٥/٥ والطبراني - في الكبير - ١٤٢/٣ ح ( ٢٩٢٨ )  
والحاكم - في المستدرک - ٣٥٩/٣ .

(٢) انظر ابن حجر - في التقريب - ٤٣٩ و في التهذيب ٢٢٠/٨ .

(٣) انظر ابن حجر - في التقريب - ٢١٠ و في التهذيب ٢٨٥/٣ .

(٤) ابن حبان - في الثقات - ٢٢٨/٤ .

(٥) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٦٢/٢ ح ( ٨٨٠٢ ) الصلوات / الصلاة عند القتل .

\* \* وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - نحوه ، حديث صحيح (١) .

٢٤٤- عن محمد بن سيرين قال : لما انطلق بحجر الى معاوية قال : السلام عليكم يا المؤمنين ، فقال ، أو أمير المؤمنين أنا ؟ ، قال : نعم ، قال : لاقتلك ، قال : ثم أمر به ، فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فصلى ركعتين تجوز فيهما فقال : لا ترون أنني سأبذلها جزعاً ، ولكني كرهت أن أطول عليكم ثم قتل .

إسناده صحيح .

عن زهير بن سعد عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين : فذكره (٢) .

\* \* عن صهيب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سأبذل الرنصة أصحاب الأخدود - وفيها - قال الغلام : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك ، وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهماً من رمي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : باسم الله ، رب الغلام ، ثم ارمني فانك قد قتلته ، فقلت ذلك فتللتني .

حديث صحيح (٣) .

### ثانياً : وصايا الشهداء

٢٤٥- عن عمرو بن ميمون الأودي - رضي الله عنه - قال : رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : يا عبد الله بن عمر ، اذهب الى أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - فقل : يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ، ثم سلها أن أدفن مع صاحبي ، قالت : أريد لنفسي ، فلاؤثرنه اليوم على نفسي ، فلما أقبل ، قال له : ما لديك ؟ قال : لك يا أمير المؤمنين ، قال : ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع ، فإذا قبضت

سابق تخريجه رقم ( ٢١٣ ) .

عن أبي شيبه - في مصنفه - ٢/٢٦٣ ح ٨٨٠٢ الصلوات / الصلاة عند القتل . وابن حجر - في الإصابة

سابق تخريجه رقم ( ١٤٠ ) .

رأسه في ثم ستر ثم قال يستأذن عمر من أصحابي ، فإن أذنت لي فادفنتوني ، وإلا  
فمرحلي إلى مقام مسجون .

بني : نعم لك ، الحق به . الأمر من هؤلاء ، الأمر الذين توفي رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - وهو عليه السلام . من ستمنعوا عدي فهو الخليفة ، فاستمعوا له  
فجاءوا على منار . عبد الله بن مسعود ، أبو بكر بن عمر ، وسعد بن أبي  
ساهر .

وخرج عبد الله بن النضر فقال : أشهد يا أمير المؤمنين ببشرى الله ، كان لك  
من الله في الإسلام . قد علمت ثم استصليت فصارت ثم الشهادة بهذا كله ، فقال :  
بشيتي . ثم قال : والله كذا : عني .

وعني الصبي . من عدي به ضرير الأذن خير . أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ  
علم عرشهم . وعني - لأنصار خير - الذين كانوا للإيمان ، أن يقبل من محسنهم  
بشيء من حبيبهم . وعني - من رآه رسولاً - على الله عليه وسلم - أن يوفي  
بما وعدهم . أن يقاتل من رآهم . أن يكفوا موقد حقهم .

حديث صحيح<sup>(١)</sup>

وله شاهد عن أبي رافع .

٣٤٦- عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة  
وكان بصنيح الأرواح . وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم ، فلقي أبو لؤلؤة عمر فقتل  
يا أمير المؤمنين . إن المغيرة قد أثقل علي عنتي فكلم يخفف عني ، فقال عمر : اتق الله  
وأعسر إلى هؤلاء ، ومن أية عمر أن يلقى المغيرة فيكلم يخفف ، فنضب العبد وقاتل :  
وسم الدم كلهم عدك غيري<sup>(٢)</sup> فاضمر عن قتله ، فاصطنع خنجرأ له رأسان ، وشحنه  
وسم . ثم أتى به الهرسزان فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب بهذا أحداً .

(١) البغدادي - في صحيحه - واللفظ : ٤٦٩/١ ج ( ١٣٢٨ ) وابن عبان - في الإحسان - ٢٥/٩ ج ( ١٣٢١ )

٣٦/٨ ج ( ١٣٧٨ ) وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٣٦/٨ ج ( ١١٨٥٨ ) الجنائز / الرجل يوحى إليه يفتن .

والعبراني - في الأوسط - ٢٥٦/١ ج ( ٥٨٣ ) .

إلا قتلت ، قال فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أتيت الصلاة ، فتكلم ، يقول : أقيموا صفوفكم كما كان يقول ، فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجأه في خاصرته ، فسقط عمر ، وطمعن بخنجره ثلاث عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعة وأفرق منهم ستة ، وجعل عمر يذهب به الى منزله ، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس ، فنادى عبد الرحمن بن عوف : يا أيها الناس ، الصلاة ، الصلاة ، الصلاة ، قال : وفزعوا الى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن ، فلما قضى صلاته ، توجهوا الى عمر ، فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه ، فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أتبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا : لا بأس عليك أمير المؤمنين ، فقال : إن يكن للقتل بأس فقد قتلت ، فجعل الناس يثنون عليه : يقولون : جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت ، ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا علي ولا لي ، وأن صحبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد سلمت لي .

فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه - وكان خليطه كآته من أهله ، وكان ابن عباس يقرأ القرآن - فتكلم عبد الله بن عباس - فقال : والله لا تخرج منها كفافاً لقد صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصحبته خير ما صحبه صاحب : كنت له ، وكنت له ، وكنت له ، حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو راضٍ عنك ، ثم صحبت خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال : كنت تفعل وكنت تفعل ، فكان عمر يستريح الى حديث ابن عباس فقال عمر : يا ابن عباس كرر علي حديثك . فكرر عليه .

فقال عمر : أما والله على ما تقولون ، لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلق ، قد جعلتها شورى في ستة : في عثمان ، وعلى ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وجعل عبد الله ابن عمر معهم مشيراً وليس منهم ، واجلهم ثلاثاً ، وأمر صهيماً أن يصلي بالناس .

عن جعفر بن سليمان ثنا ثابت البناني عن أبي رافع : فذكره (١) .

وله شاهد عن عائشة :

٣٤٧- عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : وذكرت حديثاً طويلاً وفيه :  
" فلما حضر عمر بن الخطاب الموت ، أوصى ، قال : إذا ما مت فاحملوني الى باب بيت  
عائشة فقولوا لها : هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول : أدخل أو اخرج ؟ قال :  
فَسَكَّتُ ساعةً ثم قالت " أدخلوه . فادفنوه معه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره " .  
إسناده ضعيف .

عن عَوْبِدٍ عن أبيه عن ابن بَابَنُوس قال : دخلت على ام المؤمنين عائشة : فذكره (٢) .  
وعَوْبِد بن أبي عَمْران الجوني ضعيف قال ابن معين ليس بشيء (٣) .

٣٤٨- عن محمد بن سيرين قال : قال حَجْر بن عَدِي لمن حضره من أهل بيته ، لا  
تفسلوا عني دماً ، ولا تطلقوا عني حديثاً ، وادفنوني في ثيابي ، فإني التقي أنا ومعاوية  
على الجادة غداً " .  
إسناده صحيح .

عن الازداعي - وأبي اسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين : فذكره (٤) .  
٣٤٩- عن ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - قال : بعثني رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - يوم أحد لطلب سعد بن الربيع ، وقال لي : إن رأيته فاقروه مني السلام ،  
وقل له : يقول لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيف تجدك ؟ قال : فجعلت أطوف

(١) ابو يعلى - في المسند - ١١٦/٥ ح ( ٢٧٣١ ) .

(٢) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٣٦٨/٨ ح ( ٤٩٦٢ ) .

(٣) ابن معين - في التاريخ - ١٩٥/٤ والبخاري - في الكبير - ٩٢/٧ وابن حبان - في المجروحين - ١٩١/٢  
وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤٥/٧ والذهبي - في المغنى - ٤٩٥/٢ والميزان ٣٠٤/٣ وابن حجر - في  
اللسان - ٢٨٦/٤ والنسائي - في الضعفاء - ١٨٢ .

(٤) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٤٥٧/٢ ح ( ٩٩٤ ) الجنائز / في الرجل يقتل أو يسشتهد ، و ٤٤٦/٨ ح  
( ٣٢٨.٥ ) السير / في الرجل يُستأمر .



بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم ، فقلت له : يا سعد إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ عليك السلام ويقول لك : خبرني كيف تجدك ؟ قال : على رسول الله السلام ، وعليك السلام قل له : يا رسول الله : أجدني أجد ربيع الجنة ، وقل لقومي الانصار ، لا عذر لكم عند الله إنْ يَخْلَصَ الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيكم شِفر يطرف ، قال : وفاضت نفسه رحمه الله .

إسناده صحيح .

عن معن بن عيسى عن مَخْرمة بن بَكِيْر عن أبيه عن أبي حازم عن خارجة عن زيد بن ثابت عن أبيه : فذكره (١) . قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . واورده مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد (٢) .

٣٥٠- عن يحيى بن عابس عن عمار قال : ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم .

وإسناده حسن .

عن وكيع قال : نا اسماعيل بن أبي خالد عن يحيى - فذكره (٣) .

وفيه يحيى بن عابس ، سكنت عنه ابن أبي حاتم والبخاري ووثقه المعجلي قال : كوفي تابعي ثقة (٤) .

٣٥١- عن عبد الله بن الزبير قال : لما وقف الزبير يوم الجمل ، دعاني فقممت الى جنبه ، فقال : يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم ، وإنني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً ، وإنَّ من أكبر همي لَدَيْنِي ، أفترى يُبْقَى نَيْنُنَا من مالنا شيئاً ؟ فقال : يا

---

(١) الحاكم - في المستدرک - ٢٠١/٣ معرفة الصحابة .

(٢) مالك - في الموطأ - ٤٦٥/٢ ح ( ٤١ ) الجهاد / الترقيب في الجهاد .

(٣) ابن أبي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٤٥٨/٢ ح ( ١١٠٠١ و ١١٠٠٢ ) الجنائز / في الرجل يقتل أو

يمتشهد ، ٤٤٦/٦ ح ( ٣٢٨٠٦ و ٣٢٨٠٧ ) السير / في الرجل يُستشهد . البيهقي - في الكبرى - ١٧/٤

الجنائز / ما ورد في المقتول بمسيف أهل البغي .

(٤) ابن أبي حاتم - في الجرح - ١٧٧/٩ ، والمعجلي في الثقات ٤٢١ .

بنّي بيع مالنا فاقض ديني ، وأوصي بالثلث ، وثلثه لبنيه ، يعني بنّي عبد الله بن الزبير ، يقول : ثلث الثلث ، فإن فضل من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين فثلثه لولدك ، قال هشام : وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بنّي الزبير ، حُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ ، وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات ، قال عبد الله : فجعل يوميني بدينه ويقول : يا بنّي إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي ، قال : فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت : يا أبت من مولاك ؟ قال : الله ، قال : فوالله ما وقعت في كربٍ من دينه إلا قلت : يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين ، منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر ، قال : إنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه ، فيقول الزبير : لا ، ولكنه سلف ، فإني أخشى عليه الضيعة ، وما ولي إمارة قط ، ولا جباية خراج ، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، قال عبد الله بن الزبير : فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف ، قال : فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال : يا ابن أخي ، كم على أخِي من الدين ؟ فكتمه ، فقال : مائة ألف ، فقال حكيم : والله ما أرى أموالكم تسع لهذه ، فقال له عبد الله : أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف ؟ قال : ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي ، قال : وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ، ثم قام فقال : من كان له على الزبير حقٌ فليوافنا بالغابة ، فأتاه عبد الله بن جعفر ، وكان له على الزبير أربعمائة ألف ، فقال لعبد الله : إن شئتم تركتها لكم ، قال عبد الله : لا ، قال : فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم ، فقال عبد الله : لا ، قال : قال : فاقطعوا لي قطعة ، فقال عبد الله : لك من هاهنا إلى هاهنا ، قال : فباع منها فقضى دينه فأوفاه ، وبقي منها أربعة أسهم ونصف ، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زُمَعة ، فقال له معاوية : كم قُومَتِ الغابة ؟ قال : كل سهم مائة ألف ، قال : كم بقي ، قال : أربعة أسهم ونصف ، قال المنذر بن الزبير : قد أخذت سهماً بمائة ألف قال عمرو بن عثمان : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، وقال ابن زُمَعة : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، فقال معاوية : كم بقي ؟ فقال : سهم

ونصف قال : أخذته بخمسين ومائة ألف ، قال : وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف ، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير : أقسم بيننا ميراثنا ، قال : لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين : ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ، قال : فجعل كل سنة ينادي بالموسم ، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ، قال : فكان للزبير أربع نسوة ، ورفع الثلث ، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف ، فجميع ماله خمسون ألفا ألف ، ومائتا ألف .  
حديث صحيح (١) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني أبي من الليل ، فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن علي ديناً فاقض ، واستوص بأخواتك خيراً . . . حديث صحيح (٢) .

### ثالثاً : إرهاصات الشهادة

والإرهاص : الأمر الخارق للعادة (٣) .

٣٥٤- عن أبي البختري قال : قال عمار يوم صفين أنتوني بشرية لبن فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : أخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتى بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . . . إسناده صحيح .

عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري (٤) .

٣٥٥- عن جابر بن عبد الله قال : كان معاذ يصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء ، ثم يرجع فيصلي بأصحابه ، فرجع ذات يوم فصلى بهم وصلى خلفه فتى من قومه فلما طال على الفتى ، صلى وخرج فأخذ بخطام بغيره وانطلق ، فلما صلى معاذ ذكر ذلك له فقال : إن هذا النفاق لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبره معاذ

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٣٧/٣ ح (٢٩٦١) .

(٢) سبق تخريجه رقم (٢٤٧) . (٣) المعجم الوسيط ٣٧٧/١ .

(٤) أحمد في المسند واللفظ له ٣١٩/٤ وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٥٢/٧ ح (٣٧٨٧٧) الجمل - صفين .

بأنادي صنع افتى فقام الفتى : يا رسول الله ، يطيل الكثر عندك ثم يرجع فيطول علينا ، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أفتان أنت يا معاذ ؟ وقال للفتى كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت ، قال : أقرأ فاتحة الكتاب وأسال الله الجنة وأعوذ به من النار ، وأسي لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إسي ومعاذ حول هاتين أو حورني قال : قال الفتى : ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم - وقد حشروا أن البعد قد سما - قال : مقدموا ، قال : فاستشهد الفتى ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : بعد ذلك معاذ - فعمل حصمي وخصمك ؟ قال : يا رسول الله صدق الله وكذبت استشهد . . . إسناده صحيح .

عن يحيى بن حبيب البخاري ما خاض - بن الحارث - عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر فذكره (١) .

وعن أسامة بن زيد قال : سمعت معاذ بن عبد الله بن حبيب قال : سمعت جابر بن عبد الله : فذكره (٢) .

٣٥٦- وله شاهد إسناده صحيح .

عن معاذ بن رفاعه الانصاري عن رجل من بني سلمة يقال له سليم أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله إنَّ معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار فينادي بالصلاة فنخرج له فيطول علينا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً ، إما أن تصلى معي وإما أن تخفف على قومك ثم قال : يا سليم ماذا معك من القرآن قال : إني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وهل تصير دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار ثم قال سليم : سترون غداً إذا التقى القوم إن شاء الله قال : والناس يتجهزون إلى أحد ، فخرج وكان في الشهداء

(١) ابن خزيمة - في صحيحه - واللفظ له ٦٤/٣ ح ( ٣٣٤ ) الإمامة / انتقام المفترض بالمنتقل .

(٢) البزار - في زوائده - ٢٥٦/١ ح ( ٥٢٨ ) الصلاة / صفة الصلاة .

رحمة الله ورضوانه عليه .

إسناده صحيح .

عن عمرو بن يحيى عن معاذ بن رفاعة الانصاري عن رجلٍ من بني سلمة يقال له  
سليم : فذكره (١) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني ابي  
من الليل ، فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله  
عليه وسلم - فأصبحنا ، فكان أول قتيل \* .  
حديث صحيح (٢) .

\* \* عن أبي البختري قال : قال عمار يوم صفين ، انتوني بشربة لبن ، فإن  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : آخر شربةٍ من الدنيا شربة لبن ، فأتى بشربة  
لبن فشربها ثم تقدم فقتل \* .  
إسناده صحيح (٣) .

\* \* عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - وذكر خبر أعرابي قال حين أعطي من  
المغنم : " ما على هذا اتبعتك ، ولكنني اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا وأشار إلى حلقه  
بسهم فاموت فادخل الجنة ، فقال : ان تصدق الله يصدقك ، فلبثوا قليلاً ، ثم نهضوا في  
قتال العدو ، فأتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - يُحْمَلُ قد أصابه سهمٌ حيث أشار \*  
إسناده صحيح (٤) .

\* \* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وذكر خبر بدر وفيه قول عُمير بن  
الحمام : " لئن انا حييتُ حتى أكل تمراتي هذه ، إنها لحياة طويلة " قال " قرأى بما كان معه  
من التمر ثم قاتلهم حتى قتل \* . حديث صحيح (٥) .

---

(١) احمد - في المسند - ٧٤/٥ .

(٢) سبق تخريجه رقم ( ٢٤٧ ) .

(٣) سبق تخريجه رقم ( ٢٥٤ ) .

(٤) سبق تخريجه رقم ( ١٣٩ ) .

(٥) سبق تخريجه رقم ( ١٠٣ ) .

## المطلب الثاني : كرامة الشهداء بعد موتهم

٣٥٧- عن عروة قال : لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك ، أخذوا في بنائه ، فبذت لهم قدمٌ ففزعوا ، وظنوا أنها قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة : لا والله ما هي قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ما هي إلا قدم عمر رضي الله عنه .  
حديث صحيح (١) .

٣٥٨- عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة ( براءة ) فأتى على هذه الآية ( أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ) [ التوبة : الآية ٤١ ] فقال : ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً جهزوني ، فقال له بنوه ، قد غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات ، وغزوت مع عمر ، فنحن نفزو عنك ، فقال : جهزوني فجهزوه ، فركب البحر فمات ، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ، فلم يتغير .  
إسناده صحيح .

من حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : فذكره (٢) .  
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بسكت عليه الذهبي .  
قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح " (٣) .  
\* \* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بَعَثَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَشْرَةَ رَهْطٍ عَيْنًا ، وفيه مقتل عاصم .  
قال أبو هريرة : " وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم ، حين حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بِشْيءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وكان قد قَتَلَ رجلاً من عظمائهم يوم بدر ، فَبُعِثَ علي عاصم مثل

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٦٨/١ ح ( ١٣٢٦ ) .

(٢) أبو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٢٨/٦ ح ( ٣٤١٣ ) . والبيهقي - في الكبرى - ٧/٤ الجنائز / الانسان

يموت في البحر . والحاكم - في المستدرک - ٣٥٣/٣ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/١ .

الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ ، فحمت من رسولهم ، فلم يقدرُوا على أن يقطعوا من لحمه شيئاً \*  
حديث صحيح (١) .

\* \* وعن انس قال الاوس : " مِنَّا من حمى لحمه الدَّبَرُ ، عاصم بن ثابت \*  
اسناده صحيح (٢) .

\* \* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني أبي  
من الليل فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه  
وسلم - فإنْ عليّ ديناً فاقض ، واستوص بأخواتك خيراً ، فأنصحننا ، فكان أول قتيل ، ودفن  
معه آخر في قبر ، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر ،  
فاذا هو كيوم وضعت ، غير أذنه \*  
اسناده صحيح (٣) .

وفي رواية أخرى : " فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجلٌ  
فقال : يا جابر والله لقد أثار أباك عمال معاوية ، فبدا فخرج طائفة منه \*  
فأتيت فوجدته على النحو الذي دفنته ، لم يتغير إلا ما لم يدع القتل أو القتل ،  
فواريته \* .

وفي رواية أبي داود : " فما أنكرت منه شيئاً إلا شعيرات كُنْ في لحيتي مما يلي  
الأرض \* .  
إسناده صحيح (٣) .

وفي لفظ آخر : " قال : " لما أراد معاوية أن يجرى الكِظامة قال : من كان له قتيلٌ  
فليأت قتيله - يعني قتلى أحد - قال : فأخرجهم وطاباً يتثنون ، قال : فأصاب المسحاةُ  
رجلٌ رجُلٍ منهم ، فانفطرت دماً \*  
اسناده صحيح (٣) .

---

(١) سبق تخريجه رقم ( ٢١٣ ) .

(٢) سبق تخريجه رقم ( ١٢١ ) .

(٣) سبق تخريجهم رقم ( ٢٤٧ ) .

## الفصل الرابع

### المبحث الثالث / الأعمال التي لها مثل أجر الشهيد

أولاً : من سأل الله الشهادة صادقاً .

ثانياً : من التزم سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

ثالثاً : المتحابون في الله .

رابعاً : من طال عمره وحسن عمله .

خامساً : المائد في البحر .

سادساً : التاجر الصدوق .

أولاً : من سأل الله الشهادة صادقاً

٣٥٩- عن سهل بن حنيف أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من سأل الله

الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه " .

حديث صحيح (١) .

٣٦٠- وله شاهد عن أنس بن مالك : بنحوه .

حديث صحيح (٢) .

٣٦١- وله شاهد آخر عن أبي مالك الأشعري : نحوه . إسناده ضعيف .

- 
- (١) رواه مسلم - في صحيحه - ١٥١٧/٣ ح ( ١٩٠٩ ) وأبو داود - في سننه - ١٧٩/٢ ح ( ١٥٢٠ ) والنسائي - في سننه - ٣٦/٨ ح ( ٣١٦٢ ) جهاد / مسألة الشهادة - والدارمي - في سننه - ٢٧٠/٢ ح ( ٢٤٠٧ ) جهاد / فيمن يسأل الله الشهادة ، والترمذي ١٥٧/٤ ح ( ١٦٥٣ ) فضائل الجهاد / من سأل الله الشهادة ، وابن ماجه - في سننه - ٩٣٥/٢ ح ( ٢٧٩٧ ) جهاد / القتل في سبيل الله ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٥/٧ ح ( ٣١٩٢ ) الجنائز / الشهيد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٧٠/٩ المسير / تمنى الشهادة - وأبو حنيفة - في المسند - ٨٢/٥ والطبراني - في الكبير - ٧٢/٨ ح ( ٥٥٠ ) و ٧٣/٨ ح ( ٥٥٠١ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٧٧/٢ .
- (٢) رواه مسلم - في صحيحه - ١٥١٧/٣ ح ( ١٩٠٨ ) وأبو يعلى - في المسند - ١٠٦/٨ ح ( ٣٣٧٢ ) و ١٦٥/٨ ح ( ٣٤٤٦ ) ، وأبو حنيفة - في المسند - ٨٢/٥ والحاكم - في المستدرک - ٧٧/٢ جهاد .



عن سعيد بن يوسف - الرَّحَبِيِّ - عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن ابن معانق  
الدمشقي عن أبي مالك الأشعري (١) .

قال الهيثمي : وفيه سعيد بن يوسف الرَّحَبِيُّ وثقه ابن حبان وضعفه جمهور  
الأنمة (٢) .

ثانياً : من التزم سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتمسك بالإسلام

٣٦٢- عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن من  
ورائكم زمان صبر ، للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً " فقال عمر : يا رسول الله  
منا أو منهم قال : " ومنكم " . إسناده صحيح .

عن أحمد بن محمد بن صدقة ومحمد بن العباس الأخرم الأصبهاني قالا : ثنا أحمد  
بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا سهل بن عثمان البجلي ثنا عبد الله بن نُمَيْر عن الأعمش عن  
زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود : فذكره (٣) .  
وله شاهد عن ابن عباس وهو الآتي :

٣٦٣- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :  
" من تمسك بعصمتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد " . إسناده ضعيف .  
عن الحسن بن قتيبة ثنا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن  
عباس (٤) . وفيه الحسن بن قتيبة ضعيف (٥) .

(١) رواه الطبراني - في الكبير - ٣/٢٠٠ ح ( ٢٤٦٥ )

(٢) الهيثمي - في الجمع - ٢٩٧/٥ وراجع للطيث رقم ( ٨٥ ) .

(٣) رواه الطبراني - في الكبير - ١٠/٢٢٥ ح ( ١٠٣٩٤ ) والهيثمي - في الجمع - ٢٨٢/٧ .

(٤) البيهقي - في الزهد الكبير - واللفظ له ص ١١٨ وابن عدي - في الكامل - ٣٩/٢ في ترجمة الحسن بن  
قتيبة .

(٥) ابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٣/٢ وابن عدي - في الكامل - ٣٩/٢ والذهبي - في الميزان - ١٨/٨ وابن  
حجر - في اللسان - ٢٤٦/٢ والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٨ .

٣٦٤- وله شاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

"المستمسك بيمينتي عند فساد امتي له اجر الشهيد" . اسناده ضعيف

عن محمد بن صالح العدوي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة : فذكره (١) .

قال في المجمع : محمد بن صالح العدوي لم اجد من ذكره (٢) .

٣٦٥- عن عمرو بن مرة الجهني قال : جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً من قضاة فقال له : يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ؟ وصليت الصلوات الخمس ؟ وصمت الشهر وقمت رمضان وآتيت الزكاة ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء " .  
إسناده صحيح .

عن الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن أبي حُسين حدثني عيسى ابن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني " فذكره (٣) .  
قال الهيثمي : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (٤) .

ثالثاً : المتحابون في الله في منزلة قريبة من منازل الشهداء

٣٦٦- عن عمر بن الخطاب قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " إنَّ من عباد الله لanasاً ما هم بأتبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة ، بمكانهم من الله تعالى " ، قالوا : يا رسول الله : تخبرنا من هم ؟ قال : " هم قومٌ تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إنَّ

(١) ابو نعيم - في الحلية - ٢٠٠/٨ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ١٧٢/١ و ٢٠٨/٣ .

(٣) ابن خزيمة - في صحيحه - ولللفظ له ٣٤٠/٣ ح ( ٢٢١٢ ) الصيام / فضل قيام رمضان والبزار - في

الزوائد - ٢٢/١ ح ( ٢٥ ) الايمان / قواعد الايمان .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٥/٥ .

وجوههم النور ، وانهم على نور ، لا يخافون اذا خاف الناس ، ولا يحزنون اذا حزن الناس ، وقرأ هذه الآية : ( أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) . [يونس : الآية ٦٢]   
إسناده صحيح .

عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زُرَّعة بن عمرو بن جرير أن عمر بن الخطاب : فذكره (١) .

٣٦٧- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّهَدَاءُ ، قِيلَ مَنْ هُمْ لَعَلْنَا نَحْبِبُهُمْ ؟ قَالَ هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ : ( أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) . [يونس : الآية ٦٢]   
إسناده صحيح .

عن أبي فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زُرَّعة عن أبي هريرة : فذكره (٢) .  
وعن قتادة عن النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ تَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَهُ (٣) .  
٣٦٨- وله شاهد عن ابن عباس بنحوه (٤) .

إسناده ضعيف .

عن يعقوب بن عَبَّاسَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قلت : وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو كثير التدليس ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٧٩٩/٣ ح ( ٢٥٢٧ ) البيوع والاجارات في الوهن ، وانظر ابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٥/٧ ح ( ٢٤٠٩٦ ) .

(٢) رواه ابن حبان - في الاحسان - ٣٩٠/٨ ح ( ٥٧٢ ) البر والاحسان / الصحبة والمجالسة

(٣) البزار - في الزوائد - ٣٢٨/٤ ح ( ٢٥٩٣ ) الزهد / المتحابين في الله .

(٤) رواه الطبراني - في الكبير - ١٣٤/١٢ ح ( ١٣٨٦ ) .

الثالثة في من أكثر من التدليس ولم يحتج الأئمة بحديثهم (١) .

٣٦٩- وله شاهد ثانٍ عن ابن عمر :

عن أحمد بن يونس الضَّبِّي بأصبهان ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، قال : سمعت زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنه - : فذكره نحوه (٢) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٣) .

قلتُ : إسناده حسن . فيه أبو بدر شجاع بن الوليد وهو صدوق (٤) .

٣٧٠- وله شاهد ثالث عن أبي مالك الأشعري ، بنحوه (٥) .

إسناده حسنٌ صحيح .

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري ، ففيه شهر بن حوشب وفيه كلام يسير (٦) .

وروي من طريق آخر عن شهر بن حوشب عن أبي مالك مباشرة ، واسقط عبد الرحمن بن غنم (٧) . وإسناده مرسل حسن .

---

(١) ابن حجر - في تعريف أهل التقديس - ٨٤ .

(٢) رواه الحاكم - في المستدرک - ١٧١/٤ البر والصلة .

(٣) انظر الحاكم - في المستدرک - ١٧١/٤ .

(٤) انظر ابن حجر - في التقریب - ٢٦٤ ، وفي التهذيب ٢١٣/٤ - وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل -

٢٧٨/٤ - البخاري - في الكبير - ٢٦١/٤ .

(٥) رواه أحمد - في مسنده - ٣٤٣ ، ٣٤١/٥ ، والطبراني - في الكبير - ٢٩٠/٣ ح ( ٢٤٣٣ ) ومبد الرزاق - في المصنف - ٢٠١/١ ح ( ٢٠٣٢٤ ) .

(٦) انظر ابن حجر - في التقریب - ٢٦٩ ، وفي التهذيب ٣٦٩/٤ ، والبخاري - في الكبير - ٢٥٨/٤ ، وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٨٢/٤ .

(٧) رواه أحمد - في المسند - ٣٤٢/٥ ، والطبراني - في الكبير - ٢٩٠/٣ ح ( ٢٤٣٤ ) و ٢٩١/٣ ح ( ٢٤٣٥ ) .

رابعاً : من طال عمره وحسن عمله يقارب منزلة الشهيد

٣٧١- عن عبيد بن خالد السلمي قال : أخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها ، فصلينا عليه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما قلتم ؟ فقلنا : دعونا له ، وقلنا : اللهم اغفر له وألحقه بصاحبه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فأين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه ؟ شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله ، إن بينهما كما بين السماء والأرض .

إسناده صحيح .

عن شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عمرو بن ميمون عن عبد الله بن ربيعة فذكره (١) .

وله شاهد عن أبي هريرة وهو الآتي :

٣٧٢- عن أبي هريرة كان رجلان من بلى من قضاة ، أسلما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واستشهد أحدهما وآخر الآخر سنة ، قال طلحة بن عبد الله فأريت الجنة ، فأريت فيها المؤخر منهما أدخل قبل الشهيد ، فعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو ذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " أليس قد صام بعده رمضان ، وصلى ستة آلاف ركعة ، أو كذا وكذا ركعة صلاة السنة " .

إسناده حسن .

عن محمد بن بشر - العبدى - ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة : فذكره (٢) .

---

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٥/٣ ح ( ٢٥٢٤ ) الجهاد / النور يرى عند قبر الشهيد ، وأحمد في

مسنده ٥٠٠/٣ ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٧١/٣ الجناز / طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، والطيالسي -

في مسنده - ١٦٥ ح ( ١١٩١ ) .

(٢) رواه أحمد - في مسنده - ٣٣٢/٢ .

ففيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي وهو صدوق (١).

وله شاهد عن طلحة بن عبيد الله وهو الاتي :

٣٧٣- عن طلحة بن عبيد الله أن رجلين من بلى قدما على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكان اسلامهما جميعاً ، فكان أحدهما أشد اجتهاداً من الآخر ، فغزا المجتهد منهما فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي ، قال طلحة : فرأيت في المنام : بيناً انا عند باب الجنة اذا انا بهما فخرج خارج من الجنة فاذن للذي توفي الآخر منهما ، ثم خرج فاذن للذي استشهد ثم رجع الى فقال : ارجع فإنك لم يأن لك بعد .

فأصبح طلحة يحدث به الناس ، فعجبوا لذلك ، فبلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدثوه الحديث ، فقال : " من أي ذلك تعجبون ؟ " فقالوا : يا رسول الله ! هذا كان اشد الرجلين اجتهاداً ثم استشهد ، ودخل هذا الآخر الجنة قبله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ " قالوا : بلى ، قال : " وادرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة ؟ " قالوا : بلى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض " . رجاله ثقات غير انه منقطع .

عن محمد بن ابراهيم التميمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله : فذكره (٢) .

قلت : رجاله ثقات لكن ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من طلحة بن عبيد الله (٣)  
قال البوصيري : " رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، قال علي بن المديني وابن

---

(١) انظر - ابن حجر - في التقريب - ٥٠١ ، وفي التهذيب ٣٧٦/٨ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٠/٨ وانظر الحديث رقم ( ١٢٤ ) .

(٢) ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ١٢٩٣/٢ ح ( ٣٩٢٥ ) تعبير الرؤيا / باب تعبير الرؤيا ، واحمد - في المسند - ١٦٣/١ وابن حبان - في الإحسان - ٢٤٨/٧ ح ( ٢٩٨٢ ) الجنائز / اعمار هذه الأمة ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٧١/٣ الجنائز / طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، وفي الزهد الكبير - ٢٦٢ ح ( ٦٢٥ ) .

(٣) البوصيري - في الزوائد - ٢١٨/٣ ح ( ١٣٧٢ ) .

معين : ابو سلمة لم يسمع من طلحة شيئاً \* (١) .

٣٧٤- وله شاهد عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، ان نفراً من بني عذرة ثلاثة ، اتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلموا قال : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ يكفنيهم ؟ " قال طلحة : أنا ، قال : فكانوا عند طلحة فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد قال : ثم بعث بعثاً فخرج فيهم آخر فاستشهد قال : ثم مات الثالث على فراشه ، قال طلحة : فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ، ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه ، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم قال : فدخلني من ذلك ، قال : فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وما أنكرت من ذلك ، وليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام ، لتسبيحه وتكبيره وتهليله " .

إسناده صحيح .

عن طلحة بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شداد : فذكره .  
وعبد الله بن شداد تابعي كبير وهو ثقة مشهور ولد على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢) .

خامساً : المائد في البحر له أجر شهيدين .

٣٧٥- عن أم حَرام عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيدين ، والفرق له أجر شهيدين " .  
إسناده حسن .

عن مروان نا هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام (٣) .

(١) ابن معين - في التاريخ - ٣٣٦/٣ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٣٠٧ والتذهيب ٢٥٦/٥ .

(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ١٥/٣ ج ( ٢٤٩٣ ) الجهاد / الغزو في البحر . والبيهقي - في الكبرى -

٣٣٥/٤ المعج / ركوب البحر .

وفيه عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجَوْبَرِيّ الدمشقي وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات (١).

وهلال بن مَيْمُون الرملي وهو صدوق وثقه بن معين وغيره (٢).

ويعلّى بن شداد وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات (٣).

٣٧٦- عن عبد الله بن عمرو قال : غزوة في البحر تعدل عشراً في البر ، والملاذ في البحر كالمشحط في دمه في البر .

أثر إسناده صحيح

عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو : فذكره (٤).

سادساً : التاجر الصدوق .

٣٧٧- عن أبي سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " التاجر الصدوق

الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء " .

إسناده حسن .

عن سفيان عن أبي حمزة عن الحسن البصري عن أبي سعيد فذكره (٥).

وعن يعلّى قال : عن أبي حمزة به مثله (٦).

---

(١) ابن حجر - في التقریب - ٣٦٨ ، والتهذيب ٤٤٩/٨ ، وابن حبان - في الثقات - ٤١١/٨ .

(٢) ابن حجر - في التقریب - ٥٧٦ ، والتهذيب - ٨٤/١١ .

(٣) ابن حجر - في التقریب - ٦٠٩ ، والتهذيب ٤٠٢/١١ ، وابن حبان - في الثقات - ٥٥٦/٥ .

(٤) البيهقي - في الكبرى - ٣٣٤/٤ الحج / ركوب البحر وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٨٥/٥ ح ( ٩٦٣٠ )

الجهاد / الفوز في البحر . وسعيد بن منصور ١٥٣/٢ ح ( ٢٣٩٥ ) الجهاد / فضل البحر والشهيد فيه . وابن

أبي شيبة - في مصنفه - ٢١٣/٤ ح ( ١٩٤٠٦ ) الجهاد / فضل الجهاد .

(٥) الدارمي - في سننه - واللفظ له ٣٢٢/٢ ح ( ٢٥٣٩ ) البيوع / في التاجر الصدوق ، والترمذي - في سننه

- ٥١٥/٣ ح ( ١٢٠٩ ) بيوع / ما جاء في التجار ، والدارقطني - في سننه - ٧/٣ ح ( ١٨ ) كتاب البيوع . وعبد

بن حميد - في المنتخب - ٢٩٩ ح ( ٩٦٦ ) والحاكم - في المستدرک - ٦/٢ البيوع ولم يطلق .

(٦) الطحاوي - في تهذيب الآثار - / مسند علي بن أبي طالب ، ح ٥١ ح ( ١٠١ ) .



وفيه أبو حمزة عبد الله بن جابر ، قال ابن حجر : وثقه ابن معين <sup>(١)</sup> . وقال ابن معين : هو شيخ كوفي <sup>(٢)</sup> .

وله شاهد عن ابن عمر هو الاتي :

٣٧٨- عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " التاجر الأمين الصدوق مع الشهداء يوم القيامة " .  
إسناده ضعيف .

عن كثير بن هشام ثنا كلثوم ابن جَوْشَن الْقَشِيرِي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فذكره <sup>(٣)</sup> . وفيه كلثوم بن جَوْشَن وهو ضعيف <sup>(٤)</sup> .

قال البوصيري : " هذا إسناده فيه كلثوم بن جَوْشَن وهو ضعيف <sup>(٥)</sup> .

٣٧٩- عن عمر بن الخطاب يقول : كتبت عليكم ثلاثة أسفار : الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، والرجل يسمى بماله في وجه من هذه الوجوه ، أبتغى بمالي منه فضل الله أحب الي من أن أموت على فراشي ، ولو قلت : إنها شهادة ، لرأيت أنها الشهادة " .  
إسناده صحيح .

عن وكيع قال حدثنا عمرو بن عيسى أبو نعمة سمعه وقال : ثنا حَجَّير بن الربيع العدوي به فذكره <sup>(٦)</sup> .

---

(١) التقريب ٢٩٨ ، والتهذيب ١٦٧/٥ .

(٢) ابن معين - في التاريخ - ٢٨٨/٣ - ٣٥١ .

(٣) رواه ابن ماجة - في سننه - ٧٢٤/٢ ح ( ٢١٣٩ ) التجارات / للث على المكاسب - والدارقطني - في سننه - ٧/٣ ح ( ١٧ ) كتاب البيوع - والحاكم - في المستدرک - ٦/٢ البيوع .

(٤) انظر ابن حجر - في التقريب - ٤٦٢ وفي التهذيب ٤٤٢/٨ - والبخاري - في الكبير - ٣٢٨/٧ - وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ١٦٤/٧ .

(٥) البوصيري - في الزوائد - ١٥٨/٢ ح ( ٧٥٥ ) .

(٦) ابن أبي شيبة - في المصنف - ٤٦٧/٤ ح ( ٢٢١٨٧ ) البيوع والأقضية / التجارة والرغبة فيها .

## ملحق الأحاديث الضعيفة والموضوعة

وهي مرتبة حسب الحروف على أسماء الصحابة

## مخلق الأحاديث الضعيفة والموضوعة

٣٨٠- عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " شهيد البحر مثل شهيد البر ، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر ، وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله ، وإنَّ الله عز وجل وَكَّلَ مَلَكَ الموت بقبض الأرواح ، إلا شهيد البحر ، فإنَّه يتولى قبض أرواحهم وَيُقَفِّرُ لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدَّيْنَ ولشهيد البحر ، الذنوب والدَّيْنَ "

إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن قيس بن محمد الكندي ثنا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ الشامي عن سُلَيْمِ بْنِ عامر قال : سعت أبا أمامة : فذكره (١) . قلت عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ ضعيف جداً قال أبو حاتم يكثر عن سُلَيْمِ بْنِ أَبِي أمامة بما لا أصل له (٢) .

٣٨١- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : " إذا وقف العباد للحصاب ، جاء قومٌ واضمي سيوفهم على رقابهم ، تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة ، فقل من هؤلاء ؟ قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين " .  
إسناده ضعيف .

عن أبي سلمة - يحيى بن خلف الجُبَّارِي - ثنا الفضل بن يمار عن غالب القطان عن الحسن بن أنس : فذكره (٣) .  
وفيه الفضل بن يمار لا يُتَابَعُ على حديثه ، وقد تفرد به (٤) .

---

(١) ابن ماجه - في سننه - ١٢٨/٢ ح (٣٧٨) الجهاد / فضل غزو البحر . والطبراني - في الكبير - ٢٠٠/٨ ح ( ٧١٦ ) .

(٢) ابن حجر - في التقریب - ٣٩٣ والتهذيب ٣٣٥/٧ واللسان ٢٠٦/٧ وابن أبي حاتم ٣٦٧ والبخاري - في الكبير - ٣١٩/٦ والذهبي - في الكشف - ٣٣٦/٢ والمغنى ٤٣٦/٢ والميزان ٨٣/٣ .

(٣) الطبراني - في الاوسط - ١٦/٣ ح ( ٢٠١٩ ) .

(٤) الذهبي - في الميزان - ٣٦٠/٣ والعقيلي - في الضعفاء - ٤٤٧/٣ .

٣٨٢- عن أنس - رضي الله عنه - قال : استشهد غلامٌ منا يوم أحد ، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع ، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت : هنيئاً لك يا بني الجنة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ما يدريك ؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره " . إسناده ضعيف .

عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن الأعمش عن أنس : فذكره (١) .  
فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف (٢) ، والأعمش لم يسمع من أنس فهو منقطع (٣) .

قال الهيثمي : " فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف " (٤) .  
قال الذهبي : " غريب يعد من أفراد عمر بن حفص شيخ البخاري " (٥) .  
٣٨٣- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : دخلت مع النبي - صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو مريض ، وعنده أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فتحولا حتى جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أحدهما لصاحبه " ما أراه إلا هالك .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنه لن يموت إلا مقتولا ، ولن يموت حتى يملا غيظاً " . إسناده ضعيف .  
عن عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح بن عبد الله المحملي عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك : فذكره (٦) .

---

(١) أبو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٨٤/٧ ح (٤٠١٧) أبو نعيم - في العلية - ٥٥/٥ - ٥٦ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٩٨ والتهذيب ٣٠٤/١١ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٢٢٢/٤ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٣/١٠ .

(٥) الذهبي - سير اعلام النبلاء - ٢٤٠/٦ وانظر حاشية أبي يعلى للمحقق .

(٦) الحاكم - في المستدرک - ١٣٩/٣ - معرفة الصحابة .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : اسناده واه .

قلت : وفيه ناصح بن عبد الله المحملي ضعيف وهو في جملة متشيعي اهل الكوفة<sup>(١)</sup> وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط<sup>(٢)</sup> ولم اجد نصاً في رواية ناصح عنه .

٣٨٤- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " عَسَقْلَانِ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ يَبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَيُبْعَثُ خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ ، وَفُودُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهَا صَفُوفُ الشُّهَدَاءِ ، رُؤُوسُهُمْ مَقْطُوعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَكُجُّ أَوْدَاجَهُمْ دَمًا يَقُولُونَ ، رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رِسْلِكَ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فيقول : صدق عبيدي اغسلوهم بنهر الببيضة فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا " .

اسناده ضعيف .

عن اسماعيل بن عيَّاش عن عمرو بن محمد عن أبي عقيل عن أنس بن مالك : فذكره<sup>(٣)</sup> قال الهيثمي : فيه أبو عقيل ، هلال بن زيد بن يسار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور بوبقية رجاله ثقات ، وفي اسماعيل بن عيَّاش خلاف<sup>(٤)</sup> .

قلت : أبو عقيل متروك ، منكر الحديث قال أبو حاتم : روى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الإحتجاج به بحال<sup>(٥)</sup> .

أما الخلاف في اسماعيل بن عيَّاش فقد سبق في هذه الدراسة<sup>(٦)</sup> ، ولو دارت العلة عليه في هذا الحديث لكان الخطب " .

٣٨٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اتسم على الله لأبر قصمه منهم

(١) ابن حجر - في التقريب - ٥٥٧ ، والتهذيب ٤٠١/٨٠ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٢) .

(٣) احمد - في المسند - ٢٢٥/٣ واللفظ له .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٦١/٨٠ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٥٧٥ ، والتهذيب ٨٠/٨١ وأبو حاتم - في الجرح - ٧٤/٩ .

(٦) انظر الحديث رقم (٥٧ و ٥٨) .



فذكره . قال البزار : " وأحسبه مرفوعاً " (١) .

ولم أقف على ترجمة على بن يزيد الحنفي ، وبقيّة رجاله ثقات .

قال الهيثمي : " وفيه على بن يزيد الحنفي ولم أعرفه ببقية رجاله ثقات " (٢) .

٣٨٧- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ، ومن صلى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى عليّ مائة كتب الله له بين يديه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء " .  
أسناده ضعيف .

عن إبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيمِي البصري ثنا عبد العزيز بن قيس ثنا عبد الرحمن عن حميد الطويل عن أنس : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيمِي لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات " (٤) .  
قلت : لم أعثر على ترجمته .

والهُجَيمِي : بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة ، هذه النسبة إلى محل بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنسبت المحلة إليهم (٥) .

٣٨٨- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أوصاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، يا أنس صلى صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك ، يا أنس سلّم على أهل بيتك تكثر حسناتك ، يا أنس سلّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك ، يا أنس أكثر من الصلاة بالليل والنهار يحبك حافظك ، يا أنس بت وأنت طاهر فإن مُت

(١) البزار - في الزوائد - ٢/٢٨٥ ح ( ١٧١٦ ) الجهاد / من جرح في سبيل الله .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٥/٢٩٧ . (٣) الطبراني في الصغير - ٢/٤٧ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٠/١٦٣ .

(٥) السمعاني - في الانصاب - ٥/٦٣٧ .

مُتُّ شهيداً ، يا أنس وقرَّ الكبير وارحم الصغير .

إسناده ضعيف .

عن منصور بن أبي مزاحم ثنا عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم قال : سمعت  
عن أنس بن مالك : فذكره (١) .

قلت : فيه ضرار بن مسلم ولم أعر على ترجمته .

قال الفخاري : هذا الحديث قطعة من حديث طويل ، يعرف بوصايا أنس ، وهو حديث  
غير صحيح . (٢) .

قال صاحب الروض الداني ضعيف (٣) .

٣٨٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : جاء النبي - صلى الله عليه وسلم  
- فدخل إلى البستان فجاء آتٍ ، فشق الباب فقال : " يا أنس قم فافتح الباب له  
وبشروه بالجنة وبشروه بالخلافة من بعد عمر ، وأنه مقتول " .

قال : فخرجتُ فإذا عثمان ، قال : قلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد عمر ،  
وانك مقتول .

قال : فدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ؟ له ؟ والله  
ما تمنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك . قال : " هو ذاك يا عثمان " .  
إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن الصقر بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس :  
فذكره (٤) .

قال الهيثمي : " وفيه الصقر بن عبد الرحمن كذاب " (٥) .

---

(١) رواه أبو يعلى - في المسند - ٣٧٢/٧ ح (٤٢٩٣) .

(٢) الفخاري - في اتحاف النبلاء - ص ٦٠ .

(٣) الروض الداني - ٨١/٢ ح (٨١٩) .

(٤) أبو يعلى - في المسند - واللفظ له ٤٥/٧ ح (٣٩٥٨) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٧٦/٥ - ١٧٧ .



قال ابن حجر : " هذا حديثٌ موضوع فيه كلام " (١) . قلت : الصقر كذاب (٢) .

٣٩٠- عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - انه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ستفتح عليكم الامصار ، وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث ، فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصنع القبائل يعرض نفسه عليهم يقول : من أكفيه بعث كذا ، من أكفيه بعث كذا ، الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه (٣) .  
حديث ضعيف .

لضعف أبي سورة - ابن أخي أبي أيوب الأنصاري - مُجْمَعٌ على ضعفه وبقيّة رجاله ثقات .

قال البخاري : " يروى عن أبي أيوب المناكير وضعفه يحيى بن معين وقال الدارقطني مجهول وقال الترمذي - عن البخاري - لا يُعرف لابي سورة سماع من أبي أيوب " (٤) .

٣٩١- عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلّب لم يفتن في قبره " .  
إسناده ضعيف .

عن معاوية بن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري : فنكره (٥) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وخالفه الذهبي قال : معاوية ضعيف ،

---

(١) ابن حجر - المطالب العالمة - ١٨/٤ - ١٩ .

(٢) انظر ابن حجر - في اللسان - ٢٣٤/٣ وابن عدي - في الكامل - ١٤١٢/٤ .

(٣) رواه ابو داود - ٣٥/٣ ح ( ٢٥٢٥ ) الجهاد / للجمائل في الغزو .

(٤) ابن حجر - التقريب - ٦٤٧ والتهذيب - ١٢٤/١٢ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٨٨/٩ والعقيلي - في

الضعفاء - ٣٣٢/٣ .

(٥) الطبراني - في الكبير - ١٨٧/٤ ح ( ٤٠٩٤ ) واللفظ له ، والحاكم - في المستدرک - ١١٩/٢ الجهاد .

وهو كما قال : فهو معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف لا يحتج به (١).

٢٩٢- عن أبي ايوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة : " نبينا خير الأنبياء ، وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وهو ابن عم أبيك جعفر " . إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن حرب بن الحسن الطحان ثنا حسين بن الحسن الأشقر ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية - يعني ابن ربيعي - عن أبي أيوب الأنصاري : فذكره (٢) .

وعن الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره : نحوه (٣) .  
ففي الاسناد الاول قيس بن الربيع ضعيف (٤) .

وفي الطريق الثانية الهيثم بن حبيب هالك تالف كذاب (٥) .

قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن حبيب ، منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث .

قال ابن حجر : الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة بخبر باطل ، ثم قال : ذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

قلت : الذي ذكره ابن حبان في الثقات الهيثم بن حبيب الصيرفي وهو ثقة وثقه

(١) ابن حجر - في التقريب - ٥٣٨ ، والتهذيب - ٢١٩/١٠ ، والبيهقي - في الصنن الكبرى - ٢٩٧/١ ، ١٧٩/٣ والنسائي - في الضعفاء - ٢٢٦ والبخاري - في الكبير - ٣٣٦/٧ والضعفاء الصغير - ٢٢٥ وابن حبان - في المجروحين - ٢/٣ والذهبي - في الكاشف - ١٤١/٣ والميزان ١٣٨/٤ ، والمفني ٦٦٧/٢ والدولابي - في الكنى - ١٧١/٨ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٦٢ .

(٢) الطبراني - في الصغير - ٣٧/١ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٥٧/٣ ح ( ٣٦٧٥ ) .

(٤) انظر الحديث رقم ( ٣٤ ) .

(٥) الهيثمي - في الجمع - ٢٥٢/٨ و ١٦٦/٩ وابن حجر - في اللسان - ٢٤٧/٦ والذهبي في الميزان ٢٢٠/٤ والمفني ٧١٦/٢ .

ابن معين وابو حاتم وغيره ، قاله الذهبي في الميزان (١) .

٣٩٣- عن بدر بن خالد قال : وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال : قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : " مر بي عثمان وهندي ملك من الملائكة فقال : شهيد يقتله قومه ، إنا لنصتحي منه " .

إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن محمد بن إسماعيل الوساسي ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شونب عن

أبي الجويرية عن بدر بن خالد : فذكره (٢) .

قال الهيثمي : " فيه محمد بن إسماعيل الوساسي وكان يضع الحديث " (٣) .

٣٩٤- عن بشير بن عقبة الجهنّي - رضي الله عنه - قال : لقيت رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يوم أحد ، فقلت : ما فعل أبي ؟ فقال : " استشهد - رحمة الله

عليه - فبكيت فأخذني فمصح على رأسي وحملني معه وقال : " أما تروني أن أكون أنا

أبوك - كذا - وتكون عائشة أمك " .

إسناده ضعيف .

عن أبي الأسعد - من ولد بشر بن عقبة الجهنّي - عن أبيه عن جده عن بشير بن

عقبة : فذكره (٤) .

قال الهيثمي : " رواه البزار وفيه من لا يُعرف " (٥) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٢٥٣/٨ و ١٦٦/٨ وابن حجر - في اللسان - ٢٤٧/٨ والذهبي - في الميزان - ٣٢٠/٤

والمفني ٧١٦/٢ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٥٩/٥ ح ( ٤٩٣٩ ) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٨٢/٩ ، والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٤٨١/٣ ، وفي الكشف العثيث - ٢١٩ ح

( ٦٢٥ ) .

(٤) البزار - في الزوائد - واللفظ له ٣٨٥/٢ ح ( ١٩١٠ ) البر والصلة - ما جاء في الايتام - والبخاري - في

التاريخ الكبير - ٧٨/٢ وابن حجر - في الاصابة - ١٥٣/٨ وابن عبد البر - في الاستيعاب - ١٥٢/٨ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٦١/٨ .

قلت : فيه ابو الاسعد لم اعثر على من ترجمه ، وبشير بن عقربة مختلف في اسمه  
فقيل بشير وقيل بشير ، كما في الاصابة والاستيعاب والتاريخ الكبير .  
٣٩٥- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - قال رأيت كأنني في درع حصينة ورأيت بقرا منحرة فأولت أن الدرع الحصينة  
المدينة وأن البقر هو والله خير قال فقال لأصحابه لو أنا أقمنا بالمدينة فإن دخلوا علينا  
فيها قاتلناهم فقالوا يا رسول الله والله ما دخل علينا فيها في الجاهلية فكيف يدخل  
علينا فيها في الاسلام قال عفان في حديثه فقال شأنكم إذا ، قال : فلبس لامته قال فقالت  
الانصار ردنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأيه فجاؤا فقالوا يا نبي الله  
شأنك اذا فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل .  
اسناده ضعيف .

عن عفان عن ابي الزبير عن جابر : فذكره (١) .  
وفيه ابو الزبير المكي مدلس لا تحتمل عننته (٢) .  
٣٩٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : رمى رجلٌ بسهم في صدره ،  
أو في حلقه ، فمات ، فأُدْرَج في ثيابه كما هو ، قال : ونحن مع رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - .  
اسناده ضعيف .

عن ابراهيم بن طهمان ، عن ابي الزبير ، عن جابر : فذكره (٣) .  
قلت : ابو الزبير المكي مدلس وعننته عن جابر لا تحتمل ، وقد تفرد به (٤) وقد  
حسنه الالباني في صحيح سنن ابي داود (٥) .

---

(١) احمد - في المسند - ٣٥١/٣ .  
(٢) راجع الحديث رقم ١٥٣/٨٨ .  
(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٤٩٨/٣ ح ( ٣١٣٣ ) الجنائز / في الشهيد يغسل والبيهقي - في الكبرى -  
١٤/٤ جنائز / الكفن في ثيابه التي قتل فيها .  
(٤) راجع الحديث رقم ( ٨٨ - ١٥٣ ) .  
(٥) صحيح سننه ابي داود - ٦٠٦/٢ ح ( ٣٦٨٧ ) .

قال في عون المعبود : " سككت عنه المنذري " (١) .

٣٩٧- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة خيبر سرية ، فآخذوا انساناً معه غنم وراعها فجاءوا به الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - ما شاء الله ان يكلمه به ، فقال له الرجل : اني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله ، فنهاه امانةً وهي للناس ، الشاه والشاتان واكثر من ذلك قال : احصب وجوها ترجع الى الله ، فآخذ قبضةً من حصباء أو تراب فرمى به وجوها ، فخرجت تشتد حتى دخلت كل شدة اس أهلها ثم تقدم الى الصف ، فنصابه سهم فقتله ، ولم يصل لله سجدة قط ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادخلوه الخباء ، فادخل خباء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى اذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليه ثم خرج فقال : " لقد حُصِنَ اسلام صاحبكم ، لقد دخلتُ عليه وان عنده لزوجتين له من الصدور النعين " .

استاده ضعيف .

عن عثمان بن سعيد الدارمي ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر : فذكره (٢) .

وشرحبيل بن سعد لا يحتمل تفرده وقد اختلط ولم اجد من نص على رواية يزيد عن شرحبيل ، اقبل الاختلاط أم بعده لكن يمكن القول بانه روى عنه قبل الاختلاط ، فإن شرحبيل توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وابن الهاد توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وكلاهما مديني وهذا يعني أنه روى عنه قبل الاختلاط .

قال البيهقي : " لم اكتبه موصولاً إلا من حديث شرحبيل بن سعد وقد تكلموا فيه " . قلت : لقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، وهناك بعض الروايات التي تؤثقه وأخرى تجرحه ، ونصر اكثر العلماء على أنه " لم يكن أحد اعلم بالمغازي والبدرين منه " وحديث هذا من المغازي ، مما لم يكن يعلمه أحد مثله ، وهذا توثيق له في هذا الباب من الرواية ،

(١) ابو الطيب العظيم آيادي ٤٠٧/٨ . (٢) البيهقي - في الكبرى - ١٤٣/٨ السير / الاسير يؤمن .

وبعد احد من صعدة من جهة حفظة بعد قضية الاختلاف . وقد روى ابن الهيثم عنه قيل  
الاختلاف . أو صعدة من جهة فسق أو عدانة ، وبهذا يقدم قول من عدته على قول الجاهلين  
وقد اخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (١) .

ومكر بقيت في الحديث عدداً أخرى وهي حادثة احمد بن محمد المعتزلي لم أشر على  
مراجعتها . وشيخنا عثمان بن سعيد الدارمي ثقة قال ابن حبان : انه ثقة المنيأ (٢) وتحسينه  
- امرأوي عنه - انه بكه ابن عبد الله العاصم المعروف . وبقيت رجال الحديث ثقات من رجال  
الصحيحين .

٣٩٨- من جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : ما كان يوم أحد وولي الناس ،  
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناحية . في اثني عشر رجلاً من الأنصار ،  
فيهم صعدة بن عبيد الله . فمركبه امشركوا . فاستفت رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
- وقال : " من يقوم ؟ " فقال صعدة : " أنت يا رسول الله ، قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - : " كما أنت " فقال رجل من الأنصار : " أنت يا رسول الله ، فقال : " كنت " .  
فقاتر حتى قتل ، ثم استفت فإذا امشركوا فقال : " من يقوم ؟ " فقال صعدة : " أنا ، قال :  
كما أنت " فقال رجل من الأنصار : " أنت فقال : " أنت " فقاتر حتى قتل ، ثم لم يزل يقول  
ذلك : ويخرج إليه رجل من الأنصار فيقاتل قتالاً من قبله ، حتى يقتل ، حتى بقي رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - وصعدة بن عبيد الله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - : " من يقوم ؟ " فقال صعدة : " أنت ، فقاتر صعدة قتالاً واحداً عشر ، حتى ضربت  
بده فقصعت أصابعه ، فقال : " حمر " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لمؤ غلقت  
بعمد الله ، لمؤ غلقت الملائكة ، وانما من يخفون الله رد الله لشركين " .  
استلذه ضعيف بهذا السياق .

(١) البخاري - في التاريخ الكبير - ٢٥٢/٤ وبين أبي حنيفة - في المجت - ٣٨/٤ والبيهقي - في الميزان -

٣٦٦/٣ والكنز ٧/٢ والمفض ٢٩٦/١ وبين جابر - في التهذيب - ٣٠/٤ والتقريب - ٣٥ وبين التكميل سفي

للكواكب - ١٧٢ ، والنسائي - في المصنف - ٣٣

(٢) ابن حبان سفي الثقات - ١٥٥/٨

عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : فذكره (١) .

قلت : عنعنة أبي الزبير المكي لا تحتمل ، وقد تفرد به (٢) .

قال الالباني : إسناده يحتمل التحسين (٣) قلت : عنعنة أبي الزبير لا تحتمل .

٢٩٩- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - يقول " من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر

إلى طلحة بن عبيد الله " .

إسناده ضعيف .

عن الصلت بن دينار عن أبي نضرة قال : قال جابر : فذكره (٤) .

فيه الصلت بن دينار ضعيف جداً (٥) .

وقد قال الالباني عن الصلت بن دينار وصالح بن موسى الطلحي هما بعد التحقيق

ضعيفان جداً ثم صحح الحديث من نفس طريق الصلت بن دينار (٦) :

وله شاهد عن أبي هريرة وهو الآتي :

٤٠٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : نظر النبي - صلى الله عليه وسلم

- إلى طلحة يمشي فقال : " شهيد يمشي على وجه الأرض " .

إسناده ضعيف .

---

(١) رواه النسائي - في سننه - واللفظ له ٢٩/٦ ح ( ٣١٤٩ ) الجهاد / ما يقول من يطعنه العدو .

(٢) راجع الحديث رقم ( ١٥٣ و ١٦٥ ) .

(٣) الالباني - صحيح سنن النسائي - ٦١٦/٢ ح ( ٢٩٥١ ) .

(٤) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٦٠٢/٥ ح ( ٣٧٣٩ ) المناقب / مناقب طلحة وابن ماجة - في سننه -

٤٦/١ ح ( ١٢٥ ) المقدمة باب ١١ وأبو نعيم - في الحلية - ١٠٠/٣ والحاكم - في المستدرک - ٣٧٦/٣ معرفة

الصحابية ، والطيايسي - في المسند - ٢٤٨ ح ( ١٧٩٣ ) .

(٥) انظر ابن حجر - في التقریب - ٢٧٧ والتذهیب ٤٣٤/٤ والبخاري - في التاريخ - ٢٠٤/٤ وابن أبي حاتم -

٤٣٧/٤ .

(٦) الالباني - في الصحيحة - ١٩٨/١ ح ( ١٣٦ ) .

عن عبد الله بن ادريس عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة :  
فذكره (١) .

وفيه غيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار لم أعثر على ترجمته .

٤٠١- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ، قال : " ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تذاكرنا السبعين ، أتراهم الشهداء ، فقال بعضهم هم الشهداء ، وقال بعضهم : هم المؤمنون ، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ما تذاكرون ؟ فاخبرناه ، فقال : " هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون ، وعلي ربهم يتوكلون " .  
إسناده ضعيف .

وفيه مجالد بن سعيد ، قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق (٢) . قلت : قال ابن حجر : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره قال البخاري كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وكان ابن مهدي لا يروى عنه وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، وقال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد مجالد ، قال : في نفسي منه شيء (٣) .

٤٠٢- عن حَمْنَةَ بنت جحش انه قيل لها : قُتِلَ أَخُوكَ ، فقالت : رحمه الله وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، قالوا : قُتِلَ زَوْجُكَ ، قالت : وَأَحْزَنَاهُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرَأَةِ لَشُعْبَةً ، مَا هِيَ لَشَيْءٌ " .  
إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن عمر العمري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن

---

(١) الخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٢٨٣/٤

(٢) مجمع الزوائد : ٤٠٧/٨٠ .

(٣) التقريب : ٥٢٠ ، والتهذيب : ٤٠/٨٠ .



حَمَنَة : فذكره (١) .

قال في الزوائد : " فيه عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف " (٢) .

٤٠٣- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي ثَلَاثَ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى ، لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ ، فَيَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، لَا يَسْكُنُهَا مَعَ مَنْ بَنَى آدَمُ غَيْرَ ثَلَاثَةٍ ، النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ دَخَلَ " . إسناده ضعيف .  
عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " فيه زيادة بن محمد وهو ضعيف " (٤) .

وهو كما قال فقد قال البخاري والرازي والنسائي : منكر الحديث جداً ، يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك (٥) .

(١) ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ٥٠٧/١ ح ( ١٥٩٠ ) للجناز / في البكاء على الميت ، والبيهقي - في الكبرى - ٦٦/٤ جناز / الصبر والاسترجاع ، والحاكم - في المستدرک - ٦٢/٤ وسكت عنه هو والذهبي .  
(٢) البوصيري - الزوائد - ٥٣٣/١ ح ( ٥٧٣ ) وانظر لترجمته البخاري - الضعفاء الصغير - ٦٨ والكبير ١٤٥/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٠٩/٥ وابن حبان - في المجروحين ٦/٢ والذهبي - في الكاشف - ٩٩/٢ والمغنى ٣٤٨/١ والميزان ٤٦٥/٢ وابن حجر - في التقريب - ٤٣٤/١ والتهذيب ٣٣٦/٥ ولسان الميزان ٣٦٦/٧ والنسائي - في الضعفاء - ١٤٦ .

(٣) البزار - في الزوائد - ١٩٢/٤ ح ( ٣٥١٦ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٤١٢/١٠ .

(٥) راجع البخاري - في الكبير - ٤٤٦/٣ والصغير ٥٠ وابن حبان - في المجروحين ٣٠٨/١ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٦١٩/٣ وابن حجر - في التقريب - ٣٧١/١ والتهذيب ٣٩٢/٣ واللسان ٢٣٣/٧ والذهبي - في الميزان - ٩٨/٢ والمغنى ٢٤٥/١ والكاشف ٣٦٣/١ والنسائي - في الضعفاء - ١١٣ ، وابن الجوزي - في الضعفاء ٣٠٢/١ .

٤٠٤- عن أم الدرداء عن أبي الدرداء - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى  
الله عليه وسلم - قال : " غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يصدر  
في البحر ، كالتشط في دمه في سبيل الله سبحانه " . إسناده ضعيف .  
عن بَقِيَّة عن معاوية بن يحيى عن ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن أم  
الدرداء : فذكره (١) .

قال البوصيري : " هذا اسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى وشيخه ليث بن أبي  
سليم " (٢) .

قلت : ليث بن أبي سليم ضعيف (٣) وبقيّة مدلس (٤) .

٤٠٥- عن زيد بن أسلم - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم -  
قال لأصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو : " لا يقاتل أحدٌ منكم ، نعمد رجل منهم  
فرمى العدو وقاتلهم ، فقتلوه ، فقبل للنبي - صَلَّى الله عليه وسلم - استشهد فلان ، فقال  
: " أبعد ما نهيت عن القتال ؟ قالوا : نعم ، قال : " لا يدخل الجنة عاص " .  
إسناده ضعيف .

عن ابن جريج عن زيد بن أسلم فذكره (٥) .

وعلته ارسال زيد بن أسلم (٦) .

٤٠٦- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم بدر ، قتل أخي  
عمير ، وقتلت سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة ، فأتيت به نبي  
الله - صَلَّى الله عليه وسلم - قال : " فاذهب فاطرحه في القبض قال : فرجعت وبني  
=

(١) ابن ماجه - في سننه - ١٢٨/٢ ح ( ٢٧٧٧ ) الجهاد / غزو البحر .

(٢) البوصيري - في الزوائد - ٣٩٧/٢ .

(٣) راجع الحديث رقم ( ٧٧ ) .

(٤) راجع الحديث رقم ( ٥٧ ) .

(٥) عبد الرزاق - في المصنف - ١٧٩/٥ ح ( ١٢٩٦ ) الجهاد / الرجل يفز و أبوه كاره .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٢٢٢ .

ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخيه وأخذ سَلْبِي قال : فما جاوزت إلا يسيراً حتي نزلت سورة الانفال ، فقال لي الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " اذهب فخذ سيفك " .

إسناده ضعيف .

عن أبي إسحاق الشيباني عن محمد بن عُبَيْد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص :  
فذكره (١) .

قلت : رجاله ثقات لكنه معلٌ بالإرسال .

قال ابن حجر - في التهذيب - قال أبو زُرْعَة : حديثه عن سعدٍ مرسلٌ (٢) .

وضعه بهذه العلة أحمد شاكر في المسند - (٣) .

٤٠٧- عن سلمى بنت جابر أنَّ زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت :

إنني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال ، فأبيت أن أتزوج حتى القاه فترجو لي  
إن اجتمعتُ أنا وهو أن أكون من أزواجه ، قال : " نعم " .  
إسناده ضعيف .

عن إبان بن عبد الله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر :

فذكره (٤) . قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى وأحمد ، وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقيت رجال  
أحمد ثقات " (٥) . قلت : لم أعر على ترجمة سلمى بنت جابر .

٤٠٨- عن سَمُرَة بن جندب قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لنا

: " من قتل منكم صابراً مقبلاً يقتل في سبيل الله ، في الجنة " .  
إسناده ضعيف  
عن جعفر بن سعد بن سَمُرَة عن خُبَيْب بن سليمان بن سَمُرَة عن أبيه عن سَمُرَة بن  
جندب (٦) .

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٨٠/١ . (٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢٢/٩ .

(٣) أحمد شاكر - مسند أحمد - ٧٨/٣ ح ( ١٥٥٦ ) .

(٤) أحمد - في المسند - واللفظ له ٤٠٣/١ وأبو يعلى - في المسند - ٢٢٥/٩ ح ( ٥٣٢٨ ) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٥ .

(٦) الطبراني - في الكبير - ٣٦٩/٧ ح ( ٧١٠١ ) والبخاري - في الزوائد - ٢٨٢/٣ ح ( ١٧١١ ) الجهاد / الشهادة

وفيه جعفر بن سعد بن سَمْرَةَ ضعيف (١) .

قال الهيثمي : " إسناده البزار ضعيف وفي إسناده الطبراني مستور " (٢) .

قلت : إسنادهما واحد .

٤٠٩- عن سهل بن سعد أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعضهم مقبل على بعض يتحدثون ، فغضب ثم قال : " أنتظر إليهم أحدثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عما رأت عيناى وسمعت أذناى ، وبعضهم مقبل على بعض ، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ثم لا أرجع إليكم أبداً ، قلت له : أين تذهب ؟ قال : أذهب فأجاهد في سبيل الله ، قلت : ما بك جهاد وما تستمسك على الفرس وما تستطيع أن تضرب بالسيف ، وما تستطيع أن تطعن بالرمح ، فقال : يا أبا حازم اذهب فاكون في الصف ، فيأتيني بينهم عابر أو حجر فيرزقني الله الشهادة قال : فذهب لعمرى فما رجع إلا مطعوناً .

إسناده ضعيف .

عن محمد بن سليمان - لوين - ثنا عبد الحميد عن أبي حازم عن سهل بن سعد : فذكره (٢) . قال الهيثمي : " فيه عبد الحميد بن سليمان ضعيف " (٤) .

٤١٠- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - التزم علياً وقبله يقول : " بابي الوحيد الشهيد ، بابي الوحيد الشهيد " .  
إسناده ضعيف .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ١٤٠ والتهذيب - ٩٣/٢ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٨٠/٢ .

(٢) الهيثمي - في الجمع - ٢٩٥/٥ .

(٣) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٠٨/٦ ح (٥٦٦) .

(٤) الهيثمي - في الجمع - ١٥٥/١ وانظر الدارقطني - في الضعفاء - ٢٨٢ وابن معين - في تاريخه - ١٦٠/٣ والبخاري - في الكبير - ٥٢/٦ وأبو حاتم - في الجرح - ١٠/٦ والذهبي - في الكاشف - ١٣٣/٢ والمغنى - ٣٦٨/١ والميزان - ٥٣٩/٢ وابن حجر - في التقريب - ٤٦٧/١ والتهذيب - ١١١/٦ ولسان الميزان - ٢٧٥/٧ والنسائي - في الضعفاء - ١٦٩ .

عن سُؤَيْد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي عن ابن ميناء عن  
أبيه عن عائشة فذكره (١) .

قلت : فيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس مجهول ولم أعثر على ترجمة له قال  
الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه (٢) .

وأورده الحافظ بن حجر في المطالب العالية وقال : سكت عنه البوصيري (٣) .

٤١١- عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : سمعت رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - يقول : " مَنْ أَصَابَهُ مَيْدٌ فِي الْبَحْرِ كَالْمَتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي الْبَرِّ " .  
إسناده ضعيف

عن أبي الحريش القصار قال : أنا ابن أبي ليلى عن رجل عن عائشة - رضي الله  
عنها - فذكره (٤) . ففي إسناده رجل مبهم لم يُسم .

٤١٢- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
: " مَنْ قَتَلَ كَانَ كَقَارَةٍ لِكُلِّ ذَنْبٍ دُونَ الشُّرْكِ " . إسناده ضعيف جداً  
عن عبد السلام بن حرب نا إسحاق بن أبي قُرَّة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن  
عائشة : قالت (٥) . وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي قُرَّة ، متروك لا يحتج به .  
قال أحمد : لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي قُرَّة (٦) .

---

(١) رواه أبو يعلى - في مسنده - ٥٥/٨ ح ( ٤٥٧٦ ) .

(٢) الهيثمي - في مجمع الزوائد - ١٣٧/٩ ، ١٣٨ .

(٣) ابن حجر - في المطالب العالية - ٦٢/٤ ح ( ٣٩٦٥ ) .

(٤) سعيد بن منصور - في سننه - ١٥٥/٢ ح ( ٢٤٠٠ ) الجهاد / فض الجهاد .

(٥) عبد الحميد - في المنتخب - ٤٣٨ ح ( ١٥١٢ )

(٦) الدارقطني - في الضعفاء - ١٤٣ ويوسف بن عبد الهادي في بحر الدم ، ٦٥ وابن عدي - في الكامل -  
٢٢٠/٨ وابن حجر - في التهذيب - ٢٤٠/٨ ، والتقريب - ١٠٢ ، ومعجم الجرح والتعديل ١٦ ، والبخاري - في  
الكبير - ٢٩٦/٨ وابن معين - في التاريخ - ٢٢٧/٣ والعقيلي - في الضعفاء - ١٠٢/١ ، والنسائي - في  
الضعفاء - ٥٤ وابن أبي حاتم ٢٢٧/٢ ، والذهبي - في الميزان - ١٩٣/٨ ، والكاشف ٦٣/٨ والمغنى ٧١/٨ =

٤١٣- عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : " أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتلى أحد ان ينزع عنهم الحديد والجلود ، وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم " .  
إسناده ضعيف .

عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس :  
فذكره (١) .

و علي بن عاصم ، مَتَكَلَّم فيه (٢) ، ومع هذا فحديثه يمكن أن يُحَسَّنَ غير أنه سمع  
من عطاء بن السائب بعد الاختلاط (٣) .

وقد حسنه أحمد شاكر في المسند مع أنه نص على أن علي بن عاصم قد سمع بعد  
اختلاط عطاء بن السائب (٤) .

٤١٤- عن ابن عباس قال : ثم جاءت - يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
امراة فقالت : إني رسولة النساء إليك ، والله ما منهم امرأة علمت أو لم تعلم إلا وهي  
تهوى مخرجي إليك ، الله رب النساء والرجال ، والهين وأنت رسول الله الى الرجال  
والنساء ، كتب الله الجهاد على الرجال ، فان أصابوا أجروا ، وإن استشهدوا كانوا أحياء  
عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من النساء ؟ قال : طاهتهن لأزواجهن ، والمعرفة  
بحقوقهم وقليل منكن تفعله .

إسناده ضعيف

---

= والبيهقي - في السنن الكبرى - ١١١/٩ .

(١) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٤٩٧/٣ ح ( ٣١٣٤ ) الجنائز / الشهيد يُفَسَّلُ ، وابن ماجه - في سننه -

٤٨٥/١ ح ( ١٥١٥ ) جنائز / الصلاة على الشهداء ، والبيهقي - في الكبرى - ١٤/٤ جنائز / من استحب ان يكفن

في ثيابه ، وأحمد - في المسند - ٢٤٧/١ .

(٢) ابن حجر - في التقریب - ٤٠٣ ، والتهذيب ٣٤٤/٧ .

(٣) راجع الحديث رقم ( ١٢ ) .

(٤) أحمد شاكر - في المسند - ٤٧/٤ ح ( ٢٢١٧ ) .

عن يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب مولى ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس :  
فذكره (١) .

. وفيه رشدين بن كريب (٢) ، قال فيه الهيثمي : ضعيف جداً (٣) .

٤١٥- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
" من عشق وكنتم وعف فمات فهو شهيد " .

إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن سُؤَيْد بن سعيد الحَدَّثَانِي ثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القَتَّات عن مجاهد عن  
ابن عباس فذكره (٤) .

قلت : إسناده ضعيف فيه أبو يحيى القَتَّات واسمه زاذان (٥) . وسُؤَيْد بن سعيد  
ضعيف (٦) . قال الالباني : وقد تكلم فيه ابن معين من أجل هذا الحديث " ثم قال : " وأعله  
الأنمة قال ابن عدي والحاكم والبيهقي وابن طاهر وغيرهم : هو أحد ما أنكر على سُؤَيْد بن  
سعيد " (٧) ، وقد هام الشعراء بهذا الحديث ، وذكروه في قصائدهم ، وهي لطيفة خفيفة

---

(١) رواه عبد الرزاق - في المصنف - ٤٦٣/٨ ح ( ١٥٩١٤ ) الإيمان والنذر / من نذر أن ينحر في موضع .  
والطبراني - في الكبير - ٤١٠/١١ ح ( ١٢١٦٣ ) .

(٢) انظر : ابن حجر - في التقريب - ٢٠٩ ، والتهذيب - ٢٧٩/٣ - وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل -  
٥١٢/٣ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١٨٩/٤ .

(٤) الخطيب - في التاريخ - ١٥٦/٥ واللفظ له و ٣٦٢/٥ و ٥٠/٦ و ٢٩٧/١١ و ١٨٤/١٣ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٦٨٤ والتهذيب ٢٧٧/١٢ .

(٦) راجع الحديث رقم ١٥٩ .

(٧) الالباني - في الضعيف - ٤٠٢/٨ ح ( ٤٠٩ ) وليراجع فان فيه كلاماً جيداً ، وانظر ابن القيم الداء والدواء  
ص ٢٧١ ط دار الحديث - لبنان ، وفيض القدير - للمناوي - ١٧٩/٦ المناوي / عبد الرؤوف دار المعرفة -  
بيروت - لبنان - ١٩٧٢ م - ١٣٩٢ هـ - تعليق نخبة من العلماء . وصديق حسن خان - العبرة مما جاء في  
الغزو ص ١٩٨ ، وانظر على القاري - في الاسرار المرفوعة ص ٢٥٣ وانظر اتحاف النبلاء ص ٦٢ .

ولولا ضعف الحديث لذكرته ببعضه لابن حزم ، وأخرى لابن أبي ريث (١) .

٤١٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من نقي منك العباس فسبكت عنه فانه خرج مستكراً فقال أبو حنيفة بن عتبة أنشئت أياه وأخوات وعشائر وشيوخ العباس والله لأضربنه بالسيف فسبوت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال عمر بن الخطاب : يا أبا حفص قال عمر - رضي الله عنه - أت لاور يوم كذني فيه باني حفص يضرب وجه عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسيف فقال عمر - رضي الله عنه - فانه قد نافق وكان أبو حنيفة يقول : ما أت بآمن من كنت الكلمة التي قت ولا أزال خائف حتى يكفرها الله عني بالشهادة قال : فقتل يوم المدينة شهيد .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ولم يعق الذهبى .

إسناده ضعيف .

عن محمد بن إسحاق عن العباس بن معبد عن أبيه عن ابن عباس فذكره (٢) .

وفيه محمد بن إسحاق مدني ، وقد عنقته عن العباس بن معبد .

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من كتاب تعريف أهل التقدير بمراتب الموصوفين بالتدبير ، وهم الذين اتفق على أن لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بأصاحاب كثيرة تدبيرهم على الضعفاء والجاهيل .

٤١٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : موت غريبة شهادة .

إسناده ضعيف .

رواه أبو الحسن الهيثمي بن حكمة ، ثبت عبد العزيز بن أبي ريث (٣) .

(١) انظر صديق حسن خان - بحيرة مر ١٨ - ٢٠٢ .

(٢) رواه الحاكم - في مستدرج - ٣٣٣ - معرفة الصحابة - ولم يعق الذهبى .

(٣) ابن حجر - في تعريف أهل التقدير مر ٣٧ .

(٤) رواه ابن ماجة - في سننه - واسقطه ١٩٠٦ ج ١ (١٦٣) ح ١٦٣ من سنن غريباً ، وأبو يعلى - في مسنده - ٣٩٠/٤ ج ١ (٣٨١) ح ٣٨١ ، وأبو نعيم - في الحية - ٩٠ - ٩١ ح ٩٠ ، وأبو حنيفة - في الكبير - ٢٤٦/١ ج ١ (١١٦٢٨) - .



وحدثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر (ح) (١) . وحدثنا إبراهيم بن بكر ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، كلهم عن عكرمة (ح) (٢) . وحدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن الحكم بن أبان عن وهب ابن منبه ، كلاهما عن ابن عباس (٣) .  
والحديث من جميع طرقه ضعيف .

ففي الطريق الأولى : أبو المنذر الهذيل بن الحكم قال البخاري : منكر الحديث وقال العقيلي : لا يقيم الحديث وقال ابن حبان : الهذيل منكر الحديث جداً ، وقال ابن معين : هذا الحديث منكر ليس بشيء (٤) . قال ابن حجر : في الفتح (٥) - وصحح الدارقطني حديث ابن عمر " موت الغريب شهادة " - يعني في كتاب العلل - ولم اقف عليه في الجزء المطبوع من الكتاب - وقد تعقبه ابن القطان ، قال المنذري : " قد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الاحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن " (٦) ، وضعفه صاحب الزوائد كما في سنن ابن ماجة .

وفي الطريق الثانية والثالثة ، إبراهيم بن بكر الشيباني كان يسرق الحديث (٧) . قال ابن عدي : إبراهيم بن بكر هذا هو الشيباني يسرق هذا الحديث من الهذيل ولا أعلم له كبير رواية واحديثه إذا روى إما أن تكون منكراً باسناده أو مسروقة ممن تقدمه ، وذكر مثل هذا العقيلي - في الضعفاء - (٨) .

---

(١) أبو نعيم - في الطلية - ١١٩/٥ .

(٢) القضاي - في مسند الشهاب - ٨٢/١ ح ( ٨٢ ) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٤٦/١١ ح ( ١١٦٢٨ ) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٣٦/١١ ، والتقريب ٥٧١ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ١١٢/٩ ، وابن حبان - في

المجروحين - ٩٥/٣ ، والذهبي - في الميزان - ٢٩٤/٤ ، والعقيلي - في الضعفاء - ٣٦٥/٤ .

(٥) ابن حجر - فتح الباري - ٤٣/٨ .

(٦) انظر - فيض القدير - للمناوي - ٢٤٦/٦ .

(٧) ابن عدي - في الكامل - ٢٥٦/١ ، والعقيلي - في الضعفاء - ٤٥/١ ، والذهبي - في الميزان - ٤٠/١ وانظر

تنزيه الشريعة المرفوعة - لابن عراق - ٢٠/٨ .

وفي الطريق اربعة - عمرو بن حصين اعقبني ، متروك قام الهيشمي في الجمع بعد ايراد الحديث (١) .

وبهذا يظهر ضعف الحديث من جميع طرقه عن ابن عباس ، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واعقبني في الضعفاء حين ترجمه لهذيل بن الحكم ، وقد تقدم والشوكاني - في الفوائد - (٢) .

٤١٨- والحديث شاهد ضعيف عن أبي هريرة : " من مات غريباً مات شهيداً " رواه أبو رجاء الخرساني ، عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : فذكره (٣) . وفيه أبو رجاء - عبد الله بن الفضل الخرساني - منكر الحديث ، وقد لورده العقيلي حديث هذا وضعف (٤) .

٤١٩- وهو شاهد ضعيف كذلك عن جابر : " المسافر شهيد " عن عبد الله بن محمد ابن المغيرة الكوفي ، عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر : فذكره (٥) ، وعبد الله بن محمد ابن المغيرة ضعيف منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابع فيه (٦) .

٤٢٠- عن عبد الله بن عتيك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله عز وجل - ثم قال بلصاحبه هؤلاء الثلاث ، الوسطى والصباية ، والابهام فجمعهن - وقال : " ولين للجاهدون ؟ فخر عن دابت ومات ، فقد وقع لجره على الله تعالى ،

(١) الهيشمي - في جميع انزواته - ٢١٧/٣ وبين أبي حنيفة - في القبرج والتمثيل - ٣٢٩/٨ ولين عدي - في الكامل - ١٧٨/٥ ، والاسواقضي - في الضعفاء - ٣٠٤ واعقبني - في الميزان - ٢٥٢/٣ ، ولين حجر - في استنباب - ٢١/٨ واختقريب - ٤٢٠ ، وابيهقي - في استن الكبير - ٢٥٢/٨ ، ٤١٢/٢ ، ومجمع القبرج والتمثيل - ١٣١ .

(٢) ابن الجوزي - للموضوعات - ٣٢٢/٨ الشوكاني - في الفوائد - ٢٠٩ .

(٣) انقضي - مسته اذهب - ٣٢٧/٨ ح ( ٣٤٩ ) واعقبني - في الضعفاء - ٢٨٨/٣ .

(٤) اعقبني - في الضعفاء - ٣٨٨/٣ ، اعقبني - في الميزان - ٤٧٢/٢ .

(٥) ابو نعيم - في الحلية - ٣٣٦/٧ .

(٦) اعقبني - في الضعفاء - ٣٠١/٣ ولين حجر - في الميزان - ٣٣٢/٣ .

او لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله او مات حَتَفَ انفه فقد وقع أجره على الله عز وجل - والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحدٍ من العرب قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمات ، فقد وقع أجره على الله تعالى ، ومن مات قصصاً فقد استوجب المآب .

حديث ضعيف .

رواه محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن العارث عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن ابيه عبد الله بن عتيك : فذكره (١) .

والحديث فيه علتان : الأولى : عنعنة محمد بن اسحاق وهو ممن لا يحتمل منه ذلك ، ومدار الحديث عليه ، وقد ذكره ابن حجر في - طبقات المدلسين - في المرتبة الرابعة ، وهم من اتفق على انه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع (٢) .

والثانية : جهالة محمد بن عبد الله بن عتيك ، وعليه يدور الحديث ، فقد تفرد به وهو مجهول ذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه (٣) . وقال الحاكم - ووافقه الذهبي - عقب الحديث : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وليس الامر كما قالوا - رحمهما الله - .

---

(١) رواه احمد - في مسنده - واللفظ له ٣٦/٤ وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح ( ١٩٣٠ ) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٦/٩ السير / فضل من مات في سبيل الله ، والحاكم - في المستدرک - ٨٨/٢ جهاد / الطبراني - في المعجم الكبير - من طريق ابن ابي شيبة ١٩١/٢ ح ( ١٧٧٨ ) وابن ابي حاتم - في الجهاد - ٥٧٦/٢ ح ( ٢٣٦ ) .

(٢) ابن حجر - في تعريف اهل التقديس - من ١٣٢ رقم ( ١٢٥ ) والتهذيب ٣٨/٩ والتقريب ٤٦٧ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ١٩١/٧ والذهبي - في ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٥٩ رقم ( ٢٩٣ ) والتذكرة ١٧٣/١ والميزان ٤٦٨/٣ وسير النبلاء ٣٢/٧ وابن العماد - في شذرات الذهب ٢٣٠/١ ، وابن سعد - في الطبقات ٣٢١/٧ ، وابن شاهين - في تاريخ اسماء الثقات - ٢٨٠ رقم ( ١١٤٧ ) ، وابن حبان - في الثقات - ٢٨٠/٧ والبخاري - في التاريخ الكبير - ٤٠/١ .

(٣) البخاري - في التاريخ الكبير - ١٢٦/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٠١/٧ وابن حبان - في الثقات - ٣٥٥/٥ والذهبي - في الميزان - ٥٩٥ .

٤٢١- عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
المؤذن المحتسب كالشهيد المنشحط في دم . يتمنى على الله ما يشتهي بين  
الأذان والإقامة . إسناده ضعيف

عن إبراهيم بن رستم عن نيس بن الربيع عن سالم الأقطس عن سميد بن جبير عن  
ابن عمر فذكره (١)

قال الهيثمي : إبراهيم بن رستم مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف  
ترجمته (٢) ، وعن محمد بن الفضل عن سالم الأقطس عن مجاهد عن ابن عمر فذكره (٣)  
قال الهيثمي : محمد بن الفضل قسطلاني ولم أجد من ذكره (٤)

٤٢٢- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : يا رسول الله أخبرني عن  
الجهاد والفز ، فقال : يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك  
الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مرأياً مكاثراً بعثك الله مرأياً مكاثراً ، يا  
عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت ، بعثك الله على تلك الحال .  
إسناده ضعيف .

رواه أبو داود والبيهقي والحاكم كلهم عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي  
الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنّان بن خازجة عن عبد الله بن عمرو فذكره (٥)

---

(١) رواه الطبراني - في الأوسط - ١٢٨/٢ ح ( ١٢٤٣ ) .

(٢) الهيثمي - في الجمع - ٣/٢ .

(٣) رواه الطبراني - في الكبير - ٤٢٢/١٢ ح ( ١٣٥٥٤ ) .

(٤) الهيثمي - في الجمع - ٣/٢ .

(٥) أبو داود - في السنن - اللفظ له ٣٢/٣ ح ( ٢٥١٩ ) الجهاد / من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . والبيهقي  
- في السنن الكبرى - ١٦٨/٩ السير / النية التي يقاتل عليها ، والحاكم - في المستدرک - ٨٥/٢ الجهاد /  
ومعهم ووافقه الذهبي ، وليس كما قال فإن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح صدوق يهم ( تقريب / ٥٩٧ )  
وقال أبو ذرعة بصري ثقه ( ٧٦/٨ الجرح والتعديل ) وثقه ابن معين والنسائي والمجلي وأبو حاتم ( تهذيب  
٤٥٤/٩ ) والعلاء بن عبد الله بن رافع مقبول ( تقريب / ٤٣٥ ) وفي الجرح والتعديل : شيخ جزري يكتب =

٤٢٣- عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : كنت جالساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع أصحابه ، إذ أقبلت امرأة غريانة ، فقام إليها رجل من القوم فالتقى عليها ثوباً وضمها إليه ، فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال بعض أصحابه : أحسبها امرأتك ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أحسبها فيري ، إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد " . إسناده ضعيف .

عن عبيد بن الصباح الكوفي ثنا كامل بن العلاء عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : فذكره <sup>(١)</sup> ، قال الهيثمي : عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم <sup>(٢)</sup> .

٤٢٤- عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال : كان عمر - رضي الله عنه - يُصاب بالمصيبة فيقول : أصيب زيد بن الخطاب - رضي الله عنه - فصبرت ، وأبصر قاتل أخيه زيد فقال : " ويحك لقد قتلت لي إخاً ما هبَّت الصبا إلا ذكرت " . إسناده ضعيف .  
عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : فذكره <sup>(٣)</sup> . قلت : فيه محمد بن إسحاق بن إبراهيم مجهول <sup>(٤)</sup> . ولم يعلق الحاكم عليه ، وكذلك الذهبي .

---

= حديثه ( ٣٥٨/٦ ) وفي التهذيب ( ١٨٥/٨ ) قال أبو حاتم : يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات . وحنان بن خازجة مقبول ( تقريب / ١٨٢ ) وفي الجرح والتعديل ( ٢٩٨/٣ ) لم يذكر شيئاً ( تهذيب / ٥٦/٣ ) وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان : مجهول الحال . وبهذا لا يرتقي الحديث من درجة الضعيف ، ولم يذكر الألباني في صحيح سنن أبي داود .

(١) رواه البزار - في الزوائد - ١٩٠/٢ ح ( ١٤٩٥ ) النكاح / فيمن صبر من النساء على الغيرة .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٢٠/٤ و ٢٦٢/٥ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٠٨/٥ .

(٣) البيهقي - في الكبرى - واللفظ له ٩٨/٩ السير / العربي يقتل مسلماً ثم يسلم لا يقاد منه ، والحاكم - في المستدرک - ٢٢٧/٣ .

(٤) ابن أبي حاتم - في الجرح - ١٩٤/٧ وابن حجر - في اللسان - ٧٧/٥ و ٨٠ .

٤٢٥- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
قال : " أول مَنْ يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤمنون " .  
قال البزار : " رواه ابن ماجة خلا ذكر المؤمنين " .  
إسناده ضعيف .

عن عَنَبَسَةَ بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم - وفي موضع آخر - عن عبد  
الملك بن علاق عن أبان عن عثمان : فذكره (١) .  
قال الهيثمي : " وفيه عنبة بن عبد الرحمن الأموي وهو مجمع على ضعفه (٢) .  
وهو كما قال . ولم أقف على رواية ابن ماجة .

٤٢٦- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم : " الميت من ذات الجَنَبِ شهيد " . إسناده ضعيف .

حدثنا ابن لَهَيْعَةَ ثنا وهب بن عبد الله عن عبد الرحمن بن شماس عن عقبة بن  
عامر فذكره (٣) . وفيه ابن لَهَيْعَةَ وقد أكثر العلماء فيه القول ، سيما إذا تفرد ، وقد تفرد  
بهذا الحديث ، وفيه تدليس واختلاط ، أما رواية مسلم عنه فمقرونة ، قال ابن سعد : كان  
ضعيفاً ، وضعفه ابن أبي حاتم ، وقال أبو زُرْعَةَ حين سئل عن رواية القدماء عنه : آخره  
وأوله سواء ، وقال ابن معين : ابن لهيعة ليس بشيء ولما سئل عن احتراق كتب ابن لهيعة  
قال : ليس لهذا أصل ، وكان خالد بن خدّاش لا يكتب حديثه قال الهيثمي : أبين لهيعة فيه  
كلام ، وقال ابن مهدي : ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة ، وكان البيهقي ينكر  
تفردّه ، وقال : لا يحتج به وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن رجب : قد

---

(١) البزار - في الزوائد - ١٧٢/٤ ح ( ٣٤٧١ ) انبعث / الشفاعة والخطيب - في التاريخ - ١٧٨/١١ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٨١/١٠ ، وانظر ابن حجر - في التهذيب - ١٦١/٨ والتقريب - ٨٨/٢ واللسان  
٣٢٩/٧ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٢٠ وابن عدي - في الكامل - ١٩٠/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح -  
٤٠٢/٦ والنسائي - في الضعفاء - ١٧٨ وابن معين - في التاريخ - ٤١٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٣٩/٧  
والذهبي - في الكاشف - ٣٠٥/٢ والمفني - ٤٩٤/٢ والميزان - ٣٠١/٣ .

(٣) رواه أحمد - في المسند - واللفظ له ١٥٧/٤ والطبراني - في الكبير - ٣١٨/١٧ ح ( ٨٨١ ) .

اختلف الأئمة في أمره ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يراه شيئاً وثقه بعض العلماء غير أنهم يجمعون على ضعفه بعد احتراق كتبه ، إن صح الإحراق (١) .

٤٢٧- عن علي بن زيد بن جُدعان أَنَّ عُرْوَةَ بن مسعود الثقفي قال لقومه زمن الحديبية : أي قوم ، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم ، فابعثوني إلى محمد فأكلمه ، فاتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - ويتناول لحيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له المغيرة بن شعبه شاك في السلاح على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له المغيرة : كف يدك من قبل أن لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : أنت هو والله . أنك لفي غدرك ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة إلى قومه فقال : إني قد رأيت الملوك وكلمتهم ، ما رأيت مثل محمد قط ، ما هو بمك ولقد رأيت الهدى معكوفاً ، يأكل وبره وما أراكم إلا ستصيبكم قارعه ، فانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من فوقه بسهم فقتله ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب (ياسين) . . إسناده قالف .

رواه حَوَثرة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان (٢) .

قال في المجمع : . . رواه أبو يعلى مرسلاً ، وإسناده حسن (٣) وليس الإسناد كما قال فان علي بن زيد بن جُدعان ضعيف ، يكاد يَجْمَع على ضعفه ، وروى له مسلم مقروناً بغيره

(١) انظر الذهبي - ميزان الاعتدال - ٤٧٥/٢ وتذكرة الحفاظ ٣٣٧/١ والكاشف ١٠٩/٢ وابن معين - في التاريخ ٤٤٨/٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، والبخاري - في الكبير - ١٨٢/٥ وفي الضعفاء الصغير - ١٣٤ والنسائي - في لضعفاء - ١٥٣ وابن حجر - في تهذيب التهذيب - ٣٧٣/٥ ولسان الميزان - ٣٦٨/٧ والدولابي - في الكنى - ٦٤/٢ وابن الاثير - في الكامل - ١٤٦٢/٤ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٦٥ وابن رجب العنجلي - في شرح ملل الترمذي - ٤١٩/١ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٠٢/١ ، ١٠٨/٤ ومعجم الجرح والتعديل ٩٧ .

(٢) أبو يعلى - في مسنده - ١٧٣/٣ ح (١٥٩٨) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٨٦/١ .

قال ابن خزيمة : " إِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ (١) .

وللحديث شاهدان مرسلان ، أحدهما عن ابن شهاب والآخر عن عروة (٢) حسنهما  
الهيثمي في المجمع (٣) وفي أسندهما من لم أعثر على ترجمته .

٤٢٨- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : كنت مع رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - جالساً فقال : " أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً " قالوا يا رسول الله  
الملائكة ، قال : " هم كذلك ويحق لهم ذلك ، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة  
التي أنزلهم بها " ؟ بل غيرهم ؟ قالوا : يا رسول الله ، الأنبياء الذين أكرمهم الله  
برسالته والنبوة قال : هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنهم ؟ وقد أنزلهم الله المنزلة التي  
أنزلهم بها بل غيرهم " قالوا : يا رسول الله ، الشهداء الذين استشهدوا مع الأعداء ، قال :  
" هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنهم ، وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء ؟ بل غيرهم " .  
قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : " أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي ،  
يؤمنون بي ، ولم يروني ، ويصدقون بي ولم يروني يجدون الورق المعلق  
فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً " .  
إسناده ضعيف .

عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن أبي حميد الانصاري عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن عمر - فذكره (٤) .

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢٢/٧ والتقريب ٤٠١ والذهبي - في الميزان - ١٢٧/٣ وابن أبي حاتم - في  
المرج - ١٨٦/٦ والمفنى - ٤٤٧/٣ والعقيلي - في الضعفاء - ٣٣٠/٣ والبخاري - في الكبير - ٢٧٥/٦ وابن  
سعد - في الطبقات - ٢٥٢/٧ وعبد الهادي - في بحر الدم - ٣٠٣ والبيهقي - في الكبرى - ١٦٤/١ وابن معين  
- في التاريخ - ٨٤/٣ وابن عدي - في الكامل - ١٨٤٠/٥ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٤٧/١٧ - ١٤٨ ح ( ٣٧٤ / ٣٧٥ ) . والهيثمي - في المجمع - ٣١٧/٢ ويوسف عبد  
الهادي - في بحر الدم ، فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ٢٤٤ ح ( ٥٥٠ ) وابن أبي حاتم - في المرج  
والتعديل - ١٤٥/٥ وابن النكيال - في الكواكب النيرات - ٤٨١ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٨٦/٩ .  
(٤) أبو يعلى - في المسند - ١٤٧/١ ح ( ١٦٠ ) .



وفي إسناده محمد بن أبي حميد بن إبراهيم الانصاري ضعيف مجمع على ذلك (١)  
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه كلام (٢) .

٤٢٩- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يذكر اهل مقبرة يوماً ، قال : " فصلى عليها فأكثرت الصلاة عليها ، قال : فسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنها فقال : " اهل مقبرة شهداء مستقلين يرفون الى الجنة كما تُزفُ العروس الى زوجها " .  
إسناده تالف جداً .

عن بشير بن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن  
عمر بن الخطاب : فذكره (٣) .  
قلت فيه بشير بن ميمون .

قال البخاري :- . يتهم بالوضع وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، اجمعوا على طرح حديثه . (٤) . قال الهيثمي : " فيه بشير بن ميمون وهو متروك " (٥) .  
٤٣٠- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الشهداء اربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه يوم القيامة أمينهم هكذا - ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر ام قلنسوة النبي - صلى الله عليه وسلم - - ورجل مؤمن جيد الإيمان حتى اذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح

(١) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٢/١ والتقريب - ٤٧٥ ، وابن معين ٥٥/١ ح (٤٥) و ٦٨/١ ح (١٣٦) (ش)  
والبخاري - في الكبير - ٧٠/١ والصغير ١٦٩/٢ والذهبي - في الميزان - ٥٨٩/٣ وابن حبان - في المجروحين -

٢٧١/٢ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٣٢/٧

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٣٥٩ والتهذيب ٣٥٢/١ .

(٣) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٦٠/١ ح (١٧٥) ونكره بنحوه الذهبي في الميزان ٣٣٠/١ .

(٤) الذهبي - في الميزان - ٣٣٠/١ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٧٩/٢ والبخاري - في التاريخ - ١٠٥/٢

وابن حجر - في التقريب - ١٢٥ والتهذيب ٤٦٩/١ . (٥) الهيثمي - في الجمع - ٦١/١٠ .

من اجبن ، آتاه سهمٌ قَرَبٌ ، فقتله فهو في الدرجة الثانية ، ورجلٌ مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصديق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الثالثة ، ورجلٌ مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصديق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة . إسناده ضعيف .

عن ابن أبي شيبة . سمعت عطاء بن يندب عن أبي يزيد الخولاني ، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب ، يذكره .

قتل ابن هبيرة فب كراهة <sup>(١)</sup> وأبو يزيد الخولاني مجهول <sup>(٢)</sup> .

قد أترمزي . مات محمدٌ هل روى هذا الحديث غير ابن أبي شيبة ؟ قال : نعم ، رواه سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن يندب إلا أنه يقول : عن أشياخ من خولان ، ولا يقول فيه : عن ابن زيد . فقلت له : أبو يزيد الخولاني ، ما اسمه ؟ فلم يعرف اسمه <sup>(٣)</sup> . قلت : وصحح السيوطي الحديث ، وفي هذا نظر <sup>(٤)</sup> . وتعقب الألباني فضعه <sup>(٥)</sup> .

٤٣٩- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنده قبرٌ من الناس ، فاتاه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أيُّ الناس خيراً منزلةً عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفياؤه ، قال : " المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله وهو على متن فرسه ، وأخذ بعِنته " .  
إسناده ضعيف .

(١) رواه أبو يعرى - في مسنده - وأخلفه به ٢١٦/٨ ح ( ٢٥٢ ) وأترمزي ١٥٢/٤ ح ( ١٦٤٤ ) فضائل الجهاد / فضل الشهداء ، وأحمد - في المسند ٣٢/٨ ، والبيهقي - في المسند - ١٠ ، ٢٠ ح ( ١٣٣ ) وميد بن حميد - في المنتخب - ٣٩ ح ( ٣٧ ) وأصبغاني - في الأوسط - ٣٣٥/٨ ح ( ٣٦٣ ) ، وانظر محمد بن سليمان - في جمع الفتاوى ١١/٢ .

(٢) انتهى - في ميزان - ٥٨٨/٤ وابن حجر - في التقريب - ٦٨٤ والتهذيب ٣٧٩/١٢ .

(٣) أترمزي - في المعجم الكبير - ٧٠٩/٢ رقم الحديث ( ٢٩٤ ) .

(٤) السيوطي - المجمع الصغير - ١٨٠/٤ .

(٥) الألباني - في صحيح المجمع - ٢٥٩/٣ ح ( ٣٤٤٥ ) .

عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن رجلٍ من عمر (١) .  
وفيه رجل مبهم لم يسم ، شيخ هشام بن عمرو ، ولم اقف على أحد سماه ، وبقيّة  
رجاله ثقات .

٤٣٢- عن عمر بن عبد العزيز قال : مرت امرأة بابنها وزوجها قتيلين فأتت النبي  
- صلى الله عليه وسلم - فقالت : " أنت رسول الله ، وقد أنزل الله عليك الوحي ، فإن كان  
هذان منافقين أبكيهما ، ولم تنعهما عيني ، وإن كانا غير منافقين قلنا فيهما ما نعلم .  
قال : " أجل ، لم يكونا منافقين ، لقد تُلّقا بثمار الجنة ، ولقد تابشت بهما  
الملائكة قال : تقول الملائكة : الا إن الحق بكما ، الا انك معهما " .  
اسناده ضعيف .

عن مسعر عن علقمة بن مرثد قال : حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز (٢) . وعن  
مسعر عن رجلٍ عن عمر بن عبد العزيز (٣) بنحوه  
قلت : فيه انقطاع وجهالة في الإسنادين .

٤٣٣- عن القاسم بن محمد قال : رُميَ عبد الله بن أبي بكر - رضي الله عنهما -  
بسهم يوم الطائف فانتقضت به بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربعين  
ليلة فمات ، فقدم وفد ثقيف ، ولم يزل ذلك السهم عنده فأخرج إليهم ، فقال : هل يعرف  
هذا السهم منكم احد ، فقال سعيد بن عبيد - أخو بني عجلان - هذا سهم انا بريته ورشته  
وعقبته وأنا رميت به ، فقال أبو بكر - رضي الله عنه - فإن هذا السهم الذي قتل عبد  
الله بن أبي بكر ، فالحمد لله الذي أكرمته بيدك ، ولم يهنك بيده فإنه أوسع لكما " .  
اسناده ضعيف جداً .

عن الهيثم بن عدي ثنا أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد : فذكره (٤) .

---

(١) الطيالسي - في مسنده - ٨/١ .

(٢) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ٢٠٦/٤ ح ( ١٩٣٤٨ ) الجهاد / فضل الجهاد .

(٣) عبد الرزاق - في مصنفه - ٥٩٢/٣ ح ( ٦٦٩٦ ) جنائز / الصبر والبكاة والنهاية .

(٤) البيهقي - في الكبرى - ٩٨/٩ ، السير / العربي يقتل مسلماً ثم يسلم ، لا يقاد .

وفيه الهيثم بن عدي الطائفي ضعيف جداً أو كذاب (١).

٤٣٤- عن قيس بن شماس قال : جاءت امرأة الى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال لها أم خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابنها ، وهو مقتول ، فقال لها بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - جئت تسألين عن ابنك وانت منتقبة ؟ فقالت : إن ارزأ ابني فلن ارزأ حياتي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ابنك له أجر شهيدين " قالت : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : " لأنه قتل اهل الكتاب " .

اسناده ضعيف .

عن فرج بن فضالة عن عبد الخبير بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده : فذكره (٢) .

قلت : عبد الخبير بن ثابت بن قيس ضعيف ، منكر الحديث ، قال ابن حجر : مجهول الحال (٣) .

٤٣٥- عن كعب بن عُجْرَة عن أبيه عن جده قال بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - بالروحاء اذ هبط عليهم أعرابي من سرف فقال من القوم أين تريدون ؟ قيل بداراً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال مالي اراكم بذء هينتكم قليلاً سلاحكم قالوا ننتظر احدي الحسنين اما ان نقتل فالجنة واما أن نغلب فيجمع الله لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم ؟ قالوا هاهو ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي ثم الحق قال اذهب الى اهلك فخذ مصلحتك فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤم بداراً

---

(١) البخاري - في الضعفاء الصغير - ١٢٢ والكبير ٢١٨/٨ وابن حبان - في المجروحين - ٩٢/٣ وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٨٥/٩ والذهبي - في المغنى - ٧١٧/٣ والميزان ٣٢٤/٤ وابن حجر - في اللسان - ٢٠٩/٨ والنسائي - في الضعفاء - ٢٤١ .

(٢) ابو داود - في سننه - واللفظ له ١٣/٣ ح ( ٢٤٨٨ ) الجهاد / فضل قتال الروم ، وابو يعلى - في مسنده - ١٦٤/٣ ح ( ١٥٩١ ) والبيهقي - في الكبرى - السير / فضل قتال الروم .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٣/٨ والتقريب ٣٣٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢٨/٨ والبخاري - في الكبير - ١٣٧/١٠ .

وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ من حاجته ثم لعق برسول الله - صلى الله عليه وسلم بيد وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس فكان فيمن استشهده الله فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ان هزم الله المشركين واظفر المؤمنين فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ها يا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة واشرافاً وملوكاً وان هذا يا عمر منهم \* .

إسناده ضعيف .

عن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن داود بن المغيرة عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده : فذكره (١) . قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله : لا والله \* . قلت : فيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ليس بالقوي (٢) . وفيه داود بن المغيرة ، لم اعثر على ترجمته .

٤٣٦- عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : \* من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد ، أو وقص فرسه أو بعيره أو لدغته هاماً أو مات على فراشه ، أو بلي حتف شاء الله فانه شهيد ، وإن له الجنة \* . إسناده ضعيف .

رواه بقية عن ابن ثوبان عن أبيه ، يرويه الى مكحول ، الى عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، ان ابا مالك فذكره (٣) . قال الحاكم : في عقب الحديث - صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وخالفه الذهبي وقال : ابن ثوبان لم يحتج به مسلم ، وليس بذاك ببقية ثقة وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما اظن . وفي الحديث علل :

---

(١) الحاكم في المستدرك - ٧١/٢ واللفظ له .

(٢) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٠٦/٢ .

(٣) رواه ابو داود - في سننه - ١٩/٣ ح ( ٢٤٩٩ ) الجهاد / من مات غازياً . والبيهقي - في السنن الكبرى -

١٦٦/٩ السير / فضل من مات في سبيل الله . وابو ثعيب - في الطيبة - ١٩٠/٥ ، والطبراني - في الكبير -

٢٨٢/٣ ح ( ٢٤١٨ ) والحاكم - في المستدرك - ٧٨/٢ الجهاد .

الاولى : بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن في كل رواياته للحديث ، الارواية الحاكم وبهذا يؤمن تدليس (١) .

والثانية : عبد الرحمن بن ثابت - ابن ثوبان - ليس بذاك ، صدوق يخطيء تغيير بآخرة ، قال ابن معين : صالح الحديث ، وضعيف لين ، وقال احمد : احاديثه مناكير ، وقال أبو زرعة شامي لابس به (٢) ، وقال صالح بن محمد : شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر ، وانكروا عليه احاديث يرويها عن أبيه عن مكحول (٣) . وهذا مما رواه عن أبيه .  
والثالثة : قول الذهبي : " إن مكحولاً لم يدرك عبد الرحمن بن عَثمّ " عقب الحديث . وبهذا لا يرتقي الحديث عن درجة الضعيف ، إلا أن ضعفه ليس شديداً ، وليس للحديث طرق أخرى تقويه وقد حسنه الالباني في احكام الجنائز (٣) ثم وجدته حذفه من صحيح سنن ابي داود (٤) .

٤٣٧- عن مالك بن وهب الخزاعي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث سليطاً وسفيان بن عوف الأسلمي طليعة يوم الأحزاب ، فخرجوا حتى إذا كانوا بالبيداء ،

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٤٧٠/٨ والتقريب - ١٣٦ والذهبي في سير الأعلام ٥١٨/٨ والميزان - ٣٣١/٨ والتذكرة ٣٦٦/٨ - ومن تكلم فيه وهو موثق - ٥٤ ، وابن أبي حاتم - في الجرح - ٤٣٤/٢ وللخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ١٣٣/٧ ، وابن معين - في تاريخه - ٤١٥/٤ والبخاري - في الكبير - ١٥٠/٢ ، وابن عدي - في الكامل - ٥٠٤/٢ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٤١٤ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٦/٨ وتعريف اهل التقديس - لابن حجر - ١٢١ .

(٢) ابن معين - في تاريخه - ٤٣٣/٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٢١٩/٥ وابن عدي - في الكامل - ١٥٩١/٤ والذهبي - في الميزان - ٥٥١/٢ وسير اعلام النبلاء ٣١٣/٧ ، وابن حجر - في التهذيب - ١٥٠/٨ والتقريب - ٣٣٧ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٩٠/٣ ومعجم الجرح والتعديل ٨٧ والبخاري - في الكبير - ٣٦٥/٥ والعقيلي - في الضعفاء - ٣٣٦/٢ والبغدادي - في تاريخ بغداد - ٢٢٢/١٠ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٥٨ وانظر الحديث رقم ( ٨٤ ) .

(٣) الالباني - في احكام الجنائز - ص ٣٧ .

(٤) الالباني - في صحيح ابي داود - ٣٧٤/٢ .

التفت عليهم خيلُ لابي سفيان ، فقاتلا حتى قتلا ، فاتى بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدفنا في قبر واحد ، فهما الشهيذان القرينان .

اسناده ضعيف .

عن عبد العزيز بن ابي بكر بن مالك بن وهب عن أبيه عن جده : فذكره (١) .

قال البزار : لا نعلم روى عن مالك بن وهب الا هذا الحديث الواحد وفيه عبد

العزيز وابوه لا يُعرفان (٢) .

قال الهيثمي : رواه البزار وفيه جماعة لا أعرفهم (٣) .

قال ابن حجر : وفي سنده من لا يُعرف (٤) .

٤٢٨- عن محمد بن ثابت : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم احد :

أقدم مصعب ، فقال له عبد الرحمن : يا رسول الله : ألم يقتل مصعب ، قال : بلى ولكن

ملك قام مكانه وتسمى باسمه .

اسناده ضعيف .

عن زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة - الربذي - حدثني محمد بن ثابت فذكره (٥)

وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف (٦) .

---

(١) البزار - في الزوائد - الهجرة والمغازي - غزوة القندق .

(٢) ابن حجر - في اللسان - ٣٦/٤ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١٣٥/٦ .

(٤) ابن حجر - في الإصابة - ٢٥٨/٣ وانظر الحديث في من روى عن أبيه عن جده ، القلم بن قطلوبغا ٤٢٥ ح (٢٥٠) .

(٥) ابو شيبه - في مصنفه - ٣٦٩/٧ ح ( ٣٦٧٠ ) المغازي / أحد .

(٦) انظر البخاري - في الكبير - ٢٩١/٧ والصغير ٨٧/٢ والضعفاء المنقير ٢٢١ وابن حبان - في المجروحين -

٢٣٤/٢ والذهبي - في الكاشف - ١٦٤/٣ والميزان ٢١٣/٤ وابن حجر - في التهذيب - ٢٥٦/١٠ والتقريب ٥٥٢

وابن مدي - في الكامل - ٢٣٣٣/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٥١/٨ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٦٦ وابن

سعد - في الطبقات الكبرى - ٢٩٧/٥ و ٢٠٦ وابن معين - في التاريخ - ٦٠/٣ والبيهقي - في البكري -

٢٨٧/٢ و ١١٧/٥ ، ومعجم الجرح والتعديل - ١٦٤ .

٤٣٩- عن معاذ بن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من قرأ الف آية في سبيل الله ، كُتِبَ يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً إن شاء الله " .  
إسناده ضعيف .

عن زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ (١) .

قلت : وفيه زَبَّان بن فائد وهو ضعيف ، قال ابن حجر : ضعيف الحديث ، قال أحمد أحاديثه مناكير وقال ابن معين شيخ ضعيف وقال أبو حاتم شيخ صالح (٢) .  
قال الهيثمي في المجمع بعد ذكر هذا الحديث : رواه أحمد وفيه زَبَّان بن فائد وهو ضعيف (٣) .

٤٤٠- عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " خذوا العطاء ما دام مطاءً ، فإذا صار رشوةً في الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه ، يمنعمكم الفقر والحاجة ، ألا إنَّ رحى الإسلام دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان ، فلا تفارقوا الكتاب ، ألا انه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم ، إن عصيتموهم قتلوكم ، وإنَّ أطمعتموهم أضلوكم " .

قالوا : يا رسول الله ، كيف نصنع ؟ قال : " كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نُشِّرُوا بالمناشير وحملوا على الخشب ، موت في طاعة الله ، خير من حياة في معصية الله " .

إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن

---

(١) أبو يعلى - في المسند - ٦٣/٣ ح ( ١٤٨٩ ) والطبراني - في الكبير - ١٨٤/٢٠ ح ( ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ )

والعالم - في المستدرک - ٨٧/٢ ، ٨٨ / الجهاد / والبيهقي - في الكبرى - ١٧٢/٩ .

(٢) التقريب ٢١٣ بالتهذيب ٣٠٨/٣ .

(٣) مجمع الزوائد ١٦٢/٧ .



مرثد عن معاذ بن جبل قال : فذكره <sup>(١)</sup> . قال الهيثمي : " يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات " <sup>(٢)</sup> . قلت : يزيد بن مرثد ثقة لكنه كثير الأرسال ، وقد أرسل كثيراً عن معاذ . قال أبو حاتم : يزيد بن مرثد عن معاذ ابن جبل وأبي الدرداء مرسلين " وسكت عنه وكذلك سكت عنه البخاري <sup>(٣)</sup> .

وفي إسناده الوضين بن عطاء وهو صدوق سيء الحفظ ، لكن وثقه أحمد وابن معين ودُحِّيم وابن حبان ، وقال الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم ، كان صاحب خطب ولم يكن في الحديث بذاك .

قلت : يحتمل تحسين حديثه ، ولعله ضَعُفَ لقوله بالقدر من جهة ، ولقول الوليد بن مسلم في حفظه من جهةٍ أخرى <sup>(٤)</sup> ، قلت : ولولا علة الإرسال في سنده لاحتمل تحسين الحديث .

٤٤١- عن معقل بن يسار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، و كَلَّ الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي ، كان بتلك المنزلة " . إسناده ضعيف .

عن خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار به فذكره <sup>(٥)</sup> .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٩٠/٢٠ ح ( ١٧٢ ) والصغير ٣٦٤/١ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٢٨/٥ و ٢٢٨ .

(٣) أبو حاتم - في الجرح - ٢٨٨/٩ والبخاري - ٢٥٧/٨ وابن حبان - في الثقات - ٥٤٦/٥ وابن حجر - في

التهذيب - ٣٥٨/١١ والتقريب ٦٠٥ .

(٤) الذهبي - في الميزان - ٣٣٤/٤ ، وابن حجر - في التقريب - ٥٨١ ، والتهذيب ١٢٠/١١ .

(٥) الترمذي - في سننه - واللفظ له ١٦٧/٥ ح ( ٢٩٢٢ ) فضائل القرآن / باب ٢٢ ، وقال : هذا حديث غريب لا

نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأحمد - في مسنده - ٣٦/٥ ، والطبراني - في الكبير - ٢٢٩/٢٠ ح ( ٥٢٧ ) وابن

السني في عمل اليوم والليلة ٧٨ .

قلت : وفيه خالد بن مَهْمَان قال ابن حجر : قال ابن الجارود ضعيف وقال ابن ابي مريم من ابن معين ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة (١) .

٤٤٢- عن ميمونة أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام بين صف الرجال والنساء فقال : " إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمْرَأَةٍ أَطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا ، وَتَذَكَّرَ حَسَنَهُ وَلَا تَخَوَّنَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ ، إِلَّا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِنًا حَسَنَ الْخُلُقِ ، فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِلَّا زَوْجُهَا اللَّهُ مِنَ الشَّهَادَةِ " . إسناده ضعيف .

عن عكرمة بن جعفر عن عقبة بن كثير عن خراش عن ابن عبد الله عن ميمونة فذكرته (٢) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجَزْرِي عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن كثير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة " وبقيّة رجاله ثقات ، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم " (٣) .

٤٤٣- عن نُجَيْي ( هو الحضرمي ) أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حانئ نينوي وهو منطلق إلى صفين فنادي علي أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله أغضبك أحدٌ ، ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : " بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات " قال : فقال : " هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضت " إسناده ضعيف .

عن محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجّي عن أبيه عن علي فذكره (٤) . وفيه نجّي ضعيف لا يحتمل تفرده .

(١) التقريب ١٨٨ ، والتهذيب ٩٨/٣ . (٢) رواه الطبراني - في الكبير - ١٦/٢٤ ح (٢٨) والهيثمي - في المجمع - ٣٣٢/١ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٣٢/١ ، ٣٠٨/٤ .

(٤) رواه أحمد - في مسنده - ٨٥/١ ، والبزار - في الزوائد - ٢٣١/٣ ح (٢٦٤١) علامات النبوة / مناقب الحسين .

قال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا تفرد <sup>(١)</sup> .

قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرده

نجي بهذا <sup>(٢)</sup> .

قال الالباني : قلت : يعني أنَّ له شواهد تقوية وهو كذلك .

ثم ذكر له ستة شواهد ليست في معناه غير أنَّها تذكر التربية التي يموت فيه

الحسين - رضي الله عنه - .

ثم قال في نهايتها : وبالجمل فالحديث المذكور صحيح بمجموع هذه الطرق وإنَّ

كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ولكنه ضعف يسير .

قلت : وإذا كان الحديث من كل طرقه فيه ضعف وضعفه ليس يسيراً فبعضه منقطع

وبعضه دون ذلك أو أكثر فانه لا يرتقي لدرجة الصحيح أو الحسن .

٤٤٤- عن أبي هريرة وأبي ذر قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا

جاء الموت لطالب العلم - أو كلمة نحوها - وهو على هذه الحال مات وهو

شهيد " .

إسناده ضعيف .

عن هلال بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وأبي ذر : فذكراه <sup>(٣)</sup> .

قال الهيثمي : وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي متروك <sup>(٤)</sup> .

٤٤٥- عن أبي هريرة قال : إنَّ الله يبعث من مسجد العُشَّار يوم القيامة شهداء لا

يقوم مع شهداء بدرٍ غيرهم " .

إسناده ضعيف .

---

(١) ابن حبان - في الثقات - ٤٨٠/٥

(٢) الهيثمي - في مجمع الزوائد - ١٨٧/٩

(٣) رواه البزار - في الزوائد - ٨٤/١ ح (١٢٨) العلم / فضل العالم والمتعلم .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٤/١

عن محمد بن المثني حدثني ابراهيم بن صالح بن درهم عن أبيه عن ابي هريرة  
فذكره (١)

وابراهيم بن صالح ضعيف قال البخاري لا يتابع عليه ، وقال العقيلي ابراهيم  
وابوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث ، وثق الدارقطني اباه قال : أبو صالح ثقة (٢) .

٤٤٦- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
كان يقول " الشهداء عند الله على منابر من باقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله  
على كتيب من مسك ، فيقول لهم الرب الم اف لكم واصدقكم ؟ فيقولون بلى وربنا " .

اسناده ضعيف

عن إسحاق بن أبي فرّوة عن الزُّهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة :  
فذكره (٣)

وإسحاق بن أبي فرّوة ضعيف متروك هالك (٤) .

٤٤٧- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قُتِلَ رجلٌ على عهد رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - شهيداً قال : فبكت عليه باكياً ، فقالت : واشهيداه ، قال : فقال  
النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ما يدرك أنه شهيد ولعله كان يتكلم بما لا  
يعنيه ويبخل بما لا يَنْقُصُهُ " .

إسناده ضعيف .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٤٨٩/٤ ح (٤٣٠٨) الملاحم / ذكر البصرة ، والعقيلي - في الضعفاء -  
٥٥/٨ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٢٨/٨ والتقريب - ٩٠ وابن حبان - في الثقات - ١١٥/٨ والدارقطني - في  
الضعفاء - ١١٠ ، وابن معين - في التاريخ - ١٩٦/٤ والبخاري - في الكبير - ٢٩٣/١ وابن ابي حاتم - في  
البرج - ١٠٦/٢ والعقيلي - في الضعفاء - ٥٥/٨ .

(٣) العقيلي - في الضعفاء - ١٠٣/٨ واللفظ له .

(٤) انظر دراسته في حديث رقم ٤١٢ من هذه الرسالة .

عن عصام بن طليق البصري عن شعيب بن العلاء عن أبي هريرة : فذكره (١) .  
وفيه عصام بن طليق قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث  
وقال البخاري : مجهول منكر الحديث ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٢) ، وقال ابن حبان :  
كان ممن يأتي بالمعضلات عن اقوام ثقات (٣) ، ذكره الهيثمي - في المجمع - وقال : عصام  
ابن طليق ضعيف (٤) .

٤٤٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ذكر  
الشهداء عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى  
يبتدره زوجته كأنهما ظئران أضلتا فصيليهما في بواجر من الأرض ، بيد كل  
واحدةٍ منهما حلّة خيرٌ من الدنيا وما فيها " .

إسناده ضعيف .

عن ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة : فذكره (٥) .  
وفيه هلال بن أبي زينب فيه كلام قال ابن حجر في التقریب : مجهول ، وترجم له  
البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، وثقه ابن حبان ، وهذا يزيل الجهالة .  
لكن الذهبي ترجم له وقال : نذكره وناقش ابن حجر ذلك بقوله : " ضعفه الساجي  
وقال : قال أحمد بن حنبل نذكره وهو عجيب ، فإنما قال ذلك أحمد في شيخه " يعني في  
شهر بن حوشب " وفي كتاب بحر الدم - مقولات أحمد في الرجال - قال : هلال بن أبي  
زينب : نذكره ، قال المحقق ، نذكره - بالنون والزاي المعجمة ، وفسره : أي رموه بشيء ضعفوه .  
قال أحمد شاكر : فهذا تهجم من الساجي ، ضعف رجلاً خطأ بكلمة ليست فيه ،

(١) أبو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٥٢٣/١١ ح (٦٦٤٦) .  
(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٩٥/٧ ، وابن معين - في التاريخ - ٤٠٢/٢ ، والذهبي - في الميزان - ٦٦/٣ .  
(٣) ابن حبان - في المجروحين - ١٧٤/٢ . (٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٢/١٠ - ٣٠٣ .  
(٥) رواه أحمد - واللفظ له في مسنده - ٤٩٧/٢ وابن ماجه - في سننه بلفظه - ٩٣٥/٢ ح (٢٧٩٨) جهاد /  
فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٢٠٢/٤ ح (١٩٣٢٢) ، جهاد / فضل المجاهد ،  
والبغدادي - في تاريخ بغداد - ١٧٩/١٠ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٦/٥ ح (٩٥٦١) جهاد / اجر الشهادة

وقلده الذهبي في الميزان ، فذكر كلمة احمد بن حنبل جازماً بها ، دون تحرير ولا توثيق -  
هكذا - ودون ان ينسبها لناقلها الاول الذي اخطأ فيها .

وقال احمد شاكر : قال البوصيري في زوائده : هذا اسناد ضعيف ، لضعف هلال بن  
ابي زينب . وقد تبين بما مضى أن هذا خطأ ، قلده فيه البوصيري الساجي او الذهبي دون  
بحث او تحقيق .

وكلام الاستاذ احمد شاكر ، فيه جدّة وانفعال ، وللناقش كلامه بهدوء . ان احمد  
شاكر يعتمد على ابن حجر في رده على الساجي ، والذهبي ، وابن حجر بنفسه - وهو  
القائل ان كلمة نَزَّكوه في حق شهر بن حوشب وليست في حق هلال بن ابي زينب قد حكم  
علي هلال بن ابي زينب بانه مجهول ، كما في التقريب ، ولم يتعرض شاكر هنا للتقريب  
ولم ينتقل عنه ، ولست ادري لم اغفل كلام ابن حجر في التقريب ؟ .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية : إنَّ كلام أحمد الوارد في كتاب بحر الدم لا يؤيد  
وجهة نظر - احمد شاكر - فان الامام احمد قال : هلال .. نَزَّكوه ، وفسرها ابنه عبد الله -  
كما في العلل رواية عبدالله - ٤٥٨٣ - أي رموه بشيء ضعفه ، وأنَّ القول في شهر بن  
حوشب ، وهو شيخ ابن ابي زينب في هذا الحديث ، ومع هذا رد احمد شاكر كلام الجميع  
وقال : اسناده صحيح ، ولئن كان الكلام صحيحاً في هلال بن ابي زينب فإنَّ الحديث  
يضعف في شهر بن حوشب كما قال ابن عون .

وكذلك لا يمكن اغفال قول ابن حجر في التقريب مجهول ، وقد قال الذهبي : لا  
يُعرف ، تفرد عنه ابن عون ، وهذه جهالة حال - كما هو معلوم - يضعف بها الحديث ، وقد  
سكت عنه البخاري ، وابن ابي حاتم ، وهذا لا يُعد توثيقاً على الأرجح ، ومعلوم تصاهل ابن  
حبان في التوثيق ، وتوثيقه لا يقاوم جرح كبار العلماء له ، وتجهيلهم له (١) ، قال ابن

---

(١) انظر ابن حجر - التهذيب - ٨٠/١١ - والتقريب ٥٧٥ ، وابن حبان - في الثقات - ٥٧٣/٧ - والذهبي - في  
الميزان - ٣١٤/٤ - والعلل رواية عبد الله المسألة ٤٥٨٣ عباس ، والبخاري - في الكبير - ٢٠٩/٨ وابن ابي حاتم  
- في العلل - ٧٦/٩ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٤٤٤ ، والمسنند - طبعة شاكر - ١٠٠/١٥ ح (٧٩٤٢)  
والبوصيري - في الزوائد - ٤٠٥/٣ ح (٩٩٢) .

حجر في التهذيب : قال معاذ بن معاذ : سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر عن أبي هريرة : لا يجف دم الشهيد \* فقال : ما تصنع بشهر ، ان شعبة ترك شهراً (١) وعلى هذا لا يمكن القول بصحة اسناد الحديث .

٤٤٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد ، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة ، بالشهادة وشفعت له \* .

اسناده ضعيف .

عن سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص - قال : ثنا حنظلة بن علي عن أبي هريرة : فذكره (٢) .

قال ابن حجر بعد ان ذكره : رجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن سليمان - مولى سعيد بن العاص - الراوي له عن حنظلة ، فإنه مجهول \* (٣) .

٤٥٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين إنصرف من أحد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه فوقف عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا له ثم قرأ هذه الآية \* (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَعِمْنَهُمْ مِّنْ قَضَىٰ نَحْبِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [الاحزاب : الآية ٢٣] ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم وزورهم ، والذي نفسي بيده لا يُصلَّم عليهم أحد الى يوم القيامة إلا ردوا عليه \* . إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهيب عن عبيد بن عميرة عن

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٠/٤ .

(٢) البخاري - في الادب المفرد - ٣٧٨ ح ( ٦٤١ ) الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) ابن حجر - في الفتح - ١٥٩/١١ وانظر اللسان ٤٤/٣ .

أبي هريرة : فذكره (١) .

قال الذهبي : أحسبه موضوعاً .

٤٥١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات مريضاً ، مات شهيداً ، وفي فتنة القبر ، وغدى عليه ورِيحٌ عليه برزقه من الجنة " . حديث ضعيف .

رواه الحجاج بن محمد نا ابن جريج نا إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وَزْدَانَ (٢) . ورواه عبد العزيز بن أبي رَزَادٍ عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه : كلاهما عن أبي هريرة : فذكره (٣) . ورواه ابن جريج كذلك عن موسى بن وَزْدَانَ عن أبي هريرة (٤) وفي الحديث علتان :

الأولى : في سنده ، ففيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، أجمع العلماء على تركه ، ويقال : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وترك الناس حديثه ، كان يروي أحاديث منكورة لا أصل لها ، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه قال ابن معين : لا يكتب حديثه ، كان جهمياً رافضياً ، كان رافضياً كذاباً ، وقال البخاري : جهمي تركه ابن المبارك والناس ، قال السندي : في إسناده إبراهيم بن محمد كذبه مالك ويحيى بن سعيد القطان وابن معين ، وقال أحمد بن حنبل : قدرى ، معتزلي جهمي كل بلاء فيه .

وقال البيهقي : مختلف في ثقته ، وضعفه أكثر أهل العلم بالحديث ، وطعنوا فيه وكان الشافعي يبعده عن الكذب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وذكر أبو الفرج بن الجوزي في مقدمة الموضوعات أنه كان يضع الحديث جواباً لسائله وذكر له حديثاً يضعه ،

---

(١) الحاكم - في المستدرک - ٢٤٨/٢ التفسير .

(٢) ابن ماجه - في السنن - ٥١٥ ح ( ١٦١٥ ) جناز / من مات مريضاً . وأبو يعلى - في المسند - ٥/١١ ح

(٦١٤٥) وابن أبي حاتم - في العلل - ٣٥٨/١ ح ( ١٠٦٠ ) .

(٣) أبو نعيم - في الحلية - ٢٠٠/٨

(٤) أبو يعلى - في المسند - ٦/١١ ح ( ٦١٤٦ ) ، وابن عدي - في الكامل في الضعفاء - ٣٢٢/١ .



ونفر عن اسماني انه وضاع ، ونكره برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث ، قال مالك :  
 ما شهد عر احد ان كذاب إلا على ابراهيم بن ابي يحيى . قال ابن الجوزي \* وقد كانوا  
 يَنتَرِجُونَ لانه يسربثقه \* (١) .

والثانية في متنه ، فالحديث فيه تصحيف ، فان لفظ مريضاً ، في كل رواياته  
 أخرى وشواهداً مرابطاً قال في الزوائد : قال ابراهيم بن ابي يحيى \* حكم الله بيني  
 وبين مات ، هو سماني قدرياً ، واما ابن جريج فاني حدثته عن موسى بن وردان عن ابي  
 هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : \* من مات مرابطاً فتمسبني الى جدي من  
 قبري أمي ، وروي عني \* من مات مريضاً وما هكذا حدثته .

قال ابن حجر : \* يؤيد قول ابراهيم هذا ، أن ابن كهيعة روى عن موسى بن وردان  
 عن ابي هريرة : رفعه : من مات مرابطاً \* .

قال أبو زرعة لما سئل عن هذا الحديث : \* الصحيح من مات مرابطاً \* (٢) . وقد نكر  
 ابن عراق الحديث وقال : \* والحق انه ليس بموضوع وانما وهم رلويه في لفظة منه ....  
 فالحديث اذاً من نوع المعلل او المصحف \* (٣) . وقد ضعفه - واجاد فيه - محقق مصنف ابي

(١) ابن حجر - في التهذيب - ١٥٨/٨ ، والتقريب ٩٣ ولسان الميزان ١٠٨/٨ ، والعقيلي - في الضعفاء - ٦٢/٨ ،  
 وادار قصني - في الضعفاء - ١٠٢ ، والبخاري - في الكبير - ٣٣٢/٨ ، والضعفاء الصغير - ٢٨ ، وابن الجوزي  
 - في الضعفاء - ٥١/٨ والموضوعات ٤٨/٨ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٢٥/٢ والعلل - ٢٥٨/٨ ح ( ١٠٦٠ )  
 واسماني - في الضعفاء - ٤٠ / ، وبرهان الدين الحلبي - في الكشف - ٤٠ ح ( ٣٣ ) والبيهقي - في السنن  
 الكبرى - ٢٥٠/٨ ، وابن حبان - في المجروحين - ١٠٥/٨ ، والمزي - في تهذيب الكمال - ١٨٤/٢ ، والذهبي - في  
 التكملة - ٤٦/٨ ، والمفضي ٣٣/٨ ، والميزان ٥٧/٨ ، ٦٤ ، ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٥٧ ح ( ٢٩ ) ،  
 ومعجم الجرح والتعديل ١٢ .

(٢) انظر ابوصيري - مصباح الزجاجة - ٥٣٧/٨ ، وابن حجر - النكت الطراف - ٣٧٧/٨ ، وابن ابي حاتم -  
 في العلل - ٢٥٨/٨ ح ( ١٠٦٠ ) وابن عدي - في الكامل - ٣٣٢/٨ وابن حبان - في المجروحين - ١٠٦/٨ وانظر  
 اللآلئ المصنوعة - ٤١٣/٢ .

(٣) ابن عراق الكتاني - تنزيه الشريعة المرفوعة - ٣٩٤/٢ .

يعلى . اما رواية أبي نُعَيْم فإنَّ فيها من لم أقف على ترجمته . والرواية الثالثة : عن ابن جُرَيْج عن موسى بن وَرْدَانَ : فيها عنعنات ابن جريج وهو مدلس لا يحتمل تدليسه ، قال الدارقطني . شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا بدلس إلا فيما سمعه من مجروح <sup>(١)</sup> ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة ، وهم من لا يحتج الأئمة بحديثهم إلا فيما صرحوا فيه بالسماع . وعلى هذا فالحديث ضعيف سنداً ومتناً ، والله تعالى أعلم .

٤٥٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقف على حمزة بن المطلب حين استشهد ، فنظر الى منظره ، لم ينظر الى منظره أوجع للقلب منه ، أو أوجع لقلبه منه ، ونظر اليه وقد مُثِّلَ به فقال : رحمة الله عليك ، إن كنت ما علمت لوصولاً للرحم فعولاً للخيرات ، والله لو لا حزن من بعدك عليك ، لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من بطون السباع ، أو كلمة نحوها أو ما والله على ذلك ، لا مثلهن بسبعين كمثلتك ، فنزل جبريل عليه السلام على محمد - صلى الله عليه وسلم - بهذه السورة وقراءتها ( وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ) [سورة النحل : الآية ١٣٦] . فكَرَّرَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمسك عن ذلك . اسناده ضعيف

عن صالح بن بشير المري ، عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة . فذكره <sup>(٢)</sup> . قلت . صالح بن بشير المري ضعيف . قال الذهبي تعقيباً على الحديث - في تنخير المستدرک - صالح واه وقال ابن كثير - في التفسير <sup>(٣)</sup> - وهذا إسناد ضعيف لأن صالحاً هو ابن بشير المري ضعيف عند الأئمة ، وضعفه الهيثمي - في الجمع <sup>(٤)</sup> - وقال . صالح بن بشير المري ضعيف .

٤٥٣- عن أمييد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدثني جدتي وعبد الرحمن بن خَلَدٍ

(١) امر حمز - تعريف ، امر ، تقدير - ٩٥ / ج ٨٣

(٢) سنن - امر - مروث - ضعف ٣٣٨ / ج ٩٥ ( الهجرة والفتوى - أحمد ، وأحمد بن - في شرح معاني

السنن - ٩٣ / ج ١ / امر - يفتقر - يفتقر - في الكبير - ٤٣ / ج ٩٣٧ ( والعلم - في

مسنن - ٩٣ / ج ١ - مرة واحدة

(٣) امر - تفسير - امر - المعيد - ٩٣ / ج ٩٣ ( في - في - ٩٣ / ج ٩٣ ( في - في - ٩٣ / ج ٩٣ )

الحارثي عن أم ورقة بنت نوفل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما غزا بدرأ قالت :  
كنت في رسول الله أشد مني في الغزو معك أمرض مرضاكم ، لعل الله أن يرزقني  
شهيدة فذكر في بيتك فإن الله تعالى يرزقك الشهادة . قالت : فكانت  
نفساً شهيدة قال : وكانت قد قرأت القرآن فاستقننت النبي - صلى الله عليه وسلم -  
أن تنطق في داره مؤنتاً ، فأتت لها ، قال : وكانت قد ببرت غلاماً لها وجارية فقاما إليها  
يسير ففقداهما بقطيفة لها حتى ماتت ونهبا ، فاصبح عمر فقام في الناس ، فقال : من كان  
عنده من هذين عمه ، أو من رآهما فليجيء بهما فأمر بهما فصلبا ، فكانا أول مصلوب  
بمدينة . إسناده ضعيف .

عن وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع : فذكره (١) ، قال الحاكم : قد  
احتج مسلم بابوليد بن جُمَيْع ، وهذه سنة قريبة لا أعرف في الباب حديثاً مسنداً غيره ،  
قال الذهبي : معلقاً في تلخيص المستدرک - احتج مسلم بالوليد .  
قال اندارقطني : قال المنذري في تلخيص المتن : الوليد بن جُمَيْع فيه مقال ،  
وقد أخرج به مسلم ، وقال ابن القطان في كتابه : الوليد بن جميع وعبد الرحمن بن خَلَد لا  
يعرف حالهما ، قلت : ذكرهما ابن حبان في الثقات ، قال العيني في شرح الهداية :  
فحديث إذاً صحيح ، وأما الوليد فإن مسلماً أخرج له وكفى هذا في عدالته وثقت (٢) .  
قلت : قال ابن حجر في التقريب : عبد الرحمن بن خَلَد مجهول الحال وفي التهذيب قال  
أبو الحسن بن القطان حاله مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري في

---

(١) روه أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٩٦/٨ ح ( ٥٩١ ) وأحمد - في المسند - ٤٠٥/٨ ، وابن أبي شيبة -  
في مصنفه - ٥٢٨/٨ ح ( ٣٣٥٧ ) السير / في الغزو بالنساء ، وابن خزيمة - في صحيحه - ٨٩/٣ ح ( ١٦٧١ )  
صلاة النساء في الجمعة - إمامة المرأة النساء ، والبيهقي - في البكري - ١٣٠/٣ الصلاة - إمامة للمرأة ،  
وإندارقطني - في سننه - ٢٠٢/١ ح ( ١ ) ، وأبو نعيم - في الحلية - ٢٣/٢ أم ورقة الانصارية ، والطبراني -  
في الكبير - ١٣٤/٢٥ - ١٣٥ ح ( ٣٣٦ - ٣٣٧ ) ، والحاكم - في المستدرک - ٢٠٢/٨ الصلاة - فضل الصلوات  
الخمس ، وذكره ابن حجر في ترجمة أم ورقة بنت نوفل في التهذيب ٤٨٢/٢٢ .  
(٢) اندارقطني - في سننه - ٤٠٤/٨ .

الكبير ، وكذلك ابو حاتم <sup>(١)</sup> .

وقد وقع في رواية الحاكم التصريح باسم جدة الوليد بن جُمَيْع وهي ليلى بنت مالك قال الحافظ ابن حجر : لا تعرف <sup>(٢)</sup> .

قلت : وبهذا لا يرتقي الحديث عن درجة الضعيف .

عن يحيى بن مطيع الشيباني ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة عن أبيه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : فذكره مثل رواية ابن عمر <sup>(٣)</sup> .

قال في المجمع : رواه الطبراني وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أعرفه <sup>(٤)</sup> قلت : لم اعثر على ترجمته .

٤٥٤- عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة " . إسناده ضعيف .

عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنائجة بن المبارك ثنا حسن المَرْهَبِي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرِّقَاشي : فذكره <sup>(٥)</sup> ، وعلته يزيد الرِّقَاشي فإنه ضعيف متروك <sup>(٦)</sup> .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٣٣٩ والتهذيب ١٦٨/٦ وابن حبان ٩٨/٥ والبخاري - في الكبير - ٣٧٨/٥ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٣٠/٥ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٧٦٣ والتهذيب ٤٩١/١٢ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٣٩١/١١ ح ( ١٢٠٩٦ ) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٠/٦ - ١٢١ .

(٥) ابو نعيم - في الحلية - ٥١/٨ .

(٦) ابن معين - في التاريخ - ٢٩٧/٤ والبخاري - في الكبير - ٣٢٠/٨ والنصائي - في الضعفاء - ٢٥٣ وابن

أبي حاتم - في الجرح - ٢٥١/٩ والندولابي - في الكنى والاسماء - ٤٣/٢ وابن عدي - في الكامل - ٣٧١٢/٧

والنذبي - في الميزان - ٤١٨/٤ والكاشف ٢٤٠/٣ والمفنى ٧٤٧/٢ وابن حجر - في التهذيب ٢٠٩/١١ والتقريب

٥٩٩ ولسان الميزان ٤٣٩/٧ وابن حبان - في المجروحين - ٩٨/٣ =

٤٥٥- عن أشياخ الانصار قالوا : أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد بعبد الله بن عمرو بن حرام ، وعمرو بن الجموح مثلين ، فقال : " ادفنوهما في قبر واحد ، فانهما كانا متصاحبين في الدنيا " . إسناده ضعيف .  
عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن أشياخ الانصار : فذكره (١) .

وفيه محمد بن اسحاق ، وقد عنعن وهو مدلس (٢) واشياخ الانصار هؤلاء لا يُعرف من هم .  
٤٥٦- عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - " أغرنا على حير من جُهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم ، فضربه فاخطاه وأصاب نفسه بالسيف فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أخوكم يا معشر المسلمين " ، فابتدره الناس فوجدوه قد مات ، فلفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بثيابه ودماته وصلى عليه ودفنه فقالوا : يا رسول الله ، أشهيدٌ هو ؟ قال : " نعم وأنا له شهيد " .  
إسناده ضعيف .

من معاوية بن أبي سلام عن أبيه عن جده أبي سلام عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره (٣) .

قلت : فيه سلام بن أبي سلام وهو مجهول .  
قال الشوكاني بعد إيراد الحديث وفيه سلام بن أبي سلام مجهول (٤) .

= والرقاشي : بفتح راء وخلة قاف وشين معجمة نسبة الى رقاش بنت ضبيمة ( المقتنى في ضبط اسماء الرجال - محمد طاهر الهندي - ص ١١٦ - .

(١) ابن أبي شيبة - في مصنفه - ١٥/٣ ح ( ١١٦٥٣ ) جنانز / في الرجلين يدفنان في قبر واحد . و ٣٦٧/٧ ح ( ٣٦٧٥٧ ) المغازي - احد .

(٢) انظر - تاريخ ابن معين - ٦٠/٣ وابن عدي - في الكامل - ٢١١٦/٦ وابن حجر - في التقريب ١٤٤/٢ والتهذيب ٣٨/٩ - ٤٦ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٤/٢ و ١٣/٤ .

(٣) ابو داود - في مصنفه - ٤٥/٣ ح ( ٢٥٣٩ ) الجهاد / الرجل يموت بصلاح نفسه . والبيهقي - في الكبرى - ١١٠/٨ الديات / لا تصل العاقلة ما جنى الرجل على نفسه .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ٣٦١ والتهذيب ٢٨٥/٤ والشوكاني - في نيل الاوطار - ٦٢/٤ .

## الغاية

## الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد ،،،

فأحمد الله المولى سبحانه وتعالى على ان ييسر تمام هذه الدراسة ، وأسأل سبحانه ان ييسر لي اتمام دراستي العلمية ، انه نعم المولى ونعم النصير .

وقد خلصت من هذه الدراسة ببعض الملاحظات وهي :

- ١- ان الشهادة اسمى ما يتمنى المسلم ، وهي أقصر طريق الى الجنة
- ٢- ان الشهداء هم أعز هذه الامة على الله ، وان دماءهم - دائما- هي طريق النصر والتمكين .
- ٣- ان الشهادة اصطلاح اسلامي خاص ، وقف على الاسلام والمسلمين ، لا يصح صرفه لغيرهم .
- ٤- ان لفظ الشهادة لفظ حرج دقيق لا يصح اطلاقه على القطع على احد من الناس ، ويجوز اطلاقه من باب حسن الظن بالمسلمين .
- ٥- ان الاسلام دين الجهاد لا يقوم بدونه ، ويوم تخلق المسلمون عن الجهاد . انتقصت بلادهم ، وشتت شملهم .
- ٦- ان الدراسة المتخصصة ضرورية في هذا العصر ، وان جمع شتات الأحاديث في مواضيع منتظمة أمر مهم للغاية ، يتناسب مع النهضة العلمية الاسلامية من جهة ، ويوافق متطلبات العصر التخصصية من جهة أخرى .

٧-انه ينبغي ان يصنف في..موضوع الشهيد دراسة علمية فقهية ، تتناول الشهادة والشهيد بشكل فقهي واسع فالمكتبة الاسلامية لا زالت تخلو من مثل هذا السفر مع أهميته .

٨-ان على الامة المسلمة ، ان تهتم بالشهداء ، فتكثر من ذكرهم ، وان تفي لهم بحقوقهم عليها ، فتقوم برعاية ابنائهم وان تهتم بشؤونهم .

٩-ان التعزية بالشهداء سنة نبوية ، وان ذكر مآثر الشهداء فيها سنة نبوية ايضا . فحبذا لو يحسن الدعاة الاستفادة من مثل هذه المناسبات لذكر مآثر الشهداء ، والدعوة الى الجهاد والشهادة دفعا لعجلة الجهاد .

١٠-ان الشهادة أمنية عزيزة على قلب كل مؤمن بالله فليست مصيبة ، ولا رزية أن يرزق المسلم بالشهادة ، إنها إجتباء وإتخاذ وأن دماء الشهداء لا تنبت إلا خيراً .

١١- إن طائفة كبيرة من الاحاديث النبوية الشريفة التي تتناول موضوع الجهاد والشهادة ، هي من مرويات أبناء الشهداء وأقاربهم ، فكأنهم يرون الشهادة فرحاً يسعدون بها ويحدثون بأثارها .

١٢-ان دور المرأة المسلمة في الجهاد والشهادة دور بارز يظهر في جهادها وصبرها ودفعها لابنائها لساح الجهاد والاستشهاد ، يتضح ذلك جليا خلال الاحاديث التي وردت في هذه الرسالة.

وفي الختام ادعو الله سبحانه ان يختم لي بالشهادة .

اللهم أمين



الفهارس

## فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	الصفحة
ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون	٣٢٥
انفروا خفافاً وثقلاً	ي هـ - ي و - ٣٢٥
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة	ي د - ١٥١ و ١١١
إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرحٌ مثله	٢٠٤
فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا	٧٧
فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة	١٥٢
لكم دينكم ولي دين	٦
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء	٧٤
من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٣٧١
منكم من يريد الدنيا ومنكم من الآخرة	١٥٦
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة	ي هـ
وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به	٣٧١ - ٣٠٩
وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٧
ولئن قُتلتُم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة	٧٧
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً	١٤٧ - ١٤٨ - ٣٦٢
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات	١٤٧
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال	ي هـ
ونُفخ في الصور فصعق من في السموات	٢
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي	١٩٨
يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا	ي ز



## فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الراوي	رقمه
أبشّر عمار تقتلك الفئة الباغية	ابو هريرة	٢٨٤
أبشّر يا أمير المؤمنين اسلمت مع رسول الله	ابن عباس	٣١٩
أبشّرك بخير إنّ الله أحيا أباك	عائشة	١١٤
ابنك له أجر شهيدين	قيس بن شماس	٤٣٤
أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون	أبو عسيب	٥٣
أتعلمون من الشهيد من أمتي	راشد بن حبّيش	٢٠
اتق الله وأحسن الى مولاك	أبو رافع	٣٤٦
أتي بخبيب فبيع بمكة	الحارث بن برصاء	٣٤٣
أثبت أحد فإتما عليك نبي وصديق	أنس	٢٩٥
أثبت أحد ما عليك إلا نبي	سهل بن سعد	٢٩٦
أثبت جِراء فإنه ليس عليك إلا نبي	بُرَيْدة بن الحصيب	٢٩٩
أثبت جِراء فليس عليك إلا نبي	عثمان بن عفان	٣٠١
أثبت جِراء ما عليك إلا نبي	ابن عباس	٢٩٨
اجعلوها على وجهه وجعلوا على قدميه	أبو أسيد الساعدي	٢٣٦
من هذا الشجر		
أجل لم يكونا منافقين لقد تلقيا بثمار الجنة	عمر بن عبد العزيز	٤٣٢
أحبسوها على أمه حتى تأتي على آخرها	عبد الله بن شداد	٣٥٥
احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة	هشام بن عمار	٢٤٨
في القبر .		
أخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا	المغيرة بن شعبة	١٧٢

- صار الى الجنة .
- أخذ الراية زيداً فأصيب
- آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن
- أخوكم يا معشر المسلمين
- ادعوا الشهداء فيشفعوا لمن أرادوا
- ادفنوني في ثيابي فإنني مخاصم
- ادفنوهما في قبر واحد فإنهما كانا متصاحبين
- إذا جاء الموت لطالب العلم
- إذا يُعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله
- إذا يُعقر جوادك وتهريق مهجتك في سبيل الله
- إذا وقف العباد للحساب ، جاء قوم واضعي
- سيوفهم على رقابهم .
- أذهب فصنف تمرك أصنافاً
- أرواح الشهداء في صور طير خضر
- أرواحهم في جوف طير خضر ، لها قناديل
- معلقة بالعرش .
- أريهم النبي في النوم فرأى جعفر ملكاً
- ذا جناحين .
- اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق
- أو شهيد .
- أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة
- اصنعوا لآل جعفر طعاماً ، فإنه قد أتاهم أمر
- شغلهم .
- أصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف ،
- أنس ٣١٠
- أبو البختري ٣٥٤
- رجل ٤٥٦
- أبو بكر الصديق ١٠٠
- عمار ٣٥٠
- أشياخ الانصار ٤٥٥
- أبو هريرة ٤٤٤
- سعد بن أبي وقاص ٦٣
- أبو هريرة ٦٤
- أنس ٢٨١
- جابر ٣٣٨
- عبد الله بن كعب ١٦٦
- عبد الله بن مسعود ١٦٤
- سالم بن أبي جعد ١٣٤
- سعيد بن زيد ٣٠٠
- أبو هريرة ٤٥٠
- عبد الله بن جعفر ٣٢٠
- عبيد الله بن معية ٢٤٤

- فأمر أن يُدفن حيث أُصيب .
- أغمي على عبد الله بن راحة فجعلت أخته  
٢٥١ النعمان بن بشير  
عمرة تبكي .
- أفتان أنت يا مُعاذ ؟  
٣٥٥ جابر  
افتخر الحيان الأوس والخزرج فقال الأوس :  
١٢١ أنس بن مالك  
منا أربعة ...
- أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب  
١٠٦ جابر بن عبد الله  
أقدم مصعب  
محمد بن ثابت ٤٣٨  
ألا أخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى رجل  
عبد الله بن عباس ١٥٠  
أخذ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى  
يموت أو يقتل .
- ألا أخبركم بخير الناس منزلة  
١٥١ أبو هريرة  
ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا بلى  
أنس ١٨٠  
يا رسول الله : فقال " النبي في الجنة  
ألا أرى ربي يستنقروني شاباً وشيخاً  
٣٥٨ أنس  
ألا أنبئكم بليلةٍ أفضل من ليلة القدر  
١٩٦ ابن عمر  
ألا يرقاً دمعك ويذهب حزنك  
١٢٧ أسماء بنت يزيد  
إلبس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً  
٣٠٢ ابن عمر  
أليس قد صام بعده رمضان  
٣٧٢ أبو هريرة  
أما إنه من أهل النار  
سهل بن سعد ٢٦٨  
أما ترضى أن أكون أنا أبوك  
بشير بن عقبة ٣٩٤  
أمر رسول الله - ﷺ - بقتلى أحد أن  
ابن عباس ٤١٣  
ينزع عنهم الحديد .
- أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دماهم  
٩٨ كعب بن مالك  
أنبئوني بأفضل أهل الإيمان  
٤٢٨ عمر بن الخطاب

- أنت قتلت حمزة ... فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني .
- ٢٦٣ وحشي
- انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله
- ٤ أبو هريرة
- انصرف رسول الله - ﷺ - من جنازة سعد
- ١/٢٥٥ عائشة
- ودموعه تحادر على لحيته.
- ٢٠٤ أنس
- إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة
- ١٨٣ أبو هريرة
- إنما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة
- ١٠ ابن مسعود
- إنما الشهيد من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
- ٢٧٤ أبو عبيدة بن حذيفة
- إن أخذت سيفك فجاهدت به فأصبحت الحق
- ٢٧٩ رافع بن خديج
- إن تدعه فيموت مات شهيداً
- ١٣٩ شداد بن الهاد
- إن تصدق الله يصدقك
- ٢٤٩ ثابت بن الضحاك
- إن رأيته فآقره مني السلام
- ٢٢٠ عكرمة
- إن كنت أحسنت اليوم القتال
- ١٥٤ عبد الله بن عمرو
- أن يُعقر جوادك ويهراق دمك
- ٢١٤ الوليد بن قيس
- إن ابن مسعود صعد المنبر وهو يريد أن ينمى
- عمر فخنته العبرة.
- أبو موسى الأشعري ٢٠٠
- إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
- ١٠٧ علي بن أبي طالب
- إن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله الرسل
- ٢٣٠ أسماء بنت عميس
- إن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم
- ١١ ابن مسعود
- إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليعرف
- ١٨٩ سبرة بن أبي الفاكه
- إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه
- ٢٢٣ كعب بن مالك
- إن النبي - ﷺ - استغفر للشهداء الذين
- قتلوا يوم أحد .
- ١٢٨ أنس
- إن الملائكة كانت تحمله
- ٢٥٧ ابن عباس
- إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه

- ٤٢٣ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ الْغَيْرَى عَلَى النِّسَاءِ ابْن عمر
- ٤٠٣ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي ثَلَاثَةِ سَاعَاتٍ أَبُو الدرداء
- يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ .
- ١٤٤ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ ثَلَاثَةً وَيَبْغِضُ ثَلَاثَةً أَبُو ذر
- ٤٤٥ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ أَبُو هريرة
- ١٣ إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي أَصْحَابُ الْفَرْشِ ابْن مسعود
- ١٣٥ إِنَّ جَبْرِيْلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَشْهَدَ جَعْفَرًا ابْن عباس
- ٢٣٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ يَوْمَ أَحَدٍ بِحَمْزَةٍ ابْن الزبير
- فَسَجَى بِبِرْدَةٍ .
- ٢٣٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَفَّنَ حَمْزَةً فِي نَمْرَةٍ جابر
- ٢١٥ إِنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ زُرارة
- ٢٢٩ إِنَّ شُهَدَاءَ أَحَدٍ لَمْ يَفْسَلُوا أنس
- ٦١ إِنَّ شُهَدَاءَكُمْ إِذَا نَزَلَ لِقَائُهُمْ ابْن مسعود
- ٢٣١ إِنَّ صَاحِبَكُمْ تَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ محمود بن لبيد
- ٢٣٠ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غُسِّلَ وَكُفِّنَ ابْن عمر
- ٣١٤ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ حَصْنًا حَصِينًا لِلْإِسْلَامِ ابْن مسعود
- ٤٠٢ إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَشُعْبَةً حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْش
- ٨٥ إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالٌ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
- ٨٥ إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ
- ١٠٣ إِنَّ لَنَا مُلْبِئَةً مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ أنس بن مالك
- ٣٦٧ إِنَّ مَنْ عَادَ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ يُغْبِطُهُمْ أَبُو هريرة
- الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ .
- ٣٦٦ إِنَّ مَنْ عَادَ اللَّهَ لَانِسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ عمر بن الخطاب
- ٣٦٢ إِنَّ مَنْ وَرَانَكُمْ زَمَانٌ صَبَرَ لِلْمَتَمَسِّكِ فِيهِ أَجْرُ ابْن مسعود
- خَمْسِينَ شَهِيدًا .



١٩١	ابن عمرو	إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
٨٠	ابن عمرو	إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يَغْفِرُ لَهُ
٧٩	أبو أمامة	إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ
٩	أبو هريرة	إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ
٢٠٢	ابن عمرو	إِنَّهُ اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوَاتٍ
٢٨٣	انس	إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا
٤٤٢	ميمونة	إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمْرَأَةٍ اطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا
٣٢٥	أنس بن مالك	إِنِّي أَرْحَمُهَا قَتَلَ إِخْوَاهَا مَعِيَ
٤٠٧	سلمى بنت جابر	إِنِّي أَمْرَأَةٌ قَدْ اسْتَشْهَدَ زَوْجِي
٢٤٢	عقبة بن عامر	إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ
٩٧	جابر بن عبد الله	إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ عَلَى هَؤُلَاءِ فَزَمَلُوهُمْ بِدَمَائِهِمْ
٢٣٨	ابن عباس	إِنِّي لَأَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا / لَوْلَا جَزَعُ النِّسَاءِ
		لَتَرَكْتَهُ حَتَّى يَحْشُرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ .
٣١٢	إياس بن معاوية	إِنِّي لَأُذَكِّرُ يَوْمَ نَعَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النِّعْمَانَ
		عَلَى الْمَنْبِرِ .
١٢٢-١٢٣	أبو سعيد وحذيفة	اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
٢٩٧	أبو هريرة	إِهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ
٤٢٩	عمر بن الخطاب	أَهْلُ مَقْبَرَةِ شُهَدَاءِ عَسْقلَانِ
٧٨	سهل بن حنيفة	أَوَّلُ مَا يَهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يَغْفِرُ لَهُ
٤٢٥	عثمان بن عفان	أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ
١٥٣	جابر	أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ
١٢	ابن مسعود	أَيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا
٨	ابن عمر	أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٢٨	جابر	أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ
٢٣٧	أنس	أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا

- اللهم اجعل فناء امتي قتلاً في سبيلك  
 ٥٠ أبو بردة  
 اللهم اخلف جعفرأ في ولده  
 ٢٧٥ عبد الله بن جعفر  
 اللهم ارزقني شهادة في سبيلك  
 ٢٠٧ اسلم مولى عمر  
 اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لجعفر  
 ٣٢٤ أبو ميسرة  
 اللهم اغفر لعبيد ابي عامر  
 ٣٤١ أبو موسى الأشعري  
 اللهم إنيك تعلم أنه ليس أحد أحب الي أن  
 ٢١٠ عائشة  
 اجاهدهم فيك .  
 اللهم أني اعوذ بك من الهدم  
 ٢٠١ أبو اليسر  
 اللهم سلمهم وغنمهم  
 ٢١٦ أبو أمامة  
 اللهم طعنأ وطاعونأ  
 ٥٢ أبو بكر  
 اللهم قتلاً في سبيلك و وفاة في بلد نبيك  
 ٢٠٨ حفصة  
 بايعت النبي -س- ثم عدلت الى ظل  
 ١٩٨ سلمة بن الاكوع  
 الشجرة فلما خف الناس قال : ياابن  
 الاكوع ألا تبائع .  
 بأبي الوحيد الشهيد  
 ١٠ عائشة  
 بعث رسول الله -س- أقوامأ من بني  
 ١٣٧ أنس  
 سليم الى بني عامر .  
 بعث رسول الله -س- عشرة رهطٍ سريئ  
 ٢١٣ أبو هريرة  
 عينأ .  
 بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني  
 ٤٤٣ نُجَي  
 بل هو من أهل الجنة  
 ٢٢٦ أنس  
 بل والذي نفسي بيده إنَّ الشملة التي أصابها  
 ٢٦٦ أبو هريرة  
 التاجر الأمين الصدوق مع الشهداء يوم القيامة  
 ٣٧٨ ابن عمر  
 التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين  
 ٣٧٧ أبو سعيد  
 تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها جابر  
 ١١٥

- سعد بن أبي وقاص ٥٤  
 أسماء بنت عميس ٢٦٥  
 خزيمة عن عثمان عن رافع ٢٨٩ و ٢٩٠  
 أم سلمة ٢٨٣  
 ابن عمرو ٢٨٥  
 عمرو بن العاص ٢٨٦  
 أبو هريرة ٥  
 قيس بن عباد ٢٧٠  
 زيد بن اسلم ٣٣٦  
 أبو أمامة الباهلي ١٧٤  
 عائشة ٣٧٦  
 جابر ١٠٩  
 عبد الله بن جحش ٧٥  
 أبو بكر بن حفص ١٠٤  
 علي بن زيد ٤٢٧  
 معاذ بن جبل ٤٤٠  
 عقبة بن عامر ٢٩  
 عبد الله بن عباس ١٠٨  
 الربيع بنت معوذ ٢٦٤

تستشهدون بالقتل والطاعون  
 نسني ثلاث ثم أصنعي بعد ما شئت  
 تقتل عمداً الفئة الباغية  
 تقتلك الفئة الباغية  
 تقتله الفئة الباغية  
 تقتله الفئة الباغية  
 تكفر الله لمن يجاهد في سبيله لا يخرج إلا  
 الجهاد في سبيله وتصديق كلماته .  
 تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام  
 شكنتك أمك ، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد  
 حاصراً حصناً .  
 ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل  
 ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله  
 الجنة : جواباً على سؤال من قال أرايت إن  
 قتلت فاين أنا ؟ .  
 الجنة / جواباً لمن سأل ماذا لي إن قتلت في  
 سبيل الله .  
 الجنة اجابته على من قال : يا رسول الله فما  
 لمن لقي هؤلاء فقاتل حتى قتل ؟  
 الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب ياسين  
 خذوا العطاء ما دام عطاءً ، فإذا صار رشوة  
 خمس من قبض في شيء منهم فهو شهيد  
 دخلت البارحة الجنة فنظرت فيها  
 دخل علي النبي - عليه السلام - غداة بُني علي  
 وجويريات يضربن بالدف .

ذكره بالله ... جواباً لمن سأل عن الرجل يريد  
أخذ مالي . قابوس بن مَخَارِق ٣٧

الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم أبو سعيد الخدري ١٨٧  
الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم نُعَيْم بن هَمَّار ١٨٨  
رأيت عبد الله بن الزبير على عَقَبَةِ المدينة أبو نوفل ٣١٨  
رأيت كأنني في درع حصينة جابر ٣٩٥  
رأيت الملائكة تغسلهما ابن عباس ٢٣٣  
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه سليمان الفارسي ٨٩  
رحم الله رجلاً ردهم عنا قالها يوم أحد ابن مسعود ١٧٧  
رحمة الله عليك ، إِنَّ كُنْتَ ما علمت لو صولاً أبو هريرة ٤٥٢  
للرحم.

ردوا القتلى الى مضاجعهم أبو سعيد الخدري ٢٤٥  
رُمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف القاسم بن محمد ٤٣٣  
سبحان الله ماذا نزل من التشديد محمد بن عبد الله ٣٣٧  
سبقكن يتامى بدر أم الحكم ٣٣١  
ستفتح عليكم الأمصار وستكون جنود أبو أيوب ٣٩٠  
السلام عليكم وإنا بكم للآحقون سعد بن أبي وقاص ٢٥٠  
السلام عليكم يا أمير المؤمنين محمد بن سيرين ٣٤٤  
سوى بينهما عملهما أنيسة بنت عدي ٢٥٢  
سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ابن عباس ١٠٥  
سيكون في أمتي اختلاف وفتنة أبو سعيد الخدري ١٥٨  
سيكون في أمتي اختلاف وفتنة أنس ١٥٩  
السيوف مفاتيح الجنة يزيد بن شجرة ٨٧  
الشهداء أربعة : رجل مؤمن جَيِّد الإيمان عمر ٤٣٠  
الشهداء خمسة : المطعون والمبطون والغريق أبو هريرة ٢٨

- الشهداء على بارق نهر بباب الجنة ١٦٨ ابن عباس
- الشهداء عند الله على منابر من ياقوت ٤٤٦ أبو هريرة
- الشهداء في قباب في رياض الجنة ١٦٩ أبي بن كعب
- شهيد البحر مثل شهيد البر ٢٨٠ أبو أمامة
- شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين ٤٥٤ يزيد الرقاشي
- الشهيد لا يجد مس القتل ٦٨ أبو هريرة
- الشهيد من احتسب بنفسه ١٥-١٤ عمر بن الخطاب
- شهيد يمشي على وجه الأرض ٤٠٠ أبو هريرة
- صَبَّوْا عَلَيَّ سَبْعَ قَرَبٍ مِنْ سَبْعِ أَبَارِ شَتَى ٢٢٢ عائشة
- صلى رسول الله - ﷺ - على حمزة فكبر عبد الله بن الحارث ٢٤١
- عليه تسعاً .
- طاعتهم لازواجهن والمعرفة بحقوقهم ٤١٤ ابن عباس
- الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني اسرائيل أسامة بن زيد ٥٥
- الطاعون شهادة والفرق شهادة صفوان بن أمية ٦٠
- طوبى لمن قتلهم وقتلوه \* قالها في الخوارج \* عبد الله بن أبي أوفى ١٦١
- عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله ابن مسعود ١٤٢
- عذاب يبعثه الله على من يشاء / عن الطاعون عائشة ٤٨
- عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة أبو هريرة ١٩٠
- عسقلان أحد العروسين يُبعث منها يوم القيامة أنس ٢٨٤
- سبعون ألفاً .
- عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر أبو قتادة ٣١١
- أسلم ثم قاتل ... عَمِلَ قَلِيلاً وَأَجَرَ كَثِيراً البَرَاء ١
- غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر أنس ١١٦
- غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر أم الدرداء الصغرى ٤٠٤
- غُلبنا عليك يا أبا الربيع ، وما تعدون الشهادة ؟ جابر بن عتيك ١٩

٢٢٥	عاصم بن محمد	غمسه يده في العدو حاسراً
٤٠٦	سعد بن أبي وقاص	فأذهب فاطرحه في القبض
٥٦	جابر	الفار منه كالفار يوم الزحف / عن الطاعون
٣٧١	عُبَيْد بن خالد	فأين صلاته بعد صلاته ، وصومه بعد صومه ؟
١٧٠	سهل بن حَنيف	فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا
		على الحق وهم على الباطل قال نعم .
٤٩	أبو موسى الأشعري	فناء أُمّتي بالطعن والطاعون
٥١	ابن عمر	فناء أُمّتي بالطعن والطاعون
٣٣٢	جابر	فَهَلَّا جاريةً تلاعبها وتلاعبك
١٨٤	ابن عمرو	في الجنة قصر يقال له عَدْنٌ فيه خمس الآف باب
٣٦	أبو هريرة	قاتله .. جواباً لمن سأل : أرايت إن قاتلني
٢٤٩	ربيعة بن الهذيل	قبور أصحابنا ، هذه قبور إخواننا
١٧	عتبة بن عبد السلمي	القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في
		سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى قتل .
٢٢-٢١	عبادة بن الصامت	القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة
٧٢	ابن مسعود	القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها
٧٣	أنس	القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة
١١٠	عبد الرحمن بن عوف	قتل مصعب بن عمير وكان خيراً مني
٨١	ابو الدرداء	القتل يغسل الدرن
٢١٩	أنس	قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك
١٨٦	خرشة بن الحر	قدمت المدينة فجلست الى أشيخة في مسجد
		النبي - ﷺ - فجاء شيخ .
٤٥٣	الوليد بن جميع	قَرِيٌّ في بيتك فان الله تعالى يرزقك الشهادة
٢٦١	أنس	قنت رسول الله - ﷺ - شهراً حين قتل القراء
٢٦٢	ابن عباس	قنت رسول الله - ﷺ - شهراً متتابعاً

١٣٢	ابن عمر	كان اذا سئم على ابن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذي الجناحين .
٣١٥	خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ	كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض
١٩٢	أنس	كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعجبه الرؤيا الحسنة
١٤٠	صهيب	كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر
٣١٧	عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	كأنني أنظر الى جعفر يوم مؤتة نزل عن فرس له
٢١٧	أَبُو قَتَادَةَ	كأنني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة
٣٧٩	عمر بن الخطاب	كُتِبَتْ عَلَيْكَ ثَلَاثَةُ أَسْفَارِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ
٢٤٢	أَبِي بَنْ كَعْبٍ	كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً
٨٨	ابن سعد	كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة
١٩٧	ابن عمرو	كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرباط
٩٠	فَضَّالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ	كل ميت يختم على عمله إلا المرباط
١٩٣	عقبة بن عامر	كل ميت يختم على عمله إلا المرباط
٢٧٢	أنس	كلا إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا
٢٧٣	عمر بن الخطاب	كلا إني رأيت في النار في بردة غلها
١٥٧	أَبُو أَمَامَةَ	كلاب النار ، شر قتلى تحت أديم السماء
٢٨٥	أنس	كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لو أقسم
٢٤٦	الرَّبِيعُ	كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نسقي ونداوي الجرحى
٣٠٨	محمد بن سيرين	كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان
٢٢٦	عبد الله بن جعفر	لا تبكوا على أخي بعد اليوم
٤٤٨	أَبُو هُرَيْرَةَ	لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجته .
٢٤٨	حِجْرُ بْنُ عَدِيٍّ	لا تفسلوا عني دماً ولا تطلقوا عني حديداً
١٦٣	أَبُو هُرَيْرَةَ	لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق
١٧١	عمر بن الخطاب	لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار

٤٠٥	زيد بن اسلم	لا يقاتل أحدٌ منكم
٢٢٧	أبو الدرداء	لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة
١٢٦	مُعَاقِبِيب بن أبي فاطمة	لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ
١٢٥	سعد بن أبي وقاص	لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ
١٢٤	أسيد بن حُضير	لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ
٣٩٧	جابر	لقد حَسُنَ إسلام صاحبكم
٢٧٧	جُبَيْر بن حَيَّة	لكن الله يعرفهم
٢٥٥	أنس	لكن حمزة لا بواكي له
٨٢	المقداد بن معديكرب	للشهيد عند الله ست خصال
٢٥٤	ابن مسعود	لم أبطأت عنا ثم جئت تحزننا
١٣٦	البراء	لما أتى رسول الله - ﷺ - قتل جعفر داخله من ذلك .
١٦٥	ابن عباس	لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر .
١٦٧	أبو سعيد الخدري	لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر .
٢٥٣	جابر	لما بلغ النبي - ﷺ - قتل حمزة بكى فلما نظر اليه شهق .
٢٥٦	عائشة	لما جاء النبي - ﷺ - قتل ابن حارثة جلس يعرف فيه الحزن .
٢٤٧	جابر	لما حضر أحد ، دعاني أبي من الليل
٣٥٧	عروة	لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك .
١١٢	أبو ذر	لما فرغ رسول الله - ﷺ - يوم أحد مر على مصعب الأنصاري مقتولاً .



- لما قتل عمر سار اليها عبد الله بن مسعود سبعمائة شقيق بن سلمة ٣١٣
- لما كان زمن الحرّة أتاه أت فقال له : إن ابن عبد الله بن زيد ١٩٩
- حنظلة يبايع الناس على الموت .
- لما مات سعد بن معاذ بكى أبو بكر عائشة ٢٥٥
- لهذا العبد الصالح الذي تحرك له عرش الرحمن جابر ١٣٠
- لوددت أني غودرت مع أصحابي بحضن الجبل جابر ٢٠٦
- لو قلت بسم الله ، لرفعتك الملائكة جابر ٢٩٨
- ليخضبن هذا من دم هذا علي بن أبي طالب ٢٠٧
- ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين أبو امامة ١٤٥
- ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود أنس ٢٣٩
- المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر أم حرام ٢٧٥
- شهيدين .
- ما تعدون الشهيد فيكم ؟ إن شهداء امتي إذا لقليل أبو هريرة ١٨
- ما ترون في نفر ثلاثة اسلموا جميعاً عمر بن الخطاب ٥٩
- ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير عبادة بن الصامت ٢٢٠
- ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في ابن عباس ١٤٦
- هذه قالوا ولا الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد .
- ما قاتل في سبيل الله رجل فواق ناقة إلا وجبت معاذ بن جبل ٩٦
- له الجنة .
- ما لي أرى أجسام بني أخي نحيفة ضارعة ؟ جابر ٢٢٧
- ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر ابن عمرو ١٤٨
- ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن أنس ١٧٥
- يرجع الى الدنيا .
- ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها ابن أبي عمير ٢٠٥
- ما يدريك ؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أنس ٢٨٢

٤٢١	ابن عمر	المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط
١٤٩	أبو سعيد الخدري	مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله
٦	أبو هريرة	مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد
٤٣١	عمر	المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله
١٧٣	أنس	المجاهد في سبيل الله هو عليّ ضامن
٢٣٥	الزبير بن العوام	المرأة المرأة - لصفية حين أقبلت يوم مقتل حمزة
٢٩٣	بدر بن خالد	مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة
١٣٣	ابو هريرة	مر بي جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجتّاحين .
١٤١	ابن عباس	مررت ليلة أسرى بي برائحة طيبة
٤١٩	جابر	المسافر شهيد
٣٦٤	ابو هريرة	المستمسك بسنتي ، عند فساد أمتي
٦٧	عائشة	مع الذين أنعم الله عليهم
٣٨	ام سلمة	مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ ، طَيَّبَتْ بِهَا نَفْسَهُ يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ .
٣٥	أبو هريرة	مَنْ أَرِيدَ مَالَهُ ظُلْمًا فَقَتَلَ فَهُوَ شَهِيدٌ
٤١١	عائشة	مَنْ أَصَابَهُ مَيْدٌ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ
٢٠٣	أبو الدرداء	مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَاةَ ، وَمَاتَ لَا يَشْرِكُ
١٥٥	عمرو بن عَبَسَةَ	مَنْ أَهْرَيْقَ دَمَهُ وَعَقَرَ جَوَادَهُ
		أجابة على سؤال أي الجهاد أفضل .
٣٧٣	طلحة بن عبيد الله	مَنْ أَيْ ذَلِكَ تَعْجِبُونَ ، أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً .
٣٦٣	ابن عباس	مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ .
١٥٦	عبد الله بن حبشي	مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

- ٢٨٦ أنس من جرح في سبيل الله جاء يوم القيامة  
ودمه أغزر .
- ٤٢٠ عبد الله بن عتيك من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله
- ١٤٣ أبو هريرة من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه
- ١٨٥ سمرة بن جندب من رأى منكم الليلة رؤيا
- ٢٥٩ سهل بن حنيف من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل  
الشهداء .
- ٢٩٩ جابر من سره أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه  
الارض .
- ٢٧ عقبة بن عامر من صرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو  
شهيد .
- ٢٨٧ أنس من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً
- ٤١٥ ابن عباس من عشق وكنم وعف فمات فهو شهيد
- ١٥٢ ابن عمرو من عُقِرَ جواده وأهريق دمه
- ٤٣٦ أبو مالك الأشعري من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد
- ٣١ سعيد بن زيد من قاتل دون ماله فهو شهيد
- أبو موسى الأشعري من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
- ٤٤٩ أبو هريرة من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
- ٤٤١ معقل بن يسار من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله  
السميع .
- ٢٩ الحسن بن علي من قتل دون حقه فهو شهيد
- ٣٤ ابن عمرو من قتل دون ماله فهو شهيد
- ٣٠ ابن عمرو من قتل دون ماله فهو شهيد
- ٣٥ سعد بن أبي وقاص من قتل دون ماله فهو شهيد
- ٤١ جابر من قتل دون ماله فهو شهيد

٤٢	شداد بن أوس	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٤٣	عبد الله بن الزبير	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٤٤	أنس	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٤٥	ابن مسعود	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٤٠	سُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٣٢	ابن عباس	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
١٦	عمر بن الخطاب	مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَاتَ فِيهِ فِي الْجَنَّةِ
٤١٢	عائشة	مَنْ قَتَلَ كَانَ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ دُونَ الشَّرِّكَ
٤٠٨	سَمُرَّةُ بْنُ جَنْدَبٍ	مَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ صَابِرًا مُقْبِلًا يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٦٠	أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ	مَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدَيْنِ
٤٣٩	معاذ بن أنس	مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٣٣	جابر	مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دِينَ
٣٩١	أَبُو أَيُّوبَ	مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يَقْتُلَ
٤١٦	ابن عباس	مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ فَلْيَكْفِفْ عَنْهُ
١٩٥	جابر	مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
١٩٤	فَضَّالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ	مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا
٣٦٥	عمرو بن مُرَّة	مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ
٤١٨	أَبُو هُرَيْرَةَ	مَنْ مَاتَ غَرِيبًا مَاتَ شَهِيدًا
٩١	أَبُو هُرَيْرَةَ	مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٩٢	عثمان بن عفان	مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٩٣	أَبُو أُمَامَةَ	مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٤٥١	أَبُو هُرَيْرَةَ	مَنْ مَاتَ مَرِيضًا ، مَاتَ شَهِيدًا
١٣١	سلمة بن الأكوع	مَنْ هَذَا السَّائِقُ ؟ ( قَالَهَا سَائِلًا عَنْ الْحَدَّاءِ )
١٧٦	أنس	مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي
٤٦	سليمان بن صُبْرٍ وَخَالِدُ بْنُ مَرْفُطٍ	مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ

٤٤٧	أبو هريرة	مع ما يدريك أنه شهيد ؟
٢١٨	جابر	مهلاً يا عمر فان منهم مَنْ لو أقسم على الله لأبره جابر
٤١٧	ابن عباس	موت غريبة شهادة
٤٣٦	عقبة بن عامر	الميت من ذات الجنب شهيد
٦٢	عبد الله بن نوفل	الميت في سبيل الله شهيد
١٧٩	حسنة بنت معاوية	النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة
١٨٢	الأُسود بن سريع	النبي في الجنة والشهيد في الجنة
٧٦	جابر	نعم / جواباً لمن قال : أرايت ان جاهدت بنفسي
٧٤	أبو هريرة	نعم / جواباً لمن قال : أرايت أن قُتلت
٧٠	أبو قتادة	نعم / جواباً لمن قال : أرايت ان قُتلت
٣٩٢	أبوأيوب	نبينا خير الانبياء ، وهو أبوك
٤٣٥	كعب بن عجرة	ها يا عمر ، إنك تحب الحديث
١١٦	خباب	هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نلتمس وجه الله
١٢٩	ابن عمر	هذا الذي تحرك له العرش
٣٤٧	عائشة	هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام
٣٦٩	أبو هريرة	هذا من أهل النار
١٣٨	أبو بَرَزَة	هل تفقدون من احد
٨٤	أبو هريرة	هم شهداء الله عز وجل
٢٧١	ابن عمرو	هو في النار ( عن كِرْكِرَة )
٢٠٩	عمر	والذي أخرجني من ضري
١٢٠	أنس	والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ
		في الجنة أحسن من هذا .
١١٨	البراء	والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ
		في الجنة أحسن من هذا .
١١٧	أنس	والذي نفس محمد بيده

٧	أبو هريرة	والذي نفس محمد بيده لا يكلم أحد
٩٥	أبو هريرة	والذي نفس محمد بيده ما من كَلَمٍ يكلم
٢٤٣	جابر	والذي نفسي بيده لا يُدفن إلا مع إخوته
١٦٢	أبو هريرة	وَعَدْنَا رسول الله - ﷺ - غزوة الهند
٢٢٤	عباد بن عبد الله	والله لكأنني أنظر الى جعفر حين اقتحم
٣٧٤	عبد الله بن شداد	وما أنكرت من ذلك ، وليس أحدٌ أفضل عند الله
٢٦٧	أم العلاء	وما يدريك أن الله أكرمهُ
٢٨١	أبو سعيد الخدري	وَيَحُيِّ عمار تقتله الفئة الباغية
٤٢٤	عمر	ويحك ، لقد قتلت لي أخاً
١٠٢	أنس	يا أم حارثة انها جنان في الجنة
٣٨٨	أنس	يا أنس أسبغ الوضوء يَزِدْ في عمرك
٣٨٩	أنس	يا أنس قم فافتح الباب له وبشره بالجنة
٣٠٦	حميد بن عبد الرحمن	يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا
٣٥١	عبد الله بن الزبير	يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم
٥٨	عُتْبَةُ بن عبد	ياتي الشهداء والمتوفون بالطاعون
٣٠٥	إسماعيل بن ثابت	يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً
١١٣	جابر	يا جابر ألا أخبرك ما قاله الله لأبيك
٢٧٨	امراة رافع	يا رافع إن شئت نزعنا السهم والقطة جميعاً
٢١٢	سعد بن أبي وقاص	يا رب اذا لقينا القوم غداً
٣٤٥	عمر بن ميمون	يا عبد الله بن عمر اذهب الى أم المؤمنين
٤٢٢	ابن عمرو	يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً
٣٥٦	معاذ بن رفاع	يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً
١٠١	أبو بكر	يُحْمَلُ الناس على الصراط يوم القيامة
٥٧	العرباض بن سارية	يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم
٤٠١	جابر	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم

٨٩	أبو الدرداء	يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته
١٧٨	أبو هريرة	يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر
٨٦	أنس	يُعطى الشهيد ثلاثة أول دفعة
٨٤	قيس الجذامي	يُعطى الشهيد ست خصال
٧١	ابن عمرو	يُغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين
٣٣٤	جابر	يقضي الله في ذلك
٣٠٩	ابن عمرو	يكون بعدي اثنا عشر خليفة

## ثبت المصادر والمراجع

### - القرآن الكريم

أبادي:

أبو الطيب محمد شمس الحق

- التعليق المغني على الدار قطني

ط. الرابعة / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٦ هـ)

الألباني:

محمد ناصر الدين

- أحكام الجنائز وبدعها

ط. الرابعة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- إرواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

- سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها

ط. الرابعة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

- سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السي في الأمة

ط. الرابعة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٣٩٨ هـ)

- صحيح الترغيب والترهيب "للمنذري"

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- صحيح الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"

ط. الثالثة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٢ هـ)

- صحيح سنن الترمذي

ط. الاولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٨ هـ)



الالباني: محمد ناصر الدين

- صحيح مسنن أبي داود - تعليق وقهرسة: زهير الشاويس

ط. الاولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٩هـ)

- صحيح مسنن ابن ماجه

ط. الثالثة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٨هـ)

- صحيح مسنن النسائي

ط. الاولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٩هـ)

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٣٩٩هـ)

أبن لاثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠ هـ)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة

ط. المطبعة الاسلامية - طهران (تصوير: بيروت بدون تاريخ)

- النهاية في غريب الحديث والآثار

تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي

ط. المكتبة العلمية بيروت (بدون تاريخ)

الاصفهاني: أبو نعيم احمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠ هـ)

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (بدون)

- ذكر أخبار أصبهان

ط. ليديل / مطبعة برييل (١٩٣١ م)

أنيس: د. إبراهيم أنيس وآخرون

- المعجم الوسيط

إخراج: د. إبراهيم أنيس وآخرون

ط. الثانيه / دار المعارف - مصر (١٣٩٢ هـ)

الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف الاندلسي (ت: ٤٩٤ هـ)

- المنتقى شرح مؤطا الإمام مالك

ط. الاولى - مطبعة السعادة (١٠٣٢ هـ)

تصوير دار الكتاب العربي سنة ١٩٨٣م - بيروت

البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦ هـ)

- الأدب المفرد

راجعة واعتنى بتصحيحه : محمد هشام البرهان

ط. مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٠١ هـ)

- التاريخ الصغير - تحقيق محمود إبراهيم زايد وفهرسة: د. يوسف المرعشلي

ط. الاولى / دار المعرفة - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- صحيح البخاري - تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

ط. مطبعة الهندي - سوريا

- كتاب الضعفاء الصغير

تحقيق: محمود إبراهيم زايد

ط. الاولى / دار المعرفة - بيروت (١٤٠٦ هـ)

البرديجي: أبو بكر أحمد بن هارون بن روح

- كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث

تحقيق وتقديم: سُكينة الشهابي

ط. الاولى / دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق (١٩٨٧ م)

البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ت: ٤٦٣ هـ)

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام

ط. دار الكتب العربي - بيروت (بدون)

البغوي: الحسين بن مسعود (ت: ٥١٦ هـ)

- شرح السنة

تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٣ هـ)

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ)

- الآداب - دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر مطا

ط. الاولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- الأسماء والصفات

تحقيق وتعليق وفهرسة: عماد الدين أحمد حيدر

ط. الاولى / دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

- السنن الكبرى

ط. الاولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند

حيدر آباد الدكن (١٣٤٤ هـ)

البیهقي:

أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ)

- شُعَبُ الْإِيمَان

تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٠ هـ)

- كتاب الزهد الكبير

تحقيق وتعليق: د. تقي الدين الندوي

ط. الثانية / دار القلم - الكويت (١٤٠٣ هـ)

التبريزي:

محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي (ت: ٧٤١ هـ)

- مشكاة المصابيح - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني

ط. الأولى / المكتب الاسلامي (١٣٨٠ هـ)

ابن التركماني: علاء الدين بن علي عثمان (ت: ٧٤٥ هـ)

- الجواهر النقي - مطبوع بذييل السنن الكبرى للبيهقي

ط. الأولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

حيدر آباد الدكن - الهند (١٣٤٤ هـ)

الترمذي:

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَه (ت: ٢٧٩ هـ)

- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي

تحقيق: أحمد شاكر

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (بدون)

الجرجاني:

أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت: ٣٦٥ هـ)

- الكامل في ضعفاء الرجال - تحقيق وضبط ومراجعة: لجنة من المختصين

ط. الأولى / دار الفكر (١٤٠٤ هـ)

أبو حوري: عبد الرحمن بن علي (ت: ٩٧ هـ)

- انظر المختار في الأحاديث الواهية

تقديم وضبط : خليل الميسر

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤.٣ هـ)

- كتاب الضعفاء والمتروكين

تحقيق : أبي الفداء عبد الرحمن القلاني

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤.٦ هـ)

بن أبي حاتم عبد الرحمن الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧ هـ)

- كتاب الجرح والتعديل

ط. الأولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر أباد الدكن - الهندي (١٣٧٣ هـ)

- المراسيل

تحقيق: أحمد عصام الكاتب

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤.٣ هـ)

أبو عبد الله بن عبد الله بن البيع (ت: ٤٠٥ هـ) احكام:

- تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم - تحقيق كمال الحوت

ط. الأولى / دار الجنان / مؤسسة الكتب الثقافية (١٩٨٧ م)

- المستدرک علی الصحيحین فی الحديث

ط. دار الفكر - بيروت (١٣٩٨ هـ)

محمد بن حبان بن أحمد البُخْتِي (ت: ٣٥٤ هـ) ابن حبان:

- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان

ترتيب الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

تحقيق: كمال يوسف الحوت

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤.٧ هـ)

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البُستري (ت: ٣٥٤ هـ)

- كتاب الثقات

ط. الأولى / مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن - الهند (١٤٠٢ هـ)

- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

تحقيق: محمد زايد

ط. الثانية / دار الرمي - حلب (١٤٠٢ هـ)

الحري: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت: ٢٨٥ هـ)

- غريب الحديث

تحقيق ودراسة: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد

ط. الأولى / دار المدني - جدة (١٤٠٥ هـ)

د. حكمت عبدالكريم فريحات - وآخرون .

- مبادئ في الصحة العامة

ط. الأولى / الشركة العربية للطباعة والنشر - الاردن (١٩٨٨ م)

الحلي: برهان الدين (ت: ٨٤١ هـ)

- الكشف المثير عمّن رمى بوضع الحديث

تحقيق وتعليق: صبحي السامرائي

ط. الأولى / عالم الكتب (١٤٠٧ هـ)

الحموي: بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت: ٧٣٣ هـ)

- مستند الأجناد في آلات الجهاد ومختصر في فضل الجهاد

تحقيق وشرح: أسامة ناصر النقشبندي

ط. دار الحرية للطباعة - بغداد (١٩٨٣ م)

من منشورات وزارة الثقافة العراقية

شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله حمري

- معجم البلدان

ط. دار صادر - بيروت (١٣٧١ هـ)

أبو محمد عبد بن حميد (ت: ٢٤٩ هـ) ابن الحميد:

- المنتخب من مسند عبد بن حميد

تحقيق وضبط: السيد صبحي البدري السامرائي

ومحمود محمد خليل الصمدي

ط. الأولى / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٨ هـ)

مساعدة بن سليمان الرشيد الحميد:

- المسبيل الهادي إلى تخريج أحاديث الجهاد

ط. الأولى / مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة (١٤٠٩ هـ)

أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي:

- المسند - تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. المكتبة السلفية - المدينة المنورة

أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ) ابن حنبل:

- كتاب العلل ومعرفة الرجال - تحقيق وصفي الله عباس

ط. المكتب الإسلامي - بيروت ودار الخاني - الرياض (١٩٨٨ م)

- مسند الإمام أحمد بن حنبل

ط. الثانية / دار الفكر - بيروت (١٣٩٨ هـ)

ابن حنبل: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: ٢٩٠ هـ)

- كتاب السنة

تحقيق ودراسة: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

ط. الأولى / دار ابن القيم - المملكة العربية السعودية (١٤٠٦ هـ)

الحنبلي: ابن رجب (ت: ٧٩٥ هـ)

- شرح علل الترمذي

تحقيق ودراسة: د. همام عبد الرحيم سعيد

ط. الأولى / مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن (١٤٠٧ هـ)

أبو حنيفة: النعمان بن ثابت الكوفي (ت: ١٥٠ هـ)

- مسند أبي حنيفة - تقديم وضبط: خليل محي الدين الميس

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن اسحاق (ت: ٣١١ هـ)

- صحيح ابن خزيمة

تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي

ط. الأولى / المكتب الإسلامي - بيروت (١٣٩٥ هـ)

خطاب: أمين محمود خطاب

- فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود . شرح سنن الامام أبي داود

ط. الأولى / مطبعة الاستقامة بالقاهرة (١٣٧٩ هـ)



خلف: نجم عبد الرحمن

- معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى. مع دراسة خافية لمنهج البيهقي

في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى

ط. الأولى / دار الراية - الرياض (١٤٠٩ هـ)

أبن خلكان: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١ هـ)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

تحقيق: د. احسان عباس

ط. دار صادر - بيروت (١٣٩٧ هـ)

ابن خياط: أبو عمر خليفة (ت: ٢٤٠ هـ)

- كتاب الطبقات - رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري

لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي

تحقيق: سهيل زگار

ط. وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي - دمشق (١٩٦٦ هـ)

- المسند

دراسة وتحقيق: د. أكرم ضياء العمري

ط. الأولى / الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت (١٤٠٥ هـ)

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت: ٢٨٥ هـ)

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات

عند البخاري ومسلم

دراسة وتحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف العوت .

ط. الأولى / مؤسسة الكتب الثقافية (١٤٠٦ هـ)

الدارقطني:

ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت: ٢٨٥ هـ)

- سنن الدارقطني

ط. الرابعة / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- كتاب الضعفاء والمتروكين

دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

ط. الأولى / مكتبة المعارف - الرياض

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية

تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله

ط. الأولى / دار طيبة - الرياض

- المؤلف والمختلف

دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

ط. الأولى / دار الغرب الاسلامي - بيروت (١٤٠٦ هـ)

الدارمي:

عبدالله بن عبدالرحمن (ت: ٢٥٥ هـ)

- سنن الدارمي

تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبيع العلمي

ط. الأولى / دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٧ هـ)

أبو داود:

سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)

- السنن

تحقيق: عزة عبيد الدعاس

ط. / دار الدعوة - تركيا ١٩٨٠م

- المراسيل

تحقيق وتعليق: شعيب الأرنؤوط

ط. الأولى / مؤسسة الريال - بيروت (١٤٠٨ هـ)

الدولابي: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت: ٣١٠ هـ)

- كتاب الكنى والأسماء

ط. الأولى / مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند (١٣٢٢ هـ)

تصوير: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

الدينوري: عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ)

- غريب الحديث - تحقيق ودراسة: رضا السويسي

ط. الدار التونسية للنشر (بدون تاريخ)

الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)

- تذكرة الحفاظ

ط. دار احياء التراث العربي - بيروت (بدون تاريخ)

- تلخيص المستدرك

ط. دار الفكر - بيروت (١٣٩٨ هـ) مطبوع بحاشية المستدرك

- ذكر أسماء مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ موثق

تحقيق وتعليق: محمد شكور بن محمد العاجي أمير الميادين

ط. الأولى / مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن (١٤٠٦ هـ)

- سير أعلام النبلاء

تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط

ط. الأولى / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤ هـ)

- العبر في خبر من غبر

تحقيق: صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد

ط. الكويت (١٩٦٠ م)

- الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة

ط. الأولى / دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٣ هـ)

الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي .ت: ٧٤٨ هـ)  
- المعجم المختص بالمحدثين - تحقيق: د. محمد العبيد الهيلة  
ط. الأولى / مكتبة الصديق - السمودية (١٤٠٨ هـ)  
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال  
تحقيق: علي محمد البجاري  
ط. دار الفكر (بدون تاريخ)

الرازي: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ابن ادريس (ت: ٣٢٧ هـ)  
- علل الحديث  
ط. دار المعرفة - بيروت (١٤٠٥ هـ)

رضا: علاء الدين علي  
- نهاية الغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط  
ط. الأولى / دار الحديث - القاهرة (١٤٠٨ هـ)

الزحيلي: د. وهبة  
- الفقه الاسلامي وادلته  
ط. الأولى / دار الفكر (١٩٨٣ م)

الزيلعي: أبو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي (ت: ٧٦٢ هـ)  
- نصب الراية لأحاديث الهداية  
ط. الثالثة / دار احياء التراث العربي - بيروت (١٤٠٧ هـ)  
- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق  
ط. المطبعة الكبرى الاميرية - ببلاق مصر (١٣١٢ هـ)

الساعاتي: أحمد عبدالرحمن البنا

- الفتح الرباني - ترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني

- بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني

ط. الاولى / مطبعة الفتح الرباني - مصر (١٣٥٦ هـ)

ابن السري: هناد بن السري الكوفي التميمي (ت: ٢٤٣ هـ)

- الزهد - تحقيق: ابو الليث الخير آبادي

عني بطبعة ونشرة: عبدالله بن ابراهيم الانصاري

ابن سعد: محمد

- الطبقات الكبرى

ط. دار صادر - بيروت

السَّمْعَانِي: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢ هـ)

- الانساب

تقديم تعليق: عبدالله عمر البارودي

ط. الاولى / دار العنان - بيروت (١٤٠٨ هـ)

السُّنْدِي: محمد عابد

- ترتيب الامام الشافعي

تحقيق: يوسف علي الزواوي الحفني وعزت العطار الحسيني

ط. دار الكتب العلمية - بيروت

السُّهْمِي: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت: ٤٢٧ هـ)

- تاريخ جرجان

ط. الاولى / مطبعة مجلس المعارف العثمانية - الهند (١٣٦٩ هـ)

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت: ٩١١ هـ)

- أبواب السعادة في أسباب الشهادة

تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

وتحقيق وتعليق: نجم عبدالرحمن خلف

ط. الأولى / المكتبة القيمة - مصر (١٤٠١ هـ)

- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير

ط. الرابعة / دار الكتب العلمية - بيروت

- شرح متن النسائي - مطبوع بحاشية متن النسائي

بعناية عبدالفتاح ابو غدة

ط. الثانية المفهرسة / دار البشائر الاسلامية - بيروت (١٤٠٩ هـ)

- طبقات الحفاظ

مراجعة وضبط: لجنة من العلماء

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

شاكر: أحمد محمد

- شرح مسند الامام أحمد بن حنبل

ط. دار المعارف - مصر (١٣٦٨ هـ)

ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان

- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم

تحقيق وتعليق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي

ط. الأولى: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٦ هـ)

ابن شُبَّة: عمر بن شُبَّة النمري (ت: ٢٦٢ هـ)

- تاريخ المدينة

تحقيق: فهيم محمود شلتوت

ط. الأولى / (بدون تاريخ)

الشربيني: محمد الشربيني (ت: ٦٦٦ هـ)

- مفنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج

ط. المكتبة الاسلامية (بدون تاريخ)

الشوكاني: محمد بن علي (ت: ١٢٥ هـ)

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

ط. / دار الكتب العلمية - بيروت

تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى اليماني - تصحيح: عبدالوهاب عبداللطيف

- نيل الأوطار - شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار

ط. دار الجيل - بيروت - لبنان (١٩٧٣ م)

ابن أبي شَيْبَةَ: أبو بكر عبدالله بن محمد (ت: ٢٣٥ هـ)

- كتاب أول من فعل كذا

مطبوع في نهاية كتابه "المصنف"

تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت

ط. الأولى / دار التاج - بيروت (١٤٠٩ هـ)

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار

تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت

ط. الأولى / دار التاج - بيروت (١٤٠٩ هـ)

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤ هـ)

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف

تحقيق وتعليق وفهرسة: السيد الشرقاوي

ط. الأولى / مطبعة المدني - مصر (١٤٠٧ هـ)

الصنعاني: أبو بكر عبدالرزاق بن همام

- المصنف

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٣ هـ)

الصيداوي: ابو الحسن محمد بن أحمد بن جُمَيْع (ت: ٤٠٢ هـ)

- كتاب معجم الشيوخ - دراسة وتحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري

ط. الأولى / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥ هـ)

الطبري: أبو جعفر (ت: ٣١٠ هـ)

- تهذيب الآثار

قراءة وتخريج: محمود محمد شاكر

ط. مطبعة المدني - المؤسسة السعودية - بمصر (بدون)

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب اللخمي (ت: ٣١٠ هـ)

- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني

تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمير

ط. الأولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)



الخيراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب اللخمي (ت: ٣٦٠ هـ)

- المعجم الأوسط

تحقيق: د. محمود الطحان

ط. الأولى / مكتبة المعارف - الرياض (١٤٠٦ هـ)

- المعجم الصغير

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

- المعجم الكبير

تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي

ط. الأولى / المكتبة الإسلامية - (١٤٠٠ هـ)

الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت: ٣٢١ هـ)

- شرح معاني الآثار - تحقيق: محمد زهري التجار

ط. الثانية: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٧ هـ)

الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤ هـ)

- مسند أبين داود الطيالسي

ط. دار المعرفة - بيروت (بدون)

أبو الطيب: صديق بن حسن بن علي الصميني (ت: ١٣٠٧ هـ)

- العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة

تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن عابدين: محمد أمين

- حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار

ط. الثانية / دار الفكر - بيروت (١٩٧٩ م)

ابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو (ت: ٢٨٧ هـ)

- كتاب الجهاد

تحقيق وتعليق وتخريج : مساعد بن سليمان الراشد الحميد

ط. الأولى / مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة (١٤٠٩ هـ)

- كتاب السنة

تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني

ط. الثانية / المكتب الإسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

عبدالباقى: محمد فؤاد عبدالباقى

- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان

ط. المكتبة العلمية - بيروت

عبدالهادي: يوسف بن حسن بن عبدالهادي

- كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم

تحقيق وتعليق: د. وصي الله بن محمد بن عباس

ط. الأولى / دار الراية - الرياض (١٤٠٩ هـ)

عبدالواحد: كمال الدين محمد بن عبدالواحد

- شرح فتح القدير للعاجز الفقير

ط. دار احياء التراث - بيروت ( بدون )

المجلّي: أحمد بن عبدالله بن صالح (ت: ٢٦١ هـ)

- تاريخ الثقات

بترتيب الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي وتضمينات الحافظ

ابن حجر العسقلاني

تحقيق : د. عبدالمعطي قلمجي

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

المراقي: أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦ هـ)

- طرح التثريب في شرح التقریب

ط. دار الفكر العربي (بدون تاريخ)

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١ هـ)

- الأربعون في الحث على الجهاد

تحقيق : عبدالله بن يوسف

ط. الأولى / دار الخلفاء للكتاب الاسلامي - الكويت (١٤٠٤ هـ)

العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)

- الإصابة في تمييز الصحابة

ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت والمصورة من الطبعة الأولى (١٣٢٨ هـ)

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

ط. دار الكتاب العربي - بيروت (بدون)

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

تحقيق: د. عبدالقادر البذاري ومحمد أحمد عبدالعزيز

ط. الثانية / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٧ هـ)

- تغليق التعليق

تحقيق: سعيد عبدالرحمن القزقي

ط. المكتب الاسلامي - بيروت (بدون)

العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)

- تقريب التهذيب

تقديم: محمد عوامة

ط. الثانية / دار البشائر الاسلامية (١٤٠٨ هـ)

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

عناية: عبدالله هاشم اليماني المدني - بالمدينة المنورة (١٣٨٤ هـ)

- تهذيب التهذيب

ط. الأولى / مطبعة مجلس دارثرة المعارف النظامية - الهند (١٣٢٥ هـ)

تصوير، دار صادر

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية

تصميم وتعليق: عبدالله هاشم اليماني المدني

ط. دار المعرفة - بيروت

- فتح الباري شرح صحيح البخاري - تحقيق: عبدالمعز بن عبدالله بن باز

ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي

ط. دار الفكر

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. دار المعرفة - بيروت

- لسان الميزان

ط. دار الفكر (١٤٠٧ هـ)

- النُكتُ الظرف على الأطراف - في ذيل تحفة الأشراف

تصحيح وتعليق: عبدالصمد شرف الدين

ط. الدار القيمة - الهند

مستقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)

- هدي الساري مقدمة فتح الباري - تحقيق: عبدالعزيز بن باز

أخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب - ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقى  
ط. دار الفكر

مغنيه أبدي: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

- شرح سنن أبي داود - مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان

ط. الثانية / المكتبة السلفية - المدينة المنورة (١٣٨٨ هـ)

سعيني: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد

- كتاب الضعفاء الكبير

تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٤ هـ)

الملاني: أبو سعيد بن خليل بن كيلكدي (ت: ٧١١ هـ)

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل

تحقيق: حمدي عبدالجيد السلفي

ط. الثانية/ عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية (١٤٠٧ هـ)

ابن العماد: أبو الفلاح عبدالحق الحنبلي (ت: ١٠٨٩ هـ)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ط. دار الفكر - بيروت (١٤٠٩ هـ)

أبو عَوانة: يعقوب بن اسحاق الاسفرائني (ت: ٣١٦ هـ)

- المسند

ط. مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن (١٣٦٢ هـ)

الفروي: محمد الفروي

- الأمثال النبوية

ط. الأولى / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - لبنان (١٤٠١ هـ)

الفغاري: عبدالله بن حمد بن الصديق

- إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء

ط. الثانية / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ)

- معجم مقاييس اللغة / تحقيق عبدالسلام هارون

ط. دار الفكر - بيروت (بدون)

الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ)

- القاموس المحيط

ط. الثانية / مؤسسة الرسالة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

ابن قدامة المقدسي: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمود بن قدامة (ت: ٦٣٠ هـ)

- المغنى

ط. الأولى / دار الكتاب العربي - بيروت (١٩٨٣ م)

القرصبي: ابن عبد البر النمري (ت: ٤٦٣ هـ)

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب

ط. دار احياء التراث العربي - بيروت والمصورة عن : ط. الاولى (١٣٢٨ هـ)

القسطلاني: ابو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت: ٩٣٣ هـ)

- ارشاد السادي لشرح صحيح البخاري - وبهامشه صحيح مسلم

بشرح النووي

ط. السانسة / المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق - مصر (١٣٠٤ هـ)

تصوير : دار الفكر

القُضاعي: القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة

- مسند الشهاب

تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي

ط. الاولى / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥ هـ)

قطب: سيد (ت: ١٩٦٦ م)

- في ظلال القرآن

ط. العاشرة / دار الشروق - بيروت (١٩٨٢ م)

ابن قُطْلُوْبُيَا: أبو العدل قاسم بن قُطْلُوْبُيَا (ت: ٨٧٩ هـ)

- كتاب مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

دراسة وتحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة

ط. الاولى / مكتب الملا - الكويت (١٤٠٩ هـ)

ابن القيم: أبو عبدالله محمدين أبي بكر (ت: ٧٥١ هـ)

- الداء والدواء

ط. دار الحديث - بيروت (بدون)

الكاساني: علاء الدين أبو بكر بن مسعود

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

ط. الثانية / دار الكتاب العربي - بيروت (١٩٨٢ م)

الكاندهلوي: محمد بن زكريا الكاندهلوي

- أوجز المسالك إلى موطأ مالك

ط. الثالثة / دار الفكر - بيروت (١٣٩٤ هـ)

ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (ت: ٧٧٤ هـ)

- البداية والنهاية

ط. الأولى / كرستان العلمية (١٣٤٨ هـ)

- تفسير القرآن العظيم

ط. / دار الفكر - بيروت

الكرماني:

- شرح صحيح البخاري

ط. الأولى / المطبعة المصرية (١٣٥٣ هـ)

الكشميري: محمد أنور الكشميري (ت: ١٣٥٢ هـ)

- فيض الباري على صحيح البخاري

ط. الهند (١٩٨٠ م)



ابن الكيال: أبو البركات محمد بن أحمد (ت: ٩٣٩ هـ)

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات

تحقيق ودراسة: عبدالقيوم عبد رب النبي

ط. الأولى / دار المأمون للتراث - دمشق (١٤٠١ هـ)

ابن ماجة: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥ هـ)

- السنن

تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي

ط. دار الدعوة (١٩٨١ م)

مالك: مالك بن أنس الأصبحي (ت: ١٧٩ هـ)

- موطأ مالك

تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي

ط. دار الدعوة - تركيا (١٤٠١ هـ)

ابن معين: يحيى

- التاريخ

دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف

ط. الأولى / مركز البحث العلمي واهياء التراث العربي (١٣٩٩ هـ)

محمد بن محمد بن سليمان

- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد

ط. المدينة المنورة (١٣٨١ هـ)

ابن المديني: علي بن عبدالله بن جعفر السعدي (ت: ٢٣٤ هـ)

- تسمية مَنْ روى عنه من أولاد العشرة وغيرهم من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . تحقيق : علي محمد جهّاز

ط. دار القلم - الكويت (١٤٠٢ هـ)

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني

في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر

ط. الأولى / مكتبة المعارف - الرياض (١٤٠٤ هـ)

- العلل

تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٩٨٠ م)

المروزي: عبدالله بن المبارك (ت: ١٨١ هـ)

- كتاب الجهاد

تحقيق: نزية حماد

ط. / دار النور - بيروت (١٣٩١ هـ)

- كتاب الزهد والرقائق

تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. مؤسسة الرسالة - بيروت

المزي: أبو الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ)

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

تصحيح وتعليق: عبد الصمد شرف الدين

ط. الدار القيّمة - الهند (١٣٨٦ هـ)

مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)

- صحيح مسلم - تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقى

ط. الأولى / المكتبة الإسلامية - استنبول - تركيا (١٣٧٤ هـ)

المنافى: عبدالرؤوف المنافى

- فيض القدير - شرح الجامع الصغير

ط. الثانية / دار المعرفة - بيروت (١٣٩١ هـ)

المباركفوري: محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)

- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى

وقف على طبعة وراجع أصوله وصححه : عبدالرحمن محمد عثمان

ط. الثانية (١٣٨٤ هـ)

المزى: جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ)

- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال

نسخة مصوره من النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت

المقدسى: محمد بن طاهر المقدسى (ت: ٥٠٧ هـ)

- الجمع بين رجال الصحيحين

ط. الثانية / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن معين: يحيى بن معين

- معرفة الرجال - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز

تحقيق: محمد كامل القصار

ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٥ هـ)

ابن منصور: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت: ٢٢٧ هـ)

- سنن سعيد بن منصور

تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. الأولى/ دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

المنذري: أبو محمد عبدالمعظم بن عبدالقوي (ت: ٦٥٦ هـ)

- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف

تحقيق: مصطفى محمد عمارة

عناية: عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

ط. المكتبة العصرية - بيروت

الموصللي: أحمد بن علي بن المثنى (ت: ٣٠٧ هـ)

- مسند أبي يعلى الموصلي

تحقيق: وتخريج: حسين سليم أسد

ط. الأولى / دار المأمون للتراث - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- معجم شيوخه

تحقيق وتخريج: حسين سليم أسد الداراني

ط. الأولى / دار المأمون للتراث - بيروت (١٤١٠ هـ)

الميرتهي: محمد بدر عالم الميرتهي

- البدر الساري إلى فيض الباري

ط. الهند (١٩٨٠ م)

النسائي:

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٢٠٢ هـ)

- السنن الكبرى من خلال تحفة الاشراف

تصحيح وتعليق: عبد الصمد شرف الدين

ط. الدار القيّمة - الهند (١٣٨٦ هـ)

- سنن النسائي - بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي

وحاشية الامام السندي

عناية: عبدالفتاح أبو غدة

ط. الثانية / دار البشائر الاسلامية - بيروت (١٤٠٩ هـ)

- كتاب الضعفاء والمتروكين

تحقيق: بُوران الضناوي وكمال يوسف الحوت

ط. الثانية / مؤسسة الكتب الثقافية (١٤٠٧ هـ)

- عمل اليوم واللية - دراسة وتحقيق: د. فاروق حمادة

ط. الثانية / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٦ هـ)

النووي:

أبو زكريا يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦ هـ)

- الأذكار المختاره من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم

ط. الاولى / الدار المصرية اللبنانية (١٤٠٨ هـ)

- صحيح مسلم بشرح النووي

ط. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (بدون تاريخ)

- متن المنهاج - مطبوع مع مغنى المحتاج

ط. المكتبة الاسلامية (بدون)

- المجموع - شرح المذهب

ط. دار الفكر - بيروت (١٩٧٠ م)

- الهروي: أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام (ت: ٢٢٤ هـ)  
- غريب الحديث
- تحقيق: حسين محمد محمد شرف - مراجعة: محمد عبدالغني حسن  
ط. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (١٤٠٤ هـ)
- الهندي: محمد بن علي الهندي (ت: ٩٨٦ هـ)  
- المفتى في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم  
ط. دار الكتاب العربي (١٩٧٩ هـ)
- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧ هـ)  
- كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة  
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي  
ط. الثانية / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤ هـ)
- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧ هـ)  
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد  
تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر  
ط. الثالثة / دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٢ هـ)  
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان - تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزه  
ط. دار الكتب العلمية - بيروت
- اليمني: عبدالله هاشم اليمني  
- أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد  
ط. المدينة المنورة (١٣٨١ هـ)  
- تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول  
ط. دار الاتحاد العربي - القاهرة

## الفهرس

ا	الإهداء
ب	المقدمة
ج	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
د	أهداف البحث
د	عمل الباحث في هذا البحث
ح	خطة البحث
ي	الجهود السابقة
ي ج	شكر وتقدير
ي د	التمهيد . الجهاد تعريفه وفضله وأجره
ي د	تعريف الجهاد
ي د	فضل الجهاد
ي و	حكم الجهاد
١	الفصل الاول - الشهيد - دراسة في ضوء الكتاب والسنة
	المبحث الاول: الشهيد تعريفه وفضله
١	المطلب الاول: تعريف الشهيد وضوابط الشهادة
١	اولاً: تعريف الشهيد
١	تعريفه في اللغة والاصطلاح
٢	ثانياً: ضوابط الشهادة
٢	أ. إخلاص النية
٣	ب. سلامة الهدف
٤	ج. مشروعية القتال
٤	د. أن يكون الشهيد مقبلاً في المعركة
٧	المطلب الثاني: مكانة الشهيد وفضله ومنزلته

## الفهرس الموضوعي



- المبحث الثاني: أقسام الشهيد وأحكامه وأثار الشهادة ٨
- المطلب الاول: أقسام الشهيد ٨
- المطلب الثاني أحكام الشهيد ٩
- المطلب الثالث: أثار الشهادة ١١
- اولاً: حسن الذكر والاستغفار للشهداء ١١
- ثانياً: الاهتمام بآل الشهداء وإعداد الطعام لهم ١١
- ثالثاً: كفالة آل الشهيد وإعالتهم ١٢

## الفصل الثاني:

- الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجرة ١٤
- المبحث الاول: الأحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد ١٤ ✓
- المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في أقسام الشهيد ٣٤
- المطلب الاول: الأحاديث الواردة في شهداء المعركة ٣٤
- المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في شهداء غير المعركة ٣٩
- المبحث الثالث: فضل الشهيد ٧١
- المطلب الاول: الشهادة كرامة ومنحة وعطية ٧١
- المطلب الثاني: الشهيد لا يجد مس القتل ٧٥
- المطلب الثالث: غفران ذنوب الشهيد ، وأمنه من عذاب القبر ٧٦
- المطلب الرابع: يُبْعَث الشهيد اللون لون الدم ٩٤
- المطلب الخامس: شفاعة الشهداء ٩٩
- المطلب السادس: فضل بعض الشهداء على التعيين ١٠٢
- المطلب السابع: حب الله الشهداء ومباهاة الملائكة بهم ١٣١
- المطلب الثامن: أفضل الشهداء ١٣٦
- المطلب التاسع: أرواح الشهداء ١٤٧

١٥١	المطلب العاشر: ثبوت الجنة للشهيد
١٦٨	المطلب الحادي عشر: فضل من مات مرابطاً
١٧١	المبحث الرابع: الحثُ على الشهادة
	المبحث الخامس: تمنى الشهادة والتعرض لها
١٧٦	المطلب الاول: تمنى المسلم أن يموت شهيداً
١٩٢	المطلب الثاني: تمنى الشهيد أن يعود فيقاتل ويستشهد
١٩٥	المطلب الثالث: التعرض للشهادة
٢٠٤	المطلب الرابع: الشهادة اصطفاً

## الفصل الثالث:

٢٠٥	الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد
٢٠٥	المبحث الاول: جَهَازُ الشهيد ودفنه
٢٠٥	المطلب الاول: الأحاديث الواردة في غسل الشهيد
٢٠٥	اولاً: الاحاديث الواردة في ترك الغسل
٢٠٧	ثانياً: الأحاديث الواردة في عدم ترك الغسل
٢٠٨	ثالثاً: غسيل الملائكة بعض الشهداء
٢١١	المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في ذكر كفن الشهيد
٢١١	١- يدفن الشهيد في ثيابه التي استشهد بها
٢١١	٢- تكفين الشهيد بالثياب أو الاذخر أو غيره
٢١٤	٣- جمع أكثر من شهيد في كفن واحد
٢١٦	٤- تكفين الشهيد بجبة النبي -صلى الله عليه وسلم-
٢١٦	٥- تكفين الشهيد المرتث
٢١٧	المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد
	المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في ترك الصلاة
٢٢١	على الشهيد

- المطلب الخامس: دفن الشهيد والكلام عند قبرة وزيارته ٢٢٣
- ١- دفن الشهداء في مصارعها ٢٢٣
- ٢- دفن الشهيدين والثلاثة في القبر الواحد ٢٢٦
- ٣- زيارة قبور الشهداء ٢٢٩
- المطلب السادس: كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟ ٢٣١
- أولاً: الاستبشار بالفوز ٢٣٢
- ثانياً: الحزن والبكاء ٢٣٦
- ١- الأحاديث الواردة في جواز البكاء ٢٣٧
- ٢- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن ٢٤٣
- المبحث الثاني: الشهادة للشهيد
- المطلب الأول: لا يشهد لأحد بالشهادة على القطع ٢٤٨
- المطلب الثاني: جواز قول المسلم استشهد فلان ٢٥٦
- المطلب الثالث: مَنْ شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة ٢٦٠
- المطلب الرابع: من بشرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة ٢٦٤

#### الفصل الرابع:

##### الأحاديث الواردة في آثار الشهادة

- المبحث الأول: واجب الأمة نحو الشهيد ٢٨٣
- المطلب الأول: حُسن الذكر ٢٨٣
- أولاً: نَعْيُ الشهيد ٢٨٤
- ثانياً: التحديث بآثر الشهيد ٢٨٨
- ثالثاً: الاستغفار للشهيد ٢٩٢
- المطلب الثاني: آل الشهيد ٢٩٤
- أولاً: مواساة آل الشهيد وتعزيتهم ٢٩٥
- ثانياً: صناعة الطعام لآل الشهيد ٢٩٧

٢٩٩	ثالثاً: إعالتهم وكفالتهم
- ٣٠٤	المطلب الثالث: الحقوق التي تكون على الشهيد
- ٣٠٧	المطلب الرابع : مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء
٣١٠	المبحث الثاني: كرامات الشهيد
٣١٠	المطلب الاول: مقدمات الشهادة
٣١٠	اولاً: الاستعداد للشهادة
٣١١	ثانياً: وصايا الشهداء
٣١٧	ثالثاً: ارهاصات الشهادة
٣٢٠	المطلب الثاني: كرامة الشهداء بعد موتهم
- ٣٢٢	المبحث الثالث: الأعمال التي لها مثل أجر الشهيد
٣٢٢	اولاً: من يسأل الله الشهادة صادقاً
٣٢٣	ثانياً: من التزم سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-
٣٢٤	ثالثاً: المتحابون في الله
- ٣٢٧	رابعاً: من طال عمره وحسن عمله
٣٢٩	خامساً: المائدة في البحر
٣٣٠	سادساً: التاجر الصدوق
٣٣١	ملحق الأحاديث الضعيفة والموضوعة
٣٨٣	الخاتمة
٣٨٥	فهرس الايات القرآنية الكريعات
٣٨٧	فهرس الاحاديث النبوية الشريفة
٤٠٧	ثبت المصادر والمراجع
٤٣٨	الفهرس الموضوعي
A	ملخص باللغة الانجليزية للرسالة

- C -

The fourth chapter consists of three parts:

- A. Part one: Talks about the responsibility of the nation towards the martyr. This part consists of four sections:
  - 1- Section one: a good mentioning of the martyr.
  - 2- Section two: taking a good care of the martyr's family.
  - 3- Section three: paying off the martyr's debts.
  - 4- Section four: continuing Al-Jihad (the struggle in the cause of Allah), and taking revenge for the martyrs.
- B. Part two: This part covers the martyr's miracles, preparations for death and writing the will.
- C. Part three: In this part, the researcher mention the Hadiths that talk about the deeds that have the same award as that of the martyr, but still, the doer of such deeds is not a martyr.

Those persons are not that type of martyrs mentioned in the second part of the first chapter under: Division of martyrs, in which it was said that there are two types of martyrs: war martyrs and the none-war martyrs. As this none-war type was specified by the prophet, and this type in this part, it is their deeds which are mentioned to be of the same award of that of martyrs but not them.

**Selves:**

Finally, the theses is ended with a conclusion which contained some notes.

Thanks to Allah, and peace and blessings of Allah be upon his prophet.

- B -

b. None-War martyrs.

Section 2- Covers the judgments concerning the martyrs bathing, burial, prayer and clothing.

Section 3- Concerns the ummah (Nation) towards the martyr, including: mentioning his good deeds, talking about his heroic actions, praying to Allah for forgiveness for the martyr and taking a good care of the martyr's family.

The second chapter is entitled with: Hadiths of martyrs position and award in Islam. This chapter consists of five parts:

- A. Part one: Consists of Hadiths (prophet speeches) specifying the exact meaning of martyr.
- B. Part two: Consists of Hadiths specifying the types of martyrdom.
- C. Part three: Consists of Hadiths describing the high rank of martyr and the position of martyrdom.
- D. Part four: Consists of Hadiths motivating and encouraging an martyrdom.
- E. Part five: Consists of Hadiths motivating on having the ambition of achieving martyrdom.

The third chapter is entitled with: Hadiths on martyr's judgments. This chapter has two parts:

- A. Part one: covers the martyr's rights; e.g: martyr bathing, clothing, prayers, burial and visiting. On the other hand regarding the behalf of his family, How the family should be receive the news of the death of their relative; the martyr with pleasure.
- B. Part two: covers the hadiths which indicates that it can't be said for sure about deeds that they are martyrs except for certain persons that had been nominated as martyrs by the prophet. Still, it can be said about some people that they are martyrs if they fulfil certain requirements that entitle them such name. But, it is not sure, it is left to his Almighty who will judge everybody regarding the intention behind their deeds.

- A -

**prophet's speeches on Martyrdom  
and martyrs; collection, classification  
and a study in regard to martyrs.**

**In The Name of Allah; The Beneficent, The Merciful**

Thanks be to Allah the lord of the worlds, and blessings and peaces for the highest of messengers, our leader, Muhammad, has family and all his companions.

This is a theses in: prophet's speeches on Martyrdom and martyrs; collection, classification and a study in regard to martyrs.

This theses consists of an introduction, a prelude , four chapters and a conclusion. It is ended with three indexes: an indexes for the verses of holy Quran, another for the glorious speeches of the prophet, and the third one is the general index of the main topics of the theses.

The prelude contains a definition of the holy war (Al-Jihad), function, and its position in shari'ah.

The first chapter talks about martyr: a study in the perspective of Quran and Sunnah. This chapter consists of two parts:-

- A. Part One: This part is divided into two sections:
  - Section 1- Gives a definition of martyr, his position, and the standard criterion for martyrdom from Islamic perspective.
  - Section 2- Talks about the rank and the position of martyr in Islam.
- B. Part Two: This part is also divided into three sections:
  - Section 1- Discusses the divisions of martyrs. Martyrs are divided into two types:
    - a. Battle and War martyrs.

University of Jordan  
Faculty of Graduate Studies  
Graduate Department of  
Shari'a Laward political Sciences

**prophet's speeches on Martyrdom & martyrs;  
collection, classification  
and a study in regard to martyrs.**

Supervision of

**Dr. Mouhamad ABdlah I'wadeh**

Prepared by

**Nezar Abed AlkAder  
Mouhamad Rayyan**

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the  
degree of master of shari'a in faculty Graduate studies  
University of Jordan.

**1411 - 1990**